



يومية • سياسية • مستقلة





السنة الحادية والثلاثون العدد 9699 السبت 19 تشرين الأول (أكتوبر) – 20 صفر 1441 هـ

روایة «عطش»: حين يروي أخر ساعاته

مؤسسة «فلسطين الدولية» تكرّم الفنانة الأردنية عبيرعيسي



تحدید 18 دیسمبر موعدا لكلاسيكو برشلونة وريال مدريد المؤجل



Volume 31 - Issue 9699 Saturday 19 October 2019

لماذا تتقرب السعودية من إيران الشيعية وتعادى تركيا السنية؟

Al-Quds Al-Arabi

## الحريري غاضب من تحويله «كبش محرقة» ويعطي شركاءه مهلة 72 ساعة قبل الاستقالة لبنان؛ عشرات الجرحي في مواجهات مع القوات الأمنية... والمتظاهرون يتقدمون نحو القصر الجمهوري

بيروت\_«القدس العربي»

من سعد الياس:

بداية الأسبوع احترق لبنان من أقصاه إلى أقصاه نتيجة الحرائق الطبيعية، وفي نهاية الأسبوع يحترق لبنان بنيران الاحتجاجات الشعبية والضرائب التي كانت الحكومة تنوي فرضها، فخرجت ثورة شعبية إلى الشوارع بعيدة عن الانتماءات السياسية والطائفية، وشملت كل المناطق اللبنانية من دون استثناء، حيث وقفت السلطة متفرّجة وعاجزة أمام مشهد الناس المحتجين، وكأن الأمور خرجت عن السيطرة ولا سيما أن الثورة لا قيادة لها.

ووصل المتظاهرون إلى تخوم القصر الجمهوري في بعبدا، وأعربوا عن نيّتهم بالتقدم نحو القصر بالتزامن مع المحتشدين على أبواب السراي الحكومي ومجلس النواب. وسُجلت مواجهات واشتباكات وعمليات كر وفربين المتظاهرين وقوى مكافحة الشغب في وسط بيروت، وعمد المحتجون إلى رشق القوى الأمنية بالحجارة والعبوات الزجاجية وتحطيم واجهات عدد من المحلات التجارية والمصارف، وإضرام النار في بناء فخم قيد الإنشاء. وقامت قوى الأمن بإلقاء القنابل المسيلة للدموع ومطاردة المتظاهرين في الأزقة واعتقال عدد منهم. وسقط نتيجة المواجهات عشرات الجرحى من الطرفين.

وأعلنت مديرية الأمن الداخلي سقوط 24 جريحا من عناصرها في الاحتجاجات في عموم البلاد، مناشدة المتظاهرين الابتعاد عن الفوضى. وفي إطلالــة انتظرها اللبنانيــون، ولكنها لم تقنع المحتجين، لمح رئيس الحكومة سعد الحريري إلى استعداده للاستقالة وتأمين انتقال هادئ لمن لديه حل، وأعطى «لنفسه وقتاً قصيراً ومهلة 72 ساّعة لشــركائه في التســوية» ليعطي شركاؤنا جواباً يقنعني ويقنُّع الذين يعبّرون عن الغضب

وقال «لبنان يمر بظرف عصيب ووجع اللبنانيين وجع حقيقي وأنا مع كل تحرك سلمي، لكن الأهم كيفية تقديم الحلول ومعالجة الأزمة». وأضاف «أي شعب يواجه أداء سياسياً كالموجود منذ أشهر وسنين تكون ردة فعله الغضب». وانتقد الحريري الذين ينتظرون «يبلوا إيدهم

بسعد الحريري ويعملوه كبش محرقة وحتى منهم

والمجتمع الدولي وإلا سيكون لنا كلام آخر».

وأنا أحاول تدوير الزوايا».

أو مع الخارج وبالنتيجة ما في شي بيمشي».

وجاء لقاء باسيل مع الرئيس عون بعد إلغاء ونصـح اللبنانيين «بتخيّل هذا السيناريو إن لم تكن هناك حكومة».

وعدّد «ما يكوي اللبنانيين من وجع على غرار بلد من دون طحين ومن دون دولار ومن دون فيول...»، وقال «ما يُحصــل تراكم أزمات، وأتفهّم الناس ولكن لا أستطيع أن اعبّر مثلهم وأتفهمهم والآتى أعظم إذا لم يتم الاستدراك». ورأى أن «ما يحصل فرصة لإنقاذ لبنان من الفساد والسياسات الخاطئة او يتحوّل إلى كارثة ويدخل لبنان في

وردّ وزير الحـزب التقدمي الاشـتراكي وائل هذا الرجل لا يتعلم ولا يعتبر ويستمر في منطق

السياسية وقررت أقلب الطاولة ومنذ 4 سنوات وركز الحريري على أنّ «بلدنا فرضت عليه ظـروف خـارج إرادته وهـو يصـرف أكثر من مدخوله، ونحن لا نستطيع الإكمال على هذه

ولفت إلى أنّ «الكهرباء تكلّف الدولة 2 مليار دولار في السنة، وسلسلة الرتب والرواتب التي نلتزم بها تكلّف الدولة 2 مليار دولار إضافيّة »... وذهبنا إلى المجتمع الدولي ووافق أصدقاؤنا على الالتزام بـ11 مليار دولار للبنان مقابل الإصلاحات التي التزمنا بها وهذا باختصار مؤتمر سيدر وأي أحــد لم يطرح حــلا آخر». وأضــاف « تم تضييع الوقت بتصفية الحسابات إما مع بعضنا البعض وأفيد أن تأجيل الرئيس الحريري استقالته جاءت بعد تلقيه نصيحة من حزب الله وحركة

اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي عليها، وسبقت كلمة الحريري إطلالة لرئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل من قصر بعبدا الذي زنرته الإجـراءات الأمنية في ضوء المطالبة 

الفوضى والفتنة والانهيار الكبير...».

أبو فاعور على باسيل معتبراً «ان المصيبة ان

الغطرسة الذي يكاد يودي بالبلد». (تفاصيل ص 4 ورأي القدس ص 23)

أمل بعدم الاستقالة، في مقابل تشجيعه من القوات

جانب كامل الطبقة السياسية. جلسـةِ مجلس الوزراء ليحذر من حركةِ الشارع، مُؤكداً أن «بين المُتَظاهرين طابوراً خامساً ومدسوسين قد يأخذون البلد إلى المجهول».



محتجون لبنانيون في وسط بيروت أمس

● في طرابلس ولدى انضمام النائب السابق مصباح الأحدب إلى التظاهرة طرده المحتجون في ساحة النور ورشقوه بعبوات المياه، فأطلق مرافقوه النار عليهم، ما أدى إلى سقوط قتيل و7 جرحى. وقام المتظاهرون بعد ذلك بإحراق وتكسير مكاتب الأحدب للنقليات، بعدما كانوا حاصروا منزل الرئيس نجيب ميقاتي وأحرقوا صوره وصور الرئيس سعد الحريـري. تحطيم مكاتـب لنواب أمل و «حـزب الله» والدوس

على صور نبيه بري في النبطية.

• وبعد ترديد المتظاهرين في اليوم الأول هتافات ضد السلطة، حطم متظاهرون في بنت جبيل واجهة مكتب النائب على بزي منِ كتلة الرئيس بري، بعدما عمد متظاهرون في ـة ليــلاً إلى محاولة اقتحــام منازل لنواب كتلــة التح والتنمية، وبينها منزل النائب ياسين جابر، إضافة إلى محاولة اقتحام مكتب النائب هاني قبيسي، وكذلك مكتب رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، وتم الدوس

● حذرت دول عربية، أمس الجمعة، مواطنيها في لبنان، وحثتهم على ضرورة الابتعاد عن أماكن الاحتجاجات التي تشهدها البلاد. ووجه العراق ودول الخليج ومصر، دعوة إلى رعاياها في لبنان إلى الابتعاد عن أماكن الاحتجاجات التي هدها بيروت ومدن أخرى. وكانت وكالة الأنباء العراقية ذكرت أن القائم بالأعمال في بيروت أمين النصراوي دعا أبناء الجالية في لبنان إلى الابتعاد عن أماكن الاحتجاجات، والالترام بالتوجيهات الصادرة عن القوى الأمنية في لبنان،

### الرئيس التركي يبحث مع ترامب المنطقة الأمنة... وماكرون وميركل وجونسون سِيلتقونه «قريبا» اردوغان يهدد النظام السوري «إذا تصرّف بشكل خاطئ»... والهجوم مستمر «إذا أخلت أمريكا بوعودها»

عواصم\_«القدس العربي» ووكالات:

هدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأن عملية «نبع السلام» شمال سوريا، ستتواصل بحزم أكبر في نهاية مهلة الـ120 ساعة إذا لم تلتـزم الولايات المتحدة بوعودها في هذا الخصوص. وقال أردوغان، الجمعة، إنه تبادل مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب الآراء حول النطقة الآمنة المخطط إقامتها شرق نهر الفرات في سوريا. جاء ذلك في تغريدة نشرها أردوغان عبر تويتر، قال فيها «تبادلت فَـى اتصال هاتفي مع ترامـب الآراء حول

المنطقة الآمنة المخطط إقامتها شرق الفرات». وأضاف: «أن من ميزات اتفاقنا مع الأمريكيين هي أن «قو اتنا الأمنية» لن تغادر المنطقة، وأن تركيا والولايات المتحدة ستكونان على اتصال دائم». وذكر الرئيس التركى أن مهلة الـ120 ساعة المتفق عليها مع الولايات

المتحدة تشمل مغادرة القوات الكردية المنطقة الآمنة. وفي تصريحات تعد أول رد فعل علني على رسالة من ترامب، قال اردوغان إنه لن ينسي رسالة من الرئيس الأمريكي دونالــد ترامِب حذره فيه بــألا يكون «أحمق» أو أن يكون «شـيطاناً». وتعهد برد على «رسـالة تخرج

عن إطار المجاملات الدبلو ماسية»، حسيما ذكرت وكالة أنباء بلومبرغ. وأضاف أننا «لم نبرم الاتفاق مع النظام (السوري)، بل مع الولايات المتحدة، وفي حال أقدم النظام على تصرف خاطئ فسيلقى ردًا منّا».

وفي ما يشبه انتقادا من الرئيس الفرنسي لاردوغان أعلن إيمانويل ماكرون أمس «مبادرة مشتركة» مع المستشارة الألمانية انغيلا ميركل ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، تقضي بلقاء الرئيس التركي رجب طيب اردوغان «قريباً» لمّناقشــة العملية العسكرية التركية في سوريا، (تفاصيل ص 4)

### خبرات وتقنيات للتجسس على معارضيها وقطر و«حزب الله» وإيران مليون دولار سنويا راتب أي ضابط استخبارات إسرائيلي يعمل للإمارات

والبقاء في أماكن آمنة.

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من وديع عواودة:

كشف مصدر إسرائيلي أن ضباطا وجنودا من جيش الاحتلال يعملون ، بعد أن أنهوا حُدمتهم في وحدة استخبارات مختصة بالسايبر، في ميدان تطوير أدوات هجومية إلكترونية لصالح الإمارات العربيــة المتحدة، وأن معدل الراتــب الذي تدفعه أبو ظبي هـو مليـون دولار للواحد منهـم. وقال محرر الشـؤون الاستخباراتية في صحيفة «يديعوت أحرونوت» رونين بيرغمان، نقلا عن ضابط إسرائيلي سابق محجوب الهوية يدعوه ه «أ»، إنه اكتشف أن عددا غير قليل من خريجي الوحدات الاستخباراتية المتطورة جدا في الجيش الإسرائيلي، مثل

الوحدة 8200 السرية، يعملون لصالح شركات وجهات خاصة بينها الإمارات مقابل مبالغ فلكية، وللتدليل على ذلك تشير الصحيفة إلى شركة «دارك ماتير» التي تعتبر الذراع التجارية لقسم السايبر في المخابرات الإماراتية، والتي تستخدم ضباطا إسرائيليين في الاحتياط. ويشير التقرير إلى وجود شركة تجسس إسرائيلية خاصة مهمتها التعقب واختراق الهواتف المحمولة وتطبيقاتها المختلفة بواسطة برمجية «بيغاسوس» بهدف مساعدة دول الاستبداد على ملاحقة المعارضين والصحافيين وناشطي حقوق الإنسان. ويلفت إلى بيع تلك التقنيات الإسرائيلية للإمارات للتجسس على قطر وحزب الله وإيران وتنظيم «الدولة» (تفاصيل ص 6 و7)

### الحكومة السودانية والجبهة الثورية توقعان «إعلانا سياسيا» اليوم في جوبا

جوبا-«القدس العربي»-من عمار عوض:

أحرزت مفاوضات السلام السودانية في جوبا، تقدما أمس الجمعة، وأعلنت «الجبهة الثورية» السودانية، أنها ستوقع مع حكومة البلاد، اليوم السبت، إعلانا سياسيا لتحقيق السلام. وقال المتحدث باسم الجبهة الثورية أسامة سعيد، لـ«القدس العربي» سيتم التوقيع في جوبا اليوم، على «إعلان سياسي يشمل وقف العدائيات في كل السودان». يأتى ذلك رغم العرقلة التي شابت التفاوض في اليوم الأول، ما بين تعليـق أو طلب التأجيل. وينتظر أنّ يصدر قرار من مجلس السلم والأمن الأفريقي في الأيام

وأوضح سـعيد أنه «بعد اجتماعنا أمس الأول شكلنا لحنة فنية لتحديد خريطة الطريق وموضوعات التفاوض، واتفقنا على مراجعة إعلان جوبا الموقع في التفاوض، والقضاياً ذات الخصوصية، ومنهجية التفاوض الذي سيكون عبر مسارات أربعة (كردفان والنيل الأزرق، ودارفور، وشـرق السـودان، وشـمال السودان) وستكون هناك آلية للربط بين المسارات، واتفقنا على مناقشــة القضايا القومية في مرحلة واحدة لاحقة». وتضـم الجبهة الثورية السـودانية، 3 حركات

الشمال»، جناح مالك عقار (تقاتل الحكومة في ولايتي جنوب كردفان/ جنوب، والنيل الأزرق/ جنوب شـرق)، و «العدل والمساواة»، التي يتزعمها جبريل إبراهيم، وتقاتل في إقليم دارفور/غرب، وتأتي هذه التطورات في ظل اتفاق اللجنة الفنية لوفدي الحكومة والجبهة التورية، على ضرورة التفاوض في مسارات متعددة تشمل القضايا القومية، والمسائل المتعلقة بمناطق النزاعات، لتحقيق السلام. ووقعت الحكومة السودانية والحركة الشعبية/ قطاع الشمال جناح عبد العزيز الحلو، الجمعة، على وثيقةً تحدد أجندة التفاوض التي تم تقسيمها إلى 3 محاور تتمثل في القضايا السياسية، والمسائل الإنسانية، والترتيبات الأمنية. (تفاصيل ص3)

### انفجاران في مسجد شرق أفغانستان يخلفان 62 قتيلا وعشرات الجرحي

المقبلة، لدعم عملية المفاوضات واستضافة جوبًا لهًا.

ســبتمبر/ أيلول الماضي، والقضايا القومية، ومســـارات مسلحة، هي: «تحريــر الســودان» (تقاتــل الحكومة فــى إقليم دارّفور/ غــرب)، و «الحركة الشــعبية / قطاع

في الحكمة لانتزاع الموافقة على سفره لبيروت لإطلاق أغنية

#### الانفجار في منطقة هسكه مينه، على بعد نحو 50 كلم عن عاصمة ■ جلال أباد – أ ف ب: قتال 62 مصلياً على الأقل، وجرح الولاية جلاّل أباد، وقال طبيب في مستشفى في هسكه مينه إن حوالي « 32

العشرات في انفجار داخل مسجد خلال صلاة الجمعة في شرق أفغانستان، وفق مسؤولين.

وقال المتحدث باسم حاكم الولاية عطا الله خوجياني إن «حصيلة الهجوم على المسجد ارتفعت إلى 62 قتيلا و33 جريدا». وكانت حصيلة سابقة أفادت عن 28 قتيلا و33 جريحا. ونددت طالبان بالهجوم ووصفته «بالجريمـة الكبرى» في نفي على ما يبدو لمسؤوليتها عنه وموجهة أصابع الاتهام للقوآت الحكومية او تنظيم «الدولة الإسلامية».

ووقع الانفجار الذي قال شهود عيان إنه تسبب في انهيار سـقف المسـجد، في ولاية ننغرهار (شــرق)، حســب ما أعلن خوجياني. وأضاف أن القتلي «جميعهم من المصلين» وقضوا في

بها للصحافيين استيفان دوغريك المتحدث باسم الأمين العام في مقر المنظمة الدولية في نيويورك. وأضاف دوغريك: «الأمين العام أكد مجددا تضامن الأمم المتحدة مع شعب وحكومة أفغانستان وأعرب عن خالص تعازيه

جثةً وصلت إلى المستشفى إضاَّفة إلى 50 جريحا». وقال شهود

عيان إن سقف المسجد انهار بعد الانفجار «المدوي» الذي لم

تتضح طبيعته بعد. وأدان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو

غوتيريش بشدة التفجيرين. جاء ذلك وفق تصريحات أدلى

### المتحدث باسم الجيش الاحتلال نسب أكلات شعبية عربية لمطبخ إسرائيل محمد هنيدي يتصدى لأكاذيب أفيخاي: «ناقص يقولي شبرا بتاعتنا»

الطفل اليمنيّ «بائع الماء»

من أحمد الأغبري:

بقدر ما تقدّم الحرب تجارب فارقة في جمالها تقدم، أيضًا، تجارب فارقة في بشاعتها، وتمثل تجربة الطفل اليمنيّ الموهوّب غنائيا، والذي اشــتهر، مؤخرا، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، باسم (بائع الماء) دليلا على تحدي الانسان اليمني للحرب وما يعانيه جراءها في آن.

ففي الوقت الذي تجاوزت موهبة هذه الطفل (8 سنوات) كل معوقات الحرب، واستطاعت أن تعبّر عن نفسها من خلال عمله اليومي في بيع قناني المياه المعدنية لسائقي السيارات في شوارع صنعاء كمهنة يعول من خلالها والدته المطلقة؛ فقد استطاع من خلال هذا العمل الوصول لشاشات التلفزيون وتحقيق شهرة دفعت المنتج اللبناني

واستضافته في بيروت واستعداده لإطلاق أغنية وفيديو كليب؛ وهـو ما وافق عليـه الطفل عمرو

صحبى محمد للإعلان عن تبنيه لموهبة هذا الطفل

إلا أن والد الطفل رفض سفر ابنه، وتواترت الأنباء غير المؤكدة في توضيح السبب وراء رفضه؛ فبينما تقول بعض المصادر، وفق وسائل إعلام محلية، إن والد الطفل طلب من المنتج مبلغا كبيرا من المال مقابل الموافقة على سفره... قالت مصادر أخرى إن رفضا يعود إلى نظرته الدونية للغناء باعتبارها مهنة مبتذلة وفق نظرة ثقافة القبيلة، ورجحت ذات المصادر أن والد الطفل ربما تعرض لتهديد مـن قبيلته بالخـروج منها وترك اسمها في حال قرر سفر ابنه... وهو ما لم يتسن لنا

وأيا كان المبرر فإن الأب قد أصبح مشكلة لموهبة أبنه وأعاق تحقيق حلمه؛ وهو بهذا يعكس ثقافة

المصاريف والتكاليف التي تترتب على إحضار عمرو إلى لبنان وإيصاله إلى النجومية التي يحلم بها لكن عذرا عمرو فالله يريد وأنا أريد وأبيك لا يريد»، وفق منشور في حائطه على «فيسبوك». وفي السياق تداولت بعض منصات التواصل الاجتماعي خبرا مفاده أن والدة الطفل رفعت قضية في المحكمة على طليقها والد الطفل تطالبه بالموافقة على سفر ابنهما.

كانت قد تلاشت وانحسرت قبل الحرب في اليمن

و أوضح المنتج اللبناني صبحي محمد، وهو

عازف بيانو وموزع موسيقي، أن الأب رفض سفر

الابن، وقال: «كما تعلمون بأنى قد تعهدت بجميع

لتعود بهذا العنفوان خلال الحرب.

وكان عمرو أحمد قد نشـر في حسـاب باسمه في «تويتر» فيديو يناشد فيه والده بالموافقة على سفره إلى لبنان. https://twitter.com/AlnjmAmro

لندن\_«القدس العربي»:

أثار المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي، موجة غضب عربية، بدأت أول أمس الخميس وتواصلت أمس الجمعة. فبعد أن نسب الأخير أكلات شعبية عربية مصرية للمطبخ الإسرائيلي، تعرض لهجوم واسع. ونشر أدرعي، الخميس، منشورا على صفحته في

«الفيسبوك»، يستطلع رأي متابعيه، بمناسبة اليوم العالم، للتغذية، عن نوع الأكلة المفضلة من المطبخ الإسرائيلي، وطرح 4 خيارات هي «الشكشوكة الإسرائيلية، الشاورما الإسرائيلية، الحمص الإسرائيلي، الفلافل الإسرائيلية». ومعروف أن هذه الأطعمة مصرية عربية خالصة لا علاقة

وجاءت التعليقات على منشور أفيخاي ساخرة، منها تعليق لهنيدي، الذي قال: «ده ناقص يقولى شبرا بتاعتنا». وحظى تعليق هنيدي بدعم من قبل عدد من معلقين آخرين، حيث كتب أيمن صالح « قول يا نجم . كذاب و وعبيط « قاصدا أدرعي، فيما قال عمر الجنزارة «هو قال الأهرامبتاعتهم». أحمد ناكودي خاطب هندي «أديلويا فنان، أديلو يا همام». عن، أدينو يا معام». كذلك كتبت علا «أصلاً هنيدي أقدم من إسرائيل».



www.alguds.co.uk

خطر داعش»، لافتاً إلى أن «هناك 13 ألفا من الإسلاميين

المتشددين في شِمال شرق سوريا، منهم 2200 أجنبي والعدد يصل إلى 40 أَلفاً إذا تم احتساب أفراد عائلات داعش، وهذا

أمر خطير، أما إضافة من يمارسون أنشطتهم سراً فتنذر

وأمس الجمعة، استقبل رئيس حكومة إقليم كردستان

بيان لرئاسة حكومة الإقليم ذكر، أن لودريان أكد ضرورة

وإزاء الأوضاع في شهمال شرق سوريا وغرب كردستان،

أعـرب الجانبان عن «قلقهما من تصعيـد الاوضاع وتأزيمها

خصوصاً بعد نزوح الكثيرين ولجوء بعضهم الى إقليم

وجرى في الاجتماع ايضاً، وفقاً للبيان، التأكيد على أهمية

وأشار رئيس حكومة إقليم كردستان إلى أنه «مع وقف

إطلاق النار، وأنه يؤيد أي حل يصب في مصلحة جميع سكان

هاربون إلى كردستان

في تطور لاحق، كشف مسؤول كردي، عن دفع النازحين

السورينُ الهاربن من بلادهم في اتجاه إقليم كردستان

العراق، مبالغ مالية تتراوح بين (650-700) دولار، للمهربين.

عفريني، يقـول في تصريـح أورده «َإعلام حــزب الاتحاد

الوطني الكردستاني»، إن «عدد النازحين الذين دخلوا اقليم

كردستان يبلغ 1000 نازح حسب المعلومات التي حصلنا علينا»، مبيناً إن «كل شخص يدفع للمهربين من 650 الى

700 دولار». ودعا المسؤول الكردي المواطنين في «غربي

كردســـتان»، إلى «عدم ترك مدنهم لأن الأوضاع لا تزال جيدة في غربي كردســـتان، وعدم الســماح للمهربين باستغلالهم

مقابل الحصول على مئات آلاف الدولارات»، مشيرا إلى أن

رئيس مجلس اللاجئين الأكراد في السليمانية، حجى

المنطقة، ورفض أي تحرك يؤدي الى تغيير ديموغرافي».

أن «يؤدي المجتمع الدولي دوره ومسـؤوليته لمساعدة إقليم

كردستان في إيواء اللاجئين الفارين من العنف».

«تركيز الجهود لمنع عودة ظهور تنظيم داعش الذي لا يزال

مسرور بارزاني في مكتبه، الوزير الفرنسي، وبحثا عدداً من

الملفات ذات الاهتمام المشترك.

يشكل تهديداً في بعض من مناطق العراق».



### الفياض سلم رسالة للأسد حول التنسيق في قضايا مكافحة الإرهاب

## العراق يُغلق جميع منافذه البرية مع سوريا... وفرنسا تمنح كردستان 10 ملايين يورو لاستيعاب موجة النزوح

#### بغداد\_«القدس العربي»:

أعلنت وزارة الهجرة العراقية، أمس الجمعة، إغلاق جميع المنافذ الحدودية البرية القريبة من المعارك في سـوريا، على خلفية العمليات التركية الجارية في هذا البلد، مشددة على «ضرورة السيطرة على الوضع وعدم السماح بدخول بعض العناصر المشتبه بها إلى الأراضي العراقية».

وقالت، في بيان، إن «وزير الهجرة والمهجرين نوفل بهاء موسيى استقبل في مقر الوزارة ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشــؤون اللاجئين في العـراق، أيمن غرايبة، وجرى خللال اللقاء بحث عدد من الملفات المهمة والخاصة بملف النازحين السوريين، نتيجة دخول القوات التركية شمال شرق سوريا، وكيفية التنسيق والعمل على احتواء تلك الأزمة، فضلاعن ملف الأسر النازحة في مخيم الهول

ونقل البيان، عن الوزير قوله، خلال اللقاء، إن «جميع المنافذ الحدودية البرية والقريبة من العمليات القتالية مغلقة حالياً مع سوريا بسبب دخول القوات التركية والوضع الأمنى الذي تخلل الأزمة»، مشيرا إلى أن «خطورة الموقف تتطلب التعاون والتنسيق من اجل السيطرة على الوضع وعدم السماح بدخول بعض العناصر المشتبه بها عن طريق نزوح الأسر النازحة وبدخولهم الى البلاد».

#### أمن الحدود

وأوضح أن «الحكومـة العراقية تراقـب بكثب الأوضاع الأمنية والإنسانية على الحدود الســورية العراقية وتتهيأ لكافة الظروف الطارئة التي قد تنتج عنها عمليات نزوح جماعي من الحدود السـورية الى الحدود العراقية»، داعيا في الوقت نفسه الأمم المتحدة لـ«زيادة التعاون والتنسيق ووضع الخطط اللازمة لتلك الأزمة».

وأعرب عن أمله في أن «يعم الأمن والاستقرار في المنطقة، لأن ما يجري الآن يتطلب الوعى وإبعاد المنطقة عن الويلات، لأن المتضرر الوحيــد من هذه الأزمة هي الشــعوب»، داعياً الحكومة السـورية إلى «زيادة الاسـتقرار والسيطرة على

غرايبة، وفقاً للبيان، أشار إلى أن «الأزمة السورية تتطلب التعاون والتنسيق مع كافة الأطراف لتجنب حدوث أي

ويرغب العراق في زيادة التعاون مع الجانب السوري لضبط أمن الحدود المشتركة، في ظل التطورات العسكرية

ووفقاً لـ«سانا»، فإن الرئيس السوري بشار الأسد تسلم رسالة من رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، نقلها مستشار الأمن الوطني العراقي فالَّح الفياض.

وأضافت: «الرسالة تمحورت حول سبل تطوير العلاقات بين البلدين والإرتقاء بالتنسيق القائم بينهما إلى مستويات أعلى ومجالات أشمل، سـواء في قضايا مكافحة الإرهاب أو أمن الحدود في ضوء التطورات الأخيرة إضافة للتعاون الاقتصادي وفتح المعابر بين سوريا والعراق».



وصول دفعة جديدة من النازحين الكرد السوريين إلى كردستان العراق

وتناول اللقاء أيضاً، «الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية، حيث أكد الأسد أن الأطماع الخارجية في دول منطقتنا لم تتوقف عبر التاريخ، والعدوان التركي الإجرامي الذي يشــنه نظام أردوغان على بلدنـــا حاليا يندرج تحتّ تلك الأطماع، مهما حمل من شعارات كاذبة فهو غزو سافر وعدوان واضح ردت سوريا عليه في أكثر من مكان، عبر ضرب وكلائــه وإرهابييه، وســترد عليــه وتواجهه بكل أشكاله في أي منطقة من الأرض السورية عبر كل الوسائل المشروعة المتاحة».

الفياض، أكد، حسـب الوكالة أن «البلدين مستمران في عملهما المشترك على مختلف الأصعدة بما يحقق مصالح الشعبين الشقيقين العراقي والسوري ويحقق الأمن في الأثناء، اختتم وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف

لودريان، سلسلة لقاءاته مع المسؤولين العراقيين في بغداد، وتوجه إلى أربيل، عاصمة إقليم كردســـتان العراق، بهدف إيجاد آلية «سليمة» لضمان محاكمة مقاتلي «الدولة الإسلامية» من الجنسية الفرنسية، إضافة لملف النازحين السوريين المتدفقين من الأراضي السورية إلى الإقليم.

مسؤول الدبلوماسية الفرنسية، التقى في أربيل، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، إضافة إلى رئيس الإقليم نيجيرفان بارزاني، ورئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني.

وفور وصله ليل أول أمس إلى أربيل، التقي لودريان رئيس الإقليم نيجيرفان بارزاني، إذ أكد الأخير خلال مؤتمر صحافي مشــترك أن «الهجوم التركي في المناطق الكردية في سوريا يشكل تهديدا حقيقيا بعودة داعش وتازيم الأوضاع في المنطقة، ولا بد من إيقاف القتال وإتخاذ حل سلمي ونحن

مستعدون لتقديم ما يلزم بهذا الصدد». وأضاف: «نحن قلقون من موجـة تهجير جديدة خاصة مع مشاركة فصائل من المعارضة السورية في العملية

لودريان خاطب بارزاني، بالقول «هذه زيارتي السابعة، وتهدف لإيصال رسالة صداقة ودعم لسيادتكم وجميع الأخوة الكرد، موجهة من قبل الرئيس ماكرون وفرنسا»، مبينا أن «الزيارات السابقة تنوعت من حيث ظروفها بين جيدة وسيئة، وهذه منها سواء من الناحية الأمنية في إقليم كردستان والعراق وحتى استقرار فرنسا وأوروبا».

وو شدد على أنه «يتفق مع مخاوف كردستان بشأن بقاء

العبادي ينتقد « جمهورية الخوف»... والكربولي يطالب بالحفاظ على الحريات

دعوات للحكومة العراقية لحماية الناشطين والإعلاميين من الاغتيال والملاحقة

وأكد: «تقديم باريس مساعدة مالية قدرها 10 ملايين يورو إلى إقليم كردستان للتعامل مع اللاجئين القادمين من القتال في اليوم الأول نحو 200 نازح ووصــل العدد حتى الآن إلى في المناطق الكردية في سوريا».

المناطق الكردية، واسكان العرب والتركمان فيها»، موضّحاً إن «حكومة اقليم كردســـتان تســمح من معبر سيمالكا فقط

«المهربين يتاجرون بالناس». وحذّر في الوقت عينه من «حدوث تغيير ديموغرافي في

بمرور المصابين وللحالات الطارئة ودخول المساعدات التي يقدمها إقليم كردستان لغربي كردستان». كما دعا أيضاً الأحزاب والأطراف الكردســـتانية في إقليم كردستان إلى «الوقوف بموقف موحد امام الهجمات التركية وتأييد شعب غربي كردستان»، منوهاً أن «النزوح بدأ من غربي كردستان إلى اقليم كردستان منذ يومين، حيث دخل

### لاريجاني: إيران ليست لها أي قوات أو تدخل في العراق

### بعد اتهامه بقمع التظاهرات واعتقال الناشطين ... «الحشد» ينفي ويهدد بـ«مقاضاة كل من يسىء له»

بغداد\_«القدس العربي»:

نات مديرية «أمن الحشد» التابعة لهيئة «الحشد الشعبي»، صلتها بـ «قمّع» التظاهرات والحراك الاحتجاجي في العراق، مؤكدة وقوفها إلى جنب التظاهرات السلمية المطالبة للحقوق، بعد يوم واحد من تقرير غربى أفاد بضلوع «میلیشیات مقرّبة من إیران» بـ«قنص» المتظاهرين، وتسببها بمقتل وإصابة

والخميس، أفاد تقريـر صحافي غربي نقلا عن مسؤولين أمنيين عراقيين اتَّنبن أنْ فصائل مدعومة من إيران نشرت قناصة على أسطح البنايات في بغداد خلال الاحتجاجات وقامت بقنص المتظاهرين. ووفق ذات التقرير فإن هؤلاء القناصة يقودهم أبو زينب اللامي مسؤول أمن الحشد الشعبي، وهو «مكلف بإخماد الاحتجاجات بواسطة مجموعة من قادة

كبار آخرين لفصائل مسلحة». وشهد العراق على مدى أسبوع، بدءاً من مطلع الشهر الجاري، احتجاجات شعبيةً عارمة ضد الفساد وسوء الخدمات وقلة فرص العمل، طالب خلالها متظاهرون بإقالة حكومة عادل عبد المهدى.

وتخللت الاحتجاجات أعمال عنف خلفت نحو 120 قتيلاً و6 آلاف جريح، وفق ما أبلغت الأناضول مصادر طبية.

#### صلات بإيران

و «الحشـد» يتكون من فصائل شيعية في الغالب، لدى الكثير من قادتها صلات وثيقة بإيران. ورغم أنها تعتبر قوات نظامية إلا أن مسلحيها يتلقون أوامرهم من قادتهم بدلاً من الحكومة، وفق ما يؤكد

وقالت المديرية في بيان لها، إن «بعض وسائل الإعلام الغربيّة العاملة في العراق، تناقلت معلومات عشـوائية لا تستندُ على أي دليل أو بيّنةً تتهمُ المديرية بقمع أبنائنا من المتظاهرين السلميين في الأحداث التي جرت في الأسبوعين الماضيين». وأكدت أن «موقف الحشد الشعب قيادةً وهيئة وفصائل، بعدم التدخلُّ

بشؤون الاحتجاجات، والاكتفاء بالتعامل مع التهديدات الخارجية وحماية المقرات الرسمية»، مشيرة بالقول «إننا مع التظاهرات السلمية المطالبة بالحقوق». وتابعت: «سيتم أتباع كل الطرق القانونية لــردع أكاذيب الإعلام المُسـيّر، ونهيب بالقراء الكرام عدم الإنجرار وراء الأكاذيب التي تســتهدف تخريب العلاقة بين المواطن ومؤسساته التي تحميه».

في الأثناء، نفت قيادة العمليات المشـــتّركة، الأنبــاء التي أفــادت بتدخل مديرية أمن «الحشد» بأحداث التظاهرات، مؤكدة أن تشكيلات الحشد «لم تكلف بأي واجب» أثناء تلك التظاهرات.

وقالت في بيان، إن «بعض الوكالات الخبرية بثت خبرا تتهم مدير أمن الحشد

الشعبي بخصوص أحداث التظاهرات، وفي الوقت الذي ننفي هـذا الخبر جملة وتفصيلا نؤكدأن تشكيلات الحشد الشعبي لم تكلف بأي واجب اثناء التظاهرات».

وأشارت إلى «وسائل الإعلام التي تحاول إرباك الرأي العام بقصص مفبركة وغير دقيقة»، مضيفة: «نهيب بإعلامنا الوطنى بنقل الحقائق بمهنية وشفافية». وتستمر الإجراءات الحكومية باعتقال الناشطين والمدونين بتهمة «التحريض» على التظاهرات، كان آخرها اعتقال المدوّن شـجاع الخفاجـي، مدير موقـع «الخوّة النظيفة»، وبعد موجه الاحتجاجات والضغوطات، قررت السلطات العراقية إطلاق سراحه بعديوم واحد على اعتقاله. وتناقلت مواقع إخبارية وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، أنباءً تفيد أنّ جهات تابعة لـ«الحشد» تقّف وراء اعتقال

واختفاء الناشطين، الأمر الذي دفع رئيس هيئة «الحشد»، ورئيس جهاز الأمن الوطنى، فالح الفياض، إلى إصدار بيان هدد فيه باتخاذ الإجراءات القانونية كافة لمحاسبة ومقاضاة كل من يسىء لها.

وقال: «فـــى الوقت الـــذي يتابع أبطال الحشد الشعبي مع أخوانهم من صنوف القوات الأمنية واجباتهم بملاحقة فلول عصابات داعـش الإرهابية من أجل توفير الأمن للمواطن العراقي، دأبت بعض وسائل الإعلام وعدد من الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي بشن حملة ممنهجة لتشويه صورة الحشد الناصعة من خلال توجيه الاتهام لهذه المؤسسة باعتقال بعض الناشطين الذين شاركوا فى التظاهرات الأخيرة بعيدا عن المعايير الأخلاقية لمهنة الإعلام المحترمة ودون الإشارة إلى المصادر والأدلة».

وأضاف: «في هذا الصدد فإننا نبين أن هيئة الحشد الشعبي هي إحدى التشكيلات العسكرية الرسمية التي ترتبط بالقائد العام للقوات المسلحة وتخضع للسياقات والأوامر العسكرية، وإن واجبها حماية المواطن والوطن»، مشيرا إلى أن «هذه المحاولات البائسة والمشبوهة للنيل من الحشد لن تزيدنا إلا اصراراً وعزيمة على الاستمرار بمحاربة الإرهاب وأداء واجبنا المقدس في خدمة شعبنا وبلدنا».

وأكد أن «الهيئة ستتخذ الإجراءات القانونية كافة لمحاسبة ومقاضاة كل من يسيء لها ويتعمد لصق أخبار ومزاعم كاذبة بها، سـواء من وسـائل الإعلام أو مواقع التواصل الاجتماعي أو أي جهة

وفي منتصف ليـل الخميس ـ الجمعة، تداول ناشطون وصفحات تواصل إجتماعي، تسجيلين منسوبين لرئيس مجلس محافظة بابل رعد الجبوري، يسمع فيهما صوت مسؤول وهو يوبخ القيادات الأمنية لتراخيها في قمع الاحتجاجات، ويطالب فيها جميع القوات بالنزول واعتقال أي تجمع حتى لو كان لخمسة

أشـخاص، ودون أوامر قضائية، أو «سلخ التجمعات بالمياه الساخنة».

الأخير أمس الجمعة، لينفى ذلك. حــث فيها القــوات الأمنية علــى التعامل بمحبة وبأخوية مع المتظاهرين كونهم يمثلون هموم ابناء بابل». وأضاف، أن «النداء الأخوى عن

المتظاهرين سمعه جميع من حمل أجهزة ورد علىّ بالشكر، وبإمكانكم الاستفسار من قائد الشرطة والضباط الذين سمعوا ندائي أثناء التظاهرات "، مشدداً على أن "التسجيل لا يمت له بصلة».

#### نفى طهران

وفى وقت يترقب العراق تجدد الحراك الاحتجاجي، الذي من المقرر أن ينطلق يوم الجمعة المقبلة، بانتهاء المهلة التي مندها رجل الدين الشيعي البارز علي السيستاني (أسبوعان) للحكّومة، لكشفّ المتورطين بقَّمَع التظاهرات ومحاسبتهم، دخلت إيران على خط الاحتجاجات العراقية، نافية تدخل طهران أو إرسالها لقوات إلى العراق.

وقال رئيس مجلس الشورى الإيراني على لاريجاني، في تصريحات نقلتها وكالةً «إســنا» الإيرانية، خلال لقائه عدداً من النواب العراقيين، برئاسة رئيس لجنه العلاقات الخارجية البرلمانية شيركو ميرو، إن «الأحداث الأخيرة في العراق مثيرة للقلق، ولكن نحن على ثقة أن الشعب العراقي الحكيم سيحل هذه المشكلة، ولكن الشَّيء الأهم هو العثور على الأسباب الجذرية لهذا الحادث».

وتابع: «على الرغم مـن أن المظاهرات في جميع البلدان أمر طبيعي، إلا أن هناك قضايا أخرى وراء المظاهرات العنيفة، والتي تم حلها من خلال الدور البارز الذي لعبه المرجع الديني الأعلى في العراق، السيد علي السيستاني»، وأضاف: «تطوير العراق وأمنه لهما فائدة كبيرة لإيران، وبعض الدول لا تقبل الهدوء والأمن في العراق، ومنذ بداية السياسات العراقية الجديدة، عارضها البعض وقاموا بأنشطة إرهابية منذ البداية، في حين أن موقف إيران من العراق واضح».

وأكد أن «جـزءا من مشـاكل إيران مع الدول المجاورة يتعلق بالعـراق، وإيران تؤمن بديمقراطية العراق»، مشيرا إلى أن «إيران والعراق بحكومتيها وشعبيهما يقفان جنبا إلى جنب دائمًا، واستقبال الزوار الإيرانيين خلال الزيارة الأربعينية يعدّ مثالا واضحا على ذلك». وشدد على أن «إيران ليس لها أية قوات

أو تدخل في العراق»، مضيفًا إنه «عندما هاجم تنظيم داعش الإرهابي هذا البلد، طلبت الحكومـة العراقية المساعدة من إيران، ونحن ساعدناهم».

جمال الكربولي، الحكومة من مغبة الاستمرار بسياسة التضييق» وبعد نسب التسجيلين إلى رئيس مجلس محافظة بابل، رعد الجبوري، خرج على الحريات المدنية بصورة عامة والحريات الصحافية بشكل خاص، داعيا السلطة التنفيذية إلى تحمل وقال في بيان، إن «التسجيل مفبرك و لا يعود له اطّلاقاً»، مؤكداً أنه «وجه ندّاءات مسطؤولياتها الأخلاقية والقانونية والدستورية ووضع مخرجات

إجتماعها الأخير موضع التنفيذ حفاظأ على الحريات التي كفلها الدستور، وقال في بيان، «نحذر الحكومة من مغبة الاستمرار بسياسة التضييق على الحريات المدنية بصورة عامة والحريات الصحافية بشكل خاص»، مُنتقداً «سياسـة ترويـع الإعلاميين والصحافيين والمدونين واستهداف المؤسسات الإعلامية وتخريبها التي

حذر حزب «الحل» العراقي، بزعامة

ديمقراطي قد تجاوز هذه السلوكيات الخطيرة والمفضوحة بانتهاء حقبة النظام السابق». وأضاف أن «هذه الأخطاء وتكرارها

لن يثنى أصحاب الرأي الحر من قول الحقيقة وتشخيص الأخطاء و الانتهاكات الحكومية للرأى العام»، مشــددا بالقول: «على الحكومة ولكي تزيد من موثوقية الشعب بها بصورة عامة والمتظاهرين السلميين على وجه الخصوص، أن تبادر فوراً إلى وقف هذه الانتهاكات والاجراءات التعسفية بحق منابر الكلمة الحرة والتعجيل بتنفيذ حزم الإصلاح والوفاء بالالتزامات التي قطعتها على نفسها». ودعا، «السلطة التنفيذية إلى تحمل مسؤولياتها الاخلاقية

كفلها الدستور».

من الاغتيال والضغط والملاحقة.

وأضاف: «من هـذا المنطلق ندعو

بغداد.«القدس العربي»: بلغت أشدها منذ العام 2003، والتي والقانونية والدستورية ووضع الحرية الاعلامية وحماية الناشطين كنا نعتقــد أننا نعيش فــي ظل عراق مخرحــات احتماعهـا الأخير موضع والمدونــين لا ســيما الحريص التنفيذ حفاظاً على الحريات التي والضغط والقمع والملاحقة».

في الأثناء، دعا زعيم تيار «الحكمة الوطنى»، عمار الحكيم، الحكومة والبراتان، للحفاظ على الحرية الإعلامية وحماية الناشطين والمدونين

وقال عبر حسابه الرسمي على «تويتر»، إن «الاعلام وحرية التعبير عن الرأي هما أداة أي نظام ديمقراطي يستقبل الرأي الآخر بالرحابة ذاتها التي يستقبل بها الرأي، فبهذين الجنَّاحِين تحلق الديمقر اطية في فضاء الحرية لتجد من يُشخص لها سلبيات الأداء ويقوّم ايجابياته».

وعصابات الجريمة والتزوير، وأتركوا لنا وطننا الحر الذي ضحى العراقيون من أجله». الحكومة والبرلمان إلى الحفاظ على

وأصحاب النفس الوطني من الاغتيال

كذلك، علق رئيس ائتلاف «النصر»، ورئيس مجلس الوزراء السابق، حيدر العبادي، على الاوضاع الراهنة في البلاد، واصف إياها بـ «جمهورية

وكتب على حسابه في «تويتر»،»لا نريد جمهورية الخوف التي يرعب فيها المواطن السلمي ويقتل الشاب المتحمس ويطارد الصحافي الوطني ويلاحق العسكري الشريف». وأضاف: «خدوا قناصيكم

وجماعاتكم المسلحة وإرهابيكم

### عرب كركوك يرحبون بعودة عبد الهدي عن قرار تسليم مقر قيادة عمليات كركوك لحزب بارزاني

#### بغداد\_«القدس العربي»:

أصدرت الجبهة العربية الموحدة في كركوك، أمس الجمعة، بياناً أعلنت فيه «إلغاء قرار تسليم مقر القيادة المتقدم في المحافظة للحزب الديمقراطي

وجاء في البيان، إن «الجبهة تهنئ جماهيرها وتتقدم لهم بتقديرها العالى لحرصهم الكبير وتحملهم شرف المسؤولية في الدفاع عن وجودهم ومستقبل أجيالهم وكذلك الحفاظ على وحدة بلدهم وهيبة قواتهم المسلحة بكل صنوفها»،

الباسل والدولة العراقية». وأضافت الجبهة في بيانها أن «تلاحم أبناء

مبينا أن «هذا أول نصر عراقي بعد فرض القانون، مكتسبات خطة فرض القانون»، مشيرة إلى إن تفرضه جماهير الشعب في كركوك من العرب «كما وعدنا جماهيرنا وأهلنا حيث كانت الجبهة العربية الموحدة في قلب الحدث تتقدم الصفوف، والتركمان من خلال مظاهرات واعتصامات فهنيئا لجماهير الشعب في كركوك هذا النصر استمرت ثلاثة أيام رافضين قرار إخلاء المقر المتقدم الكبير الذي تحقق بتلاحم الجميع». لقواتنا العراقية البطلة من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي أصدره رئيس مجلس الوزراء والذى يستهدف ضرب هيبة الجيش العراقي

وتابعت أن «تلك الأحزاب القادمة من خارج المحافظـة والتي طالمـا حذرنا منها ومـن دورها وارتباطاتها وهذا هو دليل كلامنا اليوم أنها لم تشارك في هذه المظاهرات المصيرية لأن قياداتها لا تهتم لمصير كركوك ولها مصالح وتوافقات مع تلك

الجهات التي خرجت الجماهير ضدها».

# أكثر من ثلاثة ملايين أجنبي وصلوا براً إلى العراق لإحياء ذكرى الأربعينية

كركوك الأصلاء أدى إلى إلغاء هذا القرار الخاطئ

وعدم عودة الأمور إلى الوراء حفاظا على

■ بغداد\_ أف ب: استقبل العراق أكثر من ثلاثة ملايين زائسر أجنبي براً خلال الأيام الماضية، غالبيتهم من الإيرانيين، لإحياء ذكرى الأربعينية في كربلاء جنوب بغداد، رغم التوترات التي عقبت الاحتجاجات الدامية وأسفرت عن مقتل أكثر من مئة شخص، حسب ما علن مسؤول، أمس الجمعة.

ووفق قائد قوات حرس الحدود لعراقية الفريق الركن حامد عبد الله إبراهيم، «توافد خلال الأيام الماضية حواليي 5 "3 مليون زائر لأداء الزيارة الأربعينية، غالبيتهم العظمى من

وكانت إيران حضت مواطنيها المتجهين لإحياء الذكرى في العراق إلى إرجآء سفرهم للبلاد بسبب أعمال العنف، التي شــابتُ حــراكاً احتجاجيا

شخص بجروح، حسب أرقام رسمية. وأغلقت إيران معبر خسروي الحدودي مع العراق بطلب من السلطات العراقية مع ارتفاع حدة التظاهرات في البلاد، لكنها أعادت فتحه أمام زوار العتبات المقدسة الأسبوع الماضي. وأشار إبراهيم إلى أن غالبية

أسفر عن مقتل 110 أشخاص معظمهم من

المتظاهرين، وإصابة أكثر من ستة آلاف

من أربعة ملايين.

الزائرين دخلوا عبـر «المنافذ الحدودية البرية المشتركة مع الجارة إيران». ولا يشمل هذا التعداد الزائرين الآتين عبر مطارات العراق، وكان رئيس هيئة المناف ذ الحدودية كاظم العقابي توقع أن

يبلغ عدد الوافدين الأجانب للزيارة أكثر وتعد الأربعين من أكبر المناسبات الدينية في العالــم، وتحيي ذكري مرور

محمد، على يد جيش الخليفة الأموي آنذاك يزيد بن معاويةٍ. ويقطع الزوار «الشَّاية»، وهم نساء

ورجال وأطفال متشحون بالسواد، سيراً على الأقدام كيلومترات طويلة للوصول الى كربلاء والتوجه الى منطقة تسمى «بين الحرمين»، فيختارون إما الدخول إلى مقام الإمام الحسين، أو الى مقام أخيه العباس الملقب لدى الشيعة بـ«أبـو الفضـل» أو «قمر بني هاشـم». وتقام على طول الطريق المؤدي إلى كربلاء مئات المحطات التي تتولى تقديم خدمات مجانية بينها الطعام والشراب

أربعان يوما بعد العاشر من محرم، تاريخ واقعة الطف التي استمرت ثلاثة أيام في العام 61 للهجرة (680 ميلادية)، وقتل فيها الإمام الحسين (ثالث الأُئمة وتأتي الزيارة هذا العام في خضم المعصومين لدى الشيعة) وحفيد النبي

ليست بمستوى الأزمة.

وتوفير مكان لراحة الــزوار. كما ترتفع عبر مكبرات الصوت أناشيد دينية تروي قصة واقعة الطف التي قتل فيها الإمام

توترشعبي في البلاد، عقب الاحتجاجات التي هدأت الأسبوع الماضي بعد ليال دامية، إثر إعطاء المرجعية الدينية العليا في البلاد السلطات مهلة أسبوعين للرد على مطالب المتظاهرين، واتخذت الحكومة العراقية إجراءات وتدابير في هذا الإطار، لكن المنظاهرين اعتبروا أنها

وعليه، تسري دعوات على وسائل التواصل الاجتماعي للتظاهر في الخامس والعشرين من الشهر الحالى، والذي يصادف مع مرور عام على تولي رئيس الحكومة عادل عبد المهدي منصبه. www.alquds.co.uk

### الناطق باسم الجبهة الثورية لـ«القدس العربي»: نتجه لتوقيع إعلان سياسي ووقف العدائيات اليوم

# تقدم في مفاوضات السلام السودانية في جوبا... خريطة طريق بين حركة الحلو والحكومة

جوبا ـ «القدس العربي»

من عمار عوض:

أحرزت مفاوضات السلام السودانية في جوبا، تقدما، أمسس الجمعة، تمثل في التوقيع على خريطة طريق للتفاوض في مسار «الحركة الشعبية» (قيادة عبد العزيز الحلو ، والحكومة الســودانية )، وكذلك الحال نفســـه في مسار الجبهة الثورية التي من المنتظر أن توقع على اتفاق سياسي ووقف عدائيات شامل، مع الحكومة، اليوم

يأتى ذلك رغم العرقلة التي شابت التفاوض في اليوم الأول، ما بين تعليق أو طلب التأجيل. وينتظر أن يصدر قرار من مجلس السلم والأمن الأفريقي في الأيام المقبلة، لدعم عملية المفاوضات واستضافة جوبا لها.

وقال الناطق باسم الجبهة الثورية أسامة سعيد لـ«القـدس العربي»: «بعد خروجهم مـن اجتماع اللجنة الفنية التي انبثقت من لقائهم أميس الأول مع الحكومة السودانية فإنهم بصدد توقيع اتفاق لوقف العدائيات وإعلان سياسي واتفاق إطاري اليوم السبت».

وأوضح أنه «بعـد اجتماعنا أمس الأول شـكلنا لجنة فنية لتحديد خريطة الطريق وموضوعات التفاوض، واتفقنا على مراجعة إعلان جوبا الموقع في سبتمبر/ أيلول الماضي، والقضايا القومية، ومســـارات التفاوض، و القضايــا ذات الخصو صية، و منهجيــة التفاو ض الذي سيكون عبر مسارات أربعة (كردفان والنيل الأزرق، ودارفور، وشرق السودان، وشمال السودان) وستكون هناك آليــة للربط بين المسارات، واتفقنا على مناقشــة القضايا القومية في مرحلة واحدة لاحقة».

وأضاف «تقدمنــا خطوة أكثر بتجميع كل القضايا التي تمت مناقشــتها و ســنضعها في اتفاق إطــاري أو إعلان سياسي سوف يكون توقيعه غدا (اليوم)».

وحول اتفاق وقف العدائيات المرتقب على ضوء إعلان الحكومة السودانية وقفا شاملا لإطلاق النار من جانبها بمرسوم من رئيس المجلس السيادي عبد الفتاح البرهان، قال سعيد «وقف العدائيات سبق أن ورد ذكره في إعلان جوبا، حيث كان الطرفان يصدران بشكل منفرد إعلانا لوقف العدائيات، ونحن هذه المسرة تقدمنا خطوة ونريد أن نصل لاتفاق وقف عدائيات مشترك، وتكون هناك ورقة منفصلة مع الإعلان السياسي توضح شكل وطبيعة وقف العدائيات الذي يمكن التوقيع عليه».

وبخصوص دعوة بعض أطراف الجبهة الثورية لضرورة تجديد التفويض الخاص بمحادثات السلام، حيث هناك تفويض ســار للآلية الأفريقية وآخر لرئاسة بعثة اليوناميد، أوضح سعيد «هناك قضايا تتعلق بالوسيط الجنوب سيوداني، وصلنا لتفاهمات حولها مثل التفوييض الذي من المفترض أن يصدر من الاتحاد الأفريقي، وأخبرنا الوسيط قلواك أن اتصالاته مستمرة مع الاتحاد الأفريقي، وأن القضية سيتم حسمها حيث سيصدر قرار التفويض الجديد في غضون أيام».

وزاد: «ناقشـنا مع الوسـيط منهجية التفاوض لأنه سيكون له دور في ذلك يتمثل في عملية الربط بين المسارات و لا نريد مسارا يتقدم على الآخر، ونريد أن نعمل في تناغم، وفي النهاية نصل إلى سلام مشترك يضم

بروتوكولات خاصة بكل مسار». كذلك شهد مسار التفاوض الآخر الخاص بالحركة الشعبية قيادة عبد العزيز الحلو، تقدما، إذ وقعت الحركة على موضوعــات التفاوض مع الحكومة الســودانية في حفل مصغر في فندق بيراميدز في جوبا الذي يستضيف

وقال عضو مجلس السيادة، محمد الحسن التعايشي، الناطق باســم الوفد في حديث مع «القدس العربي» بعد حفل التوقيع «اتفقنا على تحديد موضوعات التفاوض لتكون: أولا، مناقشـة القضية السياسية، وثانيا مناقشة القضايا الإنسانية (إيصال المساعدات والنزوح واللجوء الخ) وأخيرا مناقشة قضايا الترتيبات الأمنية (مصير جيش الحركة وتكوين الجيش القومي)».

وزاد: «كما اتفقنا أيضا على التوافق على إعلان مبادئ يحكم قضية التفاوض، وعلى تقديم كل طرف رؤيته

وأوضح أن «رؤيتهم حول حل القضايا السياسية جاهزة ومكتملة ومستعدون للدخول في النقاش حولها». الناطق باسم الوفد التفاوضي للحركة الشعبية، الجاك محمود، ثمن دور الوساطة في دولة جنوب السـودان، وتعاون وفد الحكومة وقال «أمضينا في السابق 22 جولة استغرقت نحو 8 سنوات، ولم نصل لأي اتفاق مع النظام البائد الذي كان غير جاد في عملية السلام»، وهو ما وافقه عليه التعايشي الذي زاد أن « الاختراق الذي حدث ليس غريبا على حكومة تحمل أجندة ثورة ديسمبر المجيدة، وأن السرعة التي تم بها التوقيع اليـوم يمثل دليلا على رغبة الأطراف المتفاوضة في إنهاء الحرب وبناء دولة ديمقراطية ومتقدمة».

وبشر رئيس لجنة الوساطة توت قلواك، الشعب السوداني، بقرب تحقيق السلام، معتبرا التوقيع «اختراقا كبيرا في عملية السلام».



المشاركون في مفاوضات السلام من الطرفين في جوبا

مبارك، مســؤولية أزمة ســد النهضة الذي

تشـیده إثیوبیا علی مجری النیل، وتخشی

مصر من أن يؤثر على حصتها من مياه النهر.

المخابرات الحربية عبر حسابه على موقع

التغريدات القصيرة «تويتر»، قائلاً: «يخطئ

من يتصـور أن ثورة الخامس والعشـرين

من يناير هي السبب وراء بناء السد، لأن

حالة الوطن لم تصل إلى درجة الاحتراب،

وبالتالي، فإن المسـؤولية الكاملة تقع على

عاتق مـن تولى قيادة البلاد من 2011 وحتى

الآن (الرؤساء، وزراء الخارجية، مسؤولو

واعتبر أن «نقص المياه من العقوبات

القدريــة التي تســتوجب الصلح مــع الله

وذلك بإعلاء كلمته وإقامة العدل ورد المظالم

وإلغاء الربا ومقاومة الفساد ورعاية الفقراء

ونصرة المستضعفين قال تعالى (وهو الذي

ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته

) وقال (إن الله عنده علم الساعة وينزل

وطرح الزمر حالاً للتعامل مع النقص

المتوقع من مياه النيل جراء تشييد سد

النهضّة، قائلاً: «كتبت العام الماضي حول

مشكلة السد الإثيوبي، وكان من المفترض

التعامـل بحزم، ورفـع الأمر إلـى التحكيم

الدولي، مع تعديل السياسة الزراعية،

واعتماد زراعة المحاصيل الموسمية التي

تروى بمياه الأمطار ورفع إنتاجية الفدان،

وتحلية مياه البحر، وترشيد الاستهلاك

وتتخوف القاهرة من تأثير سلبي محتمل

للسد على تدفق حصتها السنوية من مياه

نهر النيل (55 مليار متر مكعب)، فيما يحصل

السودان على 18.5 مليار،بينما تقول إثيوبيا

إنها لا تستهدف الإضرار بمصالح مصر،

والهدف من بناء السد توليد الكهرباء في

وتقول وزارة المياه والسري والطاقة في

إثيوبيا، إن «اقتراح مصر الجديد بشان

سد النهضة أصبح نقطة خلاف بين البلدين

وعبور الخط الأحمر الذي رسمته إثيوبيا».

وأوضحت أن «مصر اقترحت إطلاق 40

مليار متر مكعب من المياه كل عام، وإطلاق

المزيد من المياه عندما يكون سد أسوان

(جنوبي مصر) أقل من 165 مِترًا فوق

مستوى سطح البحر، ودعت طرفا رابعا الى

المناقشات بين الدول الثلاث».

كإجراءات احترازية».

الأمن القومي ) وما زال التدارك ممكناً».

وعلق الزمر وهو ضابط أسبق في

### مسؤول أممى لجلس الأمن: الأوضاع الإنسانية في دارفور تزداد سوءا

■ نيويـورك-الأناضـول: قـال جان بييـر لاكروا، وكيـل أمين عام الأمم المتحدة لعمليات السلام، إن الأوضاع الإنسانية في إقليم دارفور غربي السودان «تزداد سوءًا بسبب آثار الاضطرابات السياسية، والأزمة الاقتصادية، والمخاطر الطبيعية التي يمر بها السودان حاليا». جـاء ذلـك في إفـادة قدمهـا لاكـروا خلال جلسـة عقدها، مسـاء الخميس، مجلس الأمن الدولي حول الوضع في إقليم دارفور، وأنشطة بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي المشتركة (يوناميد). وناشد لاكروا المجتمع الدولي لـ«بذل كل ما في وسعه لدعم العملية الانتقالية في السودان من خلال رفع جميع الجزاءات الاقتصادية، والمالية المفروضة عليه، وحذف اسمه من قائمة الدول الراعية

للإرهاب، وحشد الدعم المالي من أجل التنمية». وأضاف في إفادته لأعضاء المجلس «السودان يقف عند مفترق طرق تاريخي، لذلك أدعو مجلس الأمن للتفكير في إعادة النظر في نظام الجزاءات المفروضة عليه».

وتابع «ذلك النظام الذي أنشئ وفقا لقرار المجلس رقم 1591 الصادر عام 2005 بما في ذلك رفع حظر توريد الأسلحة أن يظل تركيزنا قوياً على حجم الاحتياجات الإنسانية في البلد، مع التسليم بأن الانتعاش

الاقتصادي سيستغرق بعض الوقت». واستعرض المسؤول الأممى التقرير المشترك لأمين عام الأمم المتحدة، ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي بشأن الحالة في دارفور، ونتائج المشاورات التي أجريت مع السلطات الانتقالية الجديدة في جمهورية السودان سبتمبر/أيلول الماضي.

وأهاب بحكومة السودان الانتقالية، والصركات المسلحة في دارفور، وجميع أصحاب المصلحة، بمن في ذلك النازحون، اغتنام الفرصة والمشاركة في مفاوضات السلام.

وأردف قائلا «تشكل الوثيقة الختامية الاستراتيجية للمشاورات التي جرت مع السلطات الانتقالية السودانية، في الفترة من 7 إلى 9 سبتمبر/أيلول في الخرطوم، أساس عملنا مع حكومة السودان وشعبه أثناء سنوات الفترة الانتقالية».

واستطرد «يتطلب تنفيذ اتفاق السلام، المزمع توقيعه بحلول 14 ديسمبر/كانون الأول، تنسيق الأعمال والموارد المتعلقة بالترتيبات الأمنية، والعودة الطوعية، والحلول الدائمة للنازحين واللاجئين، ونظام الحكم، وقضايا الأرض والعدالة الانتقالية والمصالحة». كذلك، حذرت مندوبة بريطانيا الدائمة لدى الأمم المتحدة، كارين

بيرس، من خطورة أن «يتجاهل مجلس الأمن الصراع الطائفي المستمر، والإجرام، وانتهاكات حقوق الإنسان، والاحتياجات الإنسانية على أرض الواقع في دارفور».

وقالت في إفادتها خلال الجلسة إنه يتعين على الحكومة الانتقالية السودانية وشركائها النظر في هذه التحديات، مؤكدة «دعم الملكة المتحدة للجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق سلام شامل». أما جوناثان كوهين، نائب المندوبة الأمريكية الدائمة لدى المنظمة

فقد أعرب خلال الجلسة عن قلق واشنطن إزاء «تزايد الإجرام وانتهاكات حقوق الإنسان واستمرار النزوح والعنف المستمرفي

وقال في إفادته لأعضاء المجلس» تشكل الانتهاكات ضد الأطفال مصدر قلق خاص وتمثل جريمة يرثى لها». وتساءل «إذا حدثت هذه الفظائع بحضور اليوناميد، فما الذي سيحدث عندما تغادر هذه البعثة المشتركة الإقليم؟»

ودعا جميع الأطراف إلى ضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق وحث الحكومة الانتقالية في الخرطوم على إيجاد حلول مستدامة لدعم النازحين في إقليم دارفور.

## مصر تعلن إيصال مياه النيل إلى شمال سيناء ... هل يسعى السيسى لدور إسرائيلي في ملف سدّ النهضة؟

القاهرة ـ «القدس العربي»:

في تطور مفاجيء لقضية المياه في مصر، ورغم إعلان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، دخول مصر مرحلة الفقر المائي، وخطة لمنع مياه النيل عن أجزاء من البلاد، بينها المحافظات الساحلية، أعلنت محافظة شـمال سـيناء، عن وصول مياه النيل لأول

وأكدت في بيان وصول مياة النيل عبر ترعة السلام، المعروفة بترعة الشيخ جابر الصباح إلى المحطة الرئيسية في مدينة بئر

وأشارت إلى أن ذلك يأتى في إطار خطة الدولة لتحقيق التنمية المستدامة والمشروع القومي لتنمية سيناء.

وأوضح بيان صادر عن وزارة الري والموارد المائيــة، أن «خطة الدولة تهدف إلى زراعة 400 ألف فدان من مياه ترعة السلام، التي وصلت إلى الكيلو 3505 لتشغيل مأخذي السري الثالث والرابع، لتغذية 10 آلاف فدان في قريتي بالوظة ورمانة في بئر

ووفق البيان «الدولة انتهت من تنفيذ سحارة ترعة السلام أسفل قناة السويس لتوصيل مياه النيل إلى سيناء بتكلفة مالية قدرها 221 مليون جنيه، فضلاعن الانتهاء من إنشاء ترعة الشيخ جابر الصباح بطول 8605 كــم بتكلفــة مالية قدرهــا 560 مليون

وأثار الإعلان مضاوف من أن يكون توصيل المياه إلى سيناء يأتى في إطار خطة، ضمن ما يتردد عن عزم نظام السيسى توصيل المياه إلى إسرائيل في إطار الوصول إلى حل يتعلق بأزمة سد النهضة.

وكتب أشرف جنفى، أحد قيادات «اللجنة الشعبية للدفاع عن سيناء»:

«لكى أوضح موقفنا من توصيل المياه إلى سيناء، أقول هذا الموقف كغيره كنا نطالب به منذ التسعينيات من القرن الماضي، كما كنا نطالب بتحلية مياه البحر بالطاقة

وأضاف:»عندما عرض مشروع ترعة السَّلام سنة 1992 اعترضنا وقتَّها على مسارها، وطالبنا أن يكون المسار متجها إلى وسط سيناء، واستعنا وقتها بآراء خبراء في هذا المجال لتوضيح أفضلية مسار وسط سيناء عن مسار الشـمال، باعتبار الساحل

به من الكثبان الرملية ما هو أكثر بكثير من

أقرب المسارات للكيان الاسرائيلي». ويعرود الحديث عن توصيل مياه النيل لإسرائيل، عقب توقيع الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات معاهدة «الســـلام» المعروفة بمعاهــدة كامب ديفيد، عام 1979، وبدأ بتنفيذه السادات في أعقاب معاهدة السلام، ثم بدأ السيسي في بناء سحارات سرابيوم في 2014 لنقل مياه النيل

إخلاء شمال شرق سيناء من سكانها. وكان السيسي قال في كلمته خلال الندوة التثُّقيفية للقواتُ المسلحَّة، الأحد الماضي، إن الدولة انتهت من خطـة لقطع مياه النيل عن الساحل الشمالي والبحر الأحمر، والاعتماد على تحلية المياه بهذه المناطق في عام 2020، مشيرا إلى أن تكلفة المعالجة والتحلية

وزاد:»الإصرار على المسار الشمالي، جعلنا وغيرنا كثيرين نشك في أن هذا المسار

ويأتي حديث السيسي متزامنا مع الإعلان عن تفاوض تحالف مصري مجري تمثله شركة «طرور» لإدارة الأعمال مع شركة «مينوما» الإسـبانية مع جهات تابعة للدولة المصرية، لإقامة 6 محطات تحلية مياه بقيمة إلى سيناء في الوقت نفسه الذي يتم فيه 780 مليون دولار من 3 إلى 5 سنوات.

كما يأتي الإعلان عن خطة السيسي والاتفاق مع شركات عالمية لتحلية المياه، بعد أيام من إعلان مصر وصول مفاوضات سد النهضة مع إثيوبيا والسودان إلى طريق مسدود، وتأتي أيضا بعد أيام من تأكيد رئيس الوزراء المصري أمام البرلمان دخول

وأعلنت الحكومة عن رؤية استراتيجية وحسب خطة السيسى، فإن 10 محافظات للمياه حتى عام 2037، بينها التحول إلى مصرية سينتهي اعتمادها على مياه النيل، الــري الرشــيد، ومعالجــة ميــاه الصرف 7 منها في الساحل الشمالي هي (شمال الصحيى، والزراعي، والتوسيع بمحطات سيناء، وبورسعيد، ودمياط، وكفّر الشيخ، والبحيرة، والإسكندرية، ومرسى مطروح)، تحلية مياه البحر، والمياه الجوفية، بتكلفة و3 محافظات تطل على البحر الأحمر نحو 900 مليار جنيه، وعلي الرغم من إعلان السيسي عن هي (جنوب سيناء، والسويس، والبحر

الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، على الاجتماع في روسيا للتباحث حول سد النهضة. ومؤخرًا، قال السيسي، في تعليقه على أزمة فشـل المفاوضات بين مصـر وإثيوبيا حول سـد النهضـة، إنه «لو لا مـا حدث في 2011، لتـم التوصل إلى اتفاق فيما يخص سـد النهضة، بالتوافق بين مصـر وإثيوبيا وبما يحقق مصالح البلدين»، في إشارة إلى

من ثورة 25 يناير. ورد عبود الزمر، القيادي الإسلامي البارز، على تحميل الرئيس السيسي لثورة 25 يناير

الاحداث السياسية التي شهدتها البلاد بدءًا

خطته، إلا أنه أكد، الأحد، أنه اتفق مع رئيس



مزارع مصري يقوم بري أرضه

### الأمم المتحدة تحث مصرعلي الإفراج عن مدون ومحام وصحافية

■ جنيف - رويت رز: طالب مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، أمس الجمعة، مصر، بالإفراج عن مدون بارز ومحام وصحافية، تردد أنهم واجهوا معاملة سيئة بعد احتجازهم مع عدة آلاف منذ احتجاجات في الشوارع وقعت قبل شهر.

وقال مكتب النائب العام في أواخر سبتمبر/ أيلول إنه استجوب عددا لا يتجاوز ألف مشتبه به شاركوا في المظاهرات.

وبينت المفوضية المصرية للحقوق والحريات، وهي جهة مستقلة أن نحو 3400 شخص اعتقلوا منذ بدء الاحتجاجات، بينهم نحو 300 تم الإفراج عنهم منذ ذلك الحين. وقالت رافينا شامداساني المتحدثة باسم مكتب حقوق الإنسان خلال مؤتمر صحافي في جنيف «للأسـف مثل هذه الاعتقالات مستمرة وشملت عددا من شخصيات المجتمع المدنى المعروفة والمرموقة».

وشهدت القاهرة ومدن أخرى احتجاجات مناهضة للرئيس عبد الفتاح السيسي عقب دعوة على الإنترنت للاحتجاج على مزاعم فساد.

وجاء السيسى للسلطة بعدما قاد الإطاحة بالرئيس السابق محمد مرسى من الحكم عندما كان قائدا للجيش في عام 2013، ونفذ حملة صارمة وموسعة ضد المعارضة شملت جماعات ليبرالية وإسلامية. ووصفت جماعات حقوقية الحملة بأنها الأشد في تاريخ مصر الحديث.

وقالت المتحدثة إن أفراد أمن يرتدون ملابس مدنية ألقوا القبض على الصحافية والناشطة إسراء عبد الفتاح في القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول، وتردد أنها ضُربت بعدما رفضت فتح هاتفها المحمول، مضيفة أنها دخلت في إضراب عن الطعام. وأضافت أن المدون ومهندس البرمجيات علاء عبد الفتاح، الذي أفرج عنه في مارس/ آذار بعدما قضى عقوبة السجن خمسة أعوام بعد إدانته بالتظاهر دون تصريح، قد اعتقل مجددا يوم 29 سبتمبر/ أيلول.

وقالت شامداساني إن محاميه محمد الباقر اعتقل في اليوم نفسه خلال حضوره الاستجواب. وأوضحت المتحدثة أن حراسا ضربوا عبد الفتاح على ظهره وعنقه خلال إجباره على السير في ممر بملابسه الداخلية بينما تعرض الباقر لإيذاء بدني ولفظى وحُرم من المياه والمساعدة الطبية.

وقال إيفان سوركوس، سفير الاتحاد الأوروبي لدى مصر، في تغريدة على «تويتر» يـوم الثلاثاء إنه عبر عن القلق إزاء احتجاز نشطاء بعينهم مع مساعد وزير الخارجية لحقوق الإنسان أحمد جمال الدين. وأضاف «هل ستتحول رسائلي إلى حوار طرشان. نأمل ألا يحدث ذلك».



دعوات إلى استقالة الرؤساء الثلاثة وتسلّم قيادة الجيش الحكم واستعادة الأموال المنهوبة

# «ثورة الفقراء ضد الفساد» تجتاح كل لبنان وتتقدم في اتجاه «القصر» ... قطع أوتوسترادات وتحطيم مكاتب أحزاب



بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

لليوم الثاني على التوالي بقي لبنان مهتزا وتواصلت «الثورة» التي بقيت من دون قيادة مع تســجيل دعوات إلى العصيان المدني، وبدت التسوية الرئاسية التي أوصلت العماد ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية والرئيس سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة بموافقة من حزب الله أكثر ترنَّحاً من أي وقت آخر تحت ضربات الغضب الشعبي الذي رفع شعار «كلهم يعنى كلهم» حيث لم يسلم أي طرف سياسي من أي لون طائفي من غضب المحتجين، وارتفعت الصوات المطالبة باستقالة ليس فقط الحكومة بل بإستقالة رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة وكل الطبقة السياسية وإجراء انتخابات نيابية مبكّرة توصل وجوها

#### لن يستقيل

وفي ظل معلومات عن احتمال اعلان حالة طواري، بقيت الطرقات لليوم الثاني على التوالي مقطوعة في معظم المناطق اللبنانية مسلمة كانت أم مسيحية في غياب أي رايات حزبية نتيجة توجّه الحكومة إلى فرض ضرائب جديدة، وتصاعدت أعمدة الدخان الاسود من حرق دواليب السيارات، وبلغت الهتافات ضد المسؤولين حد مطالبة البعض بتسلم قائد الجيش العماد جوزف عون الحكم والتفتيش عن فندق «ريتز» لبناني وزجٌ غالبية الطبقة السياسية التي أثرت وجمعت ثرواتها على حساب الشعب جراًء الصفقات والفساد في السجون وإستعادة الاموال المنهوبة،

وطارت جلسة مجلس الوزراء التي كان الرئيس عون طلب من الرئيس الحريري عقدها في قصر بعبدا بدلاً من السراي الحكومي، وجاء إلغاء الجلسة بعد اتصال الحريري بعون حيث عرضا الاجراءات الواجب اتخاذها للحفاظ على

الممتلكات العامة وبقاء التظاهرات في اطارها السلمي. وأفيد بان الحريري بصدد توجيه رسالة إلى اللبنانيين لم يُعرَف مضمونها. وكما كان متوقعاً لم يستقل الحريري كما

مواقف تصعيدية لافرقاء كانوا ولا يزالون

مشاركين اساسيين في السلطة منذ وقت طويل،

هولاء هم من رفع سـقف المواجهـة بالتحريض

في هذه الاجواء بات واضحاً ان هناك

محاولات من قبل البعض للتنصّل من مســؤولية

ما آلت اليه الاوضاع والبحث عن حلول للأزمات

الراهنة، ووضع المسالة كلها على عاتق رئيس

الحكومة، وهذا التوجه بتزامن مع نهج متكرر

لفرض تجاوزات دستورية تستهدف بالدرجة الأولى مقام رئاسة الحكومية ودور رئيس

إننا ، من موقعنا الوطني والسِياسي كرؤساء

سابقين للحكومة نعلن الاتّي: اولاً: التَّفَهم المطلق

للتحرك الشعبي الذي يعبّر عن صرخة وجع من

الازمات الخانقة التي يشهدها لبنان ، ودعوة جميع المواطنين إلى الحفاظ على سلمية التحرك

وعدم الانجرار في انفعالات تسيء إلى الشعارات

الحكومة ومجلس الوزراء مجتمعا.

النبيلة التي يعبّرون عنها.

المباشر على «قلب الطاولة» على الجميع،

اللبناني الانهيار».

راجت انباء، وكانت وزيرة الداخلية ريّا الحسن رأت أنّ «لا استقالة للرئيس سعد الحريري في الوقت الراهن فالاستقالة لا تحقق أي هدف»، وأكدت على حق التظاهر من دون التعرض إلى الممتلكات، مشيرة إلى أن «لدى قوى الأمن ر. تعليمات بعدم التصادم مع المتظاهرين»، وكانت الحسن دعت «جميع الافرقاء في الحكومة إلى الحلول لها». التوحّد خلف خطوات التقشف، وتجنيب المواطن

وبعد المواقف التي حاولت تحميل رئيس الحكومة وحده مســؤولية الازمــة، صدر عن الرؤساء نجيب ميقاتي، فؤاد السنيورة وتمام سلام بيان جاء فيه» دخل لبنان منعطفاً دقيقا في ظل ازمة سياسية تلوح في الافق بالتزامن مع غضّب شعبي نتفهمه، نتيجة الازمة الاقتصادية والمعيشية الخانقة التي يعيشها الوطن وتشكل تعديا صارخا عليها «· واللبنانيون. وكان لافتا أنَّ ما يجري سبقته

#### جنبلاط مع الحراك

اللبنانية» سمير جعجع ما سمّاها « دعوة صادقة إلى رئيس الحِكومة سعد الحريري لاستقالة هذه الحكومة نظراً لفشلها الذريع في وقف تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في البلاد مما أوصلناً إلى الحالة التي نحن فيها «. وقال «أنا أعلم مدى الجهود التي بذلها الرئيس الحريري في سببيل استدراك الوضع، ولكن الأكثرية الوزارية، ويا للأسف، كانت في مكان آخر. إن أفضل ما يمكن ان يقدّمه الرئيس الحريري في هـذه اللحظات الحرجـة والعِصيبـة هو تقديم استقالة هذه الحكومة تمهيداً لتشكيل حكومة أخرى مختلفة تماماً وجديدة تماماً تستطيع قيادة عملية النهوض الاقتنصادي المطلوبة في

اما تجاه الأصوات التي تطالب برحيل رئيس الجمهورية وآخرها دعوة رئيس الحزب التقدمي

الاشتراكي وليد جنبلاط إلى التحرك الهادئ ضد ثانياً: مناشدة جميع القيادات السياسية وعى دقة الوضع وعدم اطلاق المواقف التصعيدية العهد الله ي خرب كل شيء، ردّت مصادر قصر والانفعالية التي لاطائل منها، والتعاون على كلمة بعبدا متسائلة «أين اساء الرئيس عون للناس سواء لمعالجة الازمات الراهنة وملاقاة المواطنين وماذا فعل ليضرّ بهم ؟ لا بل على العكس هو يصرّ الموجوعين بمعيشتهم وحياتهم وقوتهم. على الاصلاحات «، في وقت إتخذت الإحتياطات الامنية في محيط قصر بعبدا. وتناغماً مع موقف ثالثاً: التضامن الكامل مع دولة رئيس بعبدا ، أكد التيار الوطِني الحر أن «الوضع في مجلس الوزراء سعد الحريري في هذه المحنة، البلاد بلغ حداً مأساوياً نتيجة صمّ الأذان وإدارة

الوجه عن الكثير من الأزمات التي يعاني منها

المواطنون والتي قابلها أهل السلطة بفوقية مقيتة

وتعالِ مزري». وقال التيار في بيان إن «معالجة

الوضُّع وإيقَّاف الهدر والفســآد والصفقات التي

شهدنا عليها في ظلُّ هذه الحكومة البائسة التي

لم تجلب لشعبها الا الفقر والعوذ والاضطراب

الماليي والاقتصادي لدرجة الوصول إلى اللعب

بلقمة العيش، وعليه فان ابسـط الأمور إشاحة

السواد عن وجه الوطن بإستقالة هذه الحكومة

وتشكيل حكومة إنقاذ وطنى تأخذ على كاهلها

إنقاذ لبنان والعهد واعادة الثقة بالوضع

الاقتصادي والاجتماعي وتعيد ثقه اللبنانيين

بوطنهم فالأوطان تحفظ في القلوب ولا تحمل في

وكان المتظاهرون في اليوم الأول ردّدوا

هتافات ضد السلطة ودعوات إلى إسقاط

الحكومة والنظام. وفي بنت جبيل حطّم

متظاهرون واجهة مكتب النَّائب في كتلة الرئيس

بري على بزي ، بعدما عمد متظاهرون في النبطية

ليلاً إلى محاولة اقتصام منازل لنواب كتلة

التحرير والتنمية وبينهم منزل النائب ياسان

جابر اضافة إلى محاولة اقتحام مكتب النائب

هاني قبيسي، وكذلك مكتب رئيس كتلة «الوفاء

وكان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد

جنبلاط قال في سلسلة تصريحات « أنا لن أترك

سعد الحريري هو حاول ويحاول لكن هناك من

يفرض إرادته عليه، وهناك غيره من يجب أن

يتحمّل المسؤولية فليتفضل وليحكم لوحده أرحم

من هذه الازدواجية»، مشدداً رداعلي سؤال على

أنّ «الاشتراكي» لن يشارك في أي حكومة جديدة

للمقاومة» النائب محمد رعد،

إذًا ما استقالتُ هذه الحكومة».

واضحان ومتناقضان (الفرصة للإصلاح والكارثة)، فإما

الانهيار الكبير أو الإنقاذ الجريء». ولفت باسيل إلى أنه يتفهم

«مشاركة أهل التيار (الوطني الحر) أيضا في التظاهرات، لكن

واستدرك بالقول: «وما يحصل يجب أن يقوي موقف الرئيس وموقفنا وموقف كل الإصلاحيين». وأعرب الوزير عن

«تفهّمه» لموقف المحتجين، إلا أنه قال مبينًا: «ولكن لا أستطيع أن

أعبّر مثلهم». وقال إن «المظاهرات ليست موجهة ضدنا (التيار الوطنى)، وهناك سلة إصلاحات نادى بها الرئيس عون في

بعبدا، ويجب تنفيذها ووضعنا ورقة اقتصادية بموضوع

وأشار إلى أن «البعض يركب موجة شعبية صادقة ويحاول

حرفها عن مسارها المحق لتحقيق غاياته السياسية التي باتت

علنية بإسقاط رؤساء الجمهورية والحكومة والمجلس (البرلمان)

المنتخب»، دون توجيه اتهام واضح لطرف بعينه. وشدد وزير

الخارجية على «ضرورة وقف الهدر والفساد واستغلال ثروات

الدولة، كما يجب حل مشكلة النازحين الذين هم من أهم أسباب

فيما طالب بـ «إقرار قانون استعادة الأموال المنهوبة ورفع

السرية المصرفية عن المسؤولين». وقال: «إذا لم تستطع الحكومة

إقرار الموازنة قبل الـ31 من الشهر الجاري عليها الاستقالة».

ولفت إلى أن «البديل عن الحكومة الحالية ضبابي وأسوأ من

الوضع الحالي بخاصة عدم وجود حكومة، والخيار الآخر

الفوضى في الشارع وصولا للفتنة وتذكروا الطابور الخامس

بين الناس»، دون توضيح. وأضاف باسيل: «علينا أن نجتمع

ونعمل ولو كانت الناس في الشارع وأن ننهي إقرار الموازنة

والإصلاحات». وتابع: «الأمر كارثي أن نتحول من الفوضى

إلى الجوع، وقد نخسر المشهد الموحد في الشارع تحت الحاجة

والشعار والمطلب إلى أين نأخذ البلد عندها؟». وأكد أنه «مستعدٌ

للطلب من وزرائنا ونوّابنا رفع السرّية المصرفية والخضوع

لحكمة خاصة للكشف عن مصير الأموال المنهوبة».

أنبههم من الانجرار وراء أي خيار وقرار خاطئ».

والوقوف إلى جانبه في ما يقرره للخروج من الازمــة الراهنة، ورفض أي محاولة لاستفراده عبر تحميله مسؤولية الازمات كلها وعدم ايجاد

واضاف بيان رؤساء الحكومات السابقن « صحيح ان دولة رئيس مجلس الوزراء هو رئيس السلطة التنفيذية الاان مشاركة غالبية الاطراف في الحكومة، تفرض عليها ادبياً وسياسياً ووطنياً المشاركة في البحث عن حل. كما يجب العودة إلى احكام الدستور لجهة الصلاحيات والمهام، وعدم القفر فوقها لفرض نهج واحجام سياسية لا تتلاءم مع الدستور وروحيته،

من جهته، وجّه رئيس حزب «القوات

### إجماع سياسي على حكومة تكنوقراط تنقذ البلاد

■ بيروت — الأناضول: مع اســـتمرار التصعيد في الشارع، ترتفع الهواجس من مصير البلاد في حال استقالة الحكومة لاحقا، وأجمعت معظم الكتل النيابية على اختلاف انتماءاتها السياسية على ضرورة التوجه نحو تشكيل حكومة اختصاصيين (تكنوقراط) مصغرة من دون لون سياسي، تنفذ خطة اقتصادية إصلاحية تنتشل لبنان من العجز المتراكم. وفي هذا الإطار يؤكد النائب نزية نجم، عضو كتلة المستقبل (يقودها رئيس الحكومة ســعد الحريري) أن الأهم من الاستقالة هو محاسبة الفاسدين والمقصرين. إلا أنه يتساءل: «لماذا يتم تحميل مسؤولية الاستقالة للحريري وكل الأحزاب و التيار أنَّ السياسية اللبنانية مشاركة في الحكومة، بينما يمثَّل الحريري جزءاً صغيراً منها». ويتفق معه النائب الوليد سكرية، عضو كتلة الوفاء للمقاومة (كتلة «حزب الله») حول «ضرورة المحاسبة واستعادة الأموال المنهوبة قبل أي شيء». ويضيف «سكرية»: «في الحكومة الحالية كانوا مصرين على السياسة نفسها التي اتبعتها

الحكومات المتعاقبة منذ مطلع التستعينات مع (الراحل) رفيق الحريري، عبر الاقتصاد الريعي وتراكم الديون وتكديس الثروات في المصارف وإفقار الشعب». ويؤكد أن حكومة سعد الحريري: «بعد كل هذه السنوات من السياسات الاقتصادية الخاطئة

ة الدين وصولا للانهيار». بدوره، يقول إدغار معلوف، عضو تكتل لبنان القوي (محسوب على رئيس الجمهورية ميشال عون): «مطالب الشـــارع محفَّة و نتفهمها، و نحن كتيار وطني حرّ طالبنا بها مجلس الوزّراء و قدمنا اقتراحات قوانين معجلة مكررة في مجلس النواب، بدءا من قانون رفع السرية المصرفية إلى استعادة الأموّال المنهوبة ورفّع الحّصانة». أما النّائِب المستقل فيصلّ كرّامي، فيرى أن الاستقالةُ الفعلية للحكومة من عدمه لم تعد ذات أهمية، معتبراً أن «ثقة الناس بهذه الحكومة قد ســقطت في الشارع ولم يعد هناك لا هيبة ولا قرار لهذه الحكومة التي أثبتت أنها بلا رؤية وبلا عنوان وبلا الحد الأدنى من الحس بالمســؤولية». ويتابع كرامي في تصريح: «ما نشهده اليوم هو حكومة استطاعت

أن توحد الشعب اللبناني بمختلف طو آئفه و انتماءاته علَّى مطالب معيشيةٌ» ويضيف: «يجب تشكيل حكومة جديدة لا تعيد فيها السلطة الحالية إنتاج نفسها من جديد، لأن اليوم الشارع هو اللاعب الأساسي وليس السلطة ولذلك لا بد من حكومة اخْتصاصيين لديها رؤيةً اقتصادية علها تنذر بالفرج القريب».

### طرابلس تشتعل غضبا وإصابة 7 أشخاص في إطلاق نار

■ طرابلس - الأناضول: شهدت مدينة طرابلس اللبنانية، الجمعة، إغلاقاً للطرقات بإطارات سيارات مشتعلة من قبل متظاهرين غاضبين احتجاجاً على تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وفرض ضرائب جديدة. وعقب صلاة الجمعة تحرّك عدد كبير من المواطنين باتجاه «ساحة النور» وسُـط الدينة، وقطعوا الطرقات المؤدية إليها وسط انتشـار كثيف لوحدات الجيش وقوى الأمن

وكانت طرابلس قد شهدت منذ الصباح توقفاً شبه تام لحركة السير، مع إغلاق المصارف

والدّارس والجامعات والمؤسسات التجارية أبوابها (الجمعة ليس عطلة رسمية في لبنان). وعمد بعض المحتجين إلى إقفال الطريق الدولية التي تربط طرابلس ببيروت، وأحرق شبان ملثمون يســتقلون دراجات نارية حاويات النفايات والإطــاِرات المطاطية عند مداخل المدينة وفي الشــوارع والأحياء الداخلية. وشهدت المدينة حدثًا أمنيًا لافتًا عند الساعة السادسة مساء الحمعة (15:00 ت.غ) حين أطلق مرافقو النائب السابق مصباح الأحدب، النار على المعتصمين في «ساحة النور». وكان الأحدب يسعى إلى الانضمام للمعتصمين الذين رفضوا ذلك ودعوه لمغادرة الكان، ما انتهى بإطلاق مرافقيه النار عليهم مخلفين 7 جرحى على الأقل أحدهم إصابته خطيرة.

وأكد شاهد عيان، أن مرافقي الأحدب أطلقوا النار بعدما تم رمي الأحدب بزجاجات مياه فارغة وحجارة، وحول سبب مشاركتُها في الاعتصام قالت دانا العلى: «في المبدأ الوضع القائم هنا ليس صحيحًا ونحن شعب مثقف ومتعلمً ولكن لم يتركوا (السياسيّيونّ) لنا فرّصةٌ في إيجاد فرّصةٌ

### دول عربية تحذر رعاياها في لبنان

■ بيروت – الأناضـول: حذرت دول عربية، الجمعة، مواطنيها في لبنان، وحثتهم على ضرورة الابتعاد عـن أماكن الاحتجاجات التي تشهدها البلاد. ولليـوم الثّاني علـي التوالي، تتواصل المظاهرات، أمس الجمعـة، في كافة المنَّاطق اللبنانية؛ رفضًا للزيَّادات الضريبية واحتَّجاجاً على تردي الوضع الاقتصادي. ووجه العراق، دعوة إلى رعاياه في لبنان إلى الابتعاد عن أماكن الاحتجاجات التي تشهدها بيروت ومدن أخرى. وذكرت وكالة الأنباء العراقية، أن القائم بالأعمال في بيروت أمين النصراوي دعا أبناء الجالية في لبنان إلى الابتعاد عن أماكن الاحتجاجات،

والالتزام بالتوجيهات الصادرة عن القوى الأمنية في لبنان، والبقاء في أماكن آمنة. فيما دعت السفارة القطرية لدى بيروت، القطريين إلى التريث في السفر إلى لبنان في الوقت الراهن نظرا للتطورات التي يشهدها، وذلك حفاظا على سلامتهم. وطالبت السفارة المواطنين الزائرين للبنان، في بيان، لّاتخـاذ الحيطة والحذر والابتعاد عن أماكن التظاهرات، والتواصل مع ســفارة قطر في بيروت في الحالات الطارئة. بدورها، دعت ســفارة البحرين، في بيان، مواطنيها المتواجدين فــيّ لبنان أخذّ الحيطــة والحذر نتيجة الأوضــاع الراهنة، وأوضحـّـت أنه في حالة الطوارئ يرجى التواصل معها.

وطلبت سفارة الرياض لدى بيروت، من جميع مواطنيها «المقيمين والزائرين أخذ الحيطة والحــذر والابتعاد عـن أماكن التظاهرات والاحتجاجــات». من جهتها، وجهت ســفارة الإمارات لدى بيروت تحذيراً لرعاياها المتواجدين في جميع المناطــق اللبنانية، ودعتهم لـ»ضرورة تفادي أماكـن التظاهرات، والبقاء في مقر إقامتهم لضمان أمنهم وســلامتهم» زكما دعت ســفارة الكويت لدى بيروت، مواطنيها العازمين على السفر إلى لبنان للتريث نظرا لما يسش ده من مظا رات واضطرابات. فيما دعت السفارة المصرية لدى بيروت، جميع المواطنين في لبنان إلى ضرورة الابتعاد عن مناطق التجمعات والتظاهرات، وتوخي الحذر أثناء تنقلاتهم. وشددت في بيان على «الالتزام بما يصدر عن السلطات اللبنانية من تعليمات حفاظا على

الحريري يمهل شركاءه في الحكومة 72 ساعة لدعم «الإصلاحات» في لبنان



سعد الحريري لدى إلقائه كلمة أمس

الحكومة بناء على تسوية أتت بميشال عون رئيسا للبلاد. وبعد الانتخابات النيابية في أيار/مايو 2018، احتاج الحريري ثمانية

يريدون أن يجعلوا منه «+كبش محرقة+» لعدم تمكن الحكومة «القّادم أعظم إذا لم يتم الأستدراك».

كارثة كبيرة ويدخلنا بالفوضى والفتنة». وأضاف: «والخياران

أشهر من المشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة. وحذر الحريري في كلمته الجمعة من أن خصومه السياسيين

حتى الآن من القيام بأي إصلاحات ممكنة. واستبق باسيل كلمة الحريري بإعلان رفضه استقالة الحكومة، معتبراً أن هذا الأمر تديوني إلى وضع «أسوأ بكثير من الحالي». ورأى أن الحل يبدأ بخارطة إصلاحات سبق أن اقترحها. وأكد أن الاحتجاجات التي تشهدها البلاد، تأتي نتيجة «تراكم أزمات»، وحذر من أن

وقال باسيل الذي يتزعم «التيارالوطني الحر»، في كلمة مباشرة توجه فيها إلى اللبنانيين من قصر بعبدا، إن «ما يحصل قد يكون فرصة (للإصلاح)، كما يمكن أن يتحول إلى

## باسيل « يتفهم » موقف المتظاهرين ويحذّر من الفتنة... و« الآتي أعظم »

#### اللبناني سعد الحريري الجمعة شركاءه في الحكومة 72 ساعة لدعم «الإصلاحات» في لبنان متهماً بعضهم بتعطيل عمله، وذلك تزامناً مع موجة تظاهرات ضخمة تشهدها البلاد ضد الطبقة السياسية «الفاسدة» والتدهور الاقتصادي والأوضاع المعيشية الصعبة. وقال الحِريري في كلمة متلفزة «أنا شخصياً منحت

واتهم الحريري اتهم في كلمته أطرافاً في الحكومة لم يسمها بتعطيل مساعيه للمضي بإصلاحات اقتصادية جدية سبق أن وافقوا عليها وتتيح للبنان الحصول على قروض وهبات بقيمة 6, 11 مليار دو لار أقرها المجتمع الدولي خلال مؤتمر «سيدر» في

والمجتمع الدولي (...) بأن هناك قرارا لدى الجميع للإصلاح أو

يكون لدي كلام آخر». وأضاف «أعود وأقول مهلة قصيرة جدا

وقال «الوجع انفجر في الشارع البارحة، وأنا أحاول منذ ثلاث سنوات أن أعالجه و أقدم حلو لا حقيقية »، مضيفا «منذ أشهر، ننتظر شركاءنا في الوطن والحكومة أن يسيروا في الحل الذي اتفقنا عليه (...) لكن لم يبق مماطلة لم يقوموا بها» منذ بدء تشكيل الحكومة الذي تطلب أشهراً. وسلّطت التظاهرات الضوء على الانقسام السياسي وتباين وجهات النظر بين مكونات الحكومة حول آلية توزيع الحصص والتعيينات الإدارية وكيفية خفض العجز والإصلاح من جهة، وملف العلاقة مع سوريا المجاورة من جهة أخرى.

وتشكل العلاقة مع سوريا بندا خلافياً داخل الحكومة، مع إصرار التيار الوطني الحربرئاسة وزير الخارجية جبران باسيل وحليفه حزب الله على الانفتاح على دمشق، ومعارضة الحريري وأفرقاء آخرين لذلك. ويأخذ خصوم باسيل عليه رغبته بالتفرّد في اتضاذ القرار، مستفيدا من علاقته مع حليفه حزب الله ومن حصة وزارية وازنة. والعام 2016، تسلم الحريري رئاسة www.alguds.co.uk

### الأعور رفض حضور دعوة بطلب من الوزير الإسرائيلي السابق أيوب قرة

# «الباقورة والغمر»: نتنياهو يبحث عن «صفقة» و«دروز الأردن» لـ «القدس العربي»: لا مساومة على «قطعة من جسدنا»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يمكن ببساطة استخلاص الهدف الأبعد لتسريبات مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حول عقد تأجير أراضى الباقورة والغمر وعلى أساس قناعة مؤسسات أردنية بأن الهدف الاسترسال بالمقايضة والابتزاز مجدداً ثم التشويش، وأخيراً إنتاج انطباع تمهيدي لدى الرأى العام الأردني معاكس لقرار المملكة إنهاء اتفَّاقَّية هذه الأراضيَّ المؤجرة.

دققت وحققت السفارة الأردنية في تل أبيب، بتكليف رسمى من مقر الخارجية في عمان، في الطريقة التي تم تسريب نبأ من خلالها يتحدث عن موافقة الأردُّن على تمديد عقد الإيجار الإسـرائيلي لتلك الرقعة الجغرافية من البلاد لمددة عام على الأقل، الانطباع توصلت أله عمان مبكراً، فنتنياهو ومكبته هما مصدر التسريب، وفقاً لتقييم أردني أمني. ونتنياهو بحاجة ملحة إلى تقديم أي معلومةً من أي صنف، فيها إنجاز لصالح إسرائيل لأغراض ما بعد الانتخابات المربكة في تل أبيب،

ونتنياهو هنا بوضوح يحاول تضليل الرأى العام الإسرائيلي بالإشارة إلى أنه قادر على

اســتعادة العلاقات مع الحكومة الأردنية، رغم أنٍ الملك عبد الله الثاني رفض استقباله مرتين مؤخرا وأعلن في خطاب شــهير قبل أشــهر إنهاء اتفاقية تأجيــر الباقــورة والغمر، وعدم رغبــة بلاده في تمديــد أو تجديد عقد إيجاره، حيــث ينتهي العقد الإسرائيلي بتاريخ 25 من الشهر الجاري. لكن نتنياهو آنذاك أعلن أنه سيفاوض. قبل أيام فقط ، بدأ مبعوثون إسرائيليون

لديهم صداقات مع أردنيين أو علاقات أو اتصالات، بالتوافد على أساس اختبار المفاوضات. بين هــؤلاء الليكودي الدرزي الشـهير «أيوب قرة» الذي ظهر، كما قالت «القدس العربي» في تقرير ســــابق لها علناً في أحـــد المطاعم ونظمت له

مأدبة من قبل أحد الأشخاص. قرة، ووفقاً للرواية التي تعرفها «القدس

العربي»، اشــترط على «مضيف أردني» أن يحضر اللقاء عضو البراان المشل الوحيد للدروز الأردنيين الدكتور فيصل الأعور، وهو أحد البرلمانيين البارزين من أصحاب المواقف الوطنية. الدكتور الأعور رفض الفكرة تماماً من حيث الشكل والمضمون، واعتذر عن عدم الحضور، رافضاً حتى مشاهدة الوزير الإسرائيلي وفي أي مكان. الهدف من فكرة قرة كان خبيثاً بإجماع الراقبين المحليين. وبالنسبة للأعور، لا يقبل الدروز من أبناء الأردن



النائب فيصل الأعور

أي مساومة من أي صنف مع أي شخص إسِرائيلي. وبالنسبة له، يعلم المدَّعو قرة فعلاً، أكثر من غيره، موقف الدروز الوطني الأردني. وعليه، لم يحاول أصلاً، حيث لا يملُّك الحقَّ، لا هو ولا غيره، بمساومة الدروز على ما تربوا عليه؛ لأنهم يتكاتفون من أجل الكرامة ولا يلتقون على باطل.

تحدث الدكتور الأعور مباشرة عبر رسالة توضيحية خاصة لـ «القدس العربي»، موضحا موقفه من قصة زيارة قرة ورغبته فتي اللقاء به أو بغيره، نافياً -خلافاً لما سربته بعض المواقع الإســرائيلية – أن يكون قد التقى قره في الأردن أو في أي مكان آخر في العالم.

وشدد الأعور على أن أي ممثل للدروز لم يلتق قرة، وقال: نحن في الأردن لا نساوم أو نجامل على حساب الوطن، وهَّذا تاريخنا شاهدُ، ونحن حماة تراب ووطن.

ومن المرجح أن زيارة قرة التي احتفى بها ثلاثة أردنيين فقط كان لها علاقة بالاستطلاع حول ملف الباقورة والغمر. ويبدو أن إسرائيلين غيره يحاولون جس النبض. لكن لافت جدا أن الحكومة الأردنية لم تعلن عن حصول أي جولة مفاوضات مع الإسـرائيليين بعنوان الباقـورة والغمر، الأمر الذي يزيد من منسوب الارتياب بأجندة التسريب المنتجة في مكتب نتنياهو.

وعندمًا يتعلق الأمر بالباقورة، أبلغ الدكتور الأعور: هذه قطعة من الجسد الأردني الهاشمي التاريخي، نسقيها بماء القلب، ونكسوها بالزهور، ولا مساوَّمة عندما يتعلق الأمر بالوطن والشرف. وهنا يبدو الاشتباك المفترض متعلقا بالتفاصيل، فحكومة عمان تعرف بأن تل أبيب

ترغب في التمديد لمدة عام وبذريعة وجود محطة كهرباء ومعدات ولوجستيات من النوع الذي يحتاج إلى مزيد من الوقت حتى يتم تفكيكه.

وتلك تبقى حجـة في كل حال، لأن الأردن أعلن، ومنَّد سبعةً أشهر تقريباً، إنهاء عقد التأجير، ورغبته في استعادة سيادته على المنطقتين، في الوقَّتُ الذِّي لم يحسب فيه الإسرائيليون التأزيم الناتج عن إعلان نتنياهو نيته قبل الانتخابات ضم مناطق شمالي البحر الميت والأغوار.

يبدو المشهد الأردني الإسرائيلي مشتبكا على بعضه، ومرتبكاً في التفاصيل؛ لأن اليمين الإسرائيلي يعرف بأن الأردن قد يفكر بالحصول على ثمن كبير سياسياً مقابل أي خطوة تسمح قانونيا بتمديد اتفاقية تأجير الأراضى المشار إليها إلى مدة عام على الأقل.

وهنا، من المرجح أن التمديد لحدة عام ليس مستحيلاً بالنسبة لدوائر القرار الأردني في هذه المرحلة الصعبة، ويمكن على نحو أو آخر تسـويقه لــدى الرأي العام الأردني وعلى أســاس السـعي لتمرير مصالح أبعد وأعمق.

حاجة اليمين الإسرائيلي إلى تمديد عقد التأجير لدة عام قد تبدو سياسيا أكبر بكثير من المرونة التي يمكن أن يظهر ها الأردن في هذا المجال، وبالتالي.. الحديث، بكل حال، عن صفقة.

وهي صفقة، اليوم، من غير المتوقع أن تقبلها الحكومَّة الأردنية في توقيت حرج وظهرها منكشف إقليمياً في نفس الوقت الذي تتشدد فيه المخابرات الإسرائيلية وعلنا وبطريقة مستفزة في الإفراج عن الأسيرة الأردنية هبة اللبدي، التي تدحرجت قضيــة اعتقالها اليــوم بحيث أصبحت قضية رأي عام أردني ووطني تغذيه حكومة اليمين الإسرائيلي بقرار استفزازي محرج قوامه تمديد فترة حبسها –أي اللبدي– لخمسة أشهر. تلك خطوة «وقحة جداً»، يؤكد القطب البرلماني

البارز خليل عطية وهو يحاول تذكير الحكومة بأنّ إسرائيل تقدم الأدلة والبراهين على أنها دعوة وعلى أن الحلم الصهيوني المريض المختل هو الذي يحكم مسارات مؤسساتهاً. ينضم عطية إلى كثيرين اليوم في الأردن وهم يطالبون حكومة بلادهم بمواقف صلبة وحقيقية تخدم مصالح الدولة والشّعب الأردني، بالرغم من

سلسلة الجرائم التي تنتهك إسرائيل بها يومياً كل المواثيق والقوانين. مرة أخيرة، العلاقات الإسرائيلية الأردنية في مأزق، وعناصر وفية لاتفاقية وادي عربة في الجانبين تحاول البحث عن صيغة تعيد تنشب حلقات التواصل تحت عنوان تمديد اتفاقية

اردوغان يهدد بمواصلة «نبع السلام» بحزم إذا لم تلتزم واشنطن بتعهداتها

# ما هي أبعاد الاتفاق التركى - الأمريكي وخريطة المنطقة الآمنة شرق سوريا؟

دمشق – «القدس العربي»

بعد توقيع تركيــا والولايات المتحدة الأمريكية مســاء الخميس، اتفاقاً يقضي بتعليق عملية «نبع السلام» شمال شرقي سوريا لمدة 5 أيام، على أن يتخللها عدد من الخطوات على رأســها انسحاب قوات سوريا الديمقراطية وأســلحتها الثقيلة وتدمير تحصيناتها العســكرية حتى عمق 32 كم مربّع، وبطول 440 كم، هدد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بأن تتواصل عملية «نبع السلام» بحزم أكبر في نهاية مهلة الـ120 سلعة، إذا لم تلتزم أمريكا بتعهداتها، معتبراً أن «إشـــكالية المنطقة الآمنة ســـتحل إذا تمكنت واشــنطن من الالتزام بوعدوها لنا لغاية انتهاء مهلة الـ120 ســـاعة مساء

وكشف اردوغان عن سيطرة جيش بلاده على 65 منطقة سكنية تمتد على مساحة 360 كيلومتر مربع تشمل مدينتي تل أبيض ورأس العين وتحدث عن مجريات اتصاله بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب التي سبقت الإعلان عن إطلاق العملية العســكرية، وقال «في الســـادس من الشهر الجاري اتصلت بترامـب قلت له سـنبدأ بهذه العمليـة، وبعد الاتصال وفقا لمـا علمناه من وسائل الإعلام رأينا أن أمريكا ستسحب جنودها من هذه المنطقة، فلم يكن يوجد شيء يعيق البدء». لافتاً إلى إن الجانب الأمريكي سيشرف على إخلاء «النطقة الَّامنة» وسحب أسلحة الأكراد وتدمير تحصيناتهم وتعهد ببقاء قوات بلاده الموجودة في الشمال السوري.

وتضمن الاتَّفاقُّ مع الأَّمريكيين أبعـــاد المنطقة الآمنة التي نص الاتفاق أن تكون تحت سيطرة الجيش التركي، ما يمنح تركيا أهدافها ويضمن أرضية ملائمة لتقويض حزب العمال الكردسَــتاني، على اعتبـار أنّ المنطقة الآمنة تضمن تحقيق انقطاع جغرافي مع فرعه السوري وحدات الحماية الكردية. وأضاف اردوغان: «من ميزات اتفاقنا (مع الأمريكيين) هي أن قواتنا الأمنية لن تغادر المنطقة، وحصلنا على وعود من الجانب الأمريكي بأن

تكون هذه المرحلة تحت قيادة تركيا وبتعاون كامل بين الجانبين»، مؤكداً أنه «بمجرد اكتمال أعمال صياغة الدستور الجديد وضمان وحدة أراضي سوريا ووحدتها السياسية ستنتقل جميع الأراضي إلى سيطرة الحكومة الشرعية

ويُعتبر البيان المشــترك الصادر عن البلدين اتفاقاً اســتراتيجياً، حسب وصُّف الَّخبير السياسي محمد سرميني، الذي قال انه يماثل من حيث الفاعلية بروتوكول أضنة (1998)، محللاً في حديثه مع «القدس العربي» أبرز مضامينه، حيث اعتبر ان الاتفاق بين البلدين يقوم - في حال نجاحه - على أبعاد تتجاوز المنطقة الآمنة شمال سوريا، لتصل إلى نقاش دور تركيا في المنطقة واستعادة الثقة في مِسار التعاون بين أنقرة وواشنطن على المستويات كافة، إذ ان الاتفاق يحقق عملياً كل ما كان يطالب به الأتراك منذ أكثر من عامين، وبالسيناريو الأفضل له (32 كم)، كما تمكنت تركيا من الحصول على مطلبها بشكل دبلوماسي دون أي جهد عسكري. موضحا أنِ الانسحاب الأمريكي سيكون من شمال سوريا وليس من كامل البلاد – حالياً على أقل تقدير - إذ تربط الولايات المتحدة بقاءها في المنطقة من عدمه بمدى التأكّد من تأمين مصالحها الاستراتيجية في ظل تعويل على استعادة دور تركيا الحيوي الذي كانت تؤديه في حفظ استقرار الأمن الإقليمي للمنطقة كعضو أساسي في الناتو. وبالتاليّ سيقع على عاتقها مكافحة ملّف تنظيم

الاتفاق يضمن لتركيــا أهدافها في تقويض حزب العمال الكِردســتاني، حسب المتحدث وذلك سواءً باســتئنَّاف المفاوضات معه لاحقاً أو باستمرآر مكافحة أنشطته في المنطقة؛ على اعتبار أنّ المنطقة الآمنة تشكل حزام أمان بين الاراضي التركية والسـورية، ويُشـكُل الاتفاق فرصة لوحدات الحماية الكردية لمراجعة مواقفها، كونه لا يؤدي بالضرورة إلى إنهائها تماماً ويفتح لها المجال لمواجهة مستقبل وجودها في المناطق المتبقية خارج المنطقة الآمنة. وبيّن من وجهـة نظره ان هذا الاتفاق يتيح اسـتئناف مساعى تعزيز التعاون الاقتصادي بين الولايات المتحدة وتركيا التي تستهدف زيادة التبادل التجاري ليصل إلى 100 ميار دولار سنويا، كما يساهم في تخفيف

الضغط الغربي على تركيا، والذي تزايد بعد انطلاق عملية نبع السلام، ويعزز موقفها أمام أي تفاهم مع روسيا حول مستقبل المناطق التي دخل إليها النظام السوري لا سيما عين العرب/ كوباني ومنبج، وكذلك الحال في مسار العملية السياسية، رغم وجود تحدُّ أمامها في هذا الصدد.

وبينما عبر الرئيس التركي عن عدم اعتراضه على دخول النظام إلى مدينة منبج وعين العرب فسر هذا التصريح مصدر سياسي مطلع لـ»القدس العربي»، معتبراً أن مدينة منبج ينتظرها «اتفاق رباعي، يضم مجلس قسيد بعربه وكرده، والنظام السـوري، والثوار والجيش الحــر المدعوم تركياً، والتركمان». مرجحا ان يكون الترتيب المنتظر لا يرضى اي طرف منهم لكنه سيسمح بالعودة للجميع.

واستنتج المتحدث من الاتفاق التركي - الروسي، ان مدينة «عين العرب -كوباني» سيتكون ضمن مناطق من شرق تل ابيض، اي قرى كردية، بإدارة قسد فعلياً، مع عودة دوائر الدولة السورية للعمل، بشكل طبيعي وبحماية قوات الشرطة الكردية المعروفة باسم «الاسايش» وتنتشر القوات السورية مع شرطة عسكرية روسية على خط الحدود مع تركيا.

أما المناطق التي سـتكون بإدارة الجيش الوطني، وتركيا بالطبع، فتمتد من تل ابيض إلى رأس العن وصولاً للطريق الدولي، ماعدا تل تمر المدينة. أما بلدة «تل تمر» ومن شرق رأس العين حتى الحدود العراقية اي «الدرباسية، عامودا، القامشلي، القحطانية، المالكية»، فستكون بإدارة مشتركة بين النظام وقسد كشرطة ومكون سياسي، مع إبعاد القوات العسكرية لقسد إلى ما بعد الطريق الدولي، لتنتشر قوات النظام السوري والشرطة العسكرية الروسية على الحدودً.

وأوضح المتحدث ان «الرقة سلمت السدود والمواقع العسكرية للنظام لكن ستكون مشاركة فاعلة لقسد لادارة المحافظة، اما دير الزور فتبقى على صفيح ساخن وعلى ما يبدو سيكون دور لدول الخليج والعراق وايران في هذه المناطق وفي الصراع عليها، اما النفط والغاز والقمّح فستكون بإدارةً تامة من النظام، ويمكن ان تشارك قسد في حمايتها مقابل عقود مبدئياً لحين إدماج اسايش قسد مع الشرطة السورية».

«نيويورك تايمز»: في سوريا... لم يمنح ترامب انتصاراً لتركيا بل لإيران وروسيا

### الدفاع التركية: نراقب عن كثب انسحاب «الإرهابيين» من المنطقة الأمنة

الباقورة والغمر لمدة عام فقط.

■ أنقرة - الأناضول: أعلن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، أنهم يراقبون عن كثب «انسحاب تنظيم «ي بك/بي كا كا» - المصنف إرهابياً في تركيا - من المنطقة الآمنة، في إطار الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع الولايات المتحدة، الخميس. بما في ذلك سحب الأسلحة الثقيلة، وتدمير جميع تحصيناته الحربية». وأشَّار إلى أنهم يتخذون التدابير اللازمة لإعادة الحياة لطبيعتها في المناطق التي سيطروا عليها مع الجيش الوطني السوري. وتهدف العملية العسكرية التركية إلى القضاء على «المر الإرهابي»، الذي تُبذل جهود لإنشائه على الحدود الجنوبية تركيا، وإلى إحلال السلام والاستقرارفي المنطقة حسب أنقرة.

### ... ونصر الحريري: تطبيق الاتفاق «مصلحة للجميع»

■ إسطنبول – الأناضول: قال رئيس هيئة التفاوض السورية التابعة للمعارضة، نصر الحريري، الجمعة، إن تطبيق الاتفاق التركي الأمريكي لتشكيل المنطقة الآمنة، سيعد مصلحة للجميع، ويهدئ من مخاوف السوريين بشأن وحدة أراضي بلدهم.

جاء ذلك في تصريحات للحريري أدلى بها، حول اتفاق تركي-أمريكي الخميس، يقضي بتأسيس منطقة آمنة في الشمال السوري، تكون تحت سيطرة الجيش التركي، ورفع عقوبات واشنطن عن أنقرة، وانسحاب الإرهابيين من تلك المنطقة. والخميس، نشرت الرئاسة التركية بيانا يضم 13 مادة، توصلت إليه مع الولايات المتحدة حول شمال شرقى سوريا.

#### صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

علقت صحيفة «نيويورك تايمــز» في افتتاحيتها على الاتفاق الأمريكي- التركي لتعليق الأعمال القتالية لحين انسحاب مقاتلي وحدات الحماية التركية من المناطق التي سيطرت عليها القوات التركية ومقاتلو المعارضة السورية في شمال شرقى سوريا بأنه انتصار ومكسب لإيران وروسيا.

وأشارت إلى أن قرار الرئيسُ دونالد ترامب سحب 1.000 جندي أمريكي من سـوريا بدون استشـارة مساعديه والخُبراء وحلفائه في المنطقة وبدون تحذير لحلفائه الأكراد، رفاق السلاح الذين عرضوا حياتهم للخطر، يقدم دليلاً يثير الخوف عن المخاطر النابعة من عدم قدرته على فهم مسـؤوليات منصبه

وزعم ترامب كما هو الحال بأنه حقق انتصاراً عظيماً «ونتيجة رائعة أنقذت حياة الملايين». ولم تعن لترامب شيئاً حياة العشرات من الأكراد الذين قتلوا ولا آلاف المشـردين منهم، وكــذا مئات مقاتلي تنظيم الدولة الذين فروا من مركز الاحتجاز، مثلما لم يعن بحث الأكراد عن مساعدة من سفاح القرن بشار الأسد ولا تمرغ سمعة ومصداقية الولايات المتحدة في

وقال يوم الأربعاء، محللاً نفسـه من المسؤولية، إن ما يجري في سوريا «ليس على حدودنا». ومع تصريحاته هذه سارع المعتذرون عنه وأنصاره للدفاع عنه، وقالوا إنّ الشرق الأوسط حافل

بالديكتاتوريات المرعبة والنزاعات والجرائم ضد الإنسانية، والرئيس يتطلع منذ وقت للخروج مما سماها «الحروب اللانهائية»، وقالوا إن الأمريكيين علقوا بين حليفين، الأكراد الذين قاتلوا معهم، والأتراك الذين يحرسون ترسانة من الأسلحة النووية. ويجبِ أن يتم التحرك. ومع أن هذا الكلام يبدو مقنعاً لتبرير حالة الخروج من سوريا إلا أنه ليس كذلك، فما حدث في سوريا من إهانة تم التعبير عنه من خلال لحظتين هذا الأسبوع، الأولى، فيديو صوره مراســل صحافي روسي دخل معسكراً أمريكياً مهجوراً، حيث أخذ يصور علب الكوكا كولا. أما الثانية فقد كانت عندما قامـت طائرتا «إف-15» بتدمير خندق للذخائر لمنع القوات التابعة للنظام السوري من الاستفادة منها ومن المعدات الأخرى. وتدمير القواعد العسكرية الأمريكية التي تغادرها القوات ليس غريباً على الولايات المتحدة، فقد فعلت هذا في أفغانستان والعراق، إلا أن العمل يتم من خلال الجرافات والمتفجرات في وضع مريح ولكن

ولم يترك الأمريكيون الذخائر بل الأساليب والتدريبات والتعاليم التي غرسوها في عقول الأكراد الذين دربوهم. وتقول الصحيفة إن الأكراد هم الأمة المفقودة التي تتوزع بلادهم على خمس دول تهددهم وتعتبرهم متطفلسن. واعتقدوا أنهم وجدوا حامياً لهم في الولايات المتحدة، فأكراد العراق حلفاء أمريكا منذ وقت، وتحمّل أكراد سوريا عبء القتال إلى جانب أمريكا ضد تنظيم «الدولة». ثم في مكالمة يوم السادس من تشرين الأول/ أكتوبر، مع الرئيس رجب

ليس من خلال غارة جوية يتم ترتيبها في اللحظات

طيب اردوغان، قرر ترامب وبـدون مقدمات التخلي عن الأكــراد، معطياً هدية غير متوقعــة ولا داعى لها لاردوغان الدي يتعامل مع أكراد سوريا على أنهم أعداء وجوديون، بل وأعطى الجائزة للأسد والروس صورةٌ عن تخليه، والتي رماها الرئيس التركي في سلة النفايات، والتي تحمل التهديد والوعيد، فمن جهة دعا ترامب الرئيس التركى لعقد صفقة ثم هدده

بتدمير اقتصاد تركيا من جهة تانية، وقال له فيها: «لا تكن رجلاً قاسياً ولا تكن رجاً لا أحمق». وتقول الصحيفة إن على الكونغرس تمرير مشروع قرار تقدم به السيناتور الديمقراطي عن ولاية فيرجينيا مارك ورنر، لمنح تأشيرات إلى المترجمين والأكراد السوريين الذين عملوا مع القوات الأمريكية الخاصة. وقالت إن قرار مجلس النواب شجب خطوة ترامب، حيث مرر المشروع 354 نائباً مقابل 60 نائباً. وأُشارت الصحيفة لتراجع ليندزي غراهام الذي انتقد حليفه ترامب بشكل قوي لتخليه عن الأكراد، وقال إنه سيعمل مع الرئيس بناء على ما تم الاتفاق عليه يوم الخميس،

وترك ترامب وزير خارجيته مايك بومبيو ونائبه مايك بنسس للقيام بعملية إصلاح الضرر في أنقرة. وبعد جِلسة استمرت خمس ساعات، خرج بنس قائلاً إن تركيا وافقت على وقف إطلاق النار لمدة خمسـة أيام. ورد عليه مولود تشاوش أوغلو، وزير الخارجية، أنه لـم يتفق على وقف إطلاق النار بل تعليق القتال، وأكد: «حصلنا على ما نريد» وكذا روسيا وإيران، كما تقول الصحيفة.



نزوح جماعي من تل أبيض

SEPTION TRAVIT

# «واشنطن بوست»: مصر السيسي تجلس على برميل بارود وتنتظر الشرارة الأولى

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» مقالاً للكاتب والروائي المصري عز الدين شكري فشير قال فيه إن ديكتاتورية مصر تجلس على برميل بارود. وأن «لا أحد يحب النظام العسكري لعبد الفتاح السيسي وحتى أنصاره، ومن لا يعارضه يتسـامح معه بتردد ولسـبب واحد: الاعتقـاد بأنه يوفر الاستقرار لمصر ويصلح دولتها الفاشلة» و «مشكلة السيسى أنه فشل على الجهتين، السياسـة والاقتصادية، فبدلاً من بناء شراكة طويلة الأمد ويفكر على المدى الطويل اختار الطريق الأسهل بشكل أضعف قدرته على الإصلاح

ويقول فشير إن «نسخة السيسي للإصلاح السياسي كانت محدودة برفع الدعم وتعويم العملة بدون القيام بعملية إعادة تشكيل الاقتصاد الوطني والبني التنظيمية. وكما هو متوقع فقد أفقرت سياساته الكثير من المصريين». وأكد السيسي في الكثير من خطاباته على استمراره في سياساته «حتى لو جعنا». ومع أنه مستعد لتجويع شعبه فإن غالبيّة المئةّ مليون الذين يحكمهم أصبحوا متعبين منه «وسـخطهم يتزايد وهو ما دفع الحكومة نحو القمع لضبط السخط».

وأصبح النظام يلاحق أعداءه من اليمين واليسار، فبالإضافة للملايين الذين يترنحون من الوضع الاقتصادي هناك ملايين من الإسلاميين الغاضبين وأنصارهم ينتظرون الفرصة للإنتقام لمن عذبهم وقتلهم النظام. وهناك ميليشيا مسلحة في شبه جزيرة سيناء. يضاف إلى هذا الملايين من الشباب المصري الذين يكرهون كل شيء يعبر عنه النظام. وهناك ملايين من الناس الذين كانوا يعتقدون أن الليبرالية الديمقراطية قاب قوسين أو أدنى لتختطف منهم وتعود بهم إلى حكم عسكرى على شكل ما كان في عام 1960. وكأن كل هذا ليس كافياً بل قام النظام كما يقول فشير بإفراغ المؤسسات من معناها. فعندما حاولت مجموعة من الناشطين بمن فيهم النائب السابق زياد العليمي المشاركة في الانتخابات اعتقلهم ورماهم في السجن. ومن خلال الجمع بين ما هو قانونك وخارج عن القانون قام النظام الذي يقوده السيسي بنزع قوة المجتمع المدني وتطهيره وإسكات الإعلام. وكانت النتيجة محو صمام الأمان للنظام ونزع الحواجز التي تفصل بينه وبين السكان الغاضبين. و»بعبارة أخرى تجلس ديكتاتورية مصر على سحابة من الخوف تحتها برميل من البارود، ولو خرقت الغيمة فسيحترق النظام

والقمع الذي يمارسه النظام لفرضها تعمل على زيادة الحرارة وارتفاعها». ويشير الكاتب إلى ما قام به مقاول وممثل ساخط أفرغ جام غضبه على النظام وهز «الاستقرار» بمجموعة قليلة من أشرطة الفيديو التي فصّل فيها تعامله مع النظام وحاشيته الفاسدة ودعا إلى الثورة. وكان الردّ من النظام كاشفا واشتمل على برامج تلفازية وجهت كل أنواع الاتهامات للمقاول وتمت دعـوة المدونين المؤثرين لتذكير الناس بما واجهـوه عام 2011 من الفوضى

و أكدت خطب الجمعة على أهمية الولاء وحذرت من الخيانة واستدعى الفنانون للعـن «المتآمرين» وتم اســتدعاء قوات الأمن فــي حالة لم تنفع كل هـذه الإجراءات. ورغم كل هـذا فقد خرج منظاهرون إلى الشـوارع تم تفريقها ولكنها فجــرت فقاعة الحصانة حول النظــام. وفجأة قام الرئيس بحديث «نادر عبر منابــر التواصل الاجتماعي وطمــأن المواطنين أن الأمن قوي». وبعد ذلك عالج اتهامات الفساد بتفصيل. وأعلن عن إعادة الدعم إلى مليون مواطن وزعم أن حرمانهم كان خطأ. وتم تخفيض سعر الوقود لأول

بالنار المشتعلة. وتنكسر سحابة الخوف لأن ما يطلق عليها بالإصلاحات

مرة منذ عقد وتم تقديم وعود عاجلة بالإصلاح السياسيي بمن فيهم رئيس البرلمان الذي أضاف أن هناك حاجة لأن يكون هناك بناء قوي كما فعل هتلر. إلا أن الرد الحقيقي كان القمع، فقد تم اعتقال علاء عبد الفتاح وماهينور المصري الناشطين المعروفين واعتقلت إسراء عبد الفتاح الناشطة الداعية للديمقراطية وتعرضت للضرب وكذا خالد داوود وحسن نافعة وحازم

ولم يسلم حتى السياح من القمع، فقد جاءوا من السودان والأردن وهولندا حيث اعتقلوا وأجبروا على الظهور والاعتراف بالتجسس أمام عدسات التلفزة. ثم بدأت الشـرطة بوقف المارة والطلب منهم فتح هواتفهم النقالة بمن فيهم الناشطة سناء سيف. والقائمة طويلة وتم اعتقال 3.600 شخص بمن فيهم أطفال. و «هذا ليس دليلاً على الاستقرار ولكنها إشارة تحذير وضرب علاء عبد الفتاح وإسراء عبد الفتاح لن يلؤدي لاختفاء مشاكلٌ مصر الضخمة أو يجعل غالبية المصريين يقبولون أوضاعهم المتردية أو يقلل من أعداء النظام، فقط إنهاء القمع ومصالحة وطنية يمكن أن تحققا الاستقرار والاصلاح العميق الذي يستحقّه المصريون».







اشتباكات عنيفة بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال على حدود قطاع غزة

# غزة تحيي جمعة «لا للتطبيع»... والهيئة الوطنية تؤكد استمرار الاحتجاجات ... والحية: جريمة التطبيع جرّات الاحتلال على القدس

#### غزة – «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

شاركت حشود كبيرة من سكان قطاع غزة، في فعاليات الجمعة الـ 79 لـ «مسيرات العودة» على الحدود الشرقية للقطاع، والتي حملت هذا الأسبوع شعار «لا للتطبيع»، حيث اندلعت مواجهات شبعبية في المناطق الحدودية القريبة من مخيمات العودة، أسفرت عن سقوط العديد

وكعادة أيام الجمع الماضية، وصل المشاركون في الفعاليات لتلك المخيمات المقامة على الحدود الشّرقية لمدينتي خانيونس ورفح جنوبا، ومخيم البريج وسط وغزة وجباليا شمال القطاع، عصر الجمعة، تلبية لدعوات الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة.

وقّام الشبان المشاركون أمس برشق جنود الاحتلال المتخفن خلف تكنات عسكرية وداخل آلبات مصفحة، بالحجارة عبر مقاليع مصنوعة من الحبال، في إطار المواجهات الشعبية التي اندلعت في تلكُّ الأماكـن، فيما رد جنود الاحتلال فور وصول المتظاهرين بإطلاق النار وقنابل الغاز

المسيل للدموع بكثافة. وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أن عددا من الإصابات وقعت في صفوف المتظاهرين،

الإصابات لمشافي القطاع، فيما جرى تقديم العلاج الميداني لآخرين أصيبوا بجروح بسيطة في النقاط الطبية المقامة في مخيمات العودة. وقد استبق جيش الاحتلال كما الجمع الماضية وصول المتظاهرين، ودفع بمزيد من التعزيزات العسكرية على طول حدود غزة، ومن بينهم أفراد من وحدات القناصة، تماشيا مع الخطة المتبعة منذ انطلاق مسيرات العودة قبل أكثر من عام ونصف،

وأن طواقم المسعفين تمكنت من نقل العديد من

والتي تشمل رفع مستوى الاستعداد للاشتباكات، واللجوء إلى استخدام «القوة المفرطة والميتة»، ضد المتظاهرين السلميين. وبشكل مستمر تؤكد المراكز الحقوقية، التي ترصد اعتداءات الاحتلال، أن تلك القوات لا تزال مستمرة في استخدام «القوة المفرطة» ضد المتظاهرين السلميين، حيث تكرر دعواتها لـــ

«تدخل دولي عاجل» لوقف هذا الأسلوب. بشـــار إلَّى أن فعاليات الجمعة هذه جاءت في ظل تواصل حالة الهدوء، السائدة منذ نحو شهر في القطاع، والتي جاءت بعد تدخلات وسطاء

التهدئــة واتصالات أجريت مؤخــرا مع الأطراف المعنية، في إطار العمل على منع التصعيد العسكري مرة أخرى.

وفي هذا السياق استقبلت العاصمة المصرية القاهــرة، وفدا قياديــا رفيعا من حركــة الجهاد الإسلامي قدم من الخارج ومن قطاع غزة بقيادة الأمين العام زياد نخالة، حيث بحث الوفد مع المخابرات المصرية أحد وسطاء التهدئة العديد من الملفات المشتركة من بينها ملف التهدئة. يشار إلى أن تنظيم فعاليات الجمعة بعنوان

«لا للتطبيع» جاءت في إطار الرفض الفصائلي والشعبى لعمليات التطبيع التي تجري بين دول عربية وإسرائيل سواء السياسي أو الاقتصادي أو الرياضي، وفي ظل الرفض الذي عبرت عنه فصائل فلسطينية، لزيارة المنتخب السعودي لكرة القدم للضفة الغربية، ولعبـة مباراة مع نظيره الفلسطيني، في إطار تصفيات منتخبات آسيا، حيث ترى الفصائل المعارضة للزيارة أن وصول المنتخب السعودي للضفة مرورا

بالحواجز والنقاط الإسرائيلية يعد تطبيعا. وأكدت الهيئة الوطنية لمسيرات العودة وكسر الحصار، على ضرورة استمرار الفعاليات الشعبية للمسيرات بطابعها الشعبي، حتى

تحقق الأهداف التي وضعتها عند انطلاقها والمتمثلة في كسر الحصار والتأكيد على حق العودة، وجددت كذلك التأكيد على ضرورة إنهاء الانقسام، واستعادة الوحدة، ودعم جهود مصر الرامية لذلك. كذلك حدرت من التعاطى مع محاولات

الاحتـلال لـ«اغتيـال مقاو مينـا معنويا»، عبر إلصاقهم بقصص لا أساس لها، وحذرت كذلك من محاولات الاحتلال لاختراق الجبهة الداخلية، وأنذرت من أساليب المخابرات الإسرائيلية للحصول على المعلومات من المواطنين، تحت غطاء «الجمعيات الطبية». وللدلالة على استمرار هذه الفعاليات

الشعبية، افتتحت الهيئة الوطنية الأسبوع الماضي «حديقة العودة» على أرض المخيم المقام شرق مدينة غزة، وهي عبارة عن متنزه للمواطنين، وقال خالد البطش منسق الهيئة خلال الحفل «ان الهيئة الوطنيـة تفتتح حديقة العودة من على أرض مخيـم العودة ملكة، كرمز للحياة في المناطق التي أراد الاحتلال أن يقتل فيها أبناء الشعب الفلسطيني ، ووفاءً لدماء الشهداء والجرحي»، مؤكدا أن المسيرات تحولت الي «مشروع حياة».

من جهته أكد خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس، خلال المشاركة في فعاليات الجمعة، أنه من المؤسف أن تكون تفتح بعض العواصم العربية أبوابها لـ «جريمة التطبيع» مع الاحتلال، مشيرا إلى أن الاحتلال والمستوطنين ما كانوا ليفعلوا كل هذه الأفعال في القدس والأقصى «لولا التطبيع العربي». وقال «المنطقة العربية تغض في سبات عميق

وأغمضت أعينها عن الأقصى، وقضية القدس هى فلسطين»، لكنه حذر من أن المساس بالقدس والأقصى يعد «تجاوز لكل الخطوط الحمراء»، وأكد ان الشعب الفلسطيني «لن يترك للاحتلال اليد للعبث في القدس العاصمة»، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن مسيرات العودة سوف تستمر حتى تحقيق أهدافها،

وفي إسرائيل، وبالرغم من تواصل التهديدات، التي يطلقها السياسيون الذين يتنافسون على تشكيل الحكومة الجديدة، والتي تتوعد غزة بحرب وضربات عسكرية، إلا أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق، والقيادي في حزب «أزرق أبيـض» والعضو في «الكنيسـت» غابي أشكنازي، قال إنه لا يوجد قرار في إسرائيل بالقضاء على حكم حركة حماس في غزة.

وقال أشكنازي إنه قبل الحرب الأولى على غزة نهاية العام 2008 وبداية 2009، وكان وقتها رئيس أركان الجيش جرى حوار شامل للغاية مع المستوى السياسي، في أعقاب مطلب الحكومة المصغرة بالقضاء على حماس، وتابع «عليك أن تستعرض الثمن وتبعات ذلك. التكلفة والتبعات وماذا سيحدث في اليوم التالي للحرب»، ومضى يقول أنه بعد تلــ للراجعات جرى التوصل إلى القيام بتغيير «الواقع الأمنى» من خلال توجيه ضربة شديدة لحماس وإعادة الأمن.

يشار إلى أن فعاليات «مسيرات العودة» انطلقت يــوم 30 مــارس/آذار، ضمــن جهود سكان غزة لكسـر الحصار المفروض عليهم، من خلال إقامة مخيمات قرب الحدود الإسـرائيلية، ولجأت قوات الاحتلال منذ انطلاق الفعاليات إلى استخدام «القوة المفرطة و الميتة»، رغم الانتقادات الدولية. وكانت وزارة الصحة أعلنت في إحصائية

سابقة أن عدد الشهداء الذين سقطوا منذ بداية فعاليات المسيرات، بلغ أكثر من 320 شهيدا، منهم 11 شهيدا، يحتجز الاحتلال جثامينهم، وأوضحت الإحصائية أن عدد المصابين فاق الــ 24 ألفا، عشرات منهم تعرضوا لحالات بتر.

### أوساط إسرائيلية: انسحاب ترامب من سوريا خيانة للأكراد ودرس لتل أبيب

#### الناصرة - «القدس العربي»:

تعتبر أوساط إسرائيلية أن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالانسحاب من شمال سـوريا هو خيانة للأكراد ودرسا لإسرائيل، وتدعو لاســتخلاص الاستنتاجات وإعادة النظر في . توجهاتها وسياساتها في المنطقة فيما تصمت إسرائيل رسميا على القرار ويتواصل الانقطاع الهاتفي بسن رئيس حكومتها نتنياهـو وبين البيـت الأبيض منـذ إعلان نتيجـة انتخابات الكنيست في 17 أيلول/سـبتمبر المنصرم. ويرى دكتور نحمان شاي - أستاذ زائر في جامعة إيمري في أتلنتا، وعضو كنيست وناطق بلسان الجيش الإسرائيلي سابقا إن الإسرائيليين يحبون وصف حالتهم في المنطقة كـ « فيلا داخل الأدغال « لأن المصطلح يسهل لهم الحياة فهم «أخيار وغيرهم أشرار». ويتابع في مقال نشرته صحيفة «معاريف» نحن في الداخل، في فيلا، وهم في الخارج، في الغابة. ونحن واثقون بأننا إذا أغلقنا النوافذ والأبواب بإحكام وشغُلنا المكيف – سننسى أين نعيش. لكن هذا لم يعد ينفع بعد الآن، وفي الأسبوع الماضي حصلنا على دليل قاطع على أن الفيلا هي لنا - مع التكنولوجيا والهاي تك والثقافة الغربية – بل أيضًا أن الغابة من حولنا هي لنا ونحن لها «. ويقـول إن فعل الخيانة الذي ارتكبتـه الولايات المتحدة بحق الأكراد خرق سقف المنزل وأجبر إسرائيل على الخروج من طمأنينتها، ولــه أهمية هائلة تتخطى أي قــرار آخر اتخذه الرئيس دونالِد ترامب، معتبرا أن التخلي عن الأكراد، بعد أن خدموا جيداً وبدماء غالية مصالح دول الغرب بصورة عامة والولايات المتحدة بصورة خاصة، هو أمر يجب أن تستوعبه اسر ائيل جيدا.

#### نحن أيضاً أقلية

ويضيف « مثل الأكراد، نحن أيضاً أقلية في الشرق الأوسط. وليـس صدفة أن دافيد بـن غوريون دعا في حينـه إلى قيام حلف للأقليات غير العربية في المنطقة، لقد فهم أن هذا الحلف سيكون المعسكر القادر على موازنة القوة والحجم الكبير للعرب من حولنا «، مدعيا أن إسـرائيل قد حققت إلى حد بعيد هـذه الرؤيـة، وأقامت علاقات مـع الأقلية الكرديـة والأقلية الدرزية ومع المسيحيين في لبنان وفي مرحلة معينة أقامت مثلثاً استراتيجياً مع إيران وتركيا، في نهاية الأمر انهار هذا المثلث». كما يزعم أن الأقلية اليهودية تمكنت من إقامة دولة، لكن في جميع حروبها، باستثناء واحدة – العدوان الثلاثي على مصر في ســنة 1956– كانت وحدها. ويتابع « وبعد حرب 1956 «الحلف» بيننا وبين فرنسا وإنكلترا، الذي في سياقه تمكنا من احتلال نصف شبه جزيرة سيناء، اضطررنا إلى الانســحاب بمهانة كبيرة تحت ضغط أمريكي شديد «. ويقول إن فرنسا تخلت عن إسرائيل قبل حرب حزيران/يونيو 1967 وأُرسُ لتها إلى القتال وحدها. واعتبر أن الولايات المتحدة رافقت إسرائيل من بعيد في الأيام الحساسة في حرب تشرين الأول/أكتوبر 1973 وفقط قبل نهايتها زادت جســرها الجوي، وبرزت كوسيطة بوساطة هنري كيسنجر وساعدت في التوصل إلى وقف إطلاق النار، وإلى فصل القوات، وفي النهاية إلى الســـلام،» ويجب أن نقول لها شــكرا جزيـــلا على ذلك». وضمن الجدل حول فكرة التحالف الإستراتيجي مع الولايات المتحدة التى طرحها نتنياهو خلال الانتخابات العامة الفائتة يؤيد نحمان شاي الفكرة بتحفظ ويقول إنه في الإمكان طبعاً أن يستند الخط الأول لبقاء في المنطقة على تحالُّفات وعلاقات علنية وسرية مع دول مجاورة، لكن بالإضافة إلى هذا الخط، يختبىء الخط الثاني وهو صحيح الآن أكثر من أي وقت مضى: يجب على إسـرائيل أن تؤسس وجودها وأمنها بالاعتماد على

قوتها فقط. بهذه الطريقة فقط ستنجو وفقط بذلك ستقلل من خطر تخلى أحد ما عنا في وقت الشــدة. ويخلص في مقترحه للقول «من المعقول ألَّا ينقلب علينا ترامب غداً أو بعد غد. ورغم تصريحاته («من المؤسف أننا دخلنا إلى الشرق الأوسط»)، فإنه لا تزال هنــاك قوى كبيرة فى الكونغرس وفى المؤسســة الأمنية – السياسـية وفي الرأي العام تدعم إسرائيل، وتقدّر مكانتها الإقليمية، ومستعدة لمساعدتها. لكن التجربة الكردية تدل على أن كل شيء يمكن أن يتغير فجاة، المصالح تأتى وتذهب. في هذه الأيام بالـــذات، وعندما ننظر إلى الوراء، إلى حروب إســرائيل، نتذكر أن هذه القوة هي المرســـاة الأساسية

التى يمكننا الاعتماد عليها». . وكشفت القناة الإسرائيلية «12» أن هناك خططاً عسكرية إســرائيلية جديدة لمواجهــة العملية العســكرية التركية في سـوريا، والمعروفة باسم «نبع السـلام». وذكرت بأن الجيشّ الإســرائيلي قرر تغيير خطته «متعددة السنوات» التي يعمل رئيس هيئـــة الأركان ، الجنرال أفيف كوخافــي على إعدادها، وذلك بعد الخطوة المفاجئة التــى اتخذها ترامب، بســحب القوات الأمريكيــة وتخليه عن الأكراد. وأضافت القناة أن هذه الخطوة «الجدية للغاية» والخطيرة في الوقت نفسه، للجانب الإسرائيلي، دفعت قيادة الجيش للعمل بسرعة على تغيير خططه العســكرية، بعد أن بقيت إسرائيل وحدها في الساحة مع روسيا وإيران، ما يتطلب تغييرات للتعامل مع الواقع الجديد. وأشارت القناة الإسرائيلية إلى أن رئاسةِ الأركان الإســرائيلية ســتبدأ إجراء تغييرات على الخطة وفقا للواقع الجديد في سوريا، الذي سيضع إسرائيل وحدها في مواجهة الخطر الإيراني، ســواء مــن الأراضي الســورية أو العراقية أو غيرها. وأوضحت القناة أن إسرائيل كانت تعول كثيرا على ترامب، ولكنه خذلها، وبأنه ليس لديه مشكلة في ترك «إسرائيل» وحدها.

#### سياسة أوباما في عهد ترامب

في المقابل يعتبر السفير الإسرائيلي السابق في واشنطن زلمان شوفال تخلِّي ترامب عن الأكراد خطوة الأكثِّر درامية وإن لم تكن الوحيدة في التوجه العام نحو ترك منطقة الشرق الأوسط كلها أو على الأقل تقليص الوجود الأمريكي فيها إلى الحدِ الأدنى. ويقول شوفال في مقال نشرته « يسرائيل هيوم « إنه وفقاً لعنوان المقال الرئيسي في المجلة الأمريكية «فورين بوليس» فإن «هذه هي اللحظة التي ستقرر مستقبل الشرق الأوسط»، في حين أضاف العنوان الفرعي أنه إذا لم تعد الولايات المتحدة معنية بالدفاع عن النفط السعودي فهذه إشارة إلى أنها ما عادت معنية بالدفاع عن المنطقة كلها. ويشير إلى أنه منذ الحرب العالمية الثانية ساهمت ثلاث مصالح في بلورة سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط: تأمين التزويد الحِر للنفط؛ مساعدة إسرائيل في الحفاظ على أمنها؛ منـع أي دول أخرى من تهديد قدرتها على تَحقيق المصلحتين السالفتين. و برأي شوفال زوّد تاريخ السنوات الـ75 الأخيرة نماذج كثيرة على سريان مفعول الخطوط العامة لهذه السياسة، سواء خلال فترة الحرب الباردة، أو عبر عمليات الحفاظ على حرية الملاحة في مضائق هرمز وباب المندب ونشــر أكثر من نصف مليون جندي في السعودية في أثناء حرب الخليج الأولى، أو من خلال الاتفاقيات مع إسرائيل في موضوعات الأمن والاستخبارات والمساعدات الأمنية المباشرة.

لكن شوفال وعلى غرار جهات إسرائيلية أخرى يعتبر إن من بدأ بتقويض السياســة الأمريكية التقليدية في الشرق الأوسط هو الرئيس السابق باراك أو باما. ويدلل على ذلك بالقول «كانت الإشــارة الأولى خطابه أمام الكلية العسكرية «ويست بوينت»، والذي أعلن فيه أن أمريكا ستنقل «محور سياستها» من الشرق

الأوسـط إلى الشـرق الأقصى. وكانت الخطوة التالية الاتفاق النووي الإيراني الذي من أجله كان أوباما مستعداً لأن يتجاهل بصورة شبه تامة مصالح حلفاء الولايات المتحدة التقليديين في المنطقة، كما يشير لـ نقض تعهده بالرد بقوة في حال إقدام الرئيس السوري بشار الأسد على استخدام الأسلحة الكيميائية ضد المتمردين في سـوريا، وبذا فهو يتحمل ولو بصورة جزئية المسـؤولية عن اسـتمرار حمام الدم هناك وعن تعاظم الوجود الروسي والإيراني معتقدا بأن سياسة أوباما استمرت في فترة ترامب. ويقول إن الإيرانيين يحسنون القراءة بين السطور وبناء على ذلك، فإن غياب رد من جانب إدارة ترامب على الهجوم ضد منشآت النفط السعودية وفي مضائق هرمز وخليج عُمان وإسـقاط الطائرة الأمريكية المسيّرة، يثبت سواء لأعداء أمريكا أو لأصدقائها أن ترامب يتكلم بصوت عال لكنه لا يمسك

ولذا يخلص للاستنتاج والقول إن هذا الوضع يسلط ضوء جديدا أيضاً على موضوع احتمالات عقد اتفاق دفاع مشترك بين إسـرائيل والولايات المتحدة. ويتابع « عندما تحدث رئيس الحكومـة بنيامين نتنياهو عن اتفاق كهـذا اتهم بأنه يفعل ذلك من أجل الدعاية الانتخابية، كما أن القائد السابق للجيش غادى أيزنكوت أكد أن إسرائيل ليست بحاجة إلى اتفاق كهذا»، موضحا أن المشتغلين في شؤون الأمن في إسرائيل، في معظمهم، يعتقدون وربما بحق، أنَّه من الأفضل بالنسبة إلى إسرائيل ألَّا تكون مكبلة باتفاق من شــأنه أن يقيّد حرية نشاطها العسكري والأمني وأن يمس مبدأ قيام إسرائيل بالدفاع عن نفسها بقواها الذاتيـة ومن دون مساعدة مـن أي أحد. لكن يبقى السـؤال المطروح الآن برأي شـوفال: في الواقع الـذي أصبحنا مهددين من جانب دولة لا تخفي نيتها إبادتنا وتطوّر بنشاط جميع الوسائل المطلوبة، لذلك ألا يجب إجراء تقويم جديد في هذا الشأن؟ عن ذلك يقول « صحيح أن إسرائيل لديها طرق ووسائل جيدة للدفاع عن نفســها، لكن ذلك لا يقلل من أهمية وجود تعهد رسمي من الدولة العظمى الرئيسية أن ترى أي هجوم على إسرائيل بأنه هجوم عليها، وخصوصاً أن الحديث يدور حول اتفاق ستتم المصادقة عليه في الكونغرس الأمريكي وسيلزم ليس الإدارة الأمريكية الحالية فحسب بل أيضاً الإدارات التي ستأتى بعده «٠

#### أختنا التوأم

وفي سياق متصل كان الكاتب الصحافي الإسرائيلي غدعون ليفي قُد ســخر من الموقف الإسرائيلي الرســمي والشعّبي حيال محنّة الأكراد فقال في مقال نشرته صحيفة «هآرتس «إنّ موجة مؤثرة من الإنســانية، والخوف على حقوق الإنسان، ومعارضةٍ أعمال الاحتلال والتعاطف مع الشـعوب المقموعة تجتاح مؤخراً اليمين الإســرائيلي. ويقول ليفي ساخرا إن كل شخص عنصري تحــول إلى رينيه صموئيل كاســان 1887–1976 قاض فرنســي يهودي حائز على جائزة نوبل للســـلام، من الذين شــــاركوا في كتابة إعلان حقوق الإنسان، وكل شخص قومي تحول إلى ويؤكد ما يحاول بقية الإسرائيليين التستر عليه إن إسرائيل تتباكى بدموع التماسـيح فهي تفعل بالفلسـطينيين أضعاف ما

تفعله تركيا بالأكراد ويضيف «مع ذلك هناك فرق واحد: في شمال سوريا هناك مكانِ يمكن الفرار إليه، في غزة لا يوجد، فقط البحر، المحاصر هو أيضاً. لا ترون في غزة قوافل اللاجئين الفارّين كما في سوريا، قوافل اللاجئين الأخيرة في غزة كانت في سنة 1948. ربما لذلك يحذر نتنياهو من تطهيــر إثني، وتقول زعّيمة اليمين اييلت شاكيد إن من حق الأكراد الحصول على دولة. هل هناك مزحات أكثر مرارة من ذلك؟

### حماس تؤكد: قضية الأسرى أولوية مركزية ... والمقاومة قادرة على انتزاع حقوقنا

غزة – «القدس العربي»:

أكدت حركة حماس أن قضية الأسرى في سجون الاحتلال ستبقى أولوية مركزية لها، بمستوياتها المختلفة، وأنه لن يهدأ لها بال إلا به «تبييض السجون» من الأسرى الفلسطينيين.

وقال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، في الذكرى السنوية الثامنة لإبرام صفقة تبادل أسرى مع إسرائيل، «إن صفقة وفاء الأحرار أثبتت قدرة المقاومة، بالالتفاف الشعبي حولها، على انتزاع حقوق شعبنا وحريته، وإجبار الاحتلال على الانصياع لإرادة المقاومة، وتجاوز الاحتلال ما سماه خطوطا حمرا كان قد رسمها لنفسه».

وأكد قاسم أن الصفقة «شكلت إنجازا كبيراً لشعبنا الفلسطيني، ومقاومته الباسلة، وللمفاوض القسامي العنيد». وشدد على أن قضية الأسرى «ستبقى أولوية مركزية لحركة حماس بمستوياتها

المختلفة، ولن يهدأ لها بال إلا بتبييض

السجون من أسرانا الأبطال» وكان الجناح المسلح لحركة حماس أنجز يوم 18 أكتوبر/تشرين الأول من عام 2011 صفقة تبادل أسرى بوساطة مصرية،

جرى خلالها إطلاق القسام سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، مقابل إفراج إسرائيل عن 1027 أسيرا فلسطينيا على مرحلتين، الأولى شملت إطلاق سراح المئات من ذوي المحكوميات العالية. وجاءت عملية إتمام الصفة، بعد خمس سنوات من تمكن نشطاء المقاومة على حدود غزة، من أسر الجندي الإسرائيلي شاليط، خلال هجوم على ثكنة عسكرية.

وجرت العملية وقتها بإطلاق سراح إسرائيل المئات من الأسرى من الضفة وغزة، وإبعاد عدد منهم للخارج، حيث انطلقت حافلات تقل الأسرى من سجون الاحتلال، إلى الجانب المصري، فيما انطلقت قافلة عسكرية تقل الجندي شاليط من قطاع غـزة إلـى معبر رفح فـي الجانب المصري، وحدثت هناك عملية التبادل التي أشرف

عليها مسؤولي جهاز المخابرات العامة وجاءت المرحلة الثانية من الصفقة يوم

الثامن عشر من ديسمبر/كانون الأول من العام ذاته، وأفرج خلالها عن 550 أسيراً فلسطينياً من السجون الإسرائيلية. ويتحفظ الجناح العسكري لحركة

حماس حاليا على أربعة إسرائيليين، اثنين منهم جنود أسرا خلال معارك برية على حدود غزة، وقعت خلال الحرب الأخيرة على القطاع صيف العام 2014، حيث تقول إسرائيل أنهما قتلا قبل الأسر.

ولم تقدم المقاومة أي تفاصيل حولهم، وتطلب مقابل ذلك أثمانا لها علاقة بإطلاق أسرى، إضافة إلى مواطنين إسرائيليين أحدهما بدوي، والآخر من أصل أثيوبي، دخلا غزة بطريقة غير شرعية، بعد اجتيازهم السياج الفاصل.

وحاليا تريد حركة حماس إبرام صفقة تبادل أسرى أخرى مع إسرائيل، غير أن المفاوضات لم تبدأ بعد، حيث سجل خلال السنوات الخمس الماضية، شروع وسطاء في إجراء اتصالات بين المقاومة وإسرائيل حول كيفية إبرام الصفقة الجديدة، غير أن تعنت حكومة الاحتلال حال دون الانتقال لمراحل المفاوضات الثانية.

وقد دفع تعنت حكومة إسرائيل، ورفضها تلبية مطالب المقاومة، وفي مقدمتها إطلاق سراح الأسرى الذين أفرج عنهم في الصفقة الماضية، وأعادت إسرائيل اعتقالهم من

وأكد تقرير نشره موقع حماس الرسمى، حول عملية التبادل، أنه بعد مرور ثماني سنوات على الصفقة، تصر الحركة على ألا تقدم أي معلومات حول الأسرى الإسرائيليين «إلا بعد دفع الاحتلال استحقاقات وأثمانا واضحة قبل المفاوضات وبعدها، ولن تكون أقل مما توجته في صفقة وفاء الأحرار».

وجاء التقرير الذي نشره موقع حركة حماس تحت عنوان «في الذكرى الثامنة لصفقة وفاء الأحرار... القادم أعظم». وقد استنكرت العديد من المؤسسات الدينية والسياسية

الفلسطينية، هجمات الاحتلال ضد

مناطق الضفة، بحجة «الأعياد»،

وحذر رئيس دائرة شؤون القدس في

منظمة التحرير عدنان الحسيني، من

تداعيات توالي «الهجمات الشرسة» التي ينفذها المستوطنون، بحماية

سلطات الاحتلال الإسرائيلي على

المسجد الأقصى المبارك، ومنع

المصلين والمقدسيين من الدخول إليه،

والصلاة فيه، وقال إن الاحتلال

يسمح للمستوطنين وطلاب من

منظمات «الهيكل المزعوم» وناشطين

من منظمات استيطانية، من اقتحام باحات المسجد الاقصى المبارك

وتدنيسه وإقامة شعائرهم التلمودية،

استغلال الأعياد

وأكدت وزارة الخارجية، أن

سلطات الاحتالال، تمعن في

تجنيد الأعياد الدينية واستغلالها كمناسبات ومحطات لتنفيذ المزيد من البرامج الاستيطانية، وقالت «إن

الاحتلال يعمل عبر توظيف الأعياد

لصالح أعمال عدوانية استفزازية،

من شانها تعميق عمليات الاستيطان

يشار إلى أن سلطات الاحتلال،

ورغم مواصلتها تشديد إجراءات

الدخول على المصلين الفلسطينيين

للمسجد الأقصى، ضمن خططها

الرامية لتهويد المسجد، وذلك من

خلال تعزيز تواجدها في مدينة

القدس المحتلة، ومحيط الأقصى، إلا

أن تلك الإجراءات لم تمنع تدفق 40

ألف مصل من المدينة المحتلة والضفة

الغربية والمناطق المحتلة عام 1948،

من الوصول إلى المسجد الأقصى، في

تحد لإجراءات الاحتلال، غير مكترثين

بمشقة الوصول والتفتيشات على

والتهويد».

بحجة الاحتفال بالأعياد،



### 40 ألف تحدوا الإجراءات العسكرية الإسرائيلية وأدوا صلاة الجمعة في رحاب الأقصى

# جيش الاحتلال يواصل التنكيل بالضفة ويشن حملات اعتقال ويغلق الطرقات

#### رام الله - «القدس العربي»:

تواصلت الهجمات، التي ينفذها جيش الاحتلال والمستوطنون ضد الضفة الغربية والقدس المحتلة، وذلك في إطار حملة التصعيد العسكرية التى بدأت قبل أسبوعين، بحجة «الأعياد اليهودية»، في الوقت الذي واصل فيه السكان الاحتجاجات الشعبية ضد السياسات الإسرائيلية. وأدى عشرات المواطنين، صلاة الجمعة، في خيمة الاعتصام ببلدة أبو ديس جنوب القدس المحتلة، إسنادا للأسير إسماعيل على المضرب عن الطعام لليوم 87 على التوالي، واحتجاجا على سياسية الاحتلال بحق الأسرى المضربين عن الطعام. وليل الخميس أصيب عدد من الفتية والمواطنين بالاختناق خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، في بلدة بيت أمر شمال محافظة الخليل، كما تخلل العملية إغلاق الاحتلال مدخل البلدة وأعاقت حركة المرور.

#### تنامي حالة الغضب

وجاءت هذه الفعاليات، في إطار تنامي حالة الغضب الشعبيّ، ضد هجمات الاحتلال والمستوطنين، والتي شهدت ارتفاعا ملحوظا، خاصة ضد المقدسات الإسلامية، وضد العديد من البلدات والحقول الزراعية القريبة من التجمعات الاستيطانية.

يذكر أن قوات الاحتلال قامت بشن حملات دهم طالت العديد من مناطق الضفة، تخللها إجراء عمليات تفتيش، وأعلن حيش الاحتلال أن قواته اعتقلت أربعة فلسطينيين، ونقلهم إلى مراكز

اعتقلت قوات الاحتلال فجر الجمعة شابين من جنين أحدهم أسير محرر، وداهمت منازل في المدينة، وأخضعتها للتفتيش، كما اقتحمت قوات الاحتلال حفل زفاف في بلدة صور باهر جنوب مدينة القدس المحتلة، واعتدت على

الناصرة – «القدس العربي»

كشفت مصادر في إسرائيل عن عمل ضباط

استخبارات إسرائيليين في جيش الاحتياط في

شركات خاصة بعضها مرتبطة بمخابرات الامارات

العربية المتحدة، ويشيرون إلى « هروب الأدمغة

« للخارج. ويقول محرر الشؤون الاستخباراتية

في صحيفة « يديعـوت أحرونـوت « الدكتور رونين

بيرغمان، نقلا عن ضابط إسـرائيلي سابق محجوب

الهوية يدعوه «أ «، قوله إنه فوجل بتلقي مكالمة

هاتفية من جندي إسرائيلي أنهى خدمته العسكرية في

وحدة استخبارات مختصة بالسايبر ويعمل اليوم

فَّى تطويــر أدوات هجومية ألكترونيــة لصالح دولةُ

عربية». ويتابع الضابط المذكور «فوجئت بالمكالمة

وخلت أنها نكتة في البداية إذ من المكن أن تستخدم

هـذه التقنيات التي يطورها من أجل التجسس على

قائد الجيش الإســرائيلي واختــراق هاتفه المحمول

لاحقا. وقد أبلغني الجندي المذكور أنه قطع علاقاته

مع إســرائيل بعدما أنهى خدمته العسكرية فيها لكننى

أبلغته أن ما يفعله مثله مثل دس أصبع وسطى بعيون

الجهاز الأمنى الإسرائيلي ولذا فمن المفروض أن يكون

أمثالك في السـجن». ويوضح الضابط الإسـرائيلي

أن المشكلة الكبيرة هي أن أمثال هذا الجندي الخبير

بالسايبر ليسوا معتقلين بعد وهناك كثر منهم.

ويقول إن المكالمة أقلقته ودفعته للتحقيق والبحث في

الظاهرة فوجد عددا غير قليـل من خريجي الوحدات

الاستخباراتية السرية والمتطورة جدا في الجيش

الإســـرائيلي يعملون مــع جهات مختلفة فــــى العالم.

ويقول إن هو لاء يعملون لصالح شركات وجهات

خاصة مقابـل مبالغ فلكية وبعيدا عـن عيون أجهزة

الأمن الإسرائيلية ويتابع «أحيانا لا ندري أي شركات

هذه التي تشغل هؤلاء الإســرائيليين وما هي أهدافها

الحقيقية وهذا لا شك تهديد للأمن القومي في إسرائيل

«. ويعتبر الضابط « أ « أن المشكلة الكبرى اليوم تكمن

بأن دولا كثيرة تقتنى المعرفة المتراكمة لدى الجيش

الإســـرائيلي مقابل مبالغ خيالية تبلغ 100 ألف دولار

في الشــهر وأمام هذه المبالغ يضيع الحد الفاصل بين

المُسـموح وبين المحظور. وتشير « يديعوت أحرونوت

« أيضا لعمل خريجي وحدات سرية مثل الوحدة 8200

السرية والوحدة التكنولوجية في الاستخبارات

وللتدليل على ذلك تشير الصحيفة لعمل شركة

« دارك ماتيــر « التـــى تعتبر الـــذراع التجارية لقســم

السايبر في المخابرات الإماراتية والتي تشغل ضباطا

إسرائيليين في الاحتياط. كما تشير لعمل شركات أمنية

إسـرائيلية تعمل في الخارج وتجنــد خريجي وحدات

الاستخبارات الإسـرائيلية للعمل معها، محذرة من أن

معلومات ثمينة من شانها أن تصل لدول أجنبية ليست

كلها عاشقة للصهيونية». وفي الإغراءات المالية تكشف

«يديعوت أحرونوت» معطيات وفحوى مراسلات

وصلتها بين ضابط خريج وحدة 8200 الســرية وبين «

صياد الرؤوس « وهو شــخص يختص بتجنيد خبراء

ومهنيين رائدين للعمل بشركات خاصة. وفي واحدة

من هذه المراسلات يطلب الضابط الإسرائيلي بجيش

الاحتياط تسديد راتب سمين له مقابل عمله منوها

أنه أقل من 40 ألف دولار شهريا لن تكون هناك فرصة

العسكرية في شركات أجنبية بعضها بملكية عربية.

من وديع عواودة:

طفل فلسطيني يدحرج إطار سيارة أثناء مواجهة قوات الاحتلال

المتواجدين في المكان بالضرب، حيث تعمدت إرهاب المشاركين.

كما أغلقت صباح الجمعة شارع رام الله نابلس لتأمين ماراثون للمستوطنين، حيث تخلل العملية منع الفلسطينيين من استخدام الطرق

كما اقتحم عشرات المستوطنين، وسط بلدة السموع جنوب محافظة الخليل ، وأدوا «طقوسا تلمودية» في موقع أثري وسط البلدة.

يشار إلى أن سماح قوات الاحتلال على مدار أيام الأسبوع الماضي، للمستوطنين بتكثيف هجماتهم واقتحاماتهم للمسجدين الأقصى

بهدف التجسس على معارضيها وقطر وحزب الله وإيران

مصادر: الإمارات تشتري تقنيات «السايبر» من ضباط إسرائيليين بمبالغ خيالية

والإبراهيمي وكذلك العديد من المناطق التاريخية في الضفة، لإقامة «طقوس تلمو دية»، زادت من غضب السكان، خاصة وأن سلطات الاحتلال أمرت بإغلاق المسجد الإبراهيمي لمدة يومين وحرمت الفلسطينيين من الصلاة فيه، وفرضت إجراءات مشددة على دخول المصلين الفلسطينيين للمسجد الأقصى. وترافق ذلك أيضا مع قيام مستوطنين بشن هجمات، ضد العديد من بلدات الضفة، شملت إعطاب إطارات السيارات، وخط «شعارات عنصرية ، على جدران المنازل، تدعو

لترحيل العرب. وشهد الأسبوع الماضي كذلك،

قيام جيش الاحتلال بتكثيف عمليات الاقتحام للبلدات والمدن الفلسطينية، وتنفيذ عمليات اعتقال واسعة، طالت نساء وأطفالا وأشقاء، وأسرى محررين، وكذلك قامات سياسية ودينية من القدس المحتلة أبرزهم المحافظ عدنان غيث، وكان من بين الهجمات هدم العديد من منازل السكان والمنشآت الزراعية، ومصادرة مساحات واسعة من الأراضي القريبة من المستوطنات، مقابل الإعلان عن

بناء مئات الوحدات الاستيطانية الجديدة. ويحرض سكان الضفة على تنظم العديد من المسيرات والتظاهرات الشعبية في مناطق الضفة الغربية،

التى تقوم قوات الاحتلال بمصادرة أراضيها، أو تتعرض لهجمات ينفذها الاحتلال والمستوطنون، لصالح وفي هذا السياق، أكدت القوى الوطنية والإسالامية على اهمية

توسيع للمستوطنات.

بالمصادرة».

توسيع رقعة المشاركة الشعبية الفاعلة

«في مواجهة الاحتلال وجرائمه

فى كل مناطق التماس والاستيطان

الاستعماري والجدران والحواجز

العسكرية والأراضى المهددة

وأشارت إلى أن كل هذه الأفعال

تتطلب «تظافر الجهود لحماية

المزارعين، وهذا الموسم الذي يعتمدون

في السياق، تواصلت القبضة الأمنية المشددة التي تفرضها سلطات الاحتـلال ضد مدينـة القـدس، والتي تشمل نشر المزيد من جنود الاحتلال والحواجز وإغلاق العديد من الطرق المؤدية لبوابات المسجد الأقصى، والتي بدأت منذ مطلع الأسبوع

الماضي، مع بداية أحد «الأعياد

عليه»، وأكدت كذلك على أن «تصعيد عدوان وجرائم الاحتلال، لن يكسر ارادة شعبنا وقبوله بالمساس بحقوقه وثوابته»، وشددت على ضرورة التمسك بالمقاومة ضد الاحتلال، وطالبت بتدخل دولى عاجل لحماية الشعب الفلسطيني من الاحتلال.

في الضفة 10 ملايين شجرة زيتون تمثل47 % من مساحة الأراضي المزروعة

# زيتون فلسطين يجنى بالعرق والدم والمزارعون يخشون



صورة تقرير يتضمن معلومات عن بيع ضباط إسرائيليين أدوات هجومية ألكترونية إلى الإمارات

للتعاون. وتضيف الصحيفة: «من جهته قال «صياد الرؤوس» للضابط إن الراتب سمين جدا وأكثر من 40 ألـف دو لار. وفي مكالمة أخرى يعـرض الأخير على ضابط آخر بجلب بقية الضباط الإسرائيليين الذين عملوا معه في قسم السايبر داخل وحدة 8200 وذلك مقابل فيلا على ساحل البحر وراتب قوامه 100 ألف دولار في الشهر «. وتوضح الصحيفة أن الوحدات التكنولوجية في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تعتبر منذ تسعينيات القرن الماضى دفيئة لصناعات الهايتيك الإسرائيلية منوهة أن الضباط ينتقلون بعد انتهاء خدمتهم العسكرية للعمل بشكل طبيعي في السوق الحرة. وتشير لوجود شركة تجسس إسرائيلية خاصة مختصة بالتعقب واختراقات الهواتف المحمولة وتطبيقاتها المختلفة بواسطة برمجية « بيغاسوس « التي تساعد دول الاستبداد على ملاحقة المعارضين والصحافيين وناشطي حقوق الإنسان. وتشير لبيع هذه التقنيات الإسرائيلية للإمارات للتجسس على قطر وحزب الله وإيران وتنظيم الدولة (داعش) مقابل عشرات ملايين الدولارات تضاف لها مبالغ أخرى مقابل كل هجمة سايبر تقوم بها ضد جهة معينة تحددها

#### بين قبرص ودبي

وتنقـل الصحيفـة عن مصـادر أجنبيـة قولها إن الإمارات دفعت للشركة الإسرائيلية « إن إس أو « نحو 100 مليون دولار عدا مبالغ باهظة أخرى دفعتها الإمارات لشركات سايبر أخرى لقاءات خدمات متنوعة وتتابع الصحيفة «رغم المبالغ الفلكية رفضت الشركة الإسـرائيلية اختراق هواتف لمسـؤولين إسرائيليين وأمريكيين لكن الإمارات قررت الاستقلال والتحول لدولة عظمى في مجال السايبر، فجأة شهدت الشركة الإسرائيلية المذكورة ظاهرة غريبة تتمثل باستقالة موظفين وخبراء فيها رغم تقاضيهم رواتب خيالية بذرائع مختلفة وبعد التحري وبالاستعانة بشركة تحقيقات تبين أن بعض هؤلاء يعمل في شركة إماراتية في مدينة ليماسول في قبرص يديرها مواطن ألماني من دبي». وبعد الكشف عن هذه المعطيات توجهت الشّركة الإسرائيلية «إن إس أو «لشركة «دارك ماتير «في

دبي شاكية فأبلغها مسـؤولون إماراتيون أن الضباط الإسرائيليين هم من توجهوا لها طالبين العمل وأن هناك ضباطا آخريـن خريجـو « 8200 « ويعملون معها من سـنغافورة ودول أخرى. وتذكر «يديعوت أحرونوت « بأن «دارك ماتير» أقيمت عام 2014 على يد قسم تجميع المعلومات التكنولوجية التابعة لحكومة الإمارات التى تمول هذه الشـركة وتحصل على معلومات كثيرة منها ومكاتبها المركزية قائمة في أبو ظبي، وتشير «يديعوت أحرونوت « أيضا إلى أن هذه الشركة الإماراتية تتعقب مواطنين إماراتيين وأجانب منهم أمريكيون وبالطبع معارضو النظام الحاكم، وتؤكد الصحيفة نقلا عن مصادر متنوعة أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية مطلعة على ما يجري لكنها امتنعت عن اعتقال هؤ لاء الجنود والضباط العاملين بوحدات تجسس مع دول أجنبية مرجحة أن السبب ليس قضائيا فحسب. وتقول إن السلطات الإسرائيلية لم تقم باعتقالهم لأنه ليس واضحا أنهم انتهكوا القانون الإســرائيلي مرجحة أن السبب الحقيقي هو العلاقات الواسعة السرية بين إسرائيل وبين الإمارات وأن الأولى تستخدم الثانية قاعدة متقدمة للتجسس على إيران.

#### رقص مشترك

وتنقـل « يديعوت أحرونـوت « عن مصـدر أمني إسرائيلي بارز سابقا قوله إن هناك «رقصا مزدوجا»، ويضيف «لإسرائيل مصالح كبيرة لدى الإمارات وتقول للعلاقات معها أهمية استراتيجية تجعلها تغض النظر عما تقوم به شركة «دارك ماتير «. ويكشف المصدر الإسرائيلي أن الشركة الإماراتية تجند في المدة الأخيرة عددا كبيرا من ضباط الاحتياط الإسرائيليين مع أفضلية لخريجي وحدات السايبر الهجومية التابعة للجيش الإسرائيلي مقابل مليون دولار سنويا لكل ضابط منهم. لكن الصحيفة تهاجم الجهات الإسرائيلية التي تحاول تبرير ما يجري وتنبه أن الظاهرة خطيرة ومن شانها أن تساعد من يرغب بالتجسس على إسرائيل أو في ملَّاحقة صحافيين وناشـطي حقوق إنســـان في دول محكومة بأنظمة استبداد ظّلامية بواسطة هجمات سايبر واختراق هواتف محمولة وحواسيب خاصة

#### رام الله – غزة – «القدس العربي»:

لم تكن حادثة الاعتداء التي تعرض لها المزارع السبعيني فضل حمدان، خلال جنيه محصول الزيتون، من أرضه الواقعة جنوب مدينة بيت لحم، آخر الاعتداءات المنظمة التي ينفذها المستوطنون المتطرفون، لتكبيد مزارعي الضفة خسائر كبيرة، وسرقة محاصيلهم خلال الموسم الجاري، وذلك بعد أن تكررت هذه الهجمات بشكل لافت عن كل عام، حسب ما وثق تقرير رسمي أصدرته اللجنة المكلفة برصد الاستيطان في منظمة التحرير الفلسطينية،

وفي حادثة تكررت أكثر من مرة مع بداية موسم جنى ثمار الزيتون، التي يأمل مزارعو الضفة أن تدر عليهم أرباحاً وفيرة، اعتدى مستوطنون من مستوطنة «بيت عين» القريبة من مدينة بيت لحم، على المزارع السبعيني فضل عبد المجيد حمدان، عندما تصدى لهم خلال سرقتهم لثمار الزيتون، وقد استدعت الحادثة نقل المزارع إلى أحد المشافي لتلقي العلاج، بعد تعرضه لكدمات وضربات في أنحاء متفرقة من جسده، في حادثة تشابهت مع أخرى طالت أحد المواطنين شـمال

الضفة، حين حاول صد المستوطنين عن سرقة محصوله. ومع توالي اعتداءات المستوطنين أصيب عدد من المتضامين الأجانـب وقاطفي الزيتون، إثـر الاعتداء عليهم خـــلال عملهم في قريـــة بورين جنوب نابلس، مـــا أدى إلى إصابة أحدهم بكسور وآخرين برضوض، وقد ترافق ذلك مع قيام المستوطنين بإضرام النار في أشجار الزيتون.

كما رشق مستوطنون قاطفى الزينون بالحجارة خلال قطف الزيتون في قرية الجبعة جنوب بيت لحم، ما حال دون إكمالهم لعملهم المُعتاد، وصبيحة الجمعة منع مســـتوطنون، أهالي قريتي برقة وبيتين شمال شرق رام الله، من قطف ثمار الزيتون، فيما هاجمت قوات الاحتلال المزارعين بقنابل الغاز، خلال تأمينها لهجوم المستوطنين، حيث استولى مستوطنو تلك المنطقة الثلاثاء الماضي تحت تهديد السلاح على ثمار الزيتون في المنطقة.

واتهم رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وليد عساف الاحتلال الإسرائيلي باستغلال موسم قطف الزيتون لـ «التصعيد» من اعتداءاته علــى المزارعين وحقولهم، وأكد خلال تنظيم يوم عمل تطوعي في بلدة كفر ثلث جنوب قلقيلية لساعدة المزارعين في جنى الزيتون، أن هذه الممارسات «لن تهز ثباتنا على أرضنا وسنبقى متمسكين بها».

وكانت قيادة القوى الوطنية والإسلامية دعت مع بداية موسم قطف الزيتون، لتفعيل لجان الحراسة الشعبية، من أجل حمايـة قاطفي الزيتون، من هجمات المسـتوطنين، خاصة وأن العام الماضي، تفاجأ العديد من المزارعين بسرقة ثمارهم من قبل المستوطنين، حين وصلوا إليها لجنيها، فيما تفاجاً آخرون برؤيتهم أشاجارهم وقد اقتلعت من باطن الأرض، ضمن هجوم مخطط، هدفه تكبيدهم خسائر مالية، وحرمانهم من بيع المحصول،

وفي هذا السياق، ركز التقرير الأسبوعي الجديد، الذي يرصد عمليات الاستيطان واعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية، على معاناة المزارعين في هذه الأوقات بالذات، والتي يقومون بها بجني ثمار الزيتون، بسبب ارتفاع وتيرة الاعتداءات التي ينفذها المستوطنون بشكل ممنهج لتخريب هذا الموسم، وتكبيد المزارعين خسائر كبيرة.

وأوضح التقرير الذي يعده المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، التابع لمنظمة التحرير، أن معاناة المزارعين الفلسطينيين في الضّفة الغربية تتواصل، وتشهد ذروتها في موسـم قطاف الزيتون الذي يتحول إلى «موسم مضايقات واعتداءات منظمات الإرهاب اليهودي».

وأشار التقرير الجديد إلى أن تلك المنظمات تتخذ من المستوطنات و »البؤر الاستيطانية» بشكل خاص ملاذات آمنة وسـط حماية قوات الاحتلال وتواطؤ أذرعه الرسمية، وأوضح أن موسم قطف الزيتون السنوي يعد «حدثا رئيسيًا عند الفلسطينيين يحيون من خلاله تقاليد متوارثة من الأجداد إلى الآباء إلى الأبناء، عنوانها حب الأرض والتعلق بها باعتبارها تمثل في صراعهم مع الحركة الصهيونية ومع

وأشار إلى أنه يوجد في الضفة الغربية ما يربو على 10 ملايين شجرة زيتون مزروعة على ما مساحته 86,000 هكتار تمثل 47 في المئة من مجمل مساحة الأراضي المزروعة وتشكل أحد مصادر الرزق والدخل لنحو 100,000 أسرة تعتمد على الزيتون وزيت الزيتون كأحد مصادر دخلها، فضلا عن ذلك يوفر هذا القطاع فرص عمل لعدد كبير من العمال والنساء العاملات. وتتراوح قيمة إنتاج قطاع الزيتون، بما فيه الزيت وزيتون المائدة والزيتون المخلل والصابون ما معدله 200 مليون دولار في سنوات الإنتاج الجيدة.

الاستيطان أحد عناوين هويتهم الوطنية وإرثهم الحضاري

وأكد التقرير أن وجود المستوطنات يفرض قيودا على المواطنين الذين يريدون الوصول إلى أراضيهم، من نحو 90 تجمعا سكانيا فلسطينيا يمتلكون أراضى تقع ضمن حدود 56 مستوطنة، وعشرات البؤرة الاستيطانية أو على مقربة منها، ولا يستطيعون الوصول إليها، إلا من خلال تصاريح خاصة، أو العبور من البوابات أو الحواجز العسكرية

وأكد كذلك أن بناء الجدار الفاصل الاستيطاني يشكل عاملا أساسيا في ازدياد فصل التجمعات الفلسطينية عن أراضيها المزروعة بالزيتون، وأن ما نسبته 30% من أشجار الزيتون تقع خلف الجدار في المناطق المصنفة (ج)، ما يحول دون قدرة بعيض المواطنين على قطف الزيتون الخاص بهم، وهو ما يشكل خسارة للاقتصاد الوطني، تقدر بـ 45 مليون وقد حذر التقرير الجديد من تدني ناتح محصول الزيتون

هذا العام، رغم التوقعات بإنتاج وفير من الزيت، بسبب

اعتداءات الاحتلال ومستوطنيه، والتي بدأت في وقت مبكر. كما رصد التقرير اعتداءات المستوطنين على قرى محافظات نابلـس، وقلقيلية، وسلفيت، ورام الله، حيث أقدم مستوطنون على سرقة ثمار الزيتون في أراضي قرية دير شرف غرب نابلس، كما قام عدد من المستوطنين بملاحقة المزارعين، ومنعهم من دخول أراضيهم القريبة من مستوطنة «شافي شمرون»، لتسهيل عملية سرقة ثمار أشجار الزيتون. وتعرض مزارعو بلدة بورين جنوب نابلس، لعمليات سرقة نفذها المستوطنون، كما أقدم مستوطنو «يتسهار» على قطع عشرات أشـجار الزيتون المعمرة في القرية، فيما أضرم مستوطنون النارفي حقول الزيتون في الأراضي الواقعة بين بلدتي بورين وحوارة، الأمر الذي أدى إلى اشتعال نحو 70 شــجرة، إضافة إلى اعتداءات أخرى تمثلت بإصابة المواطن صايل درويش بجروح في رأســه أثناء عمله داخل حقوله الزراعية في قرية برقة شرق رام الله، وإقدام عدد من

محافظة سلفيت، إضافة الى تدمير العديد منها بعد قطفها. كما تطرق التقرير إلى منع قـوات الاحتلال للمزارعين من قطف الزيتون في قرية كفر قدوم شرق قلقيلية، بذريعة أنها «منطقة عسكرية» مغلقة، فيما قامت جرافات المستوطنين بتجريف أربعة دونمات زراعية من أراضى المواطنين في قرية فرخة جنوب غرب سلفيت، وقد سجل التقرير قيام الاحتلال بمهاجمة مزارعي قرية النبي الياس بقلقيلية.

مستوطني «رحاليم» على سرقة ثمار عشرات أشجار شرق

### مطالبات باعتماده كمرجع للسلطات الأمنية والقضائية لتصحيح الأخطاء والأحكام القضائية في انتظار تعديل القانون

# تواصل ردود الفعل المحلية والدولية المرحبة بالعفو الملكي عن الصحافية هاجر الريسوني ومن معها

الرباط -« القدس العربي»

لم بغليق ملف الصحافية المغربية هاجر

الريسوني ومن معها بعد العفو الملكي عنهم،

من محمود معروف:

وإذا كان ملَّف الحريـات الفردية والإجهاض فتح بالموازاة مع اعتقالهم، فإن قرأر العفو الملكى فتـح ملفاً جديداً، وهـو ملف حيثيات العفو ومفرداته وما يمكن أن يترتب عليه، خاصـة بحقوق هاجر ومن معهـا وما لحقهم من ظلم، أو متابعة من صنع الملف منذ توقيفها بالشارع العموميي يوم 31 آب/ أغسطس الماضى، واعتقالهم وحملة التشهير التي تعرضت لها ومتابعتها ومن معها، ثم محاكمتهم وإدانتهم بتهم العلاقة الجنسية غير الشرعية والإجهاض، وهـو ما أنكروه جميعاً لأنه لـم يكن هناك حمـل ليكن هناك أجهاض، وتتواصل ردود الفعل المغربية والدولية على قرار الإفراج عنهم الذي أعلن يوم الإثنين الماضي، إذ رحبت منظمة «مراسلون بلا حدود» بإطلاق سراح هاجر ومن معها. وقال صهيب خياطي، مدير مكتب «مراسلون بلا حدود» في شمال إفريقيا: «نشعر بالارتياح لسماع إطلاق سراح هاجر الريسوني، ونأمل أن لا تستعمل الحياة الخاصة لأيّ صحافي في المستقل في أغراض سياسية». وقالت المنظمة إن هاجر الريسوني «كانت عرضة لحملة تشهير شرسة تتعلق بحياتها الخاصة من قبل وسائل إعلام معروفة بالقرب مـن المخزن»، وذكرت المنظمة بقضية الصحافى توفيق بوعشرين مدير نشر جريدة «أخبار اليوم» المغربية، الذي أدانه القضاء بـ 12 سنة من الســجن النافذ بتهمة الاتجار بالبشر والاستغلال الجنسي، والذي طلبت النيابة العام برفع مدة محكوميته إلى

وأشادت منظمة العفو الدولية (أمنستي) بقرار العفو عن هاجر وإطلاق سراحها هي وخطيبها السوداني والطاقم الطبى الذي كان قد اعتُقل وسُـــَّجنَ بتهمة الإجهاض، وقالت المديرة التنفيذية لمُنظُّمة حقوَّق آلإنسان في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، سارة ليا ويتسون، في تغريدة على حسابها الرسمي في موقع

«تويتر»، جاء فيها: «عظيم أن يتم العفو عن الصحافية هاجر الريسوني وخطيبها والطاقم الطبي المدانان بالإجهاض وممارسة الجنس غير الشرعى، فالدعوى القضائية كانت مجرد تمثيلية "،، وأضافت بأن هذه الخطوة لا يجب أن تتجاهل الظلم الذي عانت منه هاجر الريسوني. واعتبر المرصد الأورومتوسطي لحقوق

الإنسان، أن إصدار الملك محمد السادس عُفُوه عـن الصحافية هاجر الريسـوني ومن معها، خطوة أولى في دعم حرية الرأي والتعبير، وقال في بالغ على موقعة الرسمي، إن قرار الملك بإطلاق سراح الصحافية الريسوني ومن معها يعد خطوة أولى في دعم حرية الرأي والتعبير وجملة الحقوق المرتبطة بهاء وأشار إلى تباحث رئيسه رامي عبده، مع رئيس الحكومة سعد الدين العَثماني، مطلع تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، حول قضيّة هاجر الريسوني، حيث أطلعه على وجهة نظر المرصد حول قضيتها والأبعاد القانونية المترتبة عنها.

#### رسالة مؤثرة

وكتبت الناشطة الفاعلة الجمعوية و النسائية ،عائشـة الشنا، رسالة مؤثرة الى هاجر الريسوني، متأسفة على الحملة الإعلامية التي أستهدفتها منذ بدايـة قضيتها، وقالـت: «أحس بالرغبة في معانقة هاجر بقوة بين ذراعي، وأقول لها تشـجعي يا بنيتي»، معبرة عن أسفها لما تعرضت له هاجــر، وكانت ضحية له، وتساءلت: «كيف ستتمكن هاجر من العيش بعد كل ما تعرضت له من وسائل الإعلام، منابر لم تحترم المهنية، ولم

تحترم الحياة الخاصة للمرأة». واختلفت الآراء حول صياغة ومفردات قــرار العفو، وكل رأى حســب خلفيته الفكرية ورؤيتــه للملف، وهاجر خاصــة، كصحافية في صحيفــة «أخبار اليوم» وابنة شـقيق كُل مـن الفقية أحمد الريسوني رئيس هيئة علماء المسلمين، وسليمان الريسوني رئيس تحرير «أخبار

وقال المحامى محمد الهينى، المثير

بخصوصها، بل يؤثر فقط في العقوبة». العلوم السياسية والقانون الدستوري، إن العفو الملكي عن الصحافية هاجر الريسوني ومن معها هو «رسالة للذين تحمسوا بشكل هستيري لاتهام هؤلاء الناس في أعراضهم والتدخل في حياتهم الخاصة، حتى لا يتسرعوا مرة أخرى».

للجدل، والذي تبنى منذ اليوم الأول موقفاً مؤيداً لاعتقال ِهاجر ومـن معها ويعتبر نفسه مناهضاً للتيارات الإسلامية وأحد محامى المشتكيات بتوفيق بوعشرين مؤسس «أخبار اليوم»، إن «العفو الملكي في قضية هاجر الريسوني ومن معها هو عفو خاص من سلطات الملك الدستورية، وهو تعبير عن الصفح والرحمة من لدن جلالته بحـق مواطنيه»، مشـدداً على أنه «لا يمحو الجريمـة والإدانة الصادرة وقال عبد الرحم العلام، أستاذ

البوليساريو.

طردت الناشطتين الدنماركيتين لأنهما تنتميان

لمنظمة غير حكومية داعمة للانفصاليين

الصحراويين، بعد أن فضحت صورهما على

«الفيسبوك» مشاركتهما في أنشطة لجبهة

وتعد هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها توثيق

منع السلطات المغربية أشخاصا أجناب من زيارة

الأقَّاليم الصحراوية منذ 19 آب/ أغسطس الماضي،

عندما تم ترحيل المحامية الإسبانية «كريستينا

مرتينيز دي لوغو»، من مطار الدار البيضاء للمرة

وأضاف أن «اليوم أعلى سلطة في البلاد تقول لهـ ؤلاء انتبهـ والأموركم الخاصة و لا داعــى لاتهام الناس فــي حياتهم الخاصة وتتبع عوراتهم كل واحد منا لديـه أخطـاء»، واعتبر القرار «رسـالة أيضاً للمشرع المغربي الذي ما زال يحتفظ بقانون الإجهاض منذ سنتين أو ثلاثة رغم أنه تم حسمه والتوافق حوله من أجل تقنين الإجهاض»، متسائلاً: «لا أدري لم هـذا الارتباك في إخراج مشروع تم التوافق حوله؟».

الصحافية المغربية هاجر الريسوني

و أشار العلام، المحلل السياسي، إلى أن العفو الملكي عن هاجر و من معها «أمر جيد، وفيه تصحيح لأخطاء ارتكبتها الأجهزة الأمنية والقضاء والنيابة العامة والجهات التي تكلفت بهذا الملف ولم تعر انتباها للملاحظات التي أبداها الدفاع والحقوقيون وغيرهم». وأضاف أن بلاغ وزارة العدل «كان عليه الاكتفاء بعبارة

أن العفو كان لدواع إنسانية دون التوغل في التدقيق وتوضيح أن هاجر وخطيبها كانا مخطوبين ويعتزمان تكوين أسرة، معتبراً ذلك تدخلاً في حياتهما الخاصة، وأن مثل هذه العبارات لا ينبغي أن ترد في بلاغ رسمي من هذا النوع». وأوضح أن «الاعتقال لم يتم على أساس الفساد، بل تم بتهمة الإجهاضِ، وإذا كان العفو لهاجر وخطيبها راجعاً لكونهما مخطوبين وكانا سيقدمان على الزواج، فما هو الدافع للعفو عن الطبيب»، إذ إن «هذا يعنى أن الاعتقال الذي تم والمحاكمة كانت

بتهمة الإجهاض وليس الفساد». فيما قدم محمد حفيظ، أستاذ جامعي للسانيات، تحليلاً لغوياً لبلاغ العفوّ الملكي، وقال إن عبارة «الملك يصدر عفوه الكريم عن الآنسة هاجر الريسوني التي صدر في حقها حكم بالحبس، والَّتي ما تزال موضوع متابعة قضائية»، ذات

الملك، إذ لم ينتظر بعض المناسبات التي يصدر فيها العفو لوضع حد لخطأ أمنى وتكييف قضائي»، معتبراً أن «هذا التكييف كلف المغرب والمغاربة كثيراً على المســتوى الحقوقــى والاجتماعى والثّقافي»، ويشير إلى تعاطف الملكّ مع الريسوني ومن معها، ويحيل على البعد الوجداني والعاطفي والإنساني للملك، وفيها رّد على من لّم يستحضرّ هذا البعد في تعامله مع القضية سـواء السلطات الأمنية، من خلال طريقة توقيف الريسوني ومن معها وإجراء الخبرة الطبية عليها دون رغبتها، أو السططات القضائية فيما يخص بلاغ الوكيل الملك (النائب العام) بمحكمة الأستئناف بالرباط الذي صدر في غير محلــه ولم يحترم قرينــة البراءة، وكذا بعض وسائل الإعلام التي لم تسحضر رواية الطرف الآخُر،

"الملك أقر أنهما خطيبان

وأضاف حفيظ، وهو أحد القيادات البارزة في الحزب الاشتراكي الموحد لليساري المعارض، أن عبارة «حرص الملك على الحفاظ على مستقبل الخطيبين اللذين كانا يعتزمان تكوين أسرة طبقا للشرع والقانون»، تؤكد أن «الريسوني وخطيبها كانا مخطوبسن منذ توقيفهما وأثناء محاكمتهما، في حين كان البعض يشكك في ذلك»، وبهدّه العبارة.. «الملك أقــر أنهمــا خطيبــان، وعمليـــاً.. يكفى تصريح المعنيين بأنهما خطيبان لوضع حد لَهذا التشكيك»، وأن هذه العبارة فيها اعتبار للخطبة كفترة مهمة للتعارف في كل ما لــه علاقة بالــزواج، وكذلك لا يمكن اعتبار رجل وامرأة المخطوبين والمجتمعين أنهما خارج القانون، على الأقل نعطى اعتباراً للخطبة في انتظار إلغاء الفصول القانونية التى تجرم الإجهاض والعلاقات الرضائية خارج

مؤسسة الزواج». وأكد ،حسب ما نقله موقع «اشكاين»، أن التعبير الذي استعمله بلاغ العفو

المتمثل في «رغم الخطأ الذي قد يكونا ارتكباه، والدي أدى إلى المتابعة القضائيــة»، يجب التوقــف عنده جيداً لأمر لغوي»، مبرزاً أنه عندما ترد كلمة «قد» مع صيغة الماضي فهي تكون «حرف تحقيق»، أي تفيد التّحقق من الحدث، لكن عندما تردمع صيغة المضارع تعتبر حرف تقليل وتفيد التشكيك، وهذا يعنى من خـلال البلاغ أن الملك يشكك في هـنا الحدث، وأنه يقلل من شانه حتى إذا وقع، وأن إشارة البلاغ إلى العفو عن «الطاقم الطبي» فهي مهمة لأن الطبيب تعرض لحنة حقيقة منذ انطلاق القضية، ولم يعد في إمكان أي طبيب القيام بواجبه وإنقاذ مرأة معرضة للنزيف، بسبب الخوف بمتابعتهم بتهم الإجهاض، مؤكداً أن الأطباء يتدخلون من جهـة من أجل صحة النسـاء وإنقاد حياتهن، ويتدخلون من جهة أخرى من أجل صحة المجتمع والعلاقات الأسرية، سواء بين الأزواج الذين يباغتهم حمل وهم عير مستعدين له مادياً، أو بالنسبة للفتيات وأسرهن.

و قال الأستاد الجامعي إنه ينبغي أن يتم التقاط رسائل البلاغ جيداً، بحيث يتضمن رسالة إلى السلطات الأمنية بألا ترتكب مثل هـذه الأخطاء وألا تهدر المجهودات في تعقب الحياة الخاصة للمواطنين. ويحمل رسالة للقضاء بحيث إن على القضاة أن يستحضروا تحولات المجتمع ويقرأوا النصوص القانونية قراءة متجددة ومراعية، ورسالة للحكومة والبرلان من أجل وضع حـد لنصـوص قانونية لـم تعد تتــلاءم والعصر، لأن المغاربة في هذه القضية أكدوا أن هذا القانون لم يعد ملائماً، ويجب إباحة الإجهاض ورفع التجريم عن العلاقات الرضائية خارج الزواج دون مسس بالحريات الجماعية. ودعا إلى اعتماد هذا العفو كمرجع للسلطات الأمنية والقضائية لتصحيح الأخطاء والأحكام القضائية الصادرة في حق مواطنات إما يتابعن أو مسـجونات بسبب الإجهاض، وذلك في انتظار تعديل

# للبوليساريو من البقاء في المنطقة المتنازع عليها

الرباط -« القدس العربي»:

منعت الشرطة المغربية في مدينة العيون/ جنوب البلاد، ناشطتين مؤيدتين لجبهة البوليساريو تحملان الجنسية الدنماركية من البقاء في المنطقة المتنازع عليها بين المغرب

وقالت وكالة الأنباء الإسبانية إن الناشطتين، ميل نيومان وكاتينكا كلينج، وصلتا ليلة الأربعاء الخميس الماضية، إلى أكادير على متن رحلة قادمة من كوبنهاغن، ثم أستقلتا حافلة إلى مدينة العيون، «وعندما وصلت الحافلة صباح اليوم إلى نقطة تفتيش على بعد 5 كلم من العيون، منعتنا الشرطة المغربية من مواصلة رحلتنا وأجبرتنا على العودة في سيارة أجرة إلى

وقالت المصادر إن الناشطتين الدنماركيتين تنتميان لمؤسسـة غلوبـال اكشـن «Global Action» «أفريكا كونتاكت» سابقاً، الدنماركية غير الحكومية، وكانتا «تعتزمان زيارة الصحراء

والاجتماع مع جمعيات مدافعة عن «حقوة، الصحراويين» في تقرير المصير، وهو ما تقوله جبهة البوليســـأريو لإقامة دولة مســـتقلة على الصحراء الغربية التي استردها المغرب من إسبانيا 1976.

و قالت كاتينكا كلينغا البريكتسن وزميلتها ميليا نويمان إن عشرة عناصر تابعين لجهازي الاستعلامات العامة والمخابرات أحاطوا بهما و حققوا معهما قبل أن يعـود بعضهم ليخبرهما بقرار منعهما من دخول العيون استناداً إلى صور ملتقطة لهما في مخيمات اللاجئين الصحراويين في وقت سابق، وتم إبعاد الناشطتين على متن سيارة أجرة إلى أغادير في المغرب.

«للوقوف ميدانياً على حقيقة الأوضاع هناك والاجتماع مع نشطاء ومنظمات حقوق الإنسان الصحراوية بعدأن قامتا في وقت سابق بزيارة إلى مخيمات اللاجئين الصحراويين في منطقة

تندوف الجزائرية.

وقالت مصادر الإعلام المغربية إن السلطات

الثانية في ظرف أقل من أسبوعين، بعدما كانت تنوي التوجــه للعيون من أجــل متابعة محاكمة وكانت الناشطتان تسعيان إلى زيارة المنطقة

شبان صحراويين متهمين بالتورط في أعمال شغب وتخريب. ومنعت المحامية الإسبانية الداعمة للبوليساريو، والتي زعمت أنها قادمة في «مهمة حقوقية»، من مراقبة المحاكمة كونها لم تكنّ تتوفر على تصريح بذلك، حيث كانت تحمل اعتماداً من جهة لا تعرف بها السلطات المغربية، التي أخبرتها بأنها «غير مرحب بها كونها غيــر محايدة وغير

#### الرباط -« القدس العربي»:

حذر أحمد الزفزافي والد زعيم حراك الريف ناصر الزفزافي من تداعيات الإضراب عن الطعام الندى يخوضه عدد من معتقلي الحراك، وقال إن المضربين عن الطعام في السجن يعيشون المعاناة، وص ربيــع الأبلق الذي يُوجــد في حالة خطيرة، وتساءل عن السبب في تجاهلهم من طرف الدولة ومُختلف مُؤسّستها ؟ وهل هم مواطنون من الدرجة الثانيـة أم الثالثة»، وقال إن الإضراب عن الطعام هو السّلاح الأخير الدي يملكه المعتقلون للاحتجاج، مُطالباً من الجميع (المسؤولين، الحكومة، البرلمان..) بالتدخل لإنقاذ حياة الأبلق. وذكر الزفزافي الأب في بث مباشر أنه قام بزيارته الأسبوعية لابنه ناصر الموجود بسبجن فاس، يـوم الأربعاء الماضي، وحـاول أن يُقدم له غلاف وسادة، إلا أنه مُنع من ذلك، بسبب كون الغلافَ يحمل اسم ناصر واسم الخطابي، وبسبب أنه طرزت عليه الراية الأمازيغية ذات الألوان

وبالأمازيغ، وبالجمعيات الأمازيغية الناشطة و المهتمـة بالقضيـة، مُتسائلاً: أينكـم؟ هل هذه الجمعيات للفولكلور فقط ؟ وقال هذه الجمعيات الكثيرة جداً.. الجمعيات الأمازيغية ما شفنا منهم والو (لم نر منها شيئاً)»، وأضاف: «كنا لأزيد من 7 أشِهر في الشوارع إبان الاحتجاج، ولم نُرَ شيئاً، اعتُقل أبنا ونا، ولم نَر كذلك شيئاً ... إن الأمازيغية التي مُنعت في السّبن، أنتم من يجب أن يُدافع عنها، قبل أن نُدافع عنها نحن .. أينكم يا أمازيغ

والد ناصر الزفزافي يحذر من تداعيات الإضراب عن

الطعام الذي يخوضه عدد من معتقلي حراك الريف

واعتبر هذا المنع هو استخفاف بالأمازيغية

شمال إفريقيا والمغرب بكامله؟ أينكم؟». وقال: «لماذا أصبح اســمَى الزفزافي والخطابي تُهمة؟»، حيث «إن صُـوًر ناصر الزفزافي تُمنع في مُختلف مناطق المغرب بأمر من المسـؤولين.. ولا أدري لماذا؟ مـن يكون هذا الزفزافي؟ إنه إنسـان بسيط، ابن إنسان بسيط جداً»، وتابع: «إذا كانت الدولة بجلال قدرها وقيمتها تخاف من إنسان

كناصر، فإن هذه الدولة لا قيمة لها». أما بخصوص محمد بن عبد الكريم الخطابي، قائد الثورة المغربية ضد الاحتلال الإسباني في

عشرينيات القرن الماضى، «شاء من شاء أو أبى من أبى فهو زعيم أممي.. إنه شيخ المجاهدين، ومُعلم ومُلهم جميع زُعماء التّحرُّر في العالم.. وجميع العالــم يحترمه..» و "كمـا قلت لكم مرة سـابقة، الناس كانوا فراعنة لكن أعادوا الفضل إلى أهله؛ بحال القذافي مع عمر المختار، وبحال بومدين مع الأمير مولاي عبد القادر الجزائري.. إلا نحن في هذا الوطن..».

وقال إن كانت رايات الأمازيغ ممنوعة، ورايات المقاومة ممنوعة، ومحمد بن عبد الكريم ممنوع، والزفزافي ممنوع، فعن أي ديمقراطية تتحدثون يا هؤلاء؟ وأشار إلى الحكم الصادر في حـق انفصالي كتالونيا، «هـل الناس أعلنوا الانفصال في كتالونيا؟ أعلنوها بصفة رسمية.. فحكم عليهم بـ13 سـنة، وغادي إكون (وسوف يكون) الاستئناف، يمكن التخفيض.. نحن نقول لسنا انفصالين، ومع ذلك حُوكم على الناس بـ20 سـنة .. يعني تهمـة وحدة ما قدرتـوش ثبتُوها (لم تستطيعوا اثباتها)على ولادنا اللي كاينين (الموجودين) في المعتقلات».

### الطريق بين البلدين لم تعد البوابة الرئيسية للمهاجرين المغاربة والأفارقة في اتجاه أوروبا المغرب واسبانيا يتمكنان من تقليص معدل الهجرة السرية بنحو $50\,\%$

الرباط - « القدس العربي »:

تمكن المغرب وإسبانيا في عشرة شهور تقريبا من تحقيق هدف احتواء أكبر أزمة للهجرة السرية بين البلدين في الألفية الحالية، بعد تقليصها بأكثر من 50 في المئة تقريبا. وتحول التعاون والتنسيق بين البلدين في مجال محاربة الهجرة السرية إلى نموذج يضرب به المثل داخل الاتحاد الأوروبي، ما قد يرشح فرضية توسيعه ليشمل بعض الدول الأوروبية الحدودية الأخرى التي تواجه تحدي الهجرة السرية، لا سيما في ظل ارتفاع الاضطرابات الصحراء وبعض دول المغرب العربي.

وكشفت أرقام ومعطيات جديدة صادرة عن الاتحاد الأوروبي والحكومة الإسبانية، إلى جانب أرقام البحرية المغربية التي تؤكد الدور الكبير الذي يقوم به بالمغرب في مجال إنقاد المهاجرين في أعماق البحر الأبيض المتوسط والأطلسي، ما يعني، بشكل جلي، وصول عدد أقل من المهاجرين إلى الضفة الأخرى وسقوط، أيضا، عدد أقل من المفقودين أو القتلى غرقاً.

آخر الأرقام الإسبانية الرسمية التي تُتقاسم مع المفوضية الأوروبية تفيد أن الطريق المغربية الإسبانية لم تعد- عكس السنة الماضية - البوابة الرئيسية للمهاجرين دعم إسباني للمغرب. النظاميين المغاربة أو الآتين من إفريقيا جنوب الصحراء الراغبين في العبور إلى الضفة الأخرى، وأن السلطات المغربية والإسبانية تمكنت من تحقيق هدف تقليص منسوب تدفقات الهجرة غير النظامية بين البلدين بنسبة 50 في المئة، وهو «الهدف

غير قابل للتحقق» في بداية السنة.

للبحرية المغربية، خلال الفترة ما بين 10 و 13 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، 329 مرشحاً للهجرة السرية بعرض البحر الأبيض المتوسط، وأن الــ 329 مرشحاً للهجرة السرية ينحدر أغلبهم من إفريقيا جنوب

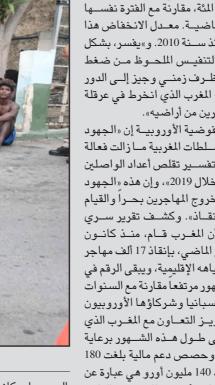
الذي كانت الحكومة الإسبانية تعتقد أنه وتمكن 24159 مهاجرا غير نظامي من الوصول بحرا وبرا إلى إسبانيا منذ كانون الثاني/ يناير الماضي، بمعدل انخفاض قدره 50 في المئة، مقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية. معدل الانخفاض هذا لم يسجل منذ سنة 2010. و»يفسر، بشكل كبير، هذا التنفيس الملحوظ من ضغط الهجرة في ظرف زمني وجيز إلى الدور الذي يقوم به المغرب الذي انخرط في عرقلة خروج المهاجرين من أراضيه».

والاستقرار في بعض الدول الإفريقية جنوب الوقائية للسلطات المغربية ما زالت فعالة ومفتاحا في تفسير تقلص أعداد الواصلين تشمل منع خروج المهاجرين بحرا والقيام بعمليات الإنقاذ». وكشف تقرير سري للمفوضية أن المغرب قام، منذ كانون الثاني/ يناير الماضي، بإنقاذ 17 ألف مهاجر في عرض مياهه الإقليمية، ويبقى الرقم في أقل من 10 شهور مرتفعاً مقارنة مع السنوات الماضية. ف»إسبانيا وشركاؤها الأوروبيون وقالت صحيفة «أخبار اليوم» المغربية إن كافؤوه على طول هذه الشهور برعاية دبلوماسية وحصص دعم مالية بلغت 180 مليون أورو»، 140 مليون أورو هي عبارة عن دعم مالي إضافي أوروبي للمغرب، والباقي

وقالت المفوضية الأوروبية إن «الجهود

إلى إسبانيا خلال 2019»، وإن هذه «الجهود يدعمون تعزيز التعاون مع المغرب الذي

وأنقذت وحدات خفر السواحل التابعة



الصحراء، كانوا يخوضون هذه الرحلة الخطيرة على متن قوارب تقليدية الصنع. وتم نقل الأشخاص الذين تم إنقاذهم، ومن ضمنهم 49 امرأة والعديد من القاصرين والأطفال، نحو الموانئ المتوسطية المغربية بعدما تلقوا العلاجات الضرورية على متن وحدات خفر السواحل.

وتمكنت الشرطة في مدينة سلا، يوم

الأربعاء الماضي، من إجهاض عملية لتنظيم الهجرة غير المشروعة من الشواطئ المغربية نحو إسبانيا. حيث أسفرت الأبحاث المنجزة في إطار هذه القضية عن توقيف خمسة أشخاص يشتبه بتورطهم في تنظيم الهجرة غير المشروعة والمشاركة، كما تم ضبط 22 مرشحاً للهجرة، من بينهم قاصر يبلغ من العمر 16 سنة، والذين سلموا مبالغ مالية ومدية كبيرة.

المحروقات، ووسائل للإنارة الليلية، فضلا عن أسلحة بيضاء عبارة عن خمسة سكاكين

مهاجرون اعتقلهم حرس السواحل في اسبانيا متفاوتة القيمة للمنظمين الموقوفين مقابل وعادت الهجرة غير النظامية انطلاقا تهجيرهم سرانحو إسبانيا عبر المسالك من المغرب إلى إسبانيا إلى الواجهة بقوة البحرية. وتم حجز مجموعة من المعدات التي 2018، التي شاعت فيها ظاهرة ما عرف يشتبه في ارتباطها بهذه الأنشطة الإجرامية، وهي عبارة عن 21 صدرية للنجاة، وكمية من

سنة 2017، قبل أن تحطم كل الأرقام سنة ب»الفانتوم»، وهي السنة التي وصل فيها 64298 مهاجرا إلى إسبانيا، أي أكثر من الأرقام المسجلة خلال أزمة الزوارق المطاطية

سنة 2006.



مئات آلاف الجزائريين يتظاهرون رفضا للإنتخابات

### الجزائريون يتظاهرون للجمعة الـ35 من أجل التمسك بمطالب الحراك!

#### الجزائر-«القدس العربي»:

تظاهر آلاف الجزائريين في العاصمة ومدن أخرى من أجل التعبير عن تمسكهم بالمطالب التي يرفعها الحراك منذ أشهر، خاصة ما تعلق برفض بقاء رموز نظام الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة في الحكم، والمطالبة بعدم إشرافهم على الانتخابات الرئاسية المقبلة، وإطلاق سراح السجناء السياســيين، ورفع القيود على حرية الرأي والتعبير.

و انطلقت المظاهرة منذ الساعات الأولى للصباح في العاصمة، التي شهدت تعزيزات أمنية، خاصة على مستوى الساحات والشوارع الرئيســية، وبالتحديد على مســتوي ســاحة البريد المركزي، التي أضحت موقعاً رمزيا للحراك، وبدأ المتظاهرون يتوافدون إلى الساحة قادمُن من مختلف أحياء العاصمة مثل ساحتي الشهداء وأول مايو، وباب الوادي والقبة والحراش وأحياء أخرى تقع في أعالى المدينة من أجل المشاركة في المظاهرات، في حين اكتفت قوات الأمن بتطويق التظاهرين ومراقبة المشهد،

لتتزايد الأعداد مع مرور الوقت، وتبلغ الذروة بعد صلاة الجمعة، مثلما جرت العادة كل أسبوع. ورفع المتظاهرون الشعارات ورددوا الهتافات الرافضة لبقاء رموز نظام الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وفي مقدمتهم رئيس الوزراء الحالي، نور الدين بدوي، ورئيس الدولة المؤقت، عبد القادر بن صالت، كما دعوا إلى إطلاق سراح كل السـجناء السياسيين، وفي مقدمتهم المجاهد لخضر بورقعة، والنشطاء مثل كريم طابو وسمير بلعربي وفضيل بومالة، كما طالبوا برفع

كما أبدى المتظاهرون تمسكهم بالشارع كورقة ضغط على السلطة من أجل انتزاع مزيد من المكاسب الديمقراطية، والتأكيد أيضاً على أنهم لن يملوا أو يكلوا حتى تتحقق المطالب التي السابق بوتفليقة وزمرته كان الخطوة الأولى من أجل بناء دولة جزائرية جديدة وعصرية

في ظل الأوضاع السياسية الحالية.

من أجلها نزلوا إلى الشارع، وأن خلع الرئيس على أسس الديمقراطية.

من فبراير/ شباط الماضي يستحق أن يكون هناك تغيير حقيقي. في المقابل، قال على ذراع، المكلف بالإعلام لدى السلطة المستقلة للانتخابات، إن عدد الراغبين في الترشــح بلغ 145 شخصاً، وإن هؤلاء سيشرعون في إيداع ملفات الترشيح بداية من اليوم السبت أي ضغوط أو تضييق على ممارسـة الحريات، على مستوى مقر سلطة الانتخابات، وستشكل والتأكيد على رفضهم إجراء انتخابات رئاسية

لجان خاصة من أجل دراسة الملفات مشكلة من أعضاء سلطة الانتخابات ومدعمة بعدد من القضاة للفصل في الملفات، خاصة ما تعلق بالتوقيعات التي تمكّن الراغبين في الترشـح للتحول إلى مترشحين حقيقيين، وإنّ لجنة الإعلام ستعكف على صياغة ميثاق شرف يلتزم بها المترشحون ووسائل الإعلام خلال الحملة الانتخابية والفترة التي تسبقها، ويتضمن ضوابط مهنية وأخلاقية.

وكان الأمين العام لحزب التيار

الديمقراطي، محمد عبو، أكد أن حزبه

سيصوت لصالح الحكومة التي ستشكلها

حركة النهضــة ۗ - حتى وإن لم يشــارك

فيها - تجنباً لتعطيل مسار العملية

السياسية وإمكانية إعادة الانتخابات

البرلمانية، مشيراً إلى أن الحركة لن

توافق على شروط حزبه للمشاركة في

الحكومة المقبلة، والمتمثلة بحصوله على

وزارتي الداخلية والعدل وإحداث وزارة

وردد الكثير منهم النشيد الوطني، بالإضافة

إلى أغان وطنية، داعن إلى تنظيف البلاد من كل

المظاهر السلبية والممارسات المشينة، مثل التملق

والانبطاح للحكام، وأن الشعب الجزائري الذي

ثار بطريقة سلمية ضد نظام بو تفليقة منذ الـ22

الجزائر-« القدس العربي»:

اتهمت اللجنة الجزائرية للتضامن مع الشعب الصحراوي عمار سـعدانى، الأمين العام الأســبق لجبهة التحرير الوطني (حزب السلطة الأول في الجزائر)، ووصّفَته بـ»الّعميلُ الخائن»، على خُلّفيةً تصريحاته بخصوص ملف الصحراء الغربية، التي قال فيها كلامًا خطيرًا، ناسفًا كل استراتجية الخارجية طوال عقود من الزمن.

وأضافت اللجنة في بيان لها قائلة: «لقد سقطت الأقنعة، وظهـر الوجّه الحقيقي لعمار سـعداني: شخص مغامر بلا ضمير، اخترق أجهزة الدولة وحزب جبهة التحرير الوطني بفضل حسابات خاطئة للبعض، والرضا غير السَّـوول عن أنصار السلطة الآخرين، شغل دوره ككلب حراسة ومشاغب وقح لإرضاء سادة اللحظة، هذا النوع من الأشخاص ليس له سوى مصير واحد لا مفر

منه، وهو مزبلة التاريخ». وذكر البيان بمواقف سعداني السابقة فيما يتعلق بقضية الصحراء الغربية، التي اعتبر أنها « معادية لموقف الدولة الجزائرية، قبل أن توضح

وأثار تصريح عبو ردود فعل عدة، المعارضة؟ لأن التصويت بعشرة نواب لن

حيث دوّن رجل الدين المقرب من النهضة، ينفع الحكومة الوليدة ولن يجنب تعطيل

عبد القادر الونيسي: «يصوت للحكومة المسار ولن يمنع إعادة الانتخابات. مهم

ولا يشارك فيها. وفي أول ميزانية يُسقط جداً الجواب على هذا السؤال حتى نعلم

ما هية تصريح محمد عبو ، هل يدخل حقا

في إطار الخوف على المسار السياسي أم

مجرد مناورة سياسية وذر بعض رماد

وكانت حركة الشعب اشترطت على

النهضة تعيين مرشــح الرئاسة السابق،

الصفي سعيد، على رأس الحكومة

المقبلة، مقابل دعم الحكومة، إلا أنها

عدلت موقفها لاحقاً، حيث أكد سالم

الأبيض، القيادي في حركة الشعب، أن

الحركة مستعدة للمشاركة في «حكومة

وطنية ذات كفاءات مستقلة يشرف على

تشكيلها رئيس الجمهورية المنتخب

من قبل 3 ملايين تونسي»، مشيرا إلى

أن الحركة ترفض المشاركة في حكومة

التصويت على العيون؟».

اللجنة قائلة: «لقد عرفنا هذا العائد المجنون المعادي تمامًا للصحراويين، بأنه رئيس البرلمان الوحيد الذي لم يســتقبل نظيره الصحراوي سنة 2015. وكأمــين عام لجبهة التحريــر الوطني، كان قد أعلن تأييده للمخزن، هو يروج للاحتلال و الاستعمار، مو اقفه كانت مُخزية، و خيانة حقيقية لقسم نوفمبر، وتعارض تمامًا الموقف الرسمى

اللجنة الجزائرية للتضامن

وشددت اللجنة الجزائرية للتضامن مع الشعب الصحراوي على أن عمار سعداني عميل للمغرب، وأنه «نجح بالتسـلل إلى مراكــز القيادة العليا في الدولة الجّزائرية، معتبرة أن جبهة البوليساريو أكبر منه، لأنها حركة تحرير معترف بها، وممثلة في 124 دولة في العالم، وتحظي بدعم الأمم المتحدة التي تقر بحق الشعب الصحراوي في تقرير

وكان عمار سعداني المثير للجدل خرج عن صمته في مقابلة مع «موقع كل شيء عن الجزائر» الذي تعدود أن يوجه من خلاله الرسائل ويطلق الصواريخ، وتحدث متقمصاً بذلة شَخصية وطنية، وكأنه غير معنى تمامًا بكل الفترة السابقة، وعند

فيما دعا ائتــلاف الكرامة إلى تكليف

رئيس الحكومة الأسبق ونائب رئيس

حركة النهضة، على العريض، بتشكيل

الحكومة المقبلة، حيــث دوّن النائب عن

الائتـلاف، عبد اللطيـف العلوى: «على

العريّــض رجل ظُلم، ويجــب أن ينصفهُ

التَّارِيخِ، لن أتحدّث عمَّا لقيه قبل الثورة،

أتحدّتُ فقط عن فترة رئاسته للحكومة.

حكومته هي الأفضل بعد الثورة، بنسبة

نموُّ 3.6، لم تحقَّقها حتى الحكومات التي

نالت مباركــة الجميع، وأســقطت لأنها

لو استمرّت حتّى في مثل ذلك الوضع

المستحيل، لوضعت تونسس على أوّل

درجات الإقلاع الاقتصادي. كانت هي

الأنظف والأكثر صلابة ووطنيّة، ولذلكُ

أسقطوها وافتعلوا لهاكل أنواع الحروب

وأضاف: «أهمّ إنجاز اعتبر أنّه يحسب

والمؤامرات والضرب في المقاتل».

مع الشعب الصحراوي تتهم سعداني بالعمالة! ســؤال بخصــوص موقفه مــن قضيــة الصحراء الغربية، قال سعداني صراحة إن الصحراء مغربية تاريخيًا، وأن الجزآئر أنفقت أموالًا طائلة لدعم حركة البوليساريو، وأن هذه الأموال بددتٍ في فنادق فاخرة في عدة عواصم عالمية، معتبراً أنّ

الجزائريين أولى بتلك الأموال. ودعاً صراحة إلى التخلي عن دعم ملف الصّحراء الغربية، معتبراً أنه حانّ الوقت لتطبيع العلاقات مع المغرب وإعادة فتح الحدود البرية المغلقة بين البلدين منذ 1994، وضرورة تفعيل الاتحاد المغاربي المعطل بسبب قضية الصحراء

الغربية. وأثارت تصريحات سعداني جدلًا وتساؤلات حول خلفيتها وتوقيتها، خاصةً وأن الرجل ورغم كل الدور الذي لعبه في فترة حكم بوتفليقة، يتكلم بأريحية ويخوض في قضية معقدة وخطيرة مثل قضية الصحراء التى تعتبر من القضايا المبدئية في الجزائر، والتي يوجد حولها إجماع بين الساسة بمختلف توجهاتهم والمؤسسة العسكرية، وهو موقف ثابت بالنسبة للدبلوماسية الجزائرية منذ سبعينيات القرن الماضى،

له ويبيّن أنه رجل صلب، هو نجاحه في

الصمود بحكومته حتى إنجاز دستور

الثورة! حاربوا بكلُّ الطُّرق، وبأحطُّ ما

اخترع الإنسان من طرق، حجم الضغط

الذي تعرُّض له والتهديــد والتهييج لم

يتعرُّض له أحد، وكانوا يريدون إسقاط

المسار كاملاً وليس الحكومة فقط، لكنَّه

فرض عليهم ما أراد! دستور للثورة

وهيئة انتخابات وموعد للانتخابات!

انتصر عليهم وكان يحقّ لــه أن يرفع

شارة الانتصار، حتى وهم يسقطون

حكومته. لذلك أثق بذلك الرجل، أكثر من

وكان عماد الخميري، الناطق باسـم

حركـة النهضة، أكد في وقت سـابق أن

الحركة ستستبعد حزبي قلب تونس

(نبيل القروى) والدستوري الحر (عبير

موسي) من المشاورات الَّتِي تجريها

لتشكيل الحكومة الجديدة.

أيّ شخص آخر».

### مع استمرار الشروط «التعجيزية» للفائزين مقابل دعم الحكومة المقبلة

### «النهضة» التونسية: إعادة الانتخابات البرلمانية أفضل من الخضوع للابتزاز السياسي

الحكومة و يصبح بطلا. لا يا ســيدي، إما

أن تشارك في الحكومة أو نعود للشعب

وأضف المحامي والناشـط السياسي

مالك بن عمر: «أود أن أذكّر أن أي كتلةً

تفقد صفة المعارضة إذا شاركت في

الحكومــة أو صوتــت أو منحــت الثقة

بأغلبيتها للحكومة، إذا سلمنا بعدم

المشـــاركة في الحكومة القادمة للبقاء في

صف المعارضة، السؤال المطروح هنا هو

كيف سيكون التصويت على الحكومة»،

هل سيكون عبر كل نواب التيار الـ22،

وبالتالي تخسر الكتلة صفة المعارضة

المتمسكة بها. أم بأقل من نصف عدد

النواب (10 نواب) للمحافظة على صفة

كى يعيد الفرز».

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أكدت حركــة النهضة التونســية أنها تفضل إعادة الانتخابات البرلمانية على الخضوع لعملية «الابتزاز» التي تمارسها ضدها بعض الأطراف السياسية، مقابل المشاركة في الحكومة المقبلة أو التصويت لصالحها في البرلمان.

وأصدرت الحركة بلاغاً للرأى العام التونسي أكدت فيه أنها «أجرت عدداً من الاتصالات الأوليّة مع أحــزاب ومنظمات وشخصيات وطنية بهدف التشاور وتبادل وجهات النظر حول المبادئ والأسس والبرنامج الذي سيقوم عليه التشكيل الحكومي المقبال، وتحيى بالمناسبة كل الأطلراف السياسية والاجتماعية التي عبّرت عن استعدادها للتعاون لإنجاح

المرحلة المقبلة والاستجابة لانتظارات

الموافقة على تمرير الحكومة في البرلمان، ثم نَجتهد في تعطيل قوانينها؟».

كما أشار فتحى العيادي، القيادي في «النهضة»، إلى أن رئيس الحكومة المقبل يجب أن يكون من داخل النهضة، مشيراً إلى أن الحركة متمسكة بهذا الشرط، وأكد العيادي أن الحركة على أتم الاستعداد لإعادة الانتخابات حتى تكون لديها أغلبية مريحة تمكنها من الحكم، في حال عدم التوصل لاتفاق مع شركاء المستقبل.

> حيت دوّن القيادي ناجي الّجمل على موقع «فيسبوك»: «إعادة الانتخابات أقل كلفة على تونس من خمس سنوات عجاف»، واســتنكر فــي تدوينة أخرى محاولة بعض الأطرافُ «تدمير البلاد نكاية في النهضة»، متسائلاً: «أيعقل أن نمنح حكومة الثقة حتى لا يحل المجلس

التونسيين والعمل المشترك على المضى في تحقيق أهداف الثورة، وفي مقدمتها الكرامـة والتشـغيل والتنميـة العادلة والمتوازنــة ومقاومــة الفســاد وإنفــاذ القانون وضمان الأمن والاستقرار وتأمين العيش الرغيد لعموم الشعب».

إلا أن قياديان بارزين من الحركة عبروا عن امتعاضهم من محاولة

الأطراف الفائزة «ابتزاز» الحركة مقابل

# البرلمان التونسي يطالب

تونس - «القدس العربي»:

قال عبد الفتاح مورو، رئيس البرلمان التونسي المؤقت، إن الرئيس الجديد، قيس سعيّد، مُطالب بالتصريح بمكاسبه ونفى علاقته بأي حزب سياسى. وقال موروإن البرلمان سيخاطب سعيد لتذكيره «باحترام المقتضيات القانونية الشكلية التي لا يمكنه من دونها مباشرة مهامه. وتتعلق هذه المقتضيات بتصريحه بمكاسبه قبل مباشرة أعماله والتصريح أيضاً بانتفاء أي علاقة سياسية له بأي حزب سیاسی».

الرئيس الجديد بتأكيد

استقلاليته عن الأحزاب

■ تونس – من يسرى وناس أعلنت السلطات التونسية عقد الجلسة العامة المخصصة لأداء الرئيس المنتخب قيس سعيد

للإصلاح الإداري.

اليمين الدستورية الأربعاء المقبل. وأفاد بيان لمجلس نواب الشعب، الجمعة، أن «مكتب البرلان (أعلى هيكل فيه) نظر في القرار الوارد من الهيئة العليا المستقلة للأنتخابات، المتعلق بالتصريح بالنتائج النهائية للدورة الثانية للانتخابات الرئاسية 2019، وقرر عقد الجلسة العامة المخصصة لأداء رئيس الجمهورية اليمين الدستورية

والخميس، أعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، رسميا، فوز سعيد برئاسة

الجمهورية، بعد حصوله على 72.71 بالمئة من أصوات الناخبين.

وسبق أن أكدت الهيئة أنها ستقوم بمراسلة مكتب البرلمان، لإعلامه بقرار مجلسها المتعلق بالنتائج النهائية، حتى يقوم بتحديد موعد للجلسـة العامة لأداء الرئيس المنتخب «اليمين الدستورية في أجل أقصاه 10 أيام».

وتمثل انتخابات الرئاسة خطوة جديدة على مسار انتقال ديمقراطي سلس تشهده تونس، ويمثل استثناءً مقارنة بدول عربية أخرى، شهدت أيضاً احتجاجات شعبية أطاحت بأنظمتها الحاكمة، بينها مصر وليبيا



الرئيس التونسي المنتخب قيس سعيد

#### طلبوا من الرواد الاطلاع على وثائق زواجهم... والمدافعون عن الحقوق المدنية قلقون من انتشار التطرف

و اليمن .

### مسلحون يقتحمون مقهيين في العاصمة الليبية لفرض قيود على الحريات الاجتماعية

■طرابلس - رويترز: قال شهود إن مسلحين اقتحموا المقهيين المطلين على البحر في العاصمة الليبية طرابلس هذا الشهر لطرد أي شاب وقتاه يجلسان دون أن يكونا متزوجين ولفرض قواعد دينية متشددة في خطوة أقلقت المدافعين عن الحريات المدنية.

ولم تُعرف هوية المسلِحين الذين قاموا بذلك، لكن ما حدث بدا أنه يعكس تزايداً في التيارات الإسلامية، ومنها السلفية، في صفوف بعض الجماعات المسلحة النَّافذة التي تعتمد عليها السلطات للحفاظ على النظام والأمن. يضفى ذلك أيضاً مزيداً من الغموض على الأوضاع في مدينة تتعرض لهجوم من قوات حفتر سعياً للفوز بالسلطة على مستوى البلاد. كما يعد الأحدث ضمن . الكثير من الوقائع في شرق وغرب ليبيا التي تثير قلق المدافعين عن حقوق الإنسان. وشهد حي الأندلس الراقي الذي يقع إلى الغرب مباشرة من وسلط طرابلس هذا التطور الأخير،

وقَّالَ شاهدٌ عما حدث في أحدهما، وهو مقهى إيلانور في السادس من تشرين الأول /أكتوبر: «مجموعة من

قرابة) أو صديقات». وتابع قائلاً: «الرجال الذين كانوا جالسين مع الصديقات تم أخذهم إلى خارج المقهى من قبل المجموعة المسلحة ... ومن ثم رجعوا الرجال مرة أخرى للمقهى و دفعوا الفواتير وغادروا.»

المسلحين اقتحموا المقهى بأسلحتهم وبدأوا باستجواب

الرجال ليروا إذا كانوا بصحبة نساء تقربهم (صلة

وقال شاهد آخر إن مُقهى ثانياً على ذات الساحل شهد اقتحام أكثر من 30 مسلحاً ملثماً بزي عسكري في صباح وتابع قائلاً إن المسلحين طلبوا الاطلاع على وثائق

زواج رواد المقهى، وقالوا للنساء إن عليهن أن يكن برفقة زوج أو شـقيق. وأضاف: «كنت خائفاً جداً... بعد خمس دقائق كان المقهى خالياً تماماً، حتى الرجال غادروا.» وقال المسلحون إنهم يريدون إغلاق قسم العائلات في المقهى، وهو قسم مخصص للنساء وأقاربهن، لكن ترتاده

أيضاً عازبات وبعض الشبان والشابات غير المتزوجين.

قال الشاهد: «قالوا في المرة المقبلة إذا اكتشفنا أُمراً

مثل ذلك سنغلق المكان». ونشر اثنان آخران من المقاهي المجاورة رسائل على «فيسبوك» لروادهما تعلن عدم السماح لغير المتزوجين بالدخول، على الرغم من عدم وجود قانون يمنع الاختلاط في ليبيا. وأثارت الواقعتان موجة من الانتقادات على وسائل التواصل الاجتماعــي ضد (قوة الــردع الخاصِة) وهي أكثر الجماعات نفوذا في طرابلس وأكثرها ميلاً للسلفية

أيضاً والتي تصور نفسها على أنها القوات الأساسية في العاصمة لمَّافحة الجريمة والإرهاب. ونفى متحدث باسم قوة الردع اقتحام أي مقاه في حي الأندلس، ولم يتسن الوصول إلى كتائب النواصي، وهي جماعة مسلحة أخرى تميل نحو الفكر السلفى للتعليق

والجماعتان من بين العديد من الفرق التي تنفذ دوريات أمنية في العاصمة طرابليس بأمر من حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دولياً في طرابلس والتي تتنافس على السلطة في البلاد مع الجيش الوطني الليبي في الشرق بقيادة خلَّيفة حفتر،

1وتخضع الجماعات المسلحة في ليبيا اسمياً لوزارة الداخلية، لكنها تحتفظ بصلاحيات مستقلة واسعة. كما تساعد تلك الجماعات في الدفاع عن المدينة في مواجهة هجوم من قوات حفتر شّنه قبل نُحو ستة أشهر. ويقول حفتر إنه يسعى لإخضاع الجماعات المسلحة وتخليص غرب ليبيا من الإسلاميين المتطرفين. وتضم قوات حفتر أيضاً سلفيين في صفوفها.

ً وقالت ناشـطة معنية بالدفاع عــن الحقوق، طلبت عدم ذكر اسمها خشية تسييس تصريحاتها، إن مداهمة القهين أظهرت أن الجماعات المسلحة ما زال يمكنها التصرف بحصانة من المحاسبة في طرابلس،

وأضافت أن ذلك يعكس أيضًا رد فعل عنيفاً من المتطرفين دينيا على زيادة ظهور النساء في الأماكن العامـة، وقالـت: «يريدون حقاً دفع النساء للعودة للمنازل ومنع هذه التغيرات الاجتماعية التي تحدث». وأطلق مستخدمون على «تويتر» معارضون لتقييد الحريات الاجتماعية وسما يرفض الوصاية الأخلاقية والدينية ويطالب بمدنية الدولة،

### میلیشیات حفتر: تدمیر مخزن أسلحة لقوات الوفاق الليبية

■ ليبيا - دبا: قالت ميليشيات اللواء المتقاعد خليفة حفتر إن سلاحها الجوي نفذ، فجر أمس الجمعة، عدة غارات جوية استهدفت معسكر الحامية وأهدافا أخرى لقوات حكومة الوفاق الليبية، المعترف بها دولياً، داخل مدينة

ونتج عن هذه الغارات الجوية وفق إيجاز صادر عن الجيش عدة إنفجارات كبيرة جراء تدمير واحتراق مستودع تستخدمه قوات الوفاق لغرض تخزين الذخائر ومعدات الدفاع الجوي التي وصلت إليها من تركيا . وحذرت ميليشيات حفتر قوات الوفاق من محاولة تعريض أو تهديد سلامة قواتها المسلحة والمدنيين للخطر من خلال استجلاب أو استيراد أي نوع من أنواع الأسلحة والذخائر من الخارج ، أو تخزينها لغرض استخدامها ضد قوات الجيش أو المدنيين ،مؤكداً أن كامل التراب الليبي تحت سيطرته ومراقبته، وسيتم استهداف هذه الأسلحة والمعدات في أي مكان. وأعلنت عملية بركان الغضب، التي تشنها قوات الوفاق، إسقاط طائرة

مسيرة تابعة للجيش الليبي في منطقة طمينة شرق مصراتة، يذكر أن ليبيا تشهد صراعاً مسلحاً بين الجيش وقوات الوفاق، منذ الرابع من شهر نيسان/أبريل الماضي.

### غريفيث يطالب بعودة الحكومة اليمنية إلى عدن

# الحوثيون يفرجون عن 5 شبان مسجونين منذ 8 سنوات بتهمة محاولة اغتيال صالح

#### لندن\_«القدس العربي»\_و كالات:

أفرجت جماعة الحوثى في وقت متأخر من مساء الخميس، عن 5 شــبّان كانوا معتقلين منذ نحو 8 سنوات، بتهمة محاولة اغتيال الرئيس اليمنى السابق على عبد

وقال رئيس هيئة الدفاع عـن المعتقلين في اليمن، عبد الباسـط غازى» إنه «تم بفضـل الله تعالـي ثم بجهود مشائخ اليمن الإفراج عن كوكبة من المعتقلين القدامي

#### صفقة تبادل نوعية

وأضاف غازي في منشور على صفحته في فيسبوك أن الإفراج تم «في صفقة تبادل نوعية».

ونشر «غازي» أسماء 10 أفرج عنهم الحوثيون، بينهم الشبان الخمسة المتهمون باغتيال صالح، مقابل 14 أسيرا من الحوثيين أفرجت عنهم القوات الحكومية.

وألقى نظام الرئيس اليمني الراحل على عبد الله صالح، القبض على الشــبان الخمسة إضافة إلى 17 أفرج عنهم سابقاً بقرار رئاسي، واتهمهم بتفجير جامع النهدين الذي استهدف صالح منتصف عام 2011، وأدى لإصابته بحروق ومقتل عدد من حراسه وأركان نظامه،

ووصف توفيق الحمادي، رئيس منظمة سام للحقوق والحريات (يمنية مقرها جنيف)، أمس الجمعة، عملية التبادل بـ«خطوة جبارة».

وقال إن الإفراج عن المعتقلين الخمسة في سجون

اغتيال الرئيس السابق على عبد الله صالح، تفتح بارقة أمل كبيرة لحلحلة ملف الأسرى والمعتقلين بشكل عام. وأفاد الحمادي بان اليمنيين باتوا في حالة من اليأس خاصة بعد تعثر المفاوضات بشان اتفاقية استوكهولم المتعلقة بملف الأسرى، وتبادلت الأطراف اليمنية الاتهام بشان فشل هذه الاتفاقية. وأوضح الحمادي أن هذه الخطوة تؤكد أن المبادرة الداخلية بين طرفى النزاع (الحوثيين والقوات الحكومية) قادرة على تحقيق الكثير من الإنجازات المهمة في هذا الملف.

ولفت الناشط الحقوقي اليمني إلى أن هذه الصفقة تعد جزءا من عدة صفقات تمت في الفترات السابقة، والتي قام بها وسطاء محليون وأسفرت عن الإفراج عن مئات المعتقلين، «ما يؤكد ان هذا الملف قابل للحل».

وطالب الحمادي بمزيد من الخطوات لحلحلة ملف الأسرى، من بينها التدخل بشكل قوي وعاجل من قبل الأمم المتحدة، وإشراك وسطاء محليين من أجل الوصول السي حل عاجل، قائلاً:»يجب ان يبقى هذا الملف بعيداً عن المزايدات السياسية ويبقى ملفاً إنسانياً لا يخضع لاعتبارات عسكرية، وسيشكل مدخلاً أساسياً لتنفيذ بقيةً الاتفاقات الأخرى». وفي وقت متأخر من مساء الخميس، قضت صفقة تبادل بن الحوثين والقوات الحكومية، بالإفراج عن 24 أسيراً ومعتقلاً من ضمنهم المعتقلون الخمسة بقضية محاولة اغتيال صالح.

وفي سياق منفصل، قال مارتن غريفيث، المبعوث الخاص للأمين العام لـــلأمم المتحدة إلى اليمن، الخميس، إنه ينبغى أن تعود الحكومة اليمنية بسلام إلى العاصمة

صنعاء منذ أكثر من ثماني سنوات، والمتهمين بمحاولة المؤقتة عدن، وأن تتمتع بسلطتها هناك. وأكد في إحاطته خلال جلسة مجلس الأمن بشان اليمن، دعمه للجهود السعودية المبذولة للتوصل إلى اتفاق جدة (بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي). واستطرد بالقول: «كان لدينا أمل في إعلان اتفاق جدة بين الأطراف اليمنية هذا اليوم».

وتابع: «هناك بوادر أمل بالتقدم في محادثات جدة، وتراجع الغارات الجوية، والإفراج عن المعتقلين، والسماح بوصول سفن الوقود إلى الحديدة، والمساعدات المقدمة في الدريهمي (غربي اليمن)». وأوضح غريفيث أن البوادر محدودة «لكنها مهمة بالنســبة لنا ويمكننا البناء

#### إعادة انتشار القوات

وفي ما يتعلق بمحافظة الحديدة، أفاد أن إعادة انتشار القوات تشكل محور التركيز الأساسي، واستطرد بالقول: «أدى إنشاء مركز العمليات المشتركة مع الطرفين إلى انخفاض ملموس في انتهاكات وقف إطلاق النار، بناء الثقة هو حجر الزاوية في تنفيذ الاتفاق».

وتحدث غريفيث عن ضرورة تنفيذ اتفاق الحديدة، ومنع انهيار الهدنة التي وصفها ب«الهشة» في ظل التصعيد، وتسلم رئيس اللَّجنة الأممية الجديد لمهامَّه في الحديدة، وما يمكن أن يتم إنجازه في سببيل تنفيذ اتفاق

كما أكد أن الأطراف أبدت التزامها القوى ببعض التدابير التي من شانها تخفيف معاناة اليمنيين، وهناك



الشبان الخمسة المتهمون بمحاولة اغتيال الرئيس اليمنى السابق على عبد الله صالح

فرص يمكن اغتنامها «في الوقت نفسه، لن يكون لدينا أي وهم بشان التحديات والصعوبات المقبلة». واستعرض غريفيث في إحاطته آخر التطورات في الساحة اليمنية، وأوضح أن هناك المزيد من الأمل رغم البؤس الكبير الذي

يعيشه الشعب اليمني.

وأكد المبعوث الأممى أن هناك بوادر أمل بين الأطراف في مدينة تعز (وسط اليمن) لفتح الطرق والسماح لدخول المعونات. ورحب بالمبادرة التي أطلقها الحوثيون بشأن الأسرى، مشيراً إلى أهمية تحريك الملف الإنساني و تنفيذ الاتفاقات في هذا الاتجاه.

### عقيد إماراتي ينشر تسجيلا صوتيا يفضح فيه قضايا فساد في جيش بلاده

#### لندن\_«القدس العربي»:

انتشــر خبر على مواقع التواصل الاجتماعي، الخميس، عن اعتقال السلطات الإماراتية ضابطاً من قواتها بعد كشفه قضايا فساد داخل جيش البلاد. وحسب ما نقل موقع «الخليج أو نلاين»، فإنه تم اعتقال العقيد محمد سعيد الزعابي، بعد أن تم اعتقال والده الذي كان يشغل موقع رئيس دائرة الأشغال في الجيش، للسبب ذاته.

وقام بنشر تسجيل صوتي له تطرق فيه لأسباب اعتقال والده، العقيد سعيد الزعابي، مؤكداً أنه سيتم نشر المقطع الصوتي في حال تم

ويذكر الزعابي في التسجيل أنه سيحاول لقاء ولي عهد أبو ظبي، لإخباره بالفساد المنتشر في الجيش، ولكن يبدو أنه تم اعتقاله، وأضاف: «أنا سأقوم بتسـجيل هذه المعلومات، وفي حال تم اعتقالي أو تم إخفائي، سينتشر هذا القطع المسجل مباشرة ليعرف الجميع سبب هذا

ويقول في التسجيل، إن والده خدم في جيش بلاده 30 عاماً، قبل أن يتم اعتقاله بسبب تلفيق «تهم فساد». وأكد أن من المسؤولين عن سجن والده، رئيس هيئة الأركان في القوات المسلحة الإماراتية الفريق الركن حمد محمد ثانى الرميثى، والعميد الركن حقوقي سالم الكعبي مدير القضاء العسكري المدعى العام العسكري. ووصف قيادات عسكرية بـ«الفاســدين والظلمة، وقاموا

باختلاسات كبيرة ونهب لأموال الدولة». وأضاف: «حاولت أن أصل إلى مجلس الوزراء والمجلس الوطني والديوان الرئاسي وولي العهد ومكتب حاكم دبي، وديوان الشارقة، حتى وصلت الى وزارة الدفاع التـي تم فيها إرهابي وإخافتي بسبب كشفى للفساد، محاولا إخراج والدي».

وقال الزعابي إن والده يقبع في السجن منذ 3 سنوات، واعتبر أن التهم الموجهة إليه كاذبة. وأضاف أنه كان والده قد كشف خلال توليه منصب رئيس دائرة الأشعال في الجيش الإماراتي، عن وجود «اختلاسات كبيرة داخل الجيش وتمكن من إعادة أموال كبيرة إلى خزينة

وأضاف: «حتى المحكمة التي يقو مون بمحاكمة والدي فيها هو الذي قام بتخليص شعلها بوقت محدود، بعدما كانت متوقفة عن العمل ببنائها

وأكد أن رئاسة هيئة الأركان كانت تقوم بأعمال وأشغال بمليارات الدراهم «بدون عقود»، في 10 ســنين، وبدل ما تخلص في مرحلة تخلص

وأضاف: «قال لــه خلاص روح عنــد عيالك عفونا عنك، لكن لما طلع من عنده سجنوا والدي، قبل أن يتم الإفراج عنه بعدما كفلناه». وأوضح أن والده عاد مرة أخرى إلىي ولى عهد أبو ظبي، وأخبره بأمر اعتقاله، لكن الأخير لم يعر أي اهتمام لحديثه، «بل كان يأخذ معلوماته فقط من رئيس هيئة الأركان، وهو ما تسبب في اعتقال والدي مرة أخرى».

مضيفاً: «المشاريع بدل ما تخلص في سنة تخلص في 40 مرحلة، وعندما جاء والدي لإصلاح هذا الأمر، سجنوه واتهموه بالفساد».

ونقل لقاء والده مع ولى عهد أبوظبي محمد بن زايد، قائلاً: «التقى الشيخ بوالدي وسأله هل

وكشف الزعابي عن معاناة والده بشكل خاص، والسجناء بشكل عام داخل السجون العسكرية الإماراتية، مشيراً إلى أنهم يتعرضون لـ«إهانات وإذلال وتجويع». وقال: «يقومون بتخفيض الأموال المخصصة

للاحتياجات للسجناء في وزارة الدفاع، ويجوعونهم ويهينون المساجين ويرهبونهم، والدي طلع عظامه بالسـجن ممـا يتعرض له». وأضاف: «حتى أنهم أرهبوهم وأمروهم أثناء لقائهم بالمحامين بعدم الحديث بأي شـــىء، ومن باب الترهيب أعطوهم 15 دقيقة فقط، ومن خلف الزجاج والحديث بالتلفون».

كما كشف أن رئيس الأركان العامة في الإمارات قام بسبجن مقاول سبعودي مع الزعابي الأب، واتهامه بفشل تنفيذ مشاريع كانت موكلة إليه، وتقديم رشوة ليتم توكيله بالمشاريع «رغم أنه كان ينفذ المشاريع بوقتها وبدقة عالية».

وأضاف: «مــا أغاظهم من الســعودي أنه في إحدى المرات رست المناقصة عليه بسبب أنه قدم عرضاً أقل، بينما كان يريد رئيس هيئة الأركان أن ترسي على خليفة مطر المزروعي مدير شركة

وقال الزعابي إنه تم اتهام والده بلقاء امرأة تعمل في سفارة «معادية»، وإعطائها معلومات حول مشـــاريغ يتم تتقيدها من قبل الإمارات. كه أوضح أن والده متهم بلقاء نساء في أماكن عدة، مضيفا: «عندما لم يجدوا أي تهمة تدينه، اتهموه بشرفه، رغم أنه لا يوجد حتى دليل في ذلك، لكن فقط يريدون تشويه صورته أمام القيادة

وأشار إلى أن التهمة التي أقاموا عليها شرعية اعتقاله ومحاكمته هي أنه «أو قف مناقصة للشيخ منصور بن زايد، وفي الأساس المناقصة رست على شركة أخرى غير شركة الشيخ منصور، لأنها كانت طالبة 800 مليون درهم، بينما من رست عليها المناقصــة طلبت فقط 500 مليون». وأضاف أنه حُكم على والده بدفع 11 مليون درهم إماراتي، بسبب اتهامه باختلاس أموال من الدولة خلال

#### لندن\_«القدس العربي»\_وكالات:

طالب وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، مجلس الأمن بتجديد الحظر على الأسلحة ضد إيران، جاء ذلك في تغريدة لبومبيو على «تويتر»، أمسس الجمعة، وقال بومبيو:»بسبب الاتفاق المعيب مع إيران، فإن حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة على إيران سينتهي في غضون عام واحد. وستتمكن دول مثل روسيا والصين من بيع أسلحة متطورة لإيران. النظام الإيراني سيكون حرا في بيع الأسلحة لأي شخص، سيؤدي هذا إلى سباق تسلح جديد في الشرق الأوسط». وأضاف: «إذا كنت قلقًا بشان سلوك إيران

وطائرات مسيرة ودبابات وطائرات متطورة. يجب على مجلس الأمن تجديد حظر الأسلحة». وفي سياق منفصل، أعلنت اليابان، أمس الجمعة، أنها لـن تنضم لأى تحالـف أمريكي لحماية السفن التجارية في المرات المائية في الشرق الأوسط، لكنها سترسل بدلا من ذلك قوة منفصلة تشمل سفناً وطائرات لحراسة

اليابان لن تنضم للحلف الأمريكي ولكنها سترسل قوة منفصلة

المهمة لإنتاج النفط. وقال يوشيهيدي سوجا كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني في إفادة صحافية «لن ننضم للولايات المتحدة لكننا سنتعاون معها عن كثب، ستساعد قوات الدفاع الذاتي في ضمان

السفن المتجهة إلى اليابان من هذه المنطقة

بومبيو يطالب مجلس الأمن بتجديد الحظر على الأسلحة ضد إيران أمن السفن التي لها صلة باليابان»، الآن، تخيل ما الذي ستفعله إيران بصواريخ وعلى الرغم من أن طوكيو أقرب حليف للولايات المتحدة في آسيا فإنها ظلت ممانعة في الانضمام لجهود واشنطن في الشرق الأوسط، نظرا لعلاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية الوثيقة مع إيران.

وعرضت طوكيو لعب دور الوساطة بين البلدين للمساهمة في تخفيف التوتر في المنطقة، وقال سوجا إن العتاد العسكري الذي سترسله اليابان إلى الشرق الأوسط سيشمل على الأرجح سفنا حربية ومقاتلات ستقوم بدوريات في خليج عُمان وشــمال بحر العرب ومناطق أخرى. وأضاف أن اليابان لم تقرر بعد تشكيلة القوة أو موعد نشرها،

### ترامب يعلن استقالة وزير الطاقة ريك بيري

■ لندن ـ أ ف ب: أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مستندات متعلقة بتعاملاته مع أوكرانيا بحلول 18 تشرين الأول/ الخميس، استقالة وزير الطاقة ريك بيري، الذي ورد اسمه في أكتوبر. التحقيق المتعلق بعزل الرئيس، ليصبح أحدث مسؤول ضمن سلسلة طويلة من المسؤولين الكبار الذين غادروا إدارة ترامب. وقال ترامب في تكساس: «قام ريك بعمل رائع في مجال الطاقة لكن الوقت حان الآن، ثلاث سنوات هي وقت طويل»، مشيرا الى

> ويأتى الإعلان بعد يوم على نشر مقابلة قال بيري فيها إنه بناء على أو امر من الرئيس قام بالتواصل مع المحامى الخاص للرئيس رودي جولياني حول قضية فساد مزعومة في أوكرانيا.

وأصدر الديمقراطيون في مجلس النواب الذين يجرون التحقيق

مذكرة استدعاء لبيري الأسبوع الماضي، وطلبوا منه تسليم

وترامب مهدد بالمساءلة والعزل لاتهامه بممارسة الضغط على الرئيس الأوكراني كي يحقق في قضية تتعلق بمنافسيه الديمقراطيين قبل انتخابات 2020 الرئاسية.

وقاد بيري سياسة «الهيمنة في مجال الطاقة» التي وضعها ترامب، والتي شملت زيادة مبيعات الوقود الأحفوري الذي تنتجه الولايات المتحدة إلى أوكرانيا ودول أخرى، وأشرف على زيادة انتاج هذا الوقود.

وقال ترامب إن بيري أبلغه قبل شهور بنيته الاستقالة، وأنه يخطط لترك منصبه مع نهاية العام.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن ترامب قد درس سابقا تعيين بيري في مناصب رفيعة أخرى، بما في ذلك منصب كبير موظفى البيت الأبيض، بسبب عدم ارتباط اسمه بفضائح شخصية كما حدث مع العديد من زملائه.

وبيري الذي تم ترشيحه لمنصب وزير الطاقة في كانون الأول/ ديسمبر 2016 هو المسؤول الذي خدم لأطول فترة في إدارة ترامب دائمة التغيير على صعيد الأشخاص.

### جونسون يسعى لاقناع النواب بالتصويت لصالح اتفاق بريكست وماكرون يعارض أي تمديد جديد

#### لندن\_«القدس العربي»\_وكالات:

بدأ رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الجمعة بعد عودته إلى لندن، مهمة صعبة تتمثل في إقناع أعضاء مجلس العموم البريطاني بالموافقة على الاتفاق بشان بريكست الذي أبرمه مع الاتحاد الأوروبي قبل تصويت تاريخي السبت. وقال رئيس الوزراء البريطاني المصمم على إخراج بلاده من

الاتحاد الأوروبي في 31 تشـرين الأول/أكتوبر، إنه «واثق» بأن هذا «الاتفاق الجيد جداً» سيتم إقراره خلال جلسة استثنائية في وستمنستر، ســتكون الأٍولى التي تعقد اليوم السبت منذ حرب

وعليه أن يسعى لكسب كل صوت، وبدأ منذ الخميس اتصالاته المكثفة مع النواب، وفق الحكومة، على أن يواصل ذلك الجمعة مع

وليس لدى الحكومة المحافظة سوى 288 نائباً مقابل أكثرية

مطلقة من 320 صوتا في مجلس العموم، حيث فشــلت رئيســة الوزراء السابقة تريزا ماي ثلاث مرات في تمرير اتفاق الانفصال وسبق أن حذّرت الأحزاب المعارضة من أنها ستصوّت ضد

الاتفاق الذي يشكل بالنسبة لحزب العمّال خطرا على تدهور حقوق العمّال بعد بريكست. وفور نشــر الاتفاق رفضه الحزب الوحدوي الديمقراطي الإيرلندي الشــمالي، حليف الحكومة في وستمنستر، معتبراً أنَّه يهدد سَــلامة أراضَى الملكة المتحدة، إذَّ أنه ينصّ على معامِلة مختلفة لمقاطعة أيرلندا الشمالية.

وقال النائب المكلّف شــؤون بريكســت في الحزب الوحدوي سامي ويلسون عبر شبكة «بي بي سي» أمس الجمعة: «يمكن أن أقدم لكم الضمانة المطلقة بأننا لن نصوت لصالح هذا الاتفاق». ولا يشغل الحزب إلا عشرة مقاعد في البرلمان، لكن موافقته على الاتفاق كانت ستسمح بإقناع العشـرات من مؤيدي «بريكِست»

المتشددين في الحزب المحافظ الذين لا يزال موقفهم مجهولاً. واعتبر وزير الخارجية دومينيك راب، في حديث لشبكة «ب بي ســي» أن «أولئك الذين يريدون انتقــاد أو عرقلة هذا الاتفاقّ يريدون كبح المملكة المتحدة». واعتبر العضو في حزب العمّال غراهام سـترنغر أيضا لـ«بي بي سـي» أن «هذا اتفاق سـيىء



لكن إذا لن يحصل بريكست على الإطلاق، سأفكر في التصويت

وسيمدّد فشل بوريس جونسون في تمرير الاتفاق في البرلمان، حالة عدم اليقين الكبيرة التي تغرق فيها المملكة المتحدة منذ الموافقة على بريكست في استفتاء حزيران/يونيو 2016. ويُرغم قانِون صوّتت عليّه المعارضة في أيلول/ سبتمبر بدعم سن 21 نائباً محافظاً متمرداً، جونسون على طلب إرجاء جديد لموعد بريكست مدّته ثلاثة أشهر من بروكسل. وسيتطلب ذلك مو افقة الدول الـــ27 الأعضاء في الاتحــاد الأوروبي بالإجماع.

ويرفض جونسون بشكل قاطع إرجاء موعد بريكست، الذي تم

تأجيله مرتين، من دون ان يكشف ما سيفعل. وقال مســؤول بريطانــي إن «موقف رئيس الــوزراء هو إما الاتفاق الجديد، وأما لا اتفاق، لكن لن يكون هناك تأجيل». وينصّ الاتفاق الــذي تمّ التوصل إليــه الخميس على قواعد خاصة بالنسبة للرسوم الجمركية المتعلقة بالبضائع المستوردة في أيرلندا الشمالية، التي تبقى ضمن المنطقة الجمركية البريطانيــة، وما إذا كانــت هذه البضائع مخصصــة للبقاء فِي المقاطِعة أو الانتقال إلى السوق الأوروبية الموحّدة. والأمر يتعلق

بتجنب إعادة الحدود الفعلية بين أيرلندا الشمالية، المقاطعة

البريطانية، وجمهورية أيرلندا التي سـتبقى عضواً في الاتحاد

التصويت على اتفاق الخروج في البرلمان البريطاني السبت. ونقلت وكالـة أنباء بلومبرغ عن ماكرون قولـه في مؤتمر صحافي بعد قمة قادة الإتحاد الأوروبي في بروكســل: «لا أعتقد أنه ينبغي منحها تمديدا جديدا». وأضاف: «يجب الالتزام بالموعد المحدد في 31 تشرين الأول/أكتوبر». ويزيد موقف الرئيس الفرنسي من خطورة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق في 31 تشـرين الأول/ أكتوبر،

ولكنه أيضًا يزيد من الضغط على نواب البرلان البريطاني المترددين بدعم الاتفاقية التي توصل إليها جونسون مع زعماء الاتحاد الأوروبي أمس الخميس، ورأت نيكو لا ستورجيون، زعيمة الحزب الوطني الاسكتلندي، أن يصوت حزبها على اقتراح بتأجيل التصويت على الاتفاق الذي توصل إليه جونسون إلى ما بعد يوم السبت.

ومن شائن التعديل، الذي صاغه النائب المحافظ السابق أوليفر ليتوين وهيلاري بن العضو في حزب العمّال، أن يمنع الموافقة على اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى أن يصبح مشـروع القانون الذي يقضي بتنفيذه قانونا. وقالتُ ستورجيون للصحافيين في لندن: «سنصوت في النهاية ضد هذا الاتفاق لكننا سينكون متعاطفين مع أي شيء من شأنه أن يضمن أنــه لن يمر غداً». و أضافت أن النتيَّجةُ المفضَّلة بالنســبة لها هي التمديد إلى الموعد النهائي في 31 تشرين الأول/أكتوبر ثم إجراءً انتخابات عامة أو استفتاء،

المتحدة والاتحاد الأوروبي بعد 46 عاما من الارتباط، خصوصا

في مسالة حقوق المواطنين واحترام التعهدات المالية. ويُدرج

إلى ذلك، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس

الجمعة، إنه يجب ألا تحصل بريطانيا على تمديد آخر لعملية

بريكست، إذا خسر رئيس الوزراء بوريس جونسون نتيجة

الأتفاق فترة انتقالية حتى كانون الأول/ ديسمبر 2020.

وقد لا يحصل بوريس جونسون على فرصة لطرح اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي للتصويت اليوم السبت، في ظل تزايد الدعم لخطوة من أجل تحالف المحافظين السابقين وأعضاء البرلمان المعارضين لتأجيل القرار لمدة أسبوع أو أكثر.

### مئات الآلاف يتظاهرون في برشلونة ضد الأحكام على زعماء الحركة القومية الكتالونية

#### مدريد ـ «القدس العربي» ـ من حسين مجدوبي: الأوروبي، بهدف الحفاظ على السلام بعد عقود من العنف. وبشكل عام، ينصّ الاتفاق على تفاصيل انفصال المملكة

تظاهر مئات الآلاف من سكان كتالونيا، أمس الجمعة، في برشلونة، في حين يتزايد الاحتقان والتوتر في الإقليم منذ صـدور الأحكام ضد زعماء الحركة القومية الكتالونية. وسيلقى هذا الملف بثقله على الانتخابات التشريعية التي ستشهدها البلاد الشهر المقبل، حيث انقسمت الطبقة السياسية بين من ينادي بتعليق الحكم الذاتي وبين من يطالب بالليونة والحل الفيدرالي.

وكانت المحكمة العليا قد أصدرت أحكاماً قاسية وصلت الى 13 سنة سجناً في حق نائب رئيــس حكومة الحكم الذاتي في كتالونيا أوريول جونكــراس، بتهمة التحريض وتبذير أموال عامة في إجراء استفتاء تقرير المصير في أكتوبر /تشرين الأول عام 2017، بينما صدرت أحكام في حق آخرين تراوحت بين 9 سنوات و12 سنة.

وينتفض الشَّارع الكتالوني بقوة ضد أحكام القضاء الإسباني، ويصفونه بالقضاء الاستعماري. وتشهد مدن الإقليم الواقع شمال شرق إسبانيا، وخاصة عاصمته مدينة برشلونة، تظاهرات ضخمة تجمع بين السلمية والعنف، حيث تتخللها احتجاجات مثل قطع الطرقات ومنافذ المدن ومطار المدينة. وشهدت كتالونيا الجمعة إضراباً سجل مشاركة تقارب 50 % علاوة على تظاهرات ضخمة بمشاركة مئات الآلاف من الرافضين للأحكام القضائية والمطالبين بتقرير المصير،

وشــارك في التظاهر نشطاء من اســبانيا وخاصة من بلد الباسك وآخرون قدموا من وروبا لدعمهم القضية الباسكية، وتقدر وسائل الإعلام الكتالانية المشاركة بمئات الآلاف، بينما لم تصدر بلاغات رسمية عن وزارة الداخلية.

وضمن التطورات الأخرى المهمة، تهديد رئيس كتالونيا كيم تورا مجداً بإجراء ستفتاء جديد لتقرير المصير للانفصال أو البقاء ضمن اسبانيا. وتطالب حركات سياسية وخاصة الشبابية بعصيان مدنى مفتوح في مدن كتالونيا

حتى تتراجع الدولة الإسبانية عن هذه الأحكام وتعترف بحق تقرير المصير. وتلقى هـنده التطورات بظلالها على الانتخابات التشريعية التي ستجري خلال الشـهر المقبل، حيث عادت الأطروحات السياسـية الثلاث الى الواجهـة لمعالجة الملف الكتالوني، وهـي: حركات وأصوات تطالب بحالة الاســتثناء وتعليق الحكم الذاتي في كتالونيا للحفاظ على وحدة البلاد، وتطالب بهـذا الحل الأحزاب اليمينية، وهي فوكس والحزب الشعبي وحزب اسسيودادانوس. وفي المقابل، يراهن طرح آخر وهو لين ومرن على الانتقال الى النظام الفيدرالي لضمان وحدة البلاد بدون عنف، ويؤمن بهذا الطرح الحزب الاشــتراكي الحاكم، بينما ترى الأحزاب القومية واليسارية الراديكالية ضرورة إجراء استفتاء تقرير المصير في كتالونيا.

### المصريون خلفهم « يناير » وأمامهم البحر ومؤتمرات الشباب وحدها لا تكفي لغرس الوعي قيم المجتمع تتراجع و«السوشيال ميديا» بيئة خصبة للنصب والاحتيال

#### ■ القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

قيس سعيد ورجب طيب أردوغان مثلا أمس هدفا لكتاب الصحف، خاصة القومية منها، وعددا من الجرائد المستقلة، الرئيس التونسي الذي لم يحدد وجهته ولم يتكلم بعد انهالت عليه التهم وتلقفته أقلام الكتاب لالشيء إلا لإعلانه أن التطبيع مع العدو الإسرائيلي يمثل خيانة، تجب محاكمة من يرتكبها.

أما الرئيس التركي فالهجوم ضده لا يتوقف بسبب حربه ضد دولة عربية بينما جامعة الدول العربية في القضايا الكبرى بلا تأثير يذكر، وغائبة عن المشهد. وقد أشارت « الأهرام» إلى أن تصريحات أردوغان، تمثل حلقة جديدة مؤلمة في سلسلة انتهاكاته واحتقاره للقانون الدولي، بل للمجتمع الدولي كله، حيث قال إنه لا يمكن لأي قوة الآن إيقاف العملية العسكرية التي تشنها قواته هذه الأيام في شمال سوريا، إلا عندما تكتمل إقامة المنطقة الآمنة المزعومة هناك، والواقع أن المتابعين للاعتداءات التركية على الأراضي السورية يتعجبون من مواقف المجتمع الدولي، الذي تأتي ردود فعله متهافتة وضعيفة، ويتساءل الضمير العالمي كيف نسمح بتشريد الأطفال والنساء وكبار السن في هذا الشكل المزري على يد قوات أردوغان العسكرية؟ كما نال اردوغان المزيد من الهجوم من قبل حمدي رزق وجلال دويدار ومرسمي عطا الله وأكرم القصاص، ولم ينج قيس سعيد من هجوم مجدي سرحان في «الوفد» وآخرين وتفرقت دماء كلا الرئيسين «قيس واردوغان» في العديد من الصحف هنا وهناك.

#### قيس الفقير

«اختارت تونس أستاذ القانون الجامعي قيس سعيد رئيسا للبلاد، هو الذي لم ينعم بأي ماكينة سياســية في حملتــه الانتخابية، على حد رأي نادين عبد الله في «المصري اليوم»، ولم يكن لديه مال لدعم هذه الحملة، بل رفض منحة الدولة للمرشحين الرئاسيين. قد يتفق البعض مع توجهاته السياسية أو الاجتماعية، وقد يختلف البعض الآخر. قد يرى البعض أن تصوراته عظيمة، تضيف الكاتبة، وقد يرى البعض أنها غير قابلة للتطبيق من الأصـل. أما الأهم من هذا وذاك فهي الدلالات المجتمعية لانتخابه. الأمــر في الحقيقة ملهم! ففوز ســعيد بمعـّـدل زاد على 75 % وخسارة منافســـه نبيل القروي، مؤســس حزب «قلب تونس»، ورجل الأعمال (المتهم بالفساد) يعنى أن المال السياسي لم يكن عاملا محددا في اختيارات الناخبين في تونس، فعلى الرغم من أنَّ القروي قدّم نفسه باعتباره رجل الأعمال المهتم بالفقراء، الذي يغدق عليهم العطايا من خلال جمعياته الخيرية، إلا أن المجتمع اختار ذا العلم والرؤية، في مواجهة ذي المال والجاه. وهنا المقارنة مع الحالة الانتخابية في مصر، تشير إلى تحد حقيقي يواجه مسار الانتخابات ونتائجها. فالمال السياسي لعب- ولا يزال يلُّعب- دورا قويا في الانتخابات المصرية، لا نعني بذلكَ أنه المحدد الرئيسي أو الوحيد للنجاح، ولكننا نعتقد أن تأثيره لا يزال قويا. وهو أمر يمكن تفسيره بهيكل المجتمع المختلف في كلا البلدين، فمعدل الفقر والأمية أكبر في مصر عنه في تونس، كما أن نسبة الطبقة الوسطى أصغر بكثير في الأولى عن الثانية».

#### لا تتعجلوا الفرح

نبقى مع الرئيس التونسي الذي يهاجمه مجدي سرحان في «الوفد»: «لم نُسمع صوّتاً حتى الآن من الرئيس التونسي الجديد أو أنصاره حول العدوان العسكري التركى على الأراضي السورية، سمعنا فقط صراحًا أجوف عن تحرير القدس ورفض التطبيع، وتطاولاً سـافرا على القيادة المصرية، على نهج ومنوال حاكم أنقرة الإخواني وعشيرته الإرهابية. هــذا التناقض المريــب والازدواجية في موقف الرئيس التونســي قيس سـعيد من الاحتلال الإسـرائيلي لفلسـطين من جانب، والغزو التركي لسوريا من جانب آخر، لا يبشر بأي خير، ويدعونا إلى التمهل كثيرا وعدمً التعجل في إصدار الأحكام وإبداء الانطباعات المتفائلة تجاه التطورات السياسية في تونس، خاصة من جانب هؤلاء الذين ينظرون إلى تونس باعتبارها «النُّموذج الملهم» للشعوب العربية المتعطشة للديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية، رغم أن الواقع والتاريخ أثبتا الخطأ الكبير لهذه النظرة، وأن «ثورة الياسمين» التونسية لم تكن إلا «نبتة مسمومة» ومدسوسة على الدولة التونسية، التي لا تمثل أي وزن نسبي مؤثر في معادلات ما يسميه الغرب «النظام الدولي الجديــد»، وجرى تصديرها لى دول «الربيع العربي» المزعوم لتدمير هـا و تخريبها و تحطيم قواها العسكرية، من أجل إعداد أراضيها لسيناريو التمزيق وإعادة التقسيم الجديد «سايكس بيكـو -2»، وهو ما حدث بالفعل في العراق وسـوريا وليبيا، ونجت منه مصر بحمد الله، وبوعى وقوة إرادة شعبها. وحتى الآن مازلنا غير قادرين على الجزم بحقيقة الهوية السياسية أو الانتماء الفكري للرئيس التونسى قيس سعيد الذي يُنظر إليه باعتباره أستاذا جامعيا بلا خبرة سياسية ولا ظهير حزبي واضح يسانده، إلا أنه استطاع أن يحدث انقلابا في المعادلة السياسية التونسية بفوزه بمقعد الرئاسة».

#### بين تونس وغزة

وصلنا لجيهان فوزي في «الوطن» التي ترى أهمية المقارنة بين ما جرى في تونس وما يجري في غزة والضفة: «في تونس تكاتف الشعب مع مرشحه الرئاسي، وترك الخلافات الحزبية والأزمات السياسية وفضلواً مصلحة بلدهم تونس، لكن في فلسطين الوضع مختلف، فبعد الاستعدادات الخاصة بخوض الانتخابات التشريعية والرئاسية والتشاور بشأنها، ما زال الخلاف طاغيا على المشهد السياسي الفلسطيني، رغم الإجماع على ضرورة إجراء هذه الانتخابات، باعتبارها مدخلا لاستعادة الوحدة الوطنية وضرورة لترتيب البيت الداخلي الفلسطيني، وحسم الخلافات على الساحة الفلسطينية، إذ تريد حركة فتح إجراء الانتخابات لضمان إنهاء الانقســـام على قاعدة أن الذي سيفوز سيتســـلم الحكم في الضفة الغربية وقطاع غزة، في ما يواجه هذا الموقف معارضة من قبل فصائل فلسطينية، على رأسها حركة حماس، التي تسيطر على قطاع غزة، وتريد أن تكون الانتخابات ضمن توافق عام وإحدى نتائج المصالحة وليس مدخـــلا لها، فضلا عن إصرارها على رفض إجــراء الانتخابات إذا لم تكن بالتوافق، وتصر على أن تشمل إعادة انتخاب المجلس الوطني التابع لمنظمة التحرير، وهما أمران ترفضهما حركة فتح في هذا الوقت، ولا يُعتقد أن إسرائيل ستوافق على السماح للسلطة بالعمل في القدس، التي تقول إنها عاصمة أبدية لها. تونس خاضت التجربة الديمقراطية حتى النهاية، وتنافس مرشحان للرئاسة، فاز في النهاية الأصلح في أجواء ديمقراطية راقية، لكن الذي يحدث بين الفلسطينيين لا يبشر ولا يدعو للتفاؤل، فما زالت الخلافات متصدرة المواقف السياسية، وما زال الصراع قائما ومصلحة الوطن التي يتشدقون بها ليل نهار مجرد أكذوبة، فما بالنا وقد أعلنت حركة فتح أن مرشحها الوحيد للرئاسة هو الرئيس الحالى محمود عباس؟ فأي انتخابات ستجرى في هذه الأجواء المتوترة؟».

#### العطش بداهمنا

كان جــلال عارف يرجو، كما يقول في «الأخبـار»، أن يصحب الدكتور مصطفى مدبولي رئيس الوزراء في زيارتــه الحالية لأمريكا، وزير الري والموارد المائية. وأن يشارك في لقاءاته، خاصة مع رئيس البنك الدولي وأعضاء الكونغرس وبعض كبار المسؤولين الأمريكيين. ويؤكد الكاتب أن حضور وزير الري مثل هذه اللقاءات كان سيعطي رسالة مهمة للجميع بأولوية قضية سد النهضة، وبأهمية أن يقف العالم مع الحل العادل الذي يضمن حقوق مصر في مياه النيل، ويحقق ـ في الوقت نفســه ما نرجو هُ لإثيوبيا ولكل دول حوض النيل من تنمية وتقدم. موقف البنك الدولي مهم جدا في القضية، وقد سبق لمصر أن اقترحت مشاركته في المفاوضات ورفضت إثّيوبيا، ومع ذلك تبقى شهادته حاسمة في التطورات المقبلة أيا كانــت. وكذلك يبقى الموقف الأمريكي في حاجــة لعمل متواصل مع جميع المؤسسات الأمريكية لتطوير الإعلان الأخير بضـرورة التوافق بين كل الأطراف حول سـد النهضـة، حتى لا يضار أي طرف. وقـد كان جيدا أن تستدعى وزارة الخارجية سفراء الصين وألمانيا وإيطاليا، لإبلاغهم استياء القَّاهرة من استمرار شـركات تتبع دولهم في العمل بالسد، وهو ما ينبغي أن يتوقف حتى يتم الاتفاق بين الأطراف الثلاثة «مصر وإثيوبيا والسودان» على حل الخلافات بشأن السـد، وفقا للقوانين الدولية وبما يحفظ حقوق ومصالح كل الأطراف. كما يطالب عارف الدول العربية الشقيقة أن تبعث برسالة مماثلة إلى الدول الثلاث تضم فيها صوتها لمصر، وتلوح فيها بتأثير موقف هذه الدول على العلاقات الاقتصادية بينها وبين العرب، ويعترف جلال بأننا نسابق الوقت، ولا نريد للموقف أن ينزلق إلى الأسوا، وعلينا أن نبذل كل الجهد لتكون القضية واضحة أمام العالم كله».

يرى عادل نعمان في «الوطن»: «أنه ينبغي أن لا نسمح لأحد بأن يجرنا إلى شعارات جوفاء، ويافطات سوداء، تجعلنا يوما ما في موقف ضعيف لا نملي فيه شرطا ولا نأخذ فيه حقا، ونقيس كل الأمور بمقياس الفائدة والمصلحة لأمتنا وليس للغير، أتصور أن حل المشكلة ليس في الجنوب، بل في الشمال، وكان قد توقف في عهد أنور السادات، وهو توصيل مياه النيل إلى إسرائيل، وربما تكون هذه الضغوط علينا من هنا وهناك واليوم وغدا، لقبول هذا الوضع، ونستطيع، وهذا رأيي الشخصي أن نستفيد من هذا أفضل استفادة ممكنة، في تعظيم مواردنا المائية وزيادة حصتنا فيها، وإشراك العالم في الحفاظ على فاقد المياه في رحلة النهر من المنبع حتى المصب، التي تصل إلى ثمانين في المئة في إثيوبيا وحدها، وشق الترع في سيناء، وزراعة أجزاء منها وتعظيم مواردها، وتأمينها من الإرهاب الدولي، وإنشاء مدن جديدة بمساهمات دولية، ويمكن بيع المياه، وهذا قانوني، إذا استكملنا مشروع توصيل المياه، إلا أنه أمر صعب من الناحية المالية، وإذا كانت هناك بعض المخاوف جراء مطالبة إسرائيل بزيادة حصتها في المستقبل، نتيجة اشتراكها في دول المصب، ما يمثل تهديدا للأمن القومي فيمكن في المقابل زيادة حصة مصر، وترشيد الفاقد من مياه النيل فـي دول المنبع، أما مخاوف الرفض الشـعبي الذي واجه السادات، فالظروف اختلفت، وأرجو أن ننظر بعين الاعتبار لمصلحة الأمة المصرية، ومستقبل الأبناء أولا، كما ينظر غيرنا من الجيران لمصلحتهم، نحن جزء من العالم نتجاوب معه، ونتبادل فيه المصالح، ونتفهم جيدا المتغيرات السياسية، ما كان يوما مرفوضا، أصبح اليوم مقبولا، وما كان يوما حراما أصبح مكروها، مفيش حاجة اســمها (حسنة وأنا سيدك) فيه حاجة اسمها خد و هات».

النيل إسرائيلي

#### الجيش يطور قدراته

عبر محمد حسن البنا في «الأخبار» عن سعادته بسبب بمشاركة الرئيس عبد الفتاح السيسي في تخريج الدفعة الأولى من كلية الطب العسكري، التابعة للقوات المسلحة، يقول الكاتب: «تعد الكلية أحد إنجازات الرئيس السيسي، الذي صادق على إنشائها وقت توليه وزارة الدفاع، وذلك للارتقاء بمهنة الطب في القوات المسلحة، لخدمة القطاعين العسكري والمدني، وكان من أهم توصياته، ضرورة التعاون مع الجامعات العالمية، بهدف تُخريج جيل من الأطباء على مسـتوى العالم، يكونون نواة للدفع بهم ليـس في مصر وحدها، ولكن في مختلف الدول، وبداية جديدة لتعزيز شــهادة الطب المصرية في كافة المحافل و الوظائف ر. الدولية. واستطاعت كلية الطب العســكري، أن تؤسس لمفهوم جديد في الشُّـراكة مع الجامعات الدولية، في المناهـج والتدريب وتأهيل الطلاب، وإيفاد المميزين منهم في بعثات دولية، لكسب خبرات أكبر. ويعد تخريج الدفعة الأولى لكلية الطب العسكري، أحد أهم الإنجازات التي حدثت في قطاع الصحة خلال العقود الماضية، لأنها تساهم في توفير الحدمة الطبيةً المتميزة للمواطن، وتساعد استراتيجية وزارة الصحة في الصحة العامة للمو اطنين، و تسد نقصا كبيرا في المنظومة العلاجية المصرية، بل تمتد إلى دول أخرى، تثق في قدرات الطب المصري، تحية إلى القيادة العامة للقوات المسلحة على هذا الإنجاز الجديد».

#### التعليم يا سادة

مصر في حاجة شديدة إلى إصلاح أحوال التعليم حتى تتحقق النهضة المنشودة، وخير مثال ذكره بهاء أبوشقة في «الوفد»: «نهضة محمد على الحديثة كان مفتاحها هـو التعليم، كلمة إصلاح المقصود بها التغيير الجَّذري القائم على مبادئ تربوية وتخطيط مدروس ورؤية مســتقبلية تتوافق مع العصر الذي نعيشه، المهم أن تبدأ عملية حقيقية للتطوير والتحديث قائمة على أسس تضمن استمرارها بعيدا عن التغيرات الشكلية التي تؤدي إلى التأخير وليس التحديث. العملية التعليمية المنشودة ليست معقدة فنيا أو مكلفة ماليا، لكن الأمر يحتاج إلى رؤى وأفكار منضبطة تناسب علاج الكوارث الواقعة في التعليم. الأمريحتاج إلى جدية حقيقية بعيدا عن الشعارات الرنانة، وكما يقول متخصصون في هذا الشأن أن الأمر يتطلب شرطين مهمين: الشرط الأول وهو ما نعانيه جميعا، وهو الإقرار بسوء النظام التعليمي الحالي، والأمر لا يتطلب أنصاف حلول للمشكلات التعليمية، والاعتراف بالمشكلة في حد ذاته بداية للعلاج. والشرط الثاني هو توافر القيادة التي تقبل تحدي الوضع الراهن وتتوافر لديها الإرادة الحقيقية في الإصلاح، وهذا متوفر في مصر الحديثة بعد الثورتين العظيمتين، فالإرادة السياسية في هذا الشأن تريد فعلا تحديثًا شاملا للعملية التعليمية، وتقبل التحدي للوَّضع الراهن رغم التحديات الكبيرة والموروث القديم الذي يؤمن (بأنه ليس في الإمكان أحسـن مما كان). الإرادة السياسـية متوفرة بالفعل في ضرورة تطوير العمليــة التعليمية حتى تتواكــب مع التحديات التــى نُخوضها. ويؤكد أبو شقة على أن نقطة البداية في إصلاح التعليم هي تعيير السياسات الموروثة القديمة، والدخول عمليا في مجال الإصلاح الحقيقي وإجراء تغييرات جذرية، فالأغلبية الساحقة من المدارس مازالت قائمة على سياسة التلقين وعدم إعمال العقل».

#### شهيد الشهامة

«لو حق ابنكم مجاش أنا هقعد في البيت»، هذه العبارة قالها اللواء سعيد عباس لأسـرة طالب الثانوي محمود محمد البنا، الذي قتله ثلاثة من شـباب مركز تلا في محافظة المنّوفية. الســؤال الذي يبحّث به عماد الدين حسين عن إجابة في «الشروق» هو، هل إعدام القتلة الثلاثة، سيعنى تحقيق العدالة؟ أمّ أن الأمر أكبر من ذلك بكثير؟ قبل الإجابة عن الســوّ ال، نذكــر الجميع في عجالــة بقصة هذه الجريمــة الخطيرة.

محمد أشرف راجح طالب في كلية التجارة جامعة السادات، كانت تربطه علاقة بفتاة، وحدثت خلافات بينهما، شاهدها في الشارع وأخذ منها هاتفها بالقوة في شارع الشهيد جودة في مركز تلا، المجنى عليه محمود محمد البنا، شاهد الواقعة وكتب على صفحته على الفيسـبوك: «معاكسة البنات مش رجولة». راجح قرأ البوست وجن جنونه واتفق مع اثنين آخرين هما مصطفى محمد مصطفى ــ 17 ســنة ــــطالب فى الثانوي التجاري، وإسلام عاطف\_17 سنة\_طالب في الثانوي الزراعي، على معاقبة البنا وأوقفوه أثناء سيره في الشارع وقيدوه وسددوا له عدة طعنات في رقبته ووجهه وبطنه وفخذه، وتركوه غارقا في دمائه وهربوا، الجريمة وقعت في وضح النهار وأمام الجميع. الجرائم تقع كل يــوم، لكن هذه الجريمة هزت الكثيرين في غالبية أنحاء الجمهورية، بــل إن مواقع إلكترونية عالمية كبرى، تناقلتها. هاشتاغ «راجح قاتل» أو «راجح قتل محمود» تصدر تويتر بعد يوم من وقوع الجريمة، وطافت مسيرات ضمت المئات تطالب بإعدام راجح ومن



هناك عدالة ناجزة وقانونية، وإن كان الإعدام نفسه لن يعيد الشاب للحياة. هناك ضرورة أن ننتبه إلى الخطر الحقيقي، وهو أن مثل هذه الجرائم صارت عادية جدا، وتدل على استسهال ارتكاب شباب صغير السن لجرائم كبرى لأسباب تافهة. جريمة تلا تقول لنا إن القيم في المجتمع المصري تتراجع بصورة متسارعة، أعذر الأب تماما حينما يقول إن حياة ابنه راحت بسبب شــهامته، وأضع يدي على قلبي حينما يستسهل ثْلاَثْة من الشَّباب قتل شـاب مثلهم لأنه عاتبهم على سلوك سيئ! تلك هي المشكلة، استسهال القتل لأتفه سبب، من دون أي تفكير في العواقب. الأمر أخطر مما نظن واختزاله في مجرد محاكمة سريعة للقتلة هو هروب للأمام وترضية للرأي العام الغاضب لكن من وجهة نظري المتواضعة فالأهم هو البحث في البيئة التي تفرز مثل هؤلاء القتلة. للأسف وصلنا إلى حالة ـ تراكمت عبر سنوات طويلة ـ صار فيها من يتحدث عن الشهامة يتم قتله علنا في الشارع، ومن يقتل بدم بارد يصبح هو النموذج السائد، علينا التحرك فورا قبل أن تتفاقم الظاهرة إلى الأسوأ».

#### نصابون إلكترونيون

يلفت محمود عبد الراضي أنظارنا في «اليوم السابع» لنوع جديد من الجرائم: «يجد النصابون من السوشيال ميديا بيئة خصبة لممارسة جرائمهم، خاصة المتعلقة بجمع المال بطرق سهلة وسريعة، في ظل سرعة التفاعـل مع منصات التواصل الاجتماعي. توفيـر «قروض مالية» أحدث وسائل النصب التي لجأ إليها المحتالون، عن طريق إنشاء صفحات تحمل اسم «أسرع قرض في مصر»، توهم رواد السوشيال ميديا بتوفير القروض الميسرة على المواطنين، مقابل سداد المواطن للمصاريف الإدارية قبل حصوله على القرض، بدون فوائد. الطامحون في الحصول على القروض الميسرة، يبادرون بالتواصل مع مســؤولي هذه الصفحات عبر «الشّات» ليحجزوا موعدا معهم، حيث تتم اللقاءات في أحد مقار الشركات الوهمية، عبارة عن شقق مستأجرة لوقت زمني قصير، عليها لافتات تمنحك إحساسا بالأمان والطمأنينة، حيث يجلس معك مسؤول هذه الصفحات ويطالبك بسداد مبلغ مالى كمصاريف إدارية، بعد تسليم مجموعة من الأوراق مثـل صورة بطاقة الرقم القومي، وصـورة من إيصال «الكهرباء الحصول على القرض، عندما يكتشفون أنهم وقعوا فريسة لنصابين، حيث ضبطت أجهزة الأمن اثنين من القائمين على هذه الصفحات. للأسف، كثيرون منا يتعاملون مع صفحات الفيسبوك الوهمية على أنها مؤسسات رسمية، ويمنحون القائمين عليها كل شيء، «المال والمعلومات»، لنكتشف بعد ذلك الكارثة. الأمر لا يتوقف على صفحات القروض المالية، وإنما تنتشر أيضا جرائم التسول الإلكتروني، فلم يتوقف التسول على التواجد على أرض الواقع، وإنما انتقل إلى العالـم الافتراضي «الإنترنت»، فتجد نشاطا للمتسولين عبر السوشيال ميديا، من خلال منشورات تطالب بجمع تبرعات لحالات مريضة أو متعثرة ماديا، وتكتشف بعد ذلك أن كل هذا سراب، ويقف خلفه نصابون ومحتالون».

#### الأطباء يموتون أيضا

تأخذنا نيفين مسعد في «الشروق» لتجربة شخصية مفعمة بالمشاعر: «لن يعرف هذا الطبيب أننى سأكتب عنه لسببين، السبب الأول أنه بالتأكيد لم يعد يذكرني، وقد انقطَعت صلتى به من سنين طويلة، والسبب الثاني أن اللقاء الذيّ جدد علاقتنا قبل أياّم كان عبارة عن خبر على الفيســبوكّ ينعاه لكل من يعرفه. خلف المكتب كان يجلس رجل بمواصفات الصورة التي شاهدت نعي صاحبها على الفيسـبوك، أراقبه بحذر ويتعامل معى بدوَّن حساسية، شعور صغير بالنصر، لأننى أعرف عنه ولا يعرف عنى تعامل مع أمى بود شديد جدا، يحتاج أحبتنا في هذه السن المتقدمة إلى من يدلل ويحنو ويطيب الخاطر، فحساسيتهم تصير مفرطة. أصغى وأصغى وأصغي وأمي لا تتوقف عن الكلام، تشرح كل شيء بدقة متناهية، هي في العادة كانت قادرة على تشخيص أمراضنا: هذه حصبة وتلك غدة نكفية أو هي بدايات جديري، أما في مرضها فإنها احتاجت مساعدة صديق طبيــبّ. أعطاها الرجل من وقته واهتم بها، إنهــا تحتاج إلى ألف اهتمام، هممت بمساعدتها حين قامت للكشف فناب هو عنى، حشمنى الرجل كما يقول إخواننا التوانســة أي أخجلني..ارتاحت له أمي وارتحتُ له. صار مشوار الكشف عند الطبيب فسحة أمى الدورية، تحفظ مواعيده وإن نســت ما قبل الميعاد وما بعده، وتهاديه ببعض الأشياء الصغيرة تعبير عن معزَّته، ونشات بين الطبيب وكل أسرتنا أمى وأنا وأخويّ علاقة إنسانية جميلة. هو حزن صادق ذلك الذي أخذ يظهّر في عينيه مع تدهور حالة أمى، إنه يكاد يفقد مريضة صديقة وعائلة اطمأنت إليه ووثقت فيه».

#### مؤامرة بالقرب منا

تحذرنا إلهام سيف الدولة في «الأهرام» من خطر محدق بنا: «اللعبة التاريخية التي ينتهجها الغرب منذ طرد الاحتلال العسكري من الشرق الأوسـط، فكان الالتفاف عن طريق إثـارة النعرات القبليــة والطائفية والمذهبية بين الدول العربية والعالم الثالث بوجه عام، وهي ما تسمَّى بالمؤامرة الكونية التي حيكت بليل في مطلع الأربعينيات من القرن الماضي على يد عتاولة الصهاينة ومؤسسي دويلة إسرائيل موسي

شاريت وبن غوريون، وقام بدعمها في الثمانينيات الكونغرس الأمريكي، والهدف: تفتيت الخريطة العربية بالتقسيم العرقى والمذهبي! نحن الآن أمام كل هذه التحديات الصريحة والمعلنة، هل سندفن رؤوسنا في رمال اللامبالاة والاندفاع وراء الصراعات المادية الحياتية، وهل سنتغافل عن تلك البنادق المحشوة برصاص الغدر للإيقاع بنا في شرك التقسيم والتشرذم، وأصابع إسـرائيل لم تترك «الزناد» لحظة واحدة منذ ظهور كيانها، شـوكة في ظهر العرب والشـرق الأوسـط بصفة عامة، لتحقيق حلم هرتزل بإسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات. والسؤال الحائر الآن على ألسنتنا \_ نحن المهتمين بالشأن العام \_ ويبحث عن إجابة شافية: هل شبابنا بكل فئاته وشرائحه العُمرية يعلم بتلك المؤامرة وأبعادها؟ بدلا من الاستغراق في مهاترات التلاسن على صفحات التواصل الاجتماعي، التي أتت بكل النتائج العكسية، فأصبحت صفحات «التباعد الاجتماعي» بما يتم عليها من صراعات لا فكرية ولا تستند إلى الوثائق والمستجدات على الساحة الدولية، ولا يعلمون شيئا عمن يتربصون خلف تلك الحيطان الزرقاء على أجهزة الكمبيوتر، بل يمتد السـؤال إلى أعمق من هذا بكثير، فنتساءل: ما دور القوة الناعمة في جعله على علم بإيجاد حلول تخرجنا من عنق الزجاجة، فشبابنا سيتسلم الراية إن آجلًا أم عاجلًا، فيجب عدم ترك يده في الماء البارد وإقامة منتديات الشباب وبعض المشروعات لا يكفي لغرس الوعي الكافي لإعداده».

#### السادات ضحية خصومه

أشار محمد عفيفي في «الدستور» إلى أن الرئيس الراحل السادات عانى في السنوات الأولّى من حكمه من عقدة عبدالناصر، مؤكدا: «أن تأتى بعد زعيم مثل ناصر فهذا صعب، وأن تريد أن تكون مختلفا فهذا أصعب. كان السادات يخطط للعبور بحق، لكنه كان يرى أن الطريق إلى المستقبل يمر عبر البوابات الأمريكية، وأن الاتحاد السوفييتي إلى زوال، ولم يقتنع السادات يوما بالاشتراكية، لذلك واجه في السنوات الأولى من حكمه من أطلق عليهم «أراذل المثقفين»، أي قيادات اليسار و «القلة المنحرفة» من الحركة الطلابية. هكذا سيرى السادات، وبحسه الريفي، أن فتح المجال للجماعات الإسلامية سيكون هو الحل، من وجهة نظره، لمواجهة قوى اليسار المتمركز بشكل أساسي في الجامعات المصرية، وهنا البعُّض الآخر، لاسيما التيار الإسلامي، حدوث صفقة مع السادات «لو كانت هناك صفقة لعقدها السادات معى شخصيا، بحكم مسؤوليتي عن الحركة الطلابية الإسلامية، وأشهد الله أننا لم نعقد مع النظام أو مع أحد أى صفقة». تابع الكاتب: هنا نفى قاطع من جانب التيار الإسلامي على حدوث «صفقة» مع النظام. لكنني أرى أن المشكلة هنا في معنى «صفقة» وما المقصود بها؟ إذ يرى هُؤلاء أنّ الصفقة هي اتفاق مكتوب، أو حتى غير مكتوب بين التيار الإسلامي والسادات، والحق أن السادات بحكم خلفيته السياسية، ومعرفته الوثّيقة بالإخوان، كان أذكى من السقوط المباشر ونقصد عقد صفقة بشكل مباشر. لكن السادات بذكاء السياسي وحنكة الريفي أدرك أن تهيئة الأجواء لنمو التيار الإسلامي ستكون أكبر ضربة

#### وداعا لـ«الحياة»

يشعر عمار على حسن بحزن شديد لغياب صحيفة ملهمة مضيفا في «المصرى اليوم»: «لم يتوقع أشــد الكتاب والصحافين تشاؤما أن تكون نهاية صّحيفة «الحياة» هكدا، تو قف و تجميد، و غمو صّ و هروب، و أسئلة معلقة وحيرة مقيمة، وباب أغلق بين صاحب الجريدة وكبار صحافييها، ومكاتب تتابع خروجها من الخدمة في اتجاه هذا الوضع القاسي المخجل، الذي انتهى باختفاء «الحياة»، ومن كَان في وسع خياله أن يبلغَ هذا يوم أن كانت تملأ الدنيا حضورا؟ كنا نعرف أن «الحياة» ستجرى عليها عوامل التعرية والتخلية التي تضـرب كل الصحف الورقية في العالم، فهذا كان متوقعا ومفهوما، وأن يتحول ورقها إلى صور محتشــدة بالكلام، أو كلام مرقمن على شبكة الإنترنت. لكن أن تنزلق الصحيفة إلى ما دون هذا ببعيد، فتموت أو تدخل في غيبوبة طويلة، فهـو ما لم يرد على خاطر أو بال أحد، غريب أمر مالك هذه الصحيفة: كيف هان عليه أن يجمد صدورها وهي المنبر الصحافي العالى لكثير من العرب، سواء من الكتاب والباحثين، أو المفكرين والأدباء مختلفي المشارب والاتجاهات، ممن يبحثون عن صحيفة جادة تسع أفكارهم، أو كانوا قراء تهمهم الاستزادة من تحليل الأحداث الجارية والمعرفة السارية. كانت «الحياة» منبرا رصينا، قصدناه جميعا ليكون نافذة لنا على النخبة العربية، وعلى قراء مختلفين. لم تكن مجرد أوراق يمكن أن يستعملها أي أحد في غير ما تستخدم الجريدة، كما يجري لغيرها، إنما كل صفحة في الحياة كانت جزءا من أيام العرب وأفكارهم، وكل سـطر فيها يفرض على من يقرؤه أن يتوقف عنده، حتى إنها إن مالت في ناحية، فإن ميلها يكون في احتراف و تمكن».

#### صفحة الحوادث

نتحول نحو صفحات الحـوادث حيث اهتمـت «الجمهورية» بتقرير حول تنظيم تخصص في السطو على المثليين، حيث أمرت النيابة العامة بحبس عصابة استدرجت المثليين من على مواقع التواصل الاجتماعي بغرض سرقتهم في مدينة الشيخ زايد. وكانت الأجهزة الأمنية في مديريةً

أمن الجيزة، بإشراف اللواء محمد الشريف مساعد وزير الداخلية لقطاع أمن الجيزة، تمكنت من ضبط عصابة تستدرج المثليين لسرقتهم في الشيخ زايد. ونجحت فرق مباحث قسم شرطة ثان زايد، من ضبط كل من محمد.ج. رع 23 سنة عاطل سبق اتهامة فـي قضيتـين، وأمير. م.ح.ح.ف 22 سـنة عاطل، وفــارس. ز.ر.ح 30 ســنة عاطل، وأحمد.م. ف.س 31 سـنة عاطـل. وكشـفت التحريات التي أجريت برئاسة اللواء محمود السبيلي مدير الإدارة العامة لمباحث الجيزة، قيامهم بتكوين تشكيل عصابي تخصص في ارتكاب العديد من حوادث سرقات ضحاياهم حيث يقوم الرابع بعرض نفسه على مواقع التواصل الاجتماعي على أنه مثلي. وعقب تقنين الإجـراءات أمكن ضبطهم وفي حوزة الأول فرد خرطوش محلى الصنع عيار 12 مم عدد 3 طلقات من ذات العيار والثّاني والثالث في حوزتهم



أسلحة بيضاء».

محمد تركى الربيعو\*

بيد أنه على الرغم من الانتشار الواسع

للاحتجاجات، فمن الجدير بالملاحظة أن نقص الطعام

لم يكن يؤدي تلقائيا إلى اندلاع احتجاجات عنيفة، وقد

لاحظ جورج وردية اتجاها مشابها في الاحتجاجات

الإنكليزية والفرنسية قبل عصر الصناعة في القرن

الثامن عشر، إذ لم تكن الظروف الاقتصادية السيئة

محركا تلقائيا لوقوع الاضطرابات، بل إن الاضطرابات

في إنكلترا ونشاط الاتحادات العمالية كانت تُحدث

في العادة مع مدّ الازدهار، وليس في لحظات الكساد

التجاري الشديد. وإلى جانب كون الاحتجاجات على

الأعداء والمظالم الاقتصادية أحد سبل تحسين الأوضاع

والتفاوض للخروج من ظروف صعبة، فقد كشفت

كذلك عن دقائق الصورة التي تخيلتها مجتمعات مصر

والشام في تلك الفترة للنظام الاجتماعي الأمثل، لاسيما

في مراكزهما الحضرية، من خلال بعض الروايات

التي وصلتنا. ترى البنداري أن القضايا نفسها كانت

ستببا متكررا لهبّات الناس الاحتجاجية، ففي عدد من

الروايات التي وصلتنا عن القاهرة، وبدرجةً أكبر عن

دمشق، كان تدمير «المنكرات» من خمر أو حشيش على

يد صالحين مـن الصوفيين، في إطـار التزامهم بالأمر

بالمعروف والنهى عن المنكر، بمثابة مناسبة للمواجهة المباشرة مع السلطات، خاصة عندما يكون

متعاطوها من الماليك والجنود، كما أن

مفهوم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بقى

يلعب دورا في مخيال الأفراد العاديين حيال

الفساد الأخلاقي والظلم في المدينة، إذ نعثر

على قصص حول قيام أحد الصوفية أو حتى

العلماء بالسير إلى الحانات في جمع من

مو اجهة السلطة بالسخرية والكرنفالات:

المدن الإقليمية في مصر مثل دمياط والمحلة

كانوا يهبّون في احتجاجات عنيفة مشابهة لما

يقع في المدن الشَّامية، في حين كان القاهريون،

بحكم مركزية القاهرة، يميلون للأشكال الأقل مباشرة

من الاحتجاج؛ مثل رفع الشكاوى، والمماطلة والتهرب

الضريبي، وهذا ما تردُّه في الأغلب إلى كون القاهرة

مركز السلطة السياسية والعسكرية، ومن ثم فهي في

قبضة السلطان الثقلية. كما أنهم قد لجؤوا في بعض

الأحيان إلى الاستخفاف بالسلطة ومظاهرها، من خلال

إطلاق النكات عليها. بيد أن نبض الشارع نادرا ما كان

يجد طريقه إلى صفحات التاريخ، ومن هذا «النادر»

ما ذكره المقريزي عن والى القاهرة سينة 1420، ناصر

في سياق آخر تشير البنداري إلى أن أهل

المؤيدين والمتحمسين لتدميرها.

واستمرت على هذه الحال بضعة أشهر.





حسام الدين محمد\*

### جائزة نوبل لهاندكه أم لأيديولوجيات الإبادة الغربية؟

النمساوي بيتر هاندكه. اعتبر كثيرون هذا القرار فضيحة أخلاقية لأسباب كثيرة، فمؤسسة نوبل مرجعية عالمية كِبرى، وهو ما يجعل من جوائزها تأطيرا للشَّخص المعطى في أعلى سلَّم إنجازات البشرية (لا أوروبا وحسب)، وبالتالي فحصول أشخاص على جائزة الآداب (أو السلام) يعطى أصحابها قيمة سامية، لا يمكن فصل الجماليّ فيها عن الأخلاقيُّ، وتكتَّسي هذه المسالة حدّة ومعاني عميقة حين تكرم الجائزة كاتبا ابتكر أشكالا عديدة من الإنكار لجرائم الحرب التي ارتكبها الصرب، خصوصا مجزرة سريبرينتشا وعرض أثناء محاكمة الزعيم الصربي سلو بودان ميلوسوفيتش، الشهادة لصالحه، وكذلك حضر جنازته حين توفّى وكتب تأبينا تكريميا له.

تَعْطَى الجائزة، حسب وصيّة مؤسسها ألفريد نوبل، «لأعمال مميزة تنحو نحو المثالية»، وقد نوّهت المؤسسة المكلفة بجوائز نوبل الأدبية بذلك سابقا، خلال إعطاء جوائز مماثلة، كما حصل مع شيموس هيني الشاعر الأيرلندى، الذى قالت إنه حصل عليها بسبب «جمالية شعره الغنائيـة وعمقه الأخلاقـي»، كما كان واضحا أن مواقـف بعض الأدباء الكبار المناصرة لسياسات تعدّ غير أخلاقية، كما كان حال عزرا باوند في تأييد الفاشية، سببا لمنع هذه الجائزة عنهم.

يقول إد فوليامي، الصحافي البريطاني وهو أحد الإعلاميين الذين كشفوا للعالم مجزرة سريبرينتشا، إن هاندكه في كتابه «رحلة نحو الأنهار: العدالة لصربيا» أعطى مصداقية لأكاذيب الصرب حول الإبادة الجماعية، وأنه لو نُجح في الشهادة لصالح ميلوسيفيتشُ في لاهاي فإن فوليامي وهاندكه كانا سيقفان على طرفي نقيض، معتبرا أن هاندكه كان يكذب، في وقت كانت القبور الجماعية تكتَّشف فيه، كلام هاندكه، حسب قوله، كانّ أكاذيب بمواجهة حقيقة وجود عظام الضحايا المكتشفة.

تعرّض قرار نوبل للانتقاد من كتاب مثل الفيلسوف السلوفيني سلافوي جيجيك الذي قال لصحيفة «الغارديان» إن «هاندكه طالب عام 2014 بإلغاء جائـزة نوبل لأنها تقوم بصنع «أيقونـات مزيفة» للأدب»، معتبرا أن حصول هاندكه نفسه عليها «دليل على صحة هذا الكلام». أما الكاتب البريطاني هاري كنزرو، الذي كان قد درّس أدب هاندكه لطلابه، فاعتبره «كاتبا جيدا يجمع بين التبصر العميق مع العمى الأخلاقي

من أهم الشهادات الكاشفة حول الركاكة الأخلاقية الهائلة لهاندكه، هي شهادة الكاتبة السلوفينية ميها مازيني التي رأت إن «بعض الفنانين باعوا أرواحهم للأيديولوجيات (مثل هامستن والنازية)، والبعض الآخر للكراهية (سيلين ومعاداة السامية)، والبعض للمال والنفوذ (أمير كوستوريكا) لكن أكثر شخص أحسست بالإهانة منه هو هاندكه، وموقفه من نظام ميلوسيفيتش. أصبح الأمر شخصيا بالنسبة لي. لن أنسى الشتاء البارد حين كانت يوغوسلافيا تتداعى، ولم يكن هناك شيء على رفوف المحلات. كنا عائلة صغيرة وابنتي كانت رضيعة، وكان شتاء قارسا. كنت أقضى النهار كله في الطابور للحصول على زيت تدفئة، و في المساء عندما كنت شبه متجمدة من البرد، قرأت مقالة هاندكه حول يوغو سلافيا. كتب أنه يحسدني: فيما كان النمساويون والألمان، و لئك الغربيون، يسـقطون في شـراك النزعة الاسـتهلاكية، كنا نحن، اليوغوسلاف، نقف في طوابير ونقاتل من أجل كل شيء. أوه، كم كنا قريبين من الطبيعة آنذاكً! كم كنا غير ماديين وأكثر روحانية! حتى الآن ما زلت أحس بقسوته وبانغماسه الذاتي وسذاجته».

كان هذا أيضا موقف الكاتب البريطاني من أصل هندي سلمان رشدي، الذي عُلُق قبل 20 عاما على مواقف هاندكه حول يوغوسلافيا، والاندفاع الأعمى لمناصرة الاتجاه القومي الصربي، بترشيحه لجائزة سماها «الأحمق العالمي لهذا العام».

لكن كيف يتراكب «التبصر العميق» مع الحماقة العقلية والســذاجة السياسية و الانغماس الأبله في الكليشيهات المعروفة حول «الغرب الفظُّ للمجازر والدفاع عن مجرمي الحرب؟

#### تشومسكي وبنتر وهاندكه: محامو ميلوسيفيتش!

تضعك ملابسات جائزة نوبل لهاندكه في دائرة ملابسات سياسية وأيديولوجية هائلة، غير أن التمعّن في أمثلة سابقة تكشف لك أنه قد يُكون أُقلُ من غيره خيانةً للأخلاق المَّتوقعة من كتاب كبار، فهو لا يدعى أنه كاتب يساريٌ مناصر للشعوب المظلومة، كما كان الأمر مع هارولد بنتر، الكاتب المسرحي البريطاني، وأحد الفائزين بجائزة نوبلٌ للآداب أيضا، وهو كاتب ذو سيرة يسارية طويلة، فهو كان معارضًا للحرب الباردة ضد الاتحاد الســوفييتي، وكان رافضا للخدمة العســكرية، وكان عضوا في حملة نزع الســلاح النووي، وجزءا من حملة مناهضة العنصرية، وكانّ عضوا في منظمة «القلم» المدافعة عن حقوق الإنسان، كما رافق المسرحي آر ثر ميلر إلى تركيا عام 1985 وكتب مسرحية «لغة الجبال» تعاطفا مع الأكراد ضد القمع، ولكنه، ويا للعجب، وقع، مثل هاندكه، عريضة لإطلاق

سراح ميلوسيفيتش، بل كان أحد الشهود للدفاع عنه في محاكمته! الأفظع من ذلك ربما أن كاتبا يعد مرجعا كبيرا لبوصلة الأخلاق السياسية في العالم، وهو نعوم تشومسكي، مدفوعا كما أعتقد بموقفه المعروف من تُدخلات الولايات المتحدة الأمريكية في العالم، أخذ مواقف ملتبسة أيضا حول معسكرات تجميع الضحايا البوسنيين ومجزرة سريبرينتشا، بل إنه اتهم الولايات المتحدة بالمسؤولية عن الأعمال الإجرامية التي أكدت الأمم المتحدة، بعد مقابلة 113 شاهدا من الادعاء و 118 من الدفاع، مسؤولية 5 من كبار الضباط الصرب عنها في كوسوفو. تحتاج المسألة، كما نرى، إلى تحليلين عميقين، يتعلُّق الأول بجَّائزة نوبل نفســها ومعنى هذا الاتجاه السياســى داخلها، ويتعلــق الثاني بالفكر الغربيّ نفسه، الذي تعبّر عنه الأمثلة الكبرى المطروحة، بما فيها هاندكه.

#### له خطب هاندكه بالنازيين الجدد

في واحد من تعليقاته العديدة حول موضوع فوز هاندكه بجائزة نوبلُّ للَّداب، تَساءل الزميل الكاتب والروائي المصري شادي لويس بطرس، إن هاندكه تحدث عن الهولوكوست باعتباره «بروباغندا يهودية»، كما فعل في قوله حول إبادة المسلمين في البوسنة، وإن هتلر «فعل ما فعله لأنه كان مضطرا للدفاع عن وطنه»، ثم ألقى خطبة تأبينية وسط مجموعة من النازين الجدد «يعدد مكارمه وبطولاته وأخلاقه» فهل كانت محاكم النمسا ولجنة نوبل سـتعتبر أن ما يقوله حرية رأي وضمير أم «كان سيسجن ويجرد من كل جوائزه وتتوقف دور النشر عن التعامل معه؟». تفضح الإشارة طبعا المعايير الغربية المزدوجة والتمحّك الأخلاقـــّى والقانوني، حين يتعلّق الأمر بإبادات أو إهانات أو انتهاكات يتعرض لها مسلمون. غير أن الأمر، لو أردنا الحقيقة، لا يتعلّق فقط بازدواج المعايير لدى مؤسسة نوبل، بل يتعلّق بتعبيرها عن العنصريّة الطافحة داخل «المؤسسة» العريقة، التي ضربتها السنة الماضية فضيحة التحرّش الجنسي، ما دفعها لتأجيل إعلان الفائز بجائزة عام 2018. غير أنه لا يكفى ابتعاد الجائزة المقصود عن أدباء يمكن أن يشتم منهم معاداة للصهيوتية (وليس لليهود)، لربطها بموقف أخلاقي، أو حتى برعب المؤسسات الغربية من تبعات «الهولوكوست»، فقبل أن تتحوّل قضية المحرقة اليهودية إلى معيار أخلاقي في أوروبا، قامت نوبل بإعطاء جائزتها للآداب إلى كنوت هامسن، الكاتب النرويجي المذكور آنفا، عام 1920، الذي كان عنصريا ونازيا صريحا، بل إنه أهدى ميدالية نوبل نفسها لجوزف غوبلز، وزير البروباغندا النازية عام 1943.

فكرة فصل أفكار الإبادة الجماعية لكاتب مثل هاندكه عن أدبه، لا تحمل في داخلها تأييدا ضمنيا لإبادة المسلمين وحسب، بل تتضمن أيضا تأييدا لكُّل أشكال الإبادة الأخرى، وهذه مسألة جاثمة في باطن الأيديولوجيات الغربية الكبرى، وتحتاج تحليلا خاصا بها.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

### حرافيش وطبول الاحتجاجات الحضرية أواخر القرون الوسطى في مصر والشام

هناك زوايا أخرى للرؤية، يجب أخذها في

التفاوض حول السلطة.

احتجاجات، كما أن السياسة الشعبية الحضرية كانت

تحمل تفاصيل أبعد من ذلك، فالمدن المصرية والشامية

كان قد تراكم لديها بحلول القرن الخامس عشر،

مخزون من تكتيكات الاحتجاج، الذي مهّد الطريق إلى

■ ولكن من قاد الاحتجاجات والتفاوض آنذاك؟

□ فــى هذا الشــأن، تــرى البنــداري أن عمليات

التفاوض كانت تُدار مـن مختلف الفاعلين الحضريين،

بمن فيهم العلماء بمختلف أطيافهم، غير أنهم لم

يمثلوا شريحة متجانسة أو متماسكة، أو طبقة بالمعنى

الجدّى للمصطلح، وقد انعكس هذا التباين في ما بينهم

كذلك، في الأدوار التي لعبوها في السياســة الحضريا

والاحتجاجات الشعبية. أما سكَّان المدن العاديين، فقد

كان تحالفهم مع العلماء يوفر لهم فرصة أفضل لمواجهة

استغلال الطبقة الحاكمة، فعلى سبيل المثال، عندما

فرض ابن شادبك سعرا إجباريا للسكر، أعلى من سعره

في السوق في سنة1481، لجأ أهل سوق الطواقيين

وســوق جفمــق في دمشــق إلى عــدد من الوســائل

للتفاوض حول السعر، فشكوا إلى السلطات المحلية،

وأثاروا الشغب، وتفاضوا، واستغلوا شبكة علاقات

العلماء لدى السلطة في العاصمة للتدخل لمصلحتهم

لدى السلطة المعنية، لوقفّ العمل بالسعر، وفي حادثةً

أخرى في عام 1501، وقعت فتنة في دمشق إثَّر فرض

مكوس جديدة من قبل نائب دمشق. ومما يذكره ابن

طولون في هــذه الحادثة، أن أهل حارة ميدان الحصى

وأهل حارةً الشاغور، وكذلك بعض الزعر، اجتمعوا

وتعاهدوا على قتل النِّائب، واندلع القتال بالفعل، وقُتل

عدد من المماليك، وعُلُقت صلاة الجمعة، وهو أمر نادرًا

استمرار القتال اضطرت السلطة في المدينة إلى إلغاء

من خلال إعادة قراءة حوليات القرون الوسطى الإسلامية، تمكن عدد من المؤرخين، في العقدين الماضيين، نقض الصورة النمطية عن أنس الطاعة الذي عرفته العامة في المدينة الإسلامية، خلال العصور الوسطى، وكان مايكل كوك قد بين في كتابه الماتع «الأمر بالمعروف والنِهي عن المنكر» أن هذه العبارة وفرت مدخلا مناسبا للمسلمين في التجربة الإسلامية الكلاسيكية، للمساهمة في الخير العام، ومواجهة السلطة المحلية عندما تتجاوز حدودها ويعمّ الفساد. ولعل أهم ما استطاع كوك تبيانه هو أن المدينة العربية لم تعش فترة استبداد شرقي مطلق، كما حاولـت بعض الكتابات الاستشــراقية، أو العربية قوله في العقود الماضية، جراء تأثّرها بما كانّ يعيشه الواقع العربي المعاصر من «تضخُّم للدولة»، وفــقّ تعبير نزيه أيوبى، وغياب حراك شـعبي واسع في فترة الثمانينيات والستعينيات.

ولعل من بن الجهود المهمة الأخيرة في هذا السياق، يمكن الإشارة إلى كتاب المؤرخة المصرية أمينة البنداري «عوام وسلاطين: الاحتجاجات الحضرية فيئ أواخر العصور الوسـطى في مصر والشام». وفيه حاولت المؤلفة القول بأن قراءة حوليات وتواريخ أواخر العصر الملوكي، تكشف لنا عن تزايد الحديث عن أحداث الاحتجاج الشعبي، خاصة في المراكز الحضرية.

وعادة ما تُتناول هذه الأحداث والحوادث على أنها أمثلة لانحدار وفساد

نظام مملوكي، بينما تراهـا المؤلفة علامات تدل على وعي مديني جديد، وحيوية أتاحت للعامة، أو ما تدعوه بـ«اللانخبـة» بلعب أدوار متزايدة في إدارة مدنهم وشــؤونهم. إذ لم تتحمل هــده اللانخبة الظلُّمَ الواقع عليها من المماليك في صمت، بل كثيرا ما احتجّت وتفاوضت للحصول على نتائج أفضل، ورغم أن هذه التوجهات الجديدة لم تتبلور في شكل مؤسسات سياسية، فإن السرديات التي وصلتنا تشي بنوع من العقد الاجتماعي الضمني، الذي جرى التفاوض عليه والتمسك به، فبدلا من صورة اللانخبة الحضرية بوصفها كتلة بشرية صامتة، نجحت البنداري في قراءة سرديات الاحتجاج، بوصفها تعكس حراكاً وتفاوضا مستمرا بين العامة والسلطة داخل المدينة.

■ هل كانت العامة عاجزة في القرون الوسطى؟ □ قبل أن تخوض البنداري في سرديات العامة في القرون الوسطى، تعود بنا لمراجعة بعض الأعمال الغربية التي حاولت دراســة دور العامــة. ففي كتابه الرائد «المدن المسلمة العصور الوسطى الأخيرة»، عنوَن أيرا لابيدوس فصله الأول بــ«العامة: بين العجز والعنف»، لكنه في سياق تذكر العامة في مناقشة السياسات المملو كية، بقوا في كتابات لابيدوس على هامش الدراما الأوسع في ظل محدودية شديدة للخيـــارات، وعلى الرغم من أن ذلــك يعكس، كما ترى بنداري، بعض حقائق وأقع الحكم العسكري المملوكي، فيما قبل العصر الحديث، فإنه يعكس أيضا ميل المصادر التي وصلتنا عن تلك الفترة. كما أن لابيدوس بقى يُرجع الاحتجاجات الشعبية في مصر العصور الوسطى إلى أسباب اقتصادية مباشرة ومحدودة الأهداف. وقد دار حول هذه المقاربة نفسها تحليلُ عدد آخر من المؤرخين، الذَّين تبنَّوا مصطلح أي بي طومسون «الاقتصاد الأخلاقي»، ليتوصّلوا إلى أن العامل الذي بقى مهيمنا على عوام القاهرة أثناء الاحتجاجات هو الأقتصاد، وأن الهدف منها كان بالأساس إعادة الأمور إلى نصابها

وترى البنداري أنه رغم وجاهة هذه التفسيرات،





والتخلى عن الظلم،

والمؤسســة الدينية، على كبـــار العلماء فقط، بل شمل كذلك، الأقل شهرة ومكانة منهم. إذ كان الحسبان، إذ لم تؤد المظالم الاقتصادية بشكل تلقائي إلى اندلاع الاحتجاجات، فقد شــملت السردياتُ التي وصلتنا عددا آخر من الأسباب التي أدّت إلى وقوعً

الأحياء مثَّلت شبكات اجتماعية حضرية، تتمتع بنوع من القيادة المحلية، ربمــا بصبغة صوفية، يمكن الاستفادة منها في أوقات الأزمات. كما ضمّت شبكات التفاوض مع السلطّة أدوار عدد من التجار، وفي سياق التفاوض، تنتبه البِنداري أيضا إلى أن محاولات التفاوض، التي كُلُك بنجاح أكبر بين السلطات و الشبكات الحضّرية، كانت، بطبيعة الحال، تلك التي نبعت من شكاوي جماعية.

جماعي في سبيل قضية مشتركة، وفي السياق نفسه الباحث عن ماهية العامة وطبيعة الشبكات التي قادت الاحتجاجات، تذكر البنداري أن ابن طــوق و ابن طولون يمدّاننا بتفاصيل لا تتعلق بأسماء بعض المشاركين الرجال فقط، بل أتبان على ذك أسماء بعض السبيدات اللاتي قدن عمليات التَّفاو ض مع السلطات، فقد تكرِّر في المَّصادر ذكر حوادث لنساء اعترضن موكب أو طريق حاكم أو موظف كبير للشكوى من ظلم وقع عليهن، كما أن البعض ذهب إلى حدّ ادعاء الجنون، لمقاومة قرارات أو أحكام معينة. ففي سنة 438 هـ، تَفشِّي وباء الطاعون، فأمر السلطان بنصيحة من بعض العملاء بمنع النساء من الخروج إلى الطرقات والأسواق، وكانت حجة العلماء أن الوباء عقاب مـن الله على انفلات الأخلاق والآداب العامة، وقد روى ابن تغرى بردي كيف واجه المحتسب مقاومة في تطبيقه، إذ روى ظلما للعديد من النساء، حتى همّ في أحد الأيام بضرب امرأة أمسك بها، فجنّ جنونها فزعا، وحُملت إلى بيتها وقد ذهب عقلها،

كما لــم يقتصر تحالــفُ القوى، بــين العامة

بعضهم مجرد رجال صالحين غير معروفين إلا في أحيائهم، وهــذا ما يعنى، وفقا لتفســير البنداري، أن

فعلى الرغم من عدم وجود أي إشارات واضحة على تشكيل طُوائف حرفية في مصر والشام قــــبل العصر العثــــماني، فهناك العديد من الروايات التي تحدثت عن قيام مجموعات من أبناء الحرفة أو التجارة الواحدة بتوحيد جهودهـم من أجل القيـام بتحرك

الدين محمد، الذَّى أطلق عليــه العامة تعبير قندوري استهزاء به، كما أنهم كثيرا ما كانوا يصفون زيه بوصف أقرب ما يكون بزي النساء. وبالمثل، كانت هناك شريحة أخرى يصعب علينا الإمساك بكل ملامحها في المصادر، وهي الحرافيش، حيث يصف ابـن طولون في «مفاكهـة الخلان» موكبا

للحرافيش في عام 1489 في دمشق. لا يشي في حد ذاته بنوع من الاحتجاج المباشر، بيد أنه قد يشير إلى مناهضة محتملة للحكام، فقد دخل، من مصر إلى دمشق، ابن شعبان سلطان الحرافيش، والأوباش حوله، والصفاقات والطبول تضرب بين يديه، والأعلام الصفر عليه، ثم وصوله إلى بيته، ووفقا للبنداري، فإن هذه المواكب تمثل محاكاة ساخرة وواضحة للمواكب السلطانية الرسمية بكل تفاصيلها، ربما أشبه بالكرنفالات، حيث يلعب أفراد منهم فيها أدوار السلاطين، فينقلب في موكبهم النظام الاجتماعي رأسا على عقب، وربما كانت مواكب الحرافيش هذه تُجري، كما كانت مثيلاتها في العصور الوسطى، حسب إشارة ميخائيل باختين، خارج حرم أي مؤسسة رسمية أو دينية، وبالتالي وعلى هذا النحو الكرنفالي، فإن الطابع العلني نفسه والاحتفالي بالموكب جعله عرضا شبه فني، مناهضا للسلطة، حتى إن لم يقترن بشكل مباشر بفعل احتجاجي، فالحرافيش بمنحهم لقب السلطان لشَـخص من الطبّقات الدّنيا، إنما كانوا يسخرون من أبهة وخيلاء سلاطين المماليك.

\* كاتب من سوريا

### رواية «وحي» لحبيب عبد الربّ سروري خطاب الاستنهاض العربي التنويري

■ روايـــة «وحـــي» لحبيب عبـــد الربّ سروري، (الأستاذ في علوم الكمبيوتر والذكاء الاصطناعي، الفرنسي من أصول يمنيّة، وهي روايته التاسعة، ضمّن مشروعه التنويري)، الفائزة بجائزة كتاراً لَهٰذا العام، الصادرةِ عن دار الساقي، 2018، في بيروت، تمثّل رؤيــة العربيّ المستنير في قابليّته الذهنية على الانفتاح على حضّارات العالم كافَّة، والاقترابُ إلى حيّز الإلحاد أو التديّن، من باب عدم الإدانة والتجريح لكليهما، لأنَّه حيَّز يتعلُّقُ بالحريّـة الفرديّة، وفي ظنّـي، أنّ الكاتب يرفض إعادة إنتاج الوعى السائد روائيًا، بأنّ العربي كائسن منغلق على ذاته، تو قُف عنده البحُّث الديني عند الغزالي في الوقوف بجانب الوحي، إذا تعارض مع العلم، خطاب الكاتب هو خطاب الاستنارة الآخذة من الكونفوشيوسيين والبوذيين والداروينيين والنيتشويين والحلاجين وأصدقاء المعري ورامبو، ما يجدّد حياتهم ويطوّرها، ويجعلها أكثر سعادة وبهاء وقناعــة، من دون خــوف مــن عالم آخر تتعالى فيه أصوات «أخلاق الحسنات و السيّئات» النفعية.

في عنوان الرواية، يضعنا الكاتب أمام محاولة تأويل خطاب الراوي الذي أراد لنا، بتقنية سردية، خلق تفسير مواز لكلمــة وحي، عبــر تأمّلاًت عــن مَاهّيّةٌ الوحي في الحياة الإنسانية، تترجّح بين «هلوســة أو إيمان غيبي أوشـعلة إلهام وشرارة تجلً، نتيجة تفاعل كهروكيميائي في عصبونات الدماغ».

جماليّة الأســـئلة والإجابات، اتّخذت لها إطار الإيميل بين خطابين متقابلين، لدورين متكاملين، متناقضين، السماء، دور العطاء، في مقابل الأرض، أي دور التلقِّي، جسور بين عالمين، ميتافيزيقي، وحسَّى، عبر الوحى، الســؤال روائيًّا هنا، هو كيفيّـة التلقّي، ووظيفة التلقّي، والخلفيَّة الذهنيّة لهَّذا التلقّي الذي لا يميّز بين الميثولوجي والتاريخي.

عبّر الراوي عن مشروعه بخطاب تنويري هـو مشروع الكاتـب، خطاب اسَّتَنْهَاضَ للأَمَّـة العربيـة مـن كهوف ظلاميتها، بعيدا من الوعظيّة، من دون أن يكون لديه تعارض فكري مع الإيمان. وقد جاء خطابه على مستويين، حين كان يقرأ تاريخه وذكرياته، معريًا نفسه، هو خطاب تمسّـك «بإنقاذ اللـه» متحدّيا كُل من كان في اجتماعات الحزب الماركسي اللينيني ورئيسه، على الرغم من صدمته في التلاعب بمشاعر الناس، باسم الدين، (حادثة جامع العيدروس)، وحين أصبح ناضجا، بعد سفره إلى أوروبا، بقى مشَـددا على محاربة «الدنمتة»، فلم يأخَّذ من نيتشــه فكرة موت الإله، بل أخذُ

كيف عبّــر حبيب ســروري روائيا عن

عالم لا يتغير قبائليًا وأسطوريًا؟ في مقابل

فكري مع زوجته شهد. لقد قرأ الراوي العربي المستنير خطاب المفكرين الغربيين، كداروين، التزام ميثاق العلاقة بين العلم والدين، وليس دعوة

منه حبُّ الحياة وعيشها، ومن فكرة العود

الأبدي تكرارها، وهو ما يعيشه بانسجام



الفكر التطوّري في خطاب الراوي، ومن عالم بات يقترب مـن الوصول إلى «هومو جملة الآراء فــى التّكيّف: مقولــة التحوّل العام الذي حصل منذ عهد السحر la magie، إلى زمن الأديان ومنه إلى عصر العلم، واعتبار كل من السحر والدين والعلم طرقين مختلفتين للتعامل مع العالم الوجود، على قاعدة أنماط مختلفة من المعرفة»، إلَّا أنَّ الراوي، جعلهما متقابلين، المسيرة التطورية في هيمنة أحكام العلوم، في مقابل ما يحلُّ في اليمن من التماهي مع الأساطير الدينية وقتل الأبناء أضاحي للإله، وربّما يحاول الراوي في إطار تحليل الواقع التاريخي المعقد، أن يضيء على الحاجة الماسّة إلى ضروة الكشف عنّ كيفية العمل بجدٌ عن المسارات التطوريّة، ولو كان من باب التبيئة، مـن هذا الباب، قد يحيلنا خطاب الراوي إلى أوغست كونت الذي

إلى الإلحاد، ويمكن لنا أن نقرأ الفصول

المتعلقة بغلاباغوس من باب التركيز على



تعود إلى الفوضويّة الفكريّة الناتجة لا عن تتابع، بل عن تعايـش، co exsistance"»، وبما أنّ العولمة اليوم هدّمت الأسوار التي بنتها الجغرافيا، صار لزاما على التاريخُ الإنساني تسجيل الانتقال إلى الأفضل ليتمّ التكيّف مع العالم الجديد، فنرى الراواي ينطلق في قراءة الواقع من «المسلّمات الأساسيّة التيّ تعتمد عليها

يعتبر أنّ المجتمع المعاصر» يتّسم بأزمة

سياسيّة وأخلاقيّة كبرى، وأنّ هذه الأزمة

النظريّــة التطوريّــة هي: التغيير شــيء طبيعي. التغيير لــه وجهــة أحادية في أوروباً الغربية، التغيير داخلي المنشاً»، فينتقل من غلاباغوس والمسيرة العلميّة التطوريّة هناك، واسم داروين في كلّ مكان وشارع و نزل ومطعم ووو، وما تشهده البلاد العربيّـة، وخطاب وحسي من عالم افتراضي لا يعرف أحد مصيره، لماذا شهدت أوروباً هذه التغييرات في مسيرتها، في حسن أنّ البلد قابعة فر انغلاقها على نصوصها

الدينية والأسطوريّة؟! وقرأ الراوي نيتشه إيمان الإنسان بقدرته على التفوّق على نفسه استنهاضا، وتقاربا فكريًا مع بوذا في مقولة الــذات مصباح الإنســان، أمّا ربط نیتشه بداروین فی خطاب الرواي الذي قام بوظيفة التأويسل هنا في ربط هذه المسيرة التطورية بالتاريخ، فيعود ذلك ربّما إلى «أنّ رؤية نيتشه للتاريخ في مواجهة مرض الإفراط في التاريخ، جعله يضع علاجًا يسمّيه العلم «سموم»، «مضادّات التاريخ» و هي القوة اللاتاريخية والقوى فائقة - التاريخ» يدل لفظة

قوة لاتاريخيّة بالنسبة إلى

نيتشــه فنّ وملكة النســيان

ناتالى الخوري غريب\*

والانغلاق في أفق محدود، بينما القوى

الفائقة التاريخية هي تلك القوى التي

تحيل النظر عن الصيـرورة وتوجّهه نحو ما يعطى الوجود طابع الأبديّة والاستقرار، نحو الفَّنّ والدين». إِذَا نحنَ أمام خطاب تنويري، يستقي

من الفكر الغربى مقوّمات استنهاضه، وليـس كما يسـو ق لـه عربيًا بأنـه فكر يحارب الدين. مؤ منا أنّ «ديمو مه تقو قعنا ليسـت قدرا مفروغا منه»، فجاءت الأفكار النيتشوية في خطاب الراوي ركنا أساسيًا من بنية السرد القائمة، من أجل الإضاءة على أهمية العلم الذي «يسعى إلى إلغاء كلّ ما يحدّ أفق الإنسان ليضعه في حضن الصيرورة وإمكانات الترقي. وضمن الخطّة الاستنهاضية للراوى،

جعل حبيب عبد الرب سروري قبول الآخر واجبا مدنيًا كذلك رفض النسـف الراديكالي الذي يأتي في خطاب الراوي من باب وطيفته التأويلية، كوسيط قولي بين العقلانية والواقع، فنسـف الإيمان أو ... نسـف الوحي، ليس هو الغاية. الغاية هي إعادة بناء الواقع وفق القيم التنويرية التى تؤمن بقدرة العقل والعلم على تحويل مسار الحياة، نحو أرقى مسالكها. مع التبشير بالابتعاد عن الأخلاق النفعيّة، واتأسيس لأخلاق الإنسان الحرّ الأعلى، أخلاق مجتمع المدنية والقانون، ليعود في خطابه إلى مساءلة باسكال وأبي العلاء، على إيقاع «حتى أنت يا بروتوس» أيّ، حتى أنت يا أبا العلاء، مشدّدا على ضرورة الإيمان بالفعل من أجل لحظته الراهنة، اقتناعا وانسجاما، لا خوفا بجحيم أو طمعا

\* أكاديمية وروائية لبنانية

■ «كنت دائما على يقين أنهم سيحكمون علىّ بالموت»، هكذا تبدأ رواية «عطش» لأميلي نوتومب، والمتحدث هنا ليس سوى يسوع نفسه، الذي يروي أخر ساعاته قبل أن يُصلب. تنوب الروائية عن المسيح، أو عيسى بن مريم، وتدون آخر مناجاته و دعواته و حوارياته مع نفسه، تتقمص دوره، و تحيل القارئ إلى ما ساوره من قلق وحزن و فرح أيضا وهو يُساق إلى نهايته. كان بإمكانها أن تكتب الرواية بضمير الغائب، وتتجنب كثيرا من

> لكنها جازفت برواية يلعب فيها يسوع دور البطل الراوي، منحت نفسها هامشا من التخيل، متجاوزة ما جاء في الكتب المقدسة، وأضافت إلى فصولها ما لا نقرأه في الأناجيل الأربعة، بأن وصفت علاقة حميمة بين يسوع ومريم المجدلية. لقد أرادت الكاتبة من روايتها نصا مُعارضا للكتب الدينية في

النقد، ومن غضب بعض المتدينين،

منذ أكثر من ربع قرن، تعود القراء على اسم أميلي نوتومب

توصيفها للمسيح وحياته

(1966)، تظهر مع نهاية كل صيف متأبطة رواية جديدة، تنط بين بلاتوهات التلفزيونات، وينبعث صوتها من غالبية محطات الراديو، في فرنســـا، تتحدث عــن حياتها اليوميــة وعن قصص ومقالب شخصية، أكثر مما تتحدث عن إصداراتها، فرواياتها السابقة كانت في غالبيتها من ذلك النوع الذي عرّف الصحافي برنار بيفو: «ما إن نفرغ من قراءتها حتى ننساها». كانت أميلي أقرب ما تكون إلى ماركة تجارية، تتصدر رواياتها، كل

خريف، قائمة الأكثر مبيعا، يتقاطر عليها معجبون،

أمام رواية تُحكى بلسان يسوع، بدون أن تثير في أنفسنا أسئلة ورغبة في تصفحها حتى

من الوهلة الأولى، يذكرنا عنوان «عطش» في روايـة سـابقة للكاتبـة ذاتهـا بعنـوان «بيوغرافيا الجوع»، التي سردت فيها شنرات من سيرتها، لاسيما طفولتها وسنين المراهقة، لم تقصد من «الجوع»، الرغبة في الطعام، بل رغبة في الكتابة والكتب والحب، وميلا للانعتاق ورغبة في الجنون

جلهم شباب ومراهقون، يصطفون في جلسات التوقيع، يلتقطون صورا معها، ونادرا ما يقرؤون ما يشترونه منها، فالتعليقات والتعقيبات التي تتلو إصداراتها قليلة، مقارنة بأرقام المبيعات، وكادت هذه الكاتبة أن تصير مجرد ظاهرة موسمية، تملأ التلفزيونات بفضل خفة دمها، وهندامها المثير للانتباه دائما، وإصرارها على التشبه باليابانيات، فقد قضت أربع سنوات من طفولتها، في أوساكا، حيث عمل والدها

قنصلا لبلجيكا، وذكرياتها هناك لا تـزال طازجـة لحـد الآن. منذ أشهر كان من المتوقع أن تصدر نوتومب رواية جديدة، نهاية أغسطس/آب الماضي، وكان يمكن أن تمر مثل سابقاتها، بإشادة مجانية، من بعض المعجبين، وينتهي أمرها مثل روايات سابقة، إلى النسيان، لولا أن «عطش»، جـاءت هذه المرة بما يُشـبه قطيعة مع تجاربها الفائتة، رواية صادمة، ومثيرة للنقاش والسوال والجدل، لا يمكن أن نمر

Albin Michel

والفضول، لكن «عطش» حملت موضوعا مغايرا، غير مسبوق، هو عطش يسوع إلى قول كل ما ود الإفصاح عنه، قبل أن ينتهى أمره صلبا.

في رواياتها الماضية، كانت تظهر جليا تربيتها الكاثوليكية، كانت تبث قصصا إنجيلية، ولا تنفى فى حواراتها اعتناقها للدين، ومداومتها على العبادة، لذلك بدا مثيرا أن تنزع عن المسيح كل صفات الألوهية (التي وردت في الإنجيل) وتضعه

الطبيعي من خلال الصبار. حُمِّل الصبار قيمة رمزية خاصة،

بوصفه محددا لمواقع القرى المدمرة والمحوة عام 1948،

ورمزا معتمدا للصمود. تخلق بشارة في عملها التركيبي،

غرفــة من الصبار الــذي تبدو آثاره كهياكل هشــة وغريبة.

وتخلق مصفوفة من الظللال على خرائط تغطى سلطوح

الغرفة. هذه الخرائط نفسها تفصّل تغيرات المشهد الطبيعي

الفلسطيني وتفتته، بتحويله إلى سلسلة من الكانتونات

المعِزولة. وتحاكي هياكل الصبار الخرائط، معبرة عن منظر

هش وممــزق. ويحكي عمل «مســكونة»، للفنانــين جمانة

عبود وعيسي فريج، عن الحنين والانتماء، وعن تيه وبحث

مستمرين وعميقين في المشهد الطبيعي. هذه الثيمة المتعلقة

بإعادة استكشاف علاقة مع المشهد تتردد في فيديوهات عبود

ورســوماتها ولوحاتها، حيث تندمج الشخّوص والمنظر في

حيز واحد، فالأجساد الأنثوية والغيلان والكائنات الغريبة،

والبشر ليست عناصر منفصلة بالكامل، بـل كلها أجزاء

أساسية من المشهد و من بعضها بعضا. ينقل عمل «مسكونة»

إلا أن هذه العملية من «إعادة اكتشاف الطبيعة» و «المشهد

الخالصة، تتقصى آخر ساعاته، وكيف أن اقترابه من الموت أتاح له أن يُعيد تأمل حياته، من المهد إلى المأتم، ويعلق عنها، ويحاول-من منظور نوتومب أن يصحح كل ما نُسب إليه من كلام ومن أفعال، من بين ذلك ما ورد في إنجيل يوحنا: «أحبوا بعضكم بعضا كما أحببتكم»، تـرى نوتومـب أن تلك الجملة مبالغ فيها، وليس شرطا أن يحب الإنسان أخاه، هو مخير وليس مجبرا، منذ الصفحات الأولى من الرواية، تحرت الجدل في سيرة يسوع، والتعليق على ما وصلنا على لسانه، و «تصحيح»

سيرته، وفق قولها. تجعل أميلي نوتومب من جســد المسـيح موضوعا أثيرا في رواياتها، ومن مناجاته المتخيلة درعا تُعارض به الكنيسة، تنطلق من سجنه بعد محاكمته، من عزلته بعدما كان محاطا بحوارييه، تحكى آلام المسيح وتنزع عنه صفة القدسية، وتصفه في لحظات حب وشبق مع مريم المجدلية، تعود إلى سنوات سبقت الصلب، وتعرفه

على أتباعه، وتبتكر قصة لكل واحد منهم، تختصر السنوات الثلاث والثلاثين التي عاشـها فـي 162 صفحـة، وفي اللحظـة التي يعلم فيها أن نهايته قد صارت محتومة، وهو يتمتم: المسيح أدبيا، غير مقتنعة بما جاء في المرجعيات

تاريخ المسيحية يرفع يسوع إلى السماء، ويجعل

أمام القراء في صفته البشرية

«أشعر بعطش»، في المصلة تعيد كتابة سيرة

منه مبجلا، ممنوعا من النقد والشك والطعن، وتأتى أميلي نوتومب كي تنزع عنه ذلك الرداء، ليس

عن رغبة منها في الرد أو الانتقام أو تضليل معتنقي المسيحية، بل كما لو أنها تخبرنا أن الأدب أعلى مرتبة من الدين، وأنه الأقدر على صياغة مصائر الذين مضوا قبلنا، وترميم سيرهم، أو كما لو أنها تود من روايتها الأخيرة أن تضيف فصلا جديدا إلى الأناجيل التي نعرفها سلفا.

رغم ما يظهر على الرواية من معارضة للكنيسة، ومن ميل لنزع الألوهية عن يسوع، كما ورد في النصوص المقدسة، فقد احترمت الكاتبة الكرونولوجيا والسيرة التاريخية للمسيح، كما نعرفها، لم تضف شيئا في حياته، ولم تتخيل مواقف أو مشاهد لا نعرفها (عدا علاقته مع مريم المجدلية، التي لا تزال محل خلاف)، وفي نهاية الرواية، تطرح على لسان بطلها السؤال: «أنزلني أبانا إلى الأرض كي أنشر العقيدة، ولكن أي عقيدة؟»، قبل أن يُجيب لاحقا: «في البدء قبلت هذا المشروع الهائل لأننى أمنت بفرضية تغيير الإنسان»، ثم نقرأ: «الناس لا يتغيرون إلا إذا غيروا أنفسهم بأنفسهم». مع أنها تقول على لسانه في مقطع آخر، إن العقيدة ليست الدين وحده، بل هي أيضا الحب، وكل شغف آخر نتعلق به. وتنهي حكايتها على لسان يسوع في مقطع سابق: «إذا كنتم تحبون أمواتكم، فثقوا فيهم واحترموا

أميلي نوتومب لم تحترم صمت المسيح، وأجبرته على البوح في روايتها، ثم آثرت الصمت بدل الرد على الكلام الكثير الذي يُثار عن هذه الرواية باعتبارها مساسا بالمقدس.

\* كاتب من الجزائر

### «المتحف الفلسطيني»: صوت آخر من أصوات المقاومة في ظل الفقدان والتفتيت والمحو

بيرزيت - الضفة الغربية - محمد أحمد:

تبدو فلسطين، بما فيها من عادي واستثنائي، حاضرة في المتحف الفلسـطيني، حاضرة بماضيها وواقعها ومستقبلها، بأرضها وتضاريسها ونباتاتها ومبانيها. بشعبها ومبدعيه، بروحها التى تقاوم الطوفان، بدون أن تصاب بيأس أو تعب. تظهر فلسطين في المتحف، بما تعرضت له من فقدان وتفتيت ومحو، وبما ردت على كل ذلك من مقاومة بأشكالها الظاهرة وغير الظاهـرة، ومن خــلال إبداعات أبنائها من رســامين وشعراء وكتاب ومفكرين.

تحت عنوان فقدان، حيث يعانى الفلسطيني من فقدان متواصل للأرض والحياة، وحيث اتَّخذ فقدان الأرض أشكالا عديدة، تظهر في مشهد طبيعي ينكمش باستمرار جراء مصادرة الأراضيّ التي لا تتوقف، وبناء المستوطنات عليها، يقتبس المتحف من الشاعرة فدوى طوقان قولها: «كفاني أموت على أرضها

> وأدفن فيها وتحت ثراها أذوب وأفنى وأبعث عشبا على أرضها



### وأبعث زهره...».

تتعرض طوبوغرافيا فلسطين للتفتيت المتواصل عبر الحواجز والجدران والأسلاك الشائكة والطرق الالتفافية، وتقسيم الأراضى إلى مناطق معزولة عن بعضها بعضا، يقتبس المتحف عن المفكر الفلسطيني العالمي إدوارد سعيد قوله: «بعد إخضاع الأمـر للتأويل والتفكيـكَ، يتَبيَّن أن مَا نتداولــه زائل، فنحن لا نفوّض أيّ جزء مـن العالم، كما أنّنا وبشكل مِتزايد، لا يمكننا أن نؤثر سوى على أجزاء صغيرة منه. وبكَّافَة الأحوال نمضي». هنا يتعرض المشهد ٱلطبيعيُّ في فلسـطين للمحو والتدمير واقتلاع الأشــجار والنباتات والقرى والبلدات، مع اقتباسا للكاتب حسين البرغوثي جاء فيه: «شــيء في الجبل كان يقول لي كلّما حدّقتُ في الزّيتون والأودية المقمرة: حتى لو بقيت لك سنتان للعيش، فإن سنتين هنا أعمق من قرنين «هناك»، قاوم! هذه الأرض لك،

#### مقاومة

وتحت عنوان مقاومة، حيث يقاوم الفلسطينيون بلا تعب، يقتبس المتحف من أحد شعراء المقاومة هو توفيق زياد

«إزرعوني زنبقا أحمر في الصدر وفي كل المداخل واحضنوني مرجة خضراء تبكي وتصلى وتقاتل».

أقيتم المتحف الفلسطيني الذي صممه مكتب المعماري الأيرلندي هينغان بينغ على أرض مســـاحتها 40 دونما، في مدينة بيرزيت وســط الضفة الغربية، مطلة على الســاحل الفلسطيني. ويمتزج بناء المتحف مع المدرجات المتتالية (السناســلّ) التي تتّميز بها التلال الفلّســطينية، وتحيطه سلسلة من الحدائق، التي تضم بين سلاسلها الحجرية مجموعة من نباتات البيئة الأصلية لقلسطين. يشمل المبنى الذي تبلغ مساحته حوالي 3000 متر مربع، صالات عرض،

والمسرح الخارجي، والمقهى الداخلي والخارجي، والمركز التعليمي، ومكاتب للموظفين، وصالَّة الأفلام، ومخازن للحفظ الآمن ومرافق. وجاءت المبادرة لإنشاء المتحف من «مؤسسة التعاون» وهي مؤسسة تنموية فلسطينية.

وقالت مديرة المتحفّ عادلة العايدي لـ«القدس العربي».. إن فكرة تأسيس المتحف ظهرت سنة 1997 تخليدا للذكرى الخمسين للنكبة، لتوثيق الكارثة التي شكلت نقطة تحول في تاريخ فلسطين الحديث، بعد تهجير أكثر من 60 % من السَّكان الفلسطينيين من فلسطين التاريخية، إلا أن فكرة المتحــف تغيرت مع الوقت، ولم تعد تقتصر على الحفاظ على الذاكرة وحسب، بل تسعى أيضا ليصبح المتحف مؤسسة تسعى للنهوض بالثقافة الفلسطينية والاحتفاء بها، من خلال سلسلة من المشاريع الإبداعية والخلاقة، التي تتيح لجمهور المتحف التأمل في الحاضر، وتخيل مستقبل أفضل. وتضيف، «يسعى المتحف لتعزيز حضوره عالميا وعربيا، تجسيدا لأهدافه في تعزيز الرواية الفلسطينية ونشرها، فية حول العالــم متحفنا هو متحف عابر للحدود، فمن رسالتنا التشبيك والوصول إلى كافة المهتمين بالشان الفلسطيني، أينما

وجدوا، خاصة في محيطنا العربي، حيث الامتداد التاريخي

الثقافي والحضارّي». فرسالة المتّحف باختصار هي «متّحفةً

الممارسات الثقافية الفلسطينية، من خلال معارض ولقاءات

وبرامج تكنولوجية، فهويتنا متحف عابر للحدود، نحاول

أن نطور برامجنا خارج إطار المتحف، نجرى نشاطات

في عمان وحيفا وفي مخيمات اللاجئين في لبنان». وعن

التفاعـل والتواصل مع الجمهور تقول العايديّ «يأتي النّاس

هنا كناس وليسـوا مسـتهلكين، كما في المطاعـم والمقاهي

ذات الأسعار المرتفعة، يأتى الإنسان هنا ليعيش هويته

الفلسطينية بحرية، يتحركُ في المعرض والحدائق ويقوم

الأطفال بالأنشطة». ويعانى المعرض من نقص لافت في

المعروضات الدائمة، وهو الأمر الناجم عن تشتت المقتنيات

الأثرية والتراثية والفنية الفلسطينية. فقد استولت سلطات

الاحتلال الإسرائيلي على المقتنيات الأثرية الفلسطينية، عند

احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عام 67، وسيطرتها على

متحف روكفلر المقدسي، إلا أنَّ المتحف يعمل على تعويض هذاً

النقص، من خلال متحفة الممارسات الثقافية الفلسطينية.

كذلك يسعى المتحف للحصول على هبات من الفنانين

وأصحاب المجموعات والمقتنيات الأثرية والتراثية والفنية.

تحت الاحتـــلال، يعرض المتحف لوحـــات ومعروضات فنية

نذكر منها.. من بين المعروضات لوحة تركيبية بعنوان

«جفاف» للفنان سليمان منصور، عبارة عن عمل مؤلف من

مئات الكســور من الطين اليابس، تشكل في ما بينها الحدود

الخارجية لجسم ما (لعله بورتريه ذاتي)، يصاحبه تشكيل

من أشــجار الزيتون. تغيب عـن الجسـم أي معالم رمزية

للهوية، كالزي الفلسطيني الذي كان رمزا متكررا في أعمال

الفنان. ويشَّبه العمل فسيفساء بلا لونِ من تراب جاف

عطش، يبدو وكأنه في طور التحلل الذي تمّ تعطيله بشكل

دقيق. فالعمل من أبسط المواد، ولم يحمل أي لون، فهو يتألف

من بقايا أرض متشققة جافة تنقل لنا الخطوط العريضة

لأشجار الزيتون الضخمة، ولكن الهشــة المتفتتة في الوقت

ذاته. وعملا آخر للفنانة رنا بشارة، بعنوان «خريطة الطريق

نحو التصفية». تستخدم بشارة في هذا العمل آثار المشهد

وتحت عناوين عدة تعكس تاريح وحياة الفلس

الطبيعي لأرض الوطن» ليست ذات نشوة، بل عادة ما يخيم عليها إحساسٌ بالفقد. وينأى هذا العمل عن التمثيلات التاريخيــة لأرض الوطن ذات المفردات المرئية المحددة، التي يمكن إجمالها في الصورة التذكارية للأرض الأم الرزينة، بدلا من ذلك، تحكي عبود عن فقدان الأرض، عن حزننا وانفصالنا، عبر أنخراط حميم مع المشهد الطبيعي والطبيعة، وعبر المطالبة باستعادة الأرض عبر الإصّغاء وتتبع الحكايا الفلكلورية والتقاليد.

#### الغزال الفلسطينى الجريح

يعرض المتحف للفنانة منال محاميد، الغزال الفلسطيني المعمول من ألياف زجاجية. وتتحدث أعمال محاميد عن تاريخ إقصاء المشهد الطبيعي الفلسـطيني، وما حاول الاحتــلال خلقه من صورة مثالية للوطن اليهودي، عبر محو القرى وإقصاء أي مظاهر تاريخية عربية من المشهد الطبيعي، من خلال مجموعة أعمال تدور حول الغزال الفلسطيني. للوهلة الأولى، يبدو غزال محاميد الفلسطيني، الذيّ يسمى في حديقة الحيوانات في إســرائيل غزالا إســرائيليا، كأى غزال عادى، إلا أننا عند النظر عن كثب نلاحظ أن ساقه مبتورة. يبدو الغزال استعارة عن رمز جديد للتناقضات اليومية التي يعيشها الفلسطينيون في إسرائيل. وتحت عنوان «هكذا رأيت غزة» يأتي عمل الفنان عيسى ديبي، الذي يستكشف الحروب على قطاع غزة، عبر إعادة تشكيل تمثيلات شاشات القنوات

التلفزيونية الإخبارية، كون غزة مكانا لا يمكنه دخوله. وتقدم مجموعته هذه شبكة مخيفة وخزينة من أشكال العنف المرعب، الذي أصبحت مشاهدته، عن قرب أو عن بعد، جزءا من واقع الفلسطينيين. فالفنان، المنفى، تطلُّ عليه غزة من خلال المستطيل الزجاجي الأنيق، الناقل لمجريات العالم وأحداثه (التلفزيون)، مضرجة بالدخان (دون رائحة)، وباللهب (دون حرارة)، لتقتحم الحرب كل ذرة فيه، وتســتنهض كل فكرة بصرية لديه، وليخرج في النهاية مجموعة أعماله هذه ذات الضجيج المدوي، في محاولة

تحقيق معادلة بينه وبين وطنه المفقود. ويأتي الفنان المقدسي والأرميني الأصل بينجي بويدجيان، بعمـل عنوانــة «الخــراب المؤقــت، حجــرةً العجائب». وهنا تبرز للواجهة آثار المشهد الطبيعي المُتلاشي وبقاياه وخرائبه. ويقول بينجى بأن هذا العمل هو «دراسةً مُفصّلة لمشهد طبيعي في طور الاختفاء، عبر مجموعة من الأغراض التيِّ عثـ ر عليها في وادي الشِّـامي، الذي يعرف عادة بوادي القمامة»، الــذي خُصّص للبناء و فقا لــ«مُخطط القدس الكبرى». يقع الوادي بين جبل أبو غنيم وبيت لحم ودير مار إلياس؛ في الجزءِ الجنوبي من بلدية القدس، التي رُســمت حدودها بشــكل أحادي عاّم1967. وفي عام 1996، أدّى قطع الأشــجار في الجبل إلى بدء عِمليّة تغيّر جذريّ في المشهد الطبيعي هناكٍّ، فالأغراض والَّلوحات الموجودة فيَّ عمل «الخراب المؤَّقت» تُســائل علاقتنا بالمــكان، فمن جهةٌ، هناك حالة غياب/ حضور، حالة من العجز عن التأثير فى التّغيير المُستمرّ الذي يُحِدثه الاحتلال الإسرائيليّ في المشهد الطبيعيّ، و من جهة أُخرى، هناك أسئلة حول تعلُّقناً المهووس بالأماكن والأغراض من خلال هذه المجموعة من

المخلفات اليوميّة الملقاة. فاز المتحف مؤخرا بجائزة الآغا خان التي تعنى بالعمارة. وهذه المرة الرابعة التي تفوز فيها مشاريع فلسطينية بجائزة الآغا خان. وجاءت الجوائز الثلاث السابقة عن مشاريع ترميم في عدد من المدن الفلسطينية القديمة قامت بها مؤسسات «رواق»، التعاون، وهيئة إعمار الخليل».

تصوير حارث يوسف / الصور خاصة بالمتحف

### هل فی مصر حياة ثقافية الأن؟

إبراهيم عبد المجيد\*

ســؤال دار بيني وبين أحد أصدقــاء العمر، ونحن

نحتسى قهوتنا وحدنا في المقهى. عادة حين نلتقي يكون حديثنا عما يشغل كل منا في الكتابة أوُّ القراءة، لكن هذا السؤال قفز لا أدري كيف. كنا نتحدث عن الإنتاج الكثير جدا من الروايات في مصر، وعـن حيرة النقــاد في هدا الكم الــدى تصدره دور النشر كل يوم، وكيف أنه من الصعب متابعته على أي ناقد، ومن ثم فأسماء كتاب مثل، شاكر عبد الحميد ويسري عبد الله والشعراء جمال القصاص ومحمود قرنى وشعبان يوسف، والقصاص الليبي أحمد الفيتوري، الذي يعيش في مصر، وغيرهم ممن يعطون الوقت للندوات ومتابعة الإصدارات الجديدة، أمر طيب جدا، لكن الأمر يحتاج إلى أعداد أكثر، قياسا على الإنتاج الروائي. تحدثنا عن أزمة الشعر الذي لم يعد على هوى الكثيرين، وصارت الندوات عنه قليلة وعادة تقوم الأسماء نفسها بمتابعة ما تقدر عليه منه. لكن الأمر أخذنا إلى معارك الثقافة المصرية في العصر الحديث. كانت المعارك في عصر محمد على هي دعوات للتمدين والتحضر، وتعليم البنات والنهضة في البناء، اتسعت في عصر إسماعيل إلى بناء المسارح والأوبرا وغير ذلك، رغم أن هؤلاء الولاة لم يفعلوا ذلك بدون ظلم وعسف للشعب العادي، لكن كل ذلك الظلم صار بعيدا عن الفكر وبقيت الإنجازات. فأول مجلس نواب تم في عصر إسماعيل لم يكن أي نائب يستطيع أن يعارض الحاكم، في النهاية زال الحاكم وبقى مجلس النواب. ولا تنس من فضلك أنه أول مجلس نواب وأن العالم تغير في مصر و خارجها. وتحدثنا عن معركة الشعر التي قادها سامي

البارودي بعد أن تعرض الشعر إلى النسيان أيام الاحتلال لمرمن كل الدول، ثم قفزة الشعر مع أحمد شـوقى وحافظ إبراهيم، فوجدنا نفسنا ننتقل إلى القرن العشرين، ومعركة مدرسة الديوان، التي قادها العقاد والمازني وعبد الرحمن شكري في مواجهة الشعرالقديم، القائم على وحدة البيت لا وحدة القصيدة. وهكذا مشينا حتى وصلنا إلى قصيدة النثر مرورا بالشعر الحر ورواده. الأمر نفسه فى القصة القصيرة والرواية فقد بدأت محاكاة للقصة في الغرب، ثم صارت نسيجا مصريا و تجديدا للبيئة المصرية ومكانها وزمانها، وكثرت أسماء من خاضوا هذه المعارك، ابتداء من محمد تيمور مرورا بيحيى حقى ومحفوظ ويوسف إدريس وجيل الستينيات ومن بعدهم، والأمر نفسه في المسرح الذي بدأ بمحاكاة للغرب ثم صار لدينا كتاب يقدمون مسرحيات تقوم على كسر الحائط الرابع وتجاوز الأشكال الكلاسيكة من أبرزهم طبعا يوسف إدريس ومحمود دياب، وغيرهما من بناة المسرح كفن عظيم منذ الخمسينيات، سعد الدين وهبة ونعمان عاشـُور وميخائيــل رومــان وغيرهــم، وهكــذا حتى المجلات الأدبية وكيف أنه في يوم ما في الستينيات حين كانت الدولة صاحبة مشروع مركزي سموه الاشتراكية، وانتهت ملكية المجلات التي كان يصدرها المجتمع الأهلى إلى الدولة، وكانت على علاقة طيبة وأساسية بالأتحاد السوفييتي، كان لمسرح العبث الأوروبي المكروه في الاتحاد السوفييتي مكانه في

أما السينما فحدث ولا حرج، عن طموحاتها وتحتاج وقتا، وكانت يوما المصدر الثاني للدخل في مصر، بعد القطن المصري الذي ذهب أيضا مع الريح. كان السوّال محاولة منا أن نجد في المسرح ما يعني استمرار الطموح، لكنها في النهاية مسرحية أو اثنتان أو ثلاث مسرحيات كل عام، والباقي إعداد عن نصوص قديمة أو عن روايات، ولم يعد سهلا أن تحصى عددا من الكتاب الجدد يزيد عن ثلاثة أو أربعة كتاب. أعنى يؤلفون المسرحيات لا يقومون بإعدادها

مسارح مصر وإصداراتها ومجلاتها.

عن نصوص سابقة. أما التأليف للسينما فقد صرعته الرقابة وصرعته نزعة الورش للكتابة وصرعته رغبة المثلين النجوم والمخرج أن يكون النص للممثل لا لموضوعه، فضلا عما يراه الإنتاج من قلة الأفلام ولن أدخل في كنا نتحدث عن ذلك وكأنه يحدث في بلد آخر، والحقيقة أن الأمر هكذا بالنسبة لنا نحن كبار السن يبدو أفضل. لقد ابتعدت هذه الدولة عن أحلامنا أيام الشباب، وأنا شخصيا صرت مُدَاهما بالاكتئاب حين يكون الحديث عن الشان العام، فكل ما نطلبه للثقافة

أو الحياة لا يتحقق وصرنا مشغولين بما يحدث على الأرض من أحاديث في الفضائيات تشغلك بقضايا سياسية مع دول وجماعات إرهابية، أو غير إرهابية، ولا أحد يفهم أن الحرب على الأرض هي في إعداد شعب متعلم وفي ترك المجال لحرية التعبير والثقافة، فالقوة التي تُســمي بالناعمة هي رصيد الفرد العادي في مواجهة أيّ أفكار متطرفة، فضلا عما يجب أن يتحقق من عدالة على الأرض تشمل الكبير في منصبه كما تشمل الفرد العادي. في غياب ذلك لا ثقافة ناعمة ولا خشنة ستفيد هذا الوطن. هذا حديث يصيبني بالإحباط، لأنه حديث قديم والحاصل أن الفوارق الاجتماعية تزداد بشكل رهيب، والطبقة الوسطى تنحدر كل يوم إلى مستنقع الفقر، وهي أصلا حاملة الثقافة وحاميتها. طبعالم يأخذنا الحديث إلى وزارة الثقافة والأعداد

الهائلة لمراكزها الثقافية، التي أغلبها تنعى من بناها أو لا تجد فرصة الأضواء، وحمدنا الله، أنه مازالت هيئة مثل هيئة الكتاب تصدر كتبا مهمة، وكذلك المركز القومى للترجمة، أما المجلس الأعلى للثقافة، فقد توقف عن النشر لأسباب مالية، وما زالت الثقافة الجماهيرية تنشر أعمالا مهمة، لكن كل ذلك وسط الأعداد الغفيرة للشعب لا يساوي شيئا، فالمجتمع الأهلي هـو الأولَى بالحركة ، لكن أسـعار الورق في ارتفاع رهيب ولا أحد يفكر في إعفاء الورق من الضرائب، ولا أدوات الطباعة، قصار الكتاب الذي يقع في مئة وستين صفحة يتجاوز الخمسين جنيها في القطاع الخاص غير المدعوم طبعا، رغم أن دعمه بسيط جدا هو إعفاء الورق كما قلت من الضرائب، أو تقوم الدولة بشراء طبعة من ألف نسخة، مما يصدر من أعمال مهمة، لكن حتى لو فعلت الدولة ذلك فهناك الرقابة في الهيئات التي ستقوم بالشراء مثل وزارة التربية والتعليم أو غيرها رقابة تصل إلى أن التدخين ممنوع في الروايات، فما بالك بالجنس والمشروبات الروحية لأبطال الروايات الضائعين، فقد صار العرف الغبى الآن هو الكتابة عن الأسوياء فقط، لأن الكتابة عن غيرهم تُغري بالتقليد ولم يسال أحد نفسه لماذا يكتب الكاتب عن الأسوياء والأصل أن يكون الناس كذلك. الكتابة هي عن غير المتوافقين مع الحياة وهي تقدم المتعة موضوعيا والأهم شكليا، أي بنائيا، فالفن هو المعيار وليست الشعارات الكاذبة مثـل الحفاظ على القيـم التي انتهـت بالتحرش الذي يملأ الشوارع وبطفل يقتل طفلا لأنه حاول منعه من التحرش بفتاة، وهي الحادثة البشعة التي وقعت منذ أيام في محافظة المنوفية. للأسف حاولت أن أقاوم الاكتئاب فوجدت نفسى أكتب في الحقائق الواضحة فداهمني الاكتئاب. لم تعد الأرض أرضا ولا الفضاء فضاء. إذا تحدث مفكر عن الليبرالية وضرورة توسيع مساحة الحريات، يقفز من يتهمه بالانتماء لجماعةً محظورة، واذا تحدث آخر عن تجديد الخطاب الديني يتم اتهامه بازدراء الأديان فكيف نطمع أن تكون لدينا حياة ثقافية تبنى البلاد والعباد.

\* روائي من مصر

رددوا شعارات: « يا عيب الشوم قرّفتونا... ويا ويلكم من غضب الناس»

### نجوم الفن يتضامنون مع وجع مواطنيهم تحت هاشتاغ «لبنان ينتفض»

#### بيروت - «القدس العربي»

#### من ناديا الياس:

علِّق عدد من الفنانين اللبنانين على التحرِّكات والتظاهرات الشعبية في لبنان احتجاجاً على فرض الضرائب والرسوم على المواطنين وآخرها «ضريبة الواتساب» وأبدوا تضامنهم مع الشعب اللبناني الذي طفح الكيل عنده بسبب استفحال الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، وأبدوا سلسلة مواقف مؤيدة تحت هاشتاغ #لبنان ينتفض.

ورصدنا في «القدس العربي» عددا من هذه المواقف التي نوردها كما يلي:

النجمة إليسا التَّى أيّدت تحرّك ومطالب الناس اعتبرت أنّ الشغب ليس من شغل الأوادم. وقالت فى تغريدة لها على حسابها الرسميّ على «تويتر»: «عم تابع أخبار بيروت وأهلها بفخر، رغم إنو مظاهر الشغب واضح إنها مش من شغل الشباب الأوادم اللي عم يطالبوا بحياة كريمة. صار الوقت تا الناس تستعيد

● النجم راغب علامة اعتبر أنّ هذه الثورة سببها وجع وجوع الناس، وحملٌ السلطة الحاكمة المسؤولية، وكتب في تعريدة له «عندما تعيش الطبقة الحاكمة في برج عاجى ولا تشعر بوجع المواطن ستكون النتيجة شورة. الجوع والحاجة لن يرحما أحدا... استفيقوايا أهل السلطة قبل فوات الأوان».

● النجمة مايا دياب دعت الجمهور إلى النزول معها إلى الشارع، وقالت في تغريدة نشرتها عبر حسابها على تويتر «أنا جاهزة للنزول إلى الشارع مين متلي؟ #ثوره #لبنان\_ينتفض #لبنان #اجا\_ وقت\_نحاسب». وأضافت في تغريدة أخرى: لا تدعوا الشغب يُطفئ نار الثورة».

● الفنان رامى عياش طلب رفع العلم اللبناني دون سـواه. وقال تحت هاشـتاغ #لبنان ينتفـض: «مزّقوا بطاقاتكم الحزبية اخلعوا عنكم ثوب الطائفية آتوا بأصحاب الخبرات. علّموا الأطفال مجاناً هذه المرة لن نحب لاعنينا ولن نبارك باغضينا، شبابنا تعبت وجاعت وبردت أطالب بهذه الحقوق منذ سنوات واليوم أرى أنه المطلب الحقيقي للجمي لبنان يستحق لبنان\_ينتفض»، وأردف في تغريدة أخرى قائلا: «أوعى تلعبوا بلقمة العيش نحن الوطن ##اجا\_

● النجمة كارول سماحة أيدّت بدورها الانتفاضة الشعبية. وعلقت «وأخيرًا.. من يوم اللي خلقت بلبنان لتاريخ هاللحظة: هاي أول مرة بشهد تظاهرة لبنانية حقيقية وجدية!! مـش لدعم زعيم أو حزب أو حركة أو تيار أو طائفة.. بتمنى لما تجى إنتخابات جديدة ما حدا ينسي السبب الأساسي ليش تظاهر اليوم وبشوعم

وخاطبت اللبنانيين في تغريدة أخرى «إخوتي وأهلى اللبنانيين لا يوجد حرية وديمقراطية حقيقية إلا بفصل الدين عن السياسة وتكوين مجتمع مدنى علماني حر! ما نشهده اليوم هو نتيجة التلاعب

بغرائزكم الدينية لدعم زعمائكم وطوائفكم! لو فعلاً أردتم أن تكونوا أحراراً كونوا إخوة بالوطنية، وإنتموا لطائفة و احدة و دين و احد هو #لبنان».

 الفنان زياد برجى هنا الشعب اللبناني على تحرّكه إنما تخوّف من حصول أعمال غير بريئة على حد ما ورد في تغريدته: «بدّي هــَـنّي كل الشــباب الموجودين على الأرض بهاللحظة.. الشباب يلى عم يحكوا بإسم الشعب اللبناني وعم يدافعوا عن بعض، بغض النظر عن الطوائف والمناطق.. الشباب يلى نزلوا يقولوا كفي إهانة للشعب اللبناني.. انشاء الله هيدي المظاهرة العفوية تبقى بريئة وغير مسيسة وتبقى سلمية وما حدا يتعرض للأذى..».

● الممثل الكوميدي ومقدّم برنامج «لهون وبس « هشام حداد نزل

إلى ساحة الشهداء حاملاً العلم اللبناني، ودعا الشعب إلى النزول عبر نشره صورة له تجمعه بعدد من المواطنين، وعلقً عليها «لا\_استسلام #نزلو\_كلكن». ● الفنانة سارة

الهانى علقت بدورها على ما يجري من تحركات واحتجاجات شعبية، معتبرة أنّ القرار الآن هو بيد الشعب اللبناني وكتبت «الكلمة والقرار هلق بإيد الشعب اللبناني وقوتهم لانو هني

إيد وحده ما لازم يتراجعو وهيدى المظاهره ما اجت بيوم وليله مثل ما الكل عم يحكي ومن ورا الواتساب هيدي انتفاضة شعب من تراكمات من وجع الو سنين عايش فيا شعبنا شو منتظره بعد الحكومة طفح الكيل #لبنان\_ينتفض

#ثورة\_لبنان». ● الممثل وسام حنا حذر مما يتم تداوله

● وعلقت الفنانة السورية أصالة نصرى على المظاهرات بطريقتها الخاصة. فقد كتبت عبر حسابها على تويتر قائلة: "أالشُّعب عامل متل السـتّ اللي ما بتطلب الانفصال إلَّا إذا شريكها خانها وبالغ، لأنَّه

وشوية إهمال مقبولين، بسّ كلّ شي بيزيد عن حده، بينقلب ضدّه، والله ينصر شعوبنا العربيه ويحمى أهلنا أين ما ظُلموا وأين ما ثاروا».

وشارك مشاهير وإعلاميون في التظاهرات، كان من بينهم هشام حداد، مقدم برنامج «لهون وبس»، الذي نشر صورا عبر «تويتر» لمشاركته في الاحتجاجات. وطالب حداد «كل من يحب لبنان بالنزول إلى ساحة ياض الصلح في بيروت، حيث تقام التظاهرات.»

روما تجمع كوكبة من النجوم في مهرجانها للسينما



من قبل جهات أمنية عن قطع خدمة الانترنت لثني الشعب عن تحركاتهم، حسب ما كتب في تغريدة له أعلن فيها «معلومات أمنية دقيقة ستعمل الحكومة

> عمداً عند ساعة الصفر إلى توقيف خدمة الإنترنت للقمع والحدّ من التواصل والبدء بتنفيذ فتح الطرقات بعد إعلان حظر تجول مدة 48 ساعة».

مين بيتمتّى المجهول وبيرحله؟ شويّة قهر وشويّة ظلم

وحمل المتظاهرون حداد على أكتافهم، مرددين هتافات تطالب بتحسين الأوضاع الاقتصادية. كما شاركت الإعلامية ديما الصادق في التظاهرات بعد خروجها من المستشفى، ونشرت تسجيل فيديو لها بين المتظاهرين.

وفي الفيديو، تسال الصادق المتظاهرين: "ماذا يريد الشعب؟ ، فيردون عليها بالقول: "الشعب يريد

### مهرجان أيام قرطاج السينمائية يسعى لتجاوز أحزانه ببرنامج فني ثري

■ تونس – مـن محمد العرقوبي: يسـعي مهرجان أيام قرطاج السينمائية إلى أن يتجاوز حزنه على رحيل مديره قبل شهرين فقط وأن يقدم لعشاق الفن السابع سينما ثقافية جادة من بلدان عربية وأفريقية عندما تنطلق دورته الجديدة في 26 أكتوبر تشرين الجاري.

وفي مؤتمر صحافي للإعلان عن برنامج الدورة الجديدة وقف الحاضرون دقيقة صمت حدادا على رحيل مدير المهرجان نجيب عياد متأثرا بسكتة قلبية في أغسطس/ آب الماضي، وقال طارق بن شعبان المستشار الفنى للمهرجان «التصور العام انطلق من ضرورة المحافظة على الهوية المتفردة لأيام قرطاج السينمائية والانفتاح على الآليات الجديدة التي صارت تهيكل المهرجانات العالمية المتمثلة

بشكّل خاص في الجانب الصناعي». وأضاف أن الهدف «المحافظة على ثوابت المهرجان المتمثلة في الهوية العربية والأفريقية للمهرجان ودعم السينما الثقافية الجادة، رغم الصعوبات التي تواجهها السينما الأفريقية الفرنكوفونيــة التــي كانــت مــن المزوديــن الأساسيين لأيام قرطاج السينمائية لمدة

وتابع قائلا «حاولنا صحبـة الراحل نجيب عياد المحافظة على مستوى معين وتجنب الانسياق في السـهولة وبرمجة أفلام لا ترتقي للحد الأدنى من المستوى التقني والجمالي». يشمل برنامج المهرجان أربع مسابقات رسمية هي مسابقة الأفلام الروائية الطويلة وتضم 12 فيلما، ومسابقة الأفلام الروائية القصيرة وتضم 12 فيلما، ومسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة وتضم 12 فيلما، ومسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة وتضم ثمانية أفلام. وسيقدم المهرجان لرواده 14 فيلما تعرض لأول مرة من بين 44 فيلما في المسابقات الأربعة

الرسمية في الدورة الجديدة. وستكون الأفلام العربية حاضرة بقوة في جميع المسابقات بمشاركة مصر ولبنان والعراق وسوريا والسعودية والسودان وليبيا والمغرب واليمن إضافة إلى جنوب أفريقيا والكاميرون وكينيا وبوركينا فاسو والسنغال.

وستفتتح الدورة الجديدة للمهرجان بعرض فيلم (عرايس الخوف) للمخرج نوري بوزيد الذي يروي قصة فتاتين في رحلة هروبهما من تنظيم داعش في سوريا ومعاناتهما في تونس بعد رفضهما من المجتمع،

كما يعرض المهرجان أفلاما لعشاقه في صالات العرض وداخل السجون وأخرى ضمن فعاليات موازية أو احتفالا بالدول الضيفة على الدورة وهي لبنان وتشيلي واليابان ونيجيريا.

### ابنة مارتن لوثر كينغ: حملات المعلومات المضللة ساهمت في قتل والدي

■ سان فرانسيسكو - رويترز: قالت ابنة بطل الحقوق المدنية في الولايات المتحدة مارتن لوثر كينغ إن حملات المعلومات المضللة ساهمت في اغتيال والدها، وذلك بعد أن قال رئيس شركة فيسبوك إنه لا ينبغي على وسائل التواصل الاجتماعي أن تتحقق من

وتأتي هذه التعليقات في وقت يتعرض فيه موقع فيسبوك لانتقادات بسبب طريقة تعامله مع الاعلانات والخطابات السياسية والتي دافع عنها الرئيس التنفيذي للشركة مارك زوكربيرغ أمس في خطاب أشار فيه مرتين إلى كينغ.

وغردت بيرنيس ابنة كينغ على تويتر قائلة إنها سمعت خطاب زوكربيرغ و«أود مساعدة فيسبوك على فهم أفضل للتحديات التي واجهها مارتن لوثر كينغ من حملات المعلومات المضللة التي أطلقها سياسيون. وهيأت هذه الحملات الأجواء لاغتياله».

ومات كينغ برصاصة قاتل في ممفيس في ولاية تنيسي في الرابع من أبريل/ نيسان 1968.

ودفع زوكربيرغ بأن شركته يجب أن توفر منبرا لآراء الأقليات. وقال «يتعين على الناس أن يقرروا ما هو الموثوق فيه، وليس شركات التكنولوجيا».

وقال متحدث باسم فيسبوك «نقدر بشدة عرض السيدة كينغ للاجتماع معنا. رؤيتها لا تقدر بثمن ونكن لها احتراما بالغا. نتطلع لمواصلة هذا الحوار المهم معها في مينلو بارك في الأسبوع

#### ■ رومـــا – أ ف ب: يجمــع مهرجـــان الســينما في روما، الذي انطلقت فعالياته الخميس كوكبة من النجوم، من أمثال مارتن سكورسيزي وإدوارد نورتن وجون ترافولتا، مشكلا ملتقى أساسيا لأوساط الفنّ السابع بعد موسترا البندقية. وقال أنطونيو موندا مدير المهرجان، الذي لا يضمّ لا لجنة تحكيم ولا مسابقة رسمية «خلال السنوات الثّلاث الأخيرة، فاز فيلمان من الأفسلام المعروضة في روما بالأوسكار»، هما «غرينبوك» لبيتر فاريلي و»مونلايت» لباري جنكنز اللذان يتطرقان إلى مسالة التمييز والأقليات بأوسكار أفضل فيلم سنة 2017 و2019 على التوالي. أما النسخة الرابعة عشرة من المهرجان

الشهر الجاري، فهي تقدّم حوالي 40 فيلما طويلا ويقام خلالها قرابة عشرين لقاء بين الجمهور وممثلين أو سينمائيين في العاصمة الإيطالية. وتفتتح دورة العام 2019 بفيلم «موذر بروكلين» للمخرج والممثل الأمريكي إدوارد نورتن الذي يــؤدي فيـــه دور محقق خــاص مصــاب بمتلازمة توريت مرشده هو عضو سابق في المافيا يدير وكالة تحقيقات ويؤدي دوره بروس ويليس.

التي تستمر حتى السابع والعشرين من

ولا شكّ في أن الفيلم الأكثر ترقبا في هذه الدورة هو «ذي آيريش من توقيع مارتن سكورسيزي وهو سيعرض الإثنين في حضور المخرج الأمريكي من أُصلَ إيطالي بعد تقديمه فـي مهرجان نيويورك في أواخر أيلول/ سبتمبر. ويتمحور هذا الفيلم على أحد أكبر الألغاز التي

لقطتان من «موذر بروكلين» ... فيلم الافتتاح في مهرجان روما ما زالت تحيّر المحققين في الولايات المتحدة ألا وهو اختفاء النقابي الشهير جيمي هوفا، فيغوص في عالم الجريمة المنظمة وآلياته الداخلية والخصومات التي تشوبه والعلاقات التي تربط أوساطه بالسياسيين. ويعرض مهرجان السينما في روما النسخة السَّينماً ئية من المسلسل الشهير ّ «داو نتاون آبي» حول مغامرات عائلة كرولي الأرستقراطية التي

> الملك جورج الخامس وزوجته ماري. ومن الأفلام الأخرى المقدّمة في النسخة الرابعة عشرة «لو مييور ريست آ فونيرً» للفرنسيين ماتيو ديلابورت وألكساندر دو لا باتوليير، من بطولة فابريس لوكيني وباتريك برويل،

تنتظّر حدثاً بالغ الأهمية في هـذا العمل وهو زيارة

ولمحبى أفلام الرعب موعد مع «سكاري ستوريز» للنروجي أندري اوفريدال حول مجموعة من المراهقين يتشفون في منزل مسكون كتاب حكايات مفزعة. والفيلم من إنتاج السينمائي المكسيكي الشهير غييرمو ديل تورو.

ويقدّم المهرجان مجموعة واسعة من الأفلام والوثائقيات الموجّهة إلى محبى الموسيقي، بدءا ب«جودي» حول سيرة المغنية والممثلة الأمريكية جودي غارلاند التي تؤدي دورها رينيه زيلويغير. وسيتسنى للمعجبين بالتينور الإيطالي الشهير لوتشانو بافاروتي الذي توفي سنة 2007 التعرّف على أوجه خفية مّــن حياته فّى وثائقــى للأمريكى رون هــوارد. أمــا محبو بــروس سبرينغســتين،

فسيشاهدون نجم الروك البالغ 70 عاما في وثائقي أخرجه بالتعاون مع توم زيمني تحت اسم «ويسترن وكما الحال كل سنة، تجمع لقاءات الجمهور

بالنجوم الموجودين في العاصمة الإيطالية، ومن بينهم هذه السنة مارتن سكورسيزي والممثل الأمريكي بيل موري (الذي سيتسلّم جائزة عن مجمل مسيرته ) والمثلة الفرنسية فاني أردان ومواطنها المخرج أوليفيي أساياس، فضلا عن المثلين إدوارد نورتن وبينيسيو ديل تورو وجون ترافولتا الذي يمنّح الثلاثاء جائزة خاصة عن دوره في فيلم «ذي فاناتيك» الذي يؤدي فيه شخصية رجل مولع بالسينما مهووس بممثل هوليوودي،

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

8			5	2				
							6	8
	4		8		1	9	3	
			9				2	
	2	9				6	7	
	1				5			
	3	7	1		9		8	
9	8							
				4	8			2

المتطلبات شديدة وملحة. حاذر الوصول متأخرا إلى العمل. لا تفقد الثقة في نفسك أو قدراتك

الحمل

قد تساورك هواجس وتخفيها مختبئا وراء بعض التصرفات

الجوزاء

استرخ وابتعد عن الأضواء التي قد تؤثر على سمعتك وقدراتك المهنية

#### السرطان تتحلى بجاذبية كبرى، فإذا كانت

وأن تفكر في كيفية رده

لتنطلق بأخرى

العذراء

فى انتظارك مرحلة جديدة وتبدأ

عملاً أو تطوي صفحة من حياتك

لديك إطلالة جماهيرية فافعل ذلك الاسد

ترجمتك لذلك التحفيز بأسلوب بسيط إلى أفعال هي أيضًا ملفتة للنظر. يجب أن تبدي اعترافك بالجميل

تأكد أن القليل من الرفق في التعامل مع الآخرين لن يضرك في شيء. يجب أن تتقبل كل فرد على ما هو عليه ودع الطاقة تسري

القروض حاليا

القوس

حاول الحفاظ على هدوئك الداخلي واستخدم هذا الوقت في الإعداد لأوقات أقل إيجابية آتية

كن حكيما في توظيف الأموال

لتحسين ميزانيتك. تجنب المزيد من

العقرب

#### الميزان

تأكد من مواعيدك تفاديا لأي خيبة أمل. لا توقع على عقد و لا تباشر عملا.

الدلو

الجدي

تعجبك مغامرة عاطفية وتفرحك وتنسيك الآلام الماضية، تعوّض لك على الأرجح عن حب تلاشى أو قصة انتهت تتعلم دروسا تقود مسيرة

تعترضك. كل الإشاعات التي نشرت عنك سيثبت أنها غير صحيحة وستنتصر على أعدائك

### حل العدد السابق

1	9	6	5	3	4	2	7	8
4	3	2	9	8	7	5	1	6
7	5	8	2	6	1	3	4	9
6	1	7	8	4	2	9	5	3
8	2	3	7	5	9	4	6	1
5	4	9	6	1	3	8	2	7
3	6	1	4	9	5	7	8	2
9	7	4	1	2	8	6	3	5

ستتغلب على كل المصاعب التي

انتصار الجيش بين مبارك والسيسي

إذا حضر الماء بطل التيمم!

سليم عزوز\*

لم أشاهد فيلم «الممر»، الذي عُرض تلفزيونياً، وتم تقديمه على أنه عمل

وطنى بامتياز، من لم يشاهده بعث يوم القيامة وقد كتب على جبينه: «آيس

من رحمـة الوطن»، والذي دفع أحد أبطاله وهو الممثل «أحمد عز»، إلى إعلان

ولا يقلــل من قيمة هذا الجهد الوطنــي إلا معلوماتنا أنه حصل على مقابل وطنيته عشرة ملايين جنيه، عداً ونقداً، في وقت يشكو زملاؤه من البطالة،

فقد سيطر حكم العسكر على الإنتاج الدرامي، وصار من لم ترضى عنه

ليس هذا موضوعنا، فــلا جناح على صاحبنا، إن حصــل على هذا المبلغ الكبير في هــذا العمل الوطني، والذي رأى السيسي أنه نجح، وعليه أبدى

رغبته في أن يكون هناك فيلم كل ستة شهور، يجسد انتصار الجيش في

حرب السَّادس من أكتوبر/ تشرين الأول، وقد اختطف هذا النصر ونسبة

لنفسه، مع أنه لم يكن قد تخرج في الكلية الحربية عندما تحقق، ولم يكن ممن

شاركوا في أي حرب، بما في ذلك حرب الناموس، لكن ما دام الانتصار خاصا بالقوات السلحة المصرية، وهو ولي أمرها الآن، فمن حقه ادعاء هذا النصر،

وكان حرصه في هذا العام أكبر، لأنه وجده فرصة ليعود للناس، بعد القصف

الدفعي الثقيل الذي وجهه له المقاول والفنان محمد على، والذي هدم برنامج

السيسِّي في الحكم، الذي يقوم علي ادعاء أن مصر دولة الفقر والعوز،

ولدرجة أنَّه مستعد لأن يعرض نفسه للبيع، لولا أنه لن يجد من يشتري، فإذا

بالرأي العام يكتشف أن مصر ليست فقيرة، وأن مواردها يجري اهدارها على

بناء القصور الرئاسية، وإذا بنا نكتشف أن هناك سلسلة من القصور بناها

السيسى منافسا سلســلة مطاعم كنتاكي، واذا بنا نكتشف أنه أهدر ملياري جنيه على بناء فندق بدون قيمة سياحية مجاملة لجنرال صديقه، وأنه أهدر .

وإنَّد عقد مؤتمرا خصيصًا من أُجل الـرد، فقد كان في حكم من جاء يكحلها فأصابها بالعمى، عندما اعترف بأنه بني قصورا وسيبني، وكان رد أنصاره يقوم على الإنكار والطلب من محمد علي تقديم الدليل على صحة ما يقول،

مندوب الجيش في الحكم

لا يستطيع أحد أن ينكر، أن السيسي قبل ظاهرة محمد علي ليس هو

بعده، وصار هو يدرك تماما أنه لولا استباحة كل من يتظاهر ضده، لخرج

الملايين للشوارع، يقودهم في هذه المرة، ليسوا ثوار يناير، ولكن «حزب الكنبّة»، الذي أشَّتُهر بهذا آلوصف لأنه لا يشارك في أي فعل سياسي.

وقد وجد السيسي في ذكرى انتصار أكتوبر، فرصّة للّخروج على الناسّ،

باعتباره صاحب هذا الّانتصار، أو مندوب الجهة المالكة الحصّريّة له، فتحدثُ

كما لو كان مندوب الجيش في مؤسسة الرئاسة، وأنه أفضل من لدى القوات

المسلحة، وذلك حسب قوله إنها اختارت أفضل ما عندها للحكم، ومادام هو

مندوبها، فهو المنوط به احتكار هذا الانتصار التاريخي، يوشك أن يقول

إن صاحب هذا الانتصار من حقه ليس فقـط الحكم ولكنَّ أن يحدد أولويات

الانفاق، وأن يبني ما يشاء من القصور الرئاسية، فمن حكم في بلده فما ظلم!

ونعلم أن من بين الأبطال الحقيقيين لنصر أكتوبر، سواء من قيادات

الجيشُ أو الجنود، من ماتوا فقراء، فلم يكونوا يعيشون كما يعيش

الإمبراطور عبد الفتاح السيسي، الذي لم يشارك في حرب، وليس بالتالي

شُرِيكاً في نصر، وأرجو مراجعة شهادة الوزير السابق حسب الله الكفراوي

في إحدى القنوات التلفزيونية عن الظروف المعيشية للمشير محمد عبد

الغنى الجمسى، أما موت «الجندي مجند عبد العاطى» صائد الدبابات، فقيراً،

فهو أمّر يعرفه القاصي والداني، وقد نُشر كثيراً في وسائل الاعلام في حياته،

وبينما يقوم عبد الفتاح السيسي باختطاف نصر أكتوبر ويحتكره

لنفسه، لتبرير خروجه بعد أزمة محمد على، إذا بحسني مبارك (أبو علاء)

يضرب «كرسيا في الكلوب» بظهوره في بث عبر اليوتيوب يروي ذكرياته مع انتصار أكتوبر/ تُشـرين الأول، كونه أحد أبطاله، فكشف عن عملية السطو على هذا الإنجاز ممن لم يشارك فيه، بل شارك في العكس من أهداف الحرب التي كانت من أجل عودة الأرض، والسيسي فرط في التراب الوطني!

بَهذا الظهور أكد مبارك أن لهذا النصر صاحبا، وقد بني مبارك شرعيته

على دوره في الحرب، والذي قام بتعظيمه على حساب أدوار أخرى، وقام

بعملية تزوير عظيمة عندما رفع صورة رئيس أركان الجيش الفريق سعد الدين الشَّادْلي، من الصورة الخاصة بغرفة العمليّات، ووضع صورته،

وقد طل ثلاثين سبنة يختزل هذه النصر في الضربة الجوية، وهذه الضربة

في شخصه، وكأنه لا أحِد هناك، فلم يجرد الشاذلي فقط من هذا الانتصار، ولكنه جرد السادات أيضاً، يوشك أن يقول إنه صاّحب قرار الحرب، ولأنها «دقة بدقة ولو زدت لزاد السقّا»، حسب القّصة التراثية، فقّد جرده السّيس

من هذا الانتصار، مع أنه كان طيلة السِنوات الماضية من حكمه يتعامل مع هذاً

النصر على مضض، حيث يلقى خطاباً في الذكرى السنوية من تحت ضرّسه،

فيترك الحرب على العدو الإســرائيلي، إلى الحرب على الإرهاب، ولم يحدث

في مرة أن ذكر من كنا نحارب في هذه الحرب، إلى درجة أن من يتابع خطابه

السَّنوي يستقر في وجدانه، أنَّها كانت حرباً على تنظيم ولاية سينَّاء، وأن

مصر انتصرت فيها على المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمن!

النصر صاحبا على قيد الحياة!

مع طلب رد الاعتبار للّرجل، ولّكن لا حياة لمن تنادّي!

الملايين على تمهيد الطريق المؤدى لمقابر العائلة!

فإذا بهذا الاعتراف يغنى عن أي دليل!

الآلهة كما رضيت على «عز»، يعلن عبر مواقع التواصل عن حاجته للعمل كما

أنه يقف دائماً في انتظار نداء الوطن.

وكان آخرهم الفنانة «نشوى مصطفى».



### مؤسسة «فلسطين الدولية» تكرِّم الفنانة الأردنية عبير عيسى بلقب «فنانة عام 2019»

#### عمان\_«القدس العربي»:

كرمت «مؤسسة فلسطين الدولية» بحضور عضو مجلس الأمناء والرئيس التنفيذي للمؤسسة الدكتور أسعد عبد الرحمن ومجموعة كبيرة من الفنانين والفنانات في احتفالية الفنانة عبير عيسى بلقب «فنانة عام

وأبدعت عبير عيسى كممثلة شاملة في كافة أشكال الدراما العربية البدوية والعاصرة والتاريخية والكوميدية والريفية، واشتهرت عربيا في مسلسلات هامة من أهمها وأشهرها «حارة أبو عواد» و «نمر بن عدوان» و «سقوط الخلافة» و «أبناء الرشيد: الأمين والمأمون» و «العلم نور» و «خوات دنيا» و «بيارق العربا» و «المناهل» و «طرفه بن العبد» و «حبر العيون» و «موجة حارة» وأعمال أخرى

أما في التلفزيون: 2019 الخوابي. 2019 درب الشهامة. 2019 صبر العذوب. 2018 شيء من الماضي. 2018 لعنة كارما. 2018 نوف. 2017 العقاب والعفراء. 2017 ضوء أسود. 2016 المحتالة. 2016 العزيمة. 2015 وعد الغريب. 2016 الدمعة الحمراء. 2015 حنايا الغيث. 2015 صيته وصنيهيت. 2014 رعود المزن، 2014: أبناء القلعة. 2014 أخوة الدم. 2013 خيبر

وفى المسرح 2018 هامليت بعد حين. 2011 الآن فهمتكم. 1989 البلاد طلبت أهلها. 1979 حفلة على غفلة، اختيار حواء. أنا جفرا فلسطين. عريس بنت السلطان. و في السينما 2009 بوابة الجنة. 2005

الرغبة قي السقوط. 1982 المسعور. صهيل الأصايل وغيرها .. الخ . والفنانة المتألقة عبير عيسى هي ممثلة

أردنية، ولدت في مدينة عمان لأب أردني وأم فلسطينية، بدأت مسيرتها الفنية في عام 1977 واشتهرت بالمسلسلات البدوية، كما عملت أيضا أعمالا سينمائية عدة وبالإضافة

لمشاركتها بأعمال في الأردن فقد شاركت

في العديد من المسلسلات الخليجية، وقدمت العديد من الأعمال في المسرح والسينما والدبلجة. شهرتها جاءت بعد مشاركتها في مسلسل «حارة أبو عواد» بشخصية «نجاح» وشخصية الآنسة وردة في مسلسل «العلم نور»، إضافة لمشاركتها في الأعمال البدوية وأولها «وعد الحب»، وشاركت في العديد من الأعمال في الخليج ومصر، وهي عضو في «فرقة خشب» المسرحية، وعام 2019 عينت رئيسا للجنة العليا في مهرجان «صيف الزرقاء المسرحي العربي».



### إيقاعات أوكرانية صينية تختتم المهرجان الدولي للموسيقي الكلاسيكية في الجزائر

#### الجزائر ـ من حسام الدين إسلام:

أسدل، مساء الستار على فعاليات الدورة الــــ11 للمهرجان الدولي للموســيقى الســيمفونية (الكلاسيكية)، في الجزّائر؛ في حفل وقعت إيقاعاته

واحتضنت أوبرا الجزائر (بوعلام بسايح) الحفل الختامي، بحضور السفيرين الصيني لي ليانهي، والأكراني، مكسـيم صبح، وأعضاء السـلك الدبلوماسي المعتمد وعازفين وموسيقيين من دول عربية وأجنبية وجمهور غفير. واستهلت فرقة العازفين المنفردين للأوركسترا

السمفونية للإذاعة الوطنية في أوكرانيا بقيادة المايسترو فولدومير شايكو الفقرة الأولى من الحفل، بمقطوعات لموسيقى الرقص الفولكلوري الشعبى

وقدمتُ الفرقة، التي تضم في صفو فها 15 موسيقيا، معزوفات لقطوعات عالمية مثل «الرومانية لسلسلة للأوركسـترا»، «الكوبي جاك»، وقطعة «بوسيومينا» المستمدة من الرقصات الشعبية الرومانية.

وصنعت الفرقة الأوكرانية أجواءً حماسية، حينما عزفت كلاسيكيات شهيرة ك«كارمن خيال»، لعازف الكمان الإسـباني بابلو ساراسـات، و «سـيمفونية بسـطية» و «صاحّب ثمـل» للمؤلـف البريطانــي

الختامية بمقطوعات لعمالقة الموسيقي الكلاسيكية

وبقيادة المايسترو شان يو استهلت الفرقة الصينيـة الحفل بتأديـة روائعتي «زفـاف فيغارو» للمؤلف النمساوي فولفغانغ موزارت و«السيمفونية رقم 1» للودفيج فان بيتهوفن.

وعلى وقع عرف الكمان أمتعت أوركسترا معهد سيشـوان المكونة من أكثـر من 40 عازفـا، الجمهور الجزائري بواحدة من أشهر أعمال الموسيقى الصينية المستوحاة من التقاليد الشعبية تحت عنوان «عشاق الفراشَّة» (ألّفت سنة 1959) من قبل تشان جانغ. وختمت الفرقة الصينية عرضها الموسيق

بمقطوعتين تحت عنوان «زهرة الياسمين» لمؤلفها لى وانبينغ وتحكى قصة أميرة صينية جميلة. و «الرقصات الهنغاري» للملحن يوهانس براهامس وهي عبارة عن مجموعة من 21 نغمة.

وشارك في المهرجان الذي انطلق السبت الماضى دولة هي الجزائر ومصر ضيف الشرف، تركياً، تونيس، ألمانيا، النمسا، الصين، كوريا الجنوبية، فرنسا، إيطاليا، اليابان، روسيا، سوريا، التشيك، السويد، سويسرا، أكرانيا.

ومهرجان الموسيقى السيمفونية موعد فني وثقافي سنوي تنظمه وزارة الثقافة الجزائرية تأسس عام 2009، بعد إنشاء الأوركسترا السيمفونية الوطنية في 1992 (واسمها اليوم أوركسترا أوبرا الجزائر أعلن عنه يوم 25 يوليو/تمـوز 2016) تحت قيادة المرحوم عبد الوهاب سليم،

وكانت بداية الأوركسترا بحوالي 20 موسيقيا، حيث تضم اليوم تحت مسامها الجديد زهاء 100 عازف (الأناضول)



بنجامين بريتين. وتفاعل الجمهور مع روائع الإيطالي أنطونيو فيفالدي، التي تحاكي الطبيعة مثل نسمات الهواء والرياح الشديدة عبر مقطوعتي «الصيف»

و «عاصفة» من رائعته الشهيرة «الفصول الأربعة». وأمتعت الأوركسترا السيمفونية لمعهد سيشوان الصيني الجمهور في الجرة الثاني من السهرة

■ كوجه إيلي ـ الأناضول: بعد محاولتهم التخلص من الوزن الزائد بشــتى الطرق، تمكن 7 أشخاص من فقدان 284 كيلو غراما من أوزانهم خلال حوالي 3 أشــهر، بعد التحاقهم في مخيــم رياضات الطبيعة ومركز الحياة الصحية في ولاية كوجه إيلي، شمال غُربي تركياً. وقال خليل كارغولو مدير المخيم المقام على مساحة 300 دونم وسط الغابة بقضاء «باش إيسكله» في كوجه إيلي، إنهم يضمنون فقدان الأشـخاص أوزانهم الزائدة بطريقة طبيعية وعبر جهدهم الذاتى دون استخدام أي منتجات وأضاف كارغولو، وهو رئيس جمعية مكافحة السمنة، أنهم يضمنون لنزلاء المخيم اكتشاف قدراتهم الذاتية عبر التدريبات و تحت مراقبة الطبيب. وأوضح أنهم يجعلون التغذية الصحية والمتوازنة مع الرياضة أسلوبا لحياة النزلاء، وأنهم يضفون عليه حيوية عبر قضاء القائمين على المخيم يوما كاملا معهم، وممارسة العديد من الأنشطة مثل رياضات الطبيعة والمشي والاستفادة من

قوة الطبيعة الشاّفية. ولفت أن المخيم يضم 52 نزيلا، 7 منهم اقتربوا من تحقيق أهدافهم، وعلى وشك المغادرة، إذ فقدوا خلال نحو شهرين ونصف شهر زهاء 40.6 كيلوغراما من الوزن الزائد، و14.2 كيلوغراما خلال شـهر، عبر حرق حوالي 470 غراما من الدهون يوميا.

وبيّن كارغولو، أن أوزان الأشخاص السبعة عند دخولهم المخيم، كانت طنا و35 كيلوغراما، لتصبح الآن 751 كيلوغراما فقط، وأشار أن قسما من النزلاء سيغادر المخيم في غضون عدة أيام،



وتابع «أسـلوبنا هو التغيير مع التطوير، يمكن أن نطلق عليه أيضا فن التأثير على جسـد الإنسـان عبر أفكاره. في البداية نحدد الهدف، تم نتم البنية التحتية الفكرية التي تمكّن من بلوغ الهدف». وقال هاكان دميرال (24 عاما) الطالب بكلية الهندســة في جامعة عدنـــان مندريس بولاية آيدن، إنه بعد زيادة وزنه لدرجة أنه لم يكن يستطيع المشي، بدأ البحث عن طرق تفقده تلك الزيادة بشكل دائم دون الحاجة إلى تدخل جراحي، وأضاف دميرال أنه تمسك بالحياة من جديد بعد أن وجد مخيم رياضات الطبيعة

واستطرد «عندما جئت لم أكن أستطيع أن أكمل دورة واحدة في مضمار الألعاب الرياضية، بل لم أكن أستطيع المشي. كان وزني الزائد الذي بلغ 192 كيلوغراما، يسبب ضغطا على خصري». وذكر أنه فقد 40 كيلوغراما، وبدأ الركض خلال مدة 70 يوما، موضحا أنه يخطط للعودة إلى آيدن مع بدء العام الدراسي، بعد قضاء 3 أشهر بالمخيم، وأنه قرر الاستمرار على المنوال نفسه حتى يحقق هدفه بفقدان 100 كيلوغرام من وزنه.

وكشف أنه كان يشعر بقلق في البداية من أنه لن يتمكن التكيف داخل المخيم، إلا أن تشجيع النزلاء والعاملين أكسبه ثقة بنفسه. ولفت دميرال أنه لم يفكر في إجراء عمل جراحي لمعرفته بمضاعفاته، خاصة أنه لا يزال شابا، وأنه قرر

الالتحاق بالمخيم وبذل جهد أكبر لفقدان الوزن بصورة دائمة.

### «الكهف» وثائقي يصوّر يوميات سوريين داخل مستشفى سرّي تحت الحصار

■ لــوس أنجليس\_أ ف ب: بالرغم مــن كلّ التعذيب الذي قاساه المخرج فراس فياض، يصرّ هذا السينمائي على مواصلة توثيق ممارسات النظام السوري وهو يقدّم فيلما وثائقيا جديدا بعنوان «الكُهف» يبدأ عُرضه الجمعة في الصالات الأمريكية.

مخيم لرياضات الطبيعة:

فقدان الوزن عبر جهد ذاتي

فرغم انتزاع أظافره والصدمات الكهربائية التي تعرض لها، لا يزال هذا السينمائي وهو أول سوري يرشح لجائزة أوسكار عن فيلمه «آخر الرجال في حلب» (2017) الذي يدور حول يوميات عناصر الإغاثة فّي ثاني كبرى المدن السورية، مصرا على سرد أهوال هذه الحرب المستمرة منذ ثماني سنوات والتي أعاد تأجيجها الغزو التركي لشمال شرق البلاد في مطلعً الشهر الحالي. ُ ويرَّكِز فيلمه الُوِّثَائِقِي الجَّديد بِعنوان «الكهفَّ» (ذي كايف)، الذي يبدأ عرضه في بعض الصالات السينمائية

الأميركية اعتبارا من الجِمعة، على سيرة طبيبة شابة تدير مستشفى سرياً على تخوم دمشق يرزح تحت الحصار منذ سنوات عدة. ويقول فراس فياض «لقد قاست الكثير، لا أظن أن

أحداً على قيد الحياة باستثناء الناجين من الهولو كوست (المحرقة النازية لليهود)، قد عاش ما عاشته». ويضيف «هذا الحصار الهمجي للغوطة الشرقية، وهو الأطول في تاريخ سوريا المعاصر، لا يمكن لأحد تصوّره». وقد أدارت الطبيبة أماني بلور هذه الشبكة من الأنفاق وغرف العمليات البدائية في الجيب الذي

وقد كانت الطبيبة مع فريقها أول من يتحرك لمساعدة المنكوبين جراء قصف غير مسبوق بقوته من النظام السوري وروسيا سنة 2018، إلى أن أرغمهم هجوم كيميائي على الفرار. ورغم عملها البطولي، يؤكد المخرج أنه لــم يكن مـن السـهل إقناعها بأن قصتها قد تهم العالـم. حتى أن أماني بلور سائلته «ما الذي سيجعلهم يهتمون بذلك فيما ثمة مشكلات

يسيطر عليه معارضو النظام السوري والذي يحاصره

أكبر بكثير من حولنا؟» وقد رد عليها قائلًا «سأحاول، لا أظن أن الناس سيستطيعون تجاهل ما فعلته». وكانت النتيجة إنجاز فيلم وثائقي مدته مئة ودقيقتان، في تجربة مضنية أنجزها فريق لا يزال يعيش في الغوطة وتظهر الحياة على الأرض وتحتها على

وقع انهمار القنابل ومع

نقل الضحايا بصورة

طارئة على الحمالات

والعربات. وفي هــذا الفيلم

المحاصرين، بينهم ممرضة شابة تبتكر أساليب لإطعام 150 شخصا مع موارد محدودة للغاية، أو حفلة عيد ميلاد سرية استخدمت فيها القفازات الجراحية المنفوخة بدلا من البالونات. وقد دفع سبب آخر بفراس فياض إلى وضع أماني بلور في قلب قصته، إذ كانت من بين النساء القليلات وربما الأولى التي تولت إدارة مستشفى المجتمع

الذكوري. وتظهر في الفيلم وهي تتعرض لمهاجمة زوج الذي أنتجته محطة «ناشونال جيوغرافيك» مع المعهد الدنماركي للأفسلام الوثائقية، بقي فسراس فياض على إحدى المريضات. هذا السينمائي الذي ترعرع في عائلة تضم أيضا سبع اتصال يومي بالفريق الموجـــود في الميدان، وحرص شقيقات، يقول إنّه يدرّك تماماً حجم المضايقات والعنفّ على إظهــار حقيقــة يومياتهم بنمط ســـينمائي الذي تتعرض له النساء اللواتي يرفضن الانصياع واقعي من دون صوت مرافق للأحداث ولا للأنماط الاجتماعية السائدة. مقابلات لأشخاص يتحدثون أمام ويقول «لقد سمعت عن نساء يتعرضن للتعذيب لجرد الكاميرا. أنهنُّ نساء. أحيانا كنت أسمع هذه الأصوات كما لو أنها ومن قلب المأساة، ينقل المخرج صادرة عن أمي أو أختي». مشاهد من يوميات هؤلاء السكان ونجحت أماني بلور في الهروب إلى شمال سوريا ثم

إلى أوروبا عن طريق تركيا، لتنضم إلى عشرات آلاف اللاجئين الآخرين الذين سلكوا هذه الدرب. كذلك هرب المخرج عبر الحدود مع الأردن، وهو يوزع وقته بين منزله في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن وعمله في شمال سوريا. وهو كما كُثِّيرين غيره يبدي قلقا إزاء الهجوم التركي

على قوات كردية في شمال شرق سوريا. ويقول «ما يحصل مقلق للغاية لأنه قد يطيل أمد الحرب ويؤدي إلى سقوط مزيد من الضحايا»، متوقعا موجة نزوح جديدة.

ويضيف «ينتابني شــعور بالذنــب لأني لست هناك. أشعر بأنه من الضروري فعل شيء ما وإسماع أصوات هــؤلاء. آمـل أن أبعث الأمل فــي نفوس هؤلاء

بيد أنه في هذه السنة، وبعد أن لعب له محمد علي في الثقة، حسب وصف السيسى نفسه، اندفع ليسطوا على انتصار أكتوبر، لكن مبارك ذكره بأن لهذا لا أعتقد أن هذا الظهور هو فكرة مبارك، فالرجل ومنذ أن أجبرته ثورة

يناير/ كانون الثاني على التنحي صار غير مكترث بشيء، وذلك منذ دخوله قفص الاتهام في وضّع المتوفي، فلّم تشـغله حتى بصورّته أمام الرأي العام. ويبدو أن نجلية هما وراء شهادته الآن عن حرب أكتو بر/تشرين الأول، وهما يتحديان التغيب ويقاومانه، ويؤكدان أن لديهما شعبية في الشارع، وهو ما يقلق السيسي كثيراً، وصدرت تهديدات نقلها أعوانه إلى الإبن الأصّغر «جمال»، صاحب الطموح السياسي، بأن يلزم بيته، فرضخ، ولم يظهر إلا في عزاء الفنان طلعت زكريا مؤخراً، بصحبة شقيقه الأكبر علَّاء، الذي سبق له تقديم العيزاء منفرداً في والد محمد أبو تريكة، بعد هذا التهديد، ويبدو أن تهديداً جديداً صدر لعلاء أيضاً، من خلال الهجوم الإعلامي عليه.

لقد ظهر مبارك عبر الإعلام الجديد، في تستجيل يروي ذكرياته عن نصر أكتوبر، وهذا الطهور بهذه الطريقة كشف عن عمق الأزمة، وعن التحدى الذي يخشاه السيسي من هذا الحضور لنجلي مبارك، فدولة أبو علاء لم تسَـلم بالكامل للسيسـيّ، ولا تعتبره تعبيراً عنّها، أو مؤهلاً لتمثيلها، وهو لديه خُوف من هـذه الدولة يفوق خوفه من جماعة الإخوان، وإذا كان عمليا يخوف هذه الدولة بفزاعــة الإخوان، فبوفاة الرئيس محمد مرســى، تبدو الجمَّاعة وقد أخرَّجت نفسها من المعادلة السياسية في مصر بدون إعلان، وهو يزيد من خطر السيسي من هذه الدولة، ومن عموم الفرقاء السياسيين الذين كانوا يجدون في وجوده مبرراً للتصدي للبديل المرفوض!

وكشفت هذا الظهور لمبارك عبر السيوشيال ميديا عن أزمة، فمبارك هو في النهاية أحد أبطال حرب أكتوبر، وهو أولى بها من عبد الفتاح السيسي، الذِّي عندما يحتفل بها هذا العام باعتبارها أساس شرعيته، في الوقت الذي يعلن براءة من تورة يناير/كانون الثاني، التي كشفت ظهر مصر وعرت كَتْفِها، حسب تعبيره، فقد سقطت الحساسية باعتباره رمز العهد البائد الذي أسقطته الثورة المصرية، فلماذا لم يدع في الاحتفال بنصر أكتوبر كما دعى وزير دفاعه المشير محمد حسين طنطاوي، ولماذا لم يسلط الاعلام الضوء على دوره، ولم تستضيفه القنوات التلفزيونية بهذه المناسبة، فيضطر للظهور عبر مواقع التواصل ليذكر بدوره وبأنه على قيد الحياة؟

لقد أذاعت قناة «صدى البلد» هذه الشهادة بعد إذاعتها عبر قناة مبارك على اليوتيوب، فهل كان هذا لذر الرماد في العيون، ولتخفيف أثار ظهوره على من يقوم بتغييب مبارك بدون ضرورة ليستولى على الانتصار، أم أنه اجتهاد من القائمين على القناة كما فعل «وائل الإبراشي» من قبل بقبول مداخلة هاتفية من الفريق أحمد شفيق في موضوع تيران وصنافير، وهو التصرف الذي ترتب عليه وقف وائل عن العمل، وتدخّل الجهات السيادية لإجبار صاحب القناة ورجل الأعمال أحمد بهجت على بيع نصفها للأجهزة

ومهما يكن، فبظهور مبارك فقد قطع الطريق على السيسي في الاستحواذ على انتصار أكتوبر/تشرين الأول والتعامل معه على أنه أساس شرعيته، فالقاعدة الفقهية تقول: «إذا حضر الماء بطل التيمم». فلا شرعية للسيسي. \_\_\_\_\_

\* صحافي من مصر

### هبوط أسعار النفط مع تراجع النمو الصيني

■ سـول – رويترز: انخفضت أسـعار النفط أمس الجمعة بفعل مخاوف بشـأن الطلب من الصين بعد أن سجلت بكين، أكبر مستورد للخام في العالم، أضعف نمو اقتصادي فصلي في نحو ثلاثين عاما، بفعل النزاع التجاري مع الولايات المتحدة. وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة، تراجعت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت 21 سنتا أو 0.4 في المئة إلى 59.70 دو لار للبرميل.

وانخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي أربعة سنتات أو 0.1 في المئة إلى 53.89 دو لار للبرميل.

وفي الربع الثالث، تباطأ نمو الناتج المحلي الإجمالي للصين إلى ســـــــــة في المئة على اساس سنوي، وهي أضعف وتيرة في 27 عاما ونصف العام وتقل عن التوقعات، بفعل ضعف إنتاج المصانع في ظل استمرار التوتر التجاري مع الولايات المتحدة و تباطؤ الطلب المحلى ومما عزز الضغط النزولي، ان «إدارة معلومات الطاقة» الأمريكية أعلنت أمس

الأول ان مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة ارتفعت الأسبوع الماضي 9.3 مليـون برميـل إذ انخفض إنتاج المصافي لأدنى مسـتوى في عامـين، بينما تراجعت مخزونات البنزين ووقود نواتج التقطير.

من ناحية أخرى، أفادت أربعة مصادر في منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» أن اللجنة الفنية المشتركة التي تراقب اتفاقًا عالميا لخفض الإنتاج أبرمته المنظمة وشركاء من بينهم روسيا خلصت إلى أن مستوى الامتثال للتخفيضات في سبتمبر/ أيلول بلغ 236 في المئة.

واتفقت أوبك وحلفاؤها على تقييد إنتاج النفط بواقع 1.2 مليون برميل يوميا حتى مارس/آذار 2020.

### «توتال»: الأسواق فقدت مليوني برميل نفط يوميا لأسباب جيوسياسية

■ زهوشان (الصين) - رويترز: قال مسؤول تنفيذي كبير بفي مجموعة «توتال» للنفط والطاقّة أمس الجمعة ان أسـواق النفط فقدت مليوني برميـل يوميا من إمدادات الخام هذا العام بسبب مشكلات أمنية وسياسية، لكنها أكثر قلقاً حيال تباطؤ الطلب. وقال توماس وايمل، رئيس شــؤون التجارة والشحن في الشــركة الفرنسية العملاقة، خلال المؤتمر الدولي لشركات البترول والغاز الطبيعي في زهوشان في الصين، ان المشكلات السياسية التي أدَّت إلى فقدان إمدادات الخام تشمُّل العقوبات الأمريكية على فنزويلا

وإيران، والتعطيلات في السعودية وليبيا. وحسب «وكالة الطاقة الدولية»، نزل إنتاج السعودية من الخام في سبتمبر /أيلول بواقع 770 ألف برميل يوميا إلى 9.02 مليون برميل يوميا، وهو الأدنى منذ 2011، بعد هجمات على منشأتين لعملاق النفط التابع للدولة أرامكو السعودية في 14 سبتمبر.

وزاد التوتر في الخليج بسبب سلسلة من الحوادث في المنطقة منذ مايو/أيار هذا العام منها هجمات بطائرات مُسِّيَّرة في مضيق هرمز الشريان الهام لشحن النفط، بينما في شمالُ أفريقيا، تحتم إغلاق أكبر حقول ليبيا عدة مرات في أغسطس/آب بسبب احتجاجات. وقال وايمل أنه رغم ذلك «بإمكاننا أن نجد أن المخّاوف حيال تباطؤ الاقتصاد والطلب أكبر بكثير من مثل هذا التعطل غير المتوقع في الإمـدادات»، مضيفا أن تأثير النزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين لم يكن أيضا بالحجم الذي يتسبب في تباطؤ الطلب في السوق.

### تركيا: ارتفاع الأسهم والليرة بعد إعلان وقف إطلاق النار

■ اسطنبول - رويترز: صعدت الليرة التركية حوالي واحد في المئة أمام الدولار الأمريكي أثناء التعاملات أمس الجمعة، مع انحسار احتمال عقوبات مشددة من الولايات المتحدة على تركيا بعد أن وافقت ة على وقف لإطلاق النار في شمال سوريا. وتعرضت العملة التركية لضغوط وسط تدهور في الروابط بين أنقرة وواشنطن بب العملية العسكرية التي بدأتها تركيا في شمّال سوريا ضد مقاتلي جماعة كردية كانت حليفا رئيسيا للو لآيات المتحدة في الحرب ضد تتظيم الدولة الإسلامية. وأمس قفزت الليرة إلى 5.7580 مقابل الدولار، مرتفعة حوالي واحد في المئة من مستوى الإغلاق السابق البالغ 5.8250. وبحلول الساعة 1430 كانت الليرة مرتفعة 0.64 في المئة عند 5.7875. وسجلت الليرة هذا الأسبوع مستوى منخفضا عند 5.9495 توقعا للعقوبات الأمريكية التي جاءت أخف من المتوقع.

كما ارتفع مؤشر البورصة بنسبة 4 في المئة تقريبا في بدء الجلسات، في أكبر قفزة له منذ يونيو/حزيران الماضي. وقال جان أوكسون، مدير المبيعات في «غلوبال سكيوريتيز» للخدمات المالية في إسطنبول، ان «اتفاق الهدنة، رغم أنه موَّقت، أثار التفاؤل بين المستثمرين بشأن تبدد خطر العقوبات»، مضيفا «أصبح المزاج العام أكثر إيجابية على نطاق واسع».

### أمريكا تمدد إعفاءا يسمح للعراق باستيراد الغاز والكهرباء من إيران

■ واشـنطن - رويترز: قالـت وزارة الخارجيـة الأمريكية أمس أنها مـددت إعفاء من العقوبات بما يسمح للعراق بأن يستمر في استيراد الغاز والكهرباء من إيران لمدة 120 يوما. وجاء في بيان لها في البريد الإلكتروني «الإعفاء يضمن أن يكون بمقدور العراق تلبية حاجاتــه من الطاقة في الأجــل القصير، بينما يتخذ خطوات لتقليــل اعتماده على واردات الطاقة الإيرانية... نحن على تواصل منتظم مع الحكومة العراقية لدعم إجراءات لتحسين استقلالية العراق في الطاقة».

وبينما تحث الإدارة الأمريكية العراق على إيجاد موارد بديلة، فإنها تمضي قدما في ما تسميه حملة لممارسة أقصى الضغط على إيران. ويقول العراق أنه سيجد صعوبة في توليد إمدادات كافية من الكهرباء ما لم يواصل استخدام الغاز الإيراني لثلاث إلى أربع سنوات. وقال وزير الكهرباء العراقي لؤي الخطيب الشهر الماضي ان العراق لديه الآن قدرات لتوليد 18 ألـف ميغاوات كهرباء، ارتفاعا من 12 ألف إلى 15 ألفا العام الماضي، لكنها ما زالت أقل من ذورة الطلب الذي قد يصل إلى حوالي 25 ألف ميغاوات ويرتفع كل عام.

وأضاف أن قطاع الكهرباء يحتاج إلى استثمارات لا تقل عن 30 مليار دولار لتطوير الشــبكة التي عمرها 50 عاما و فقدت 25 في المئة من قدراتها بســبب هجمات شــنها» تنظيم

### العراق يتسلم عرضا استثماريا من تركيا لإعادة إعمار مطار الموصل

■ بغداد - الأناضول: قالت الأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي أنها تسلمت من السفير التركي لدى بغداد، فاتح يلدز، عرضاً استثماريا لإعادة إعمار مطار الموصل. وذكرت في بيان ان حميد الغزي، الأمين العام لمجلس الوزراء «أكد على ضرورة الإسراع بتسليم العرض بشكل رسمي إلى الحكومة العراقية، ليتسنى للجان الفنية المختصة دراسة العرض والمخططات والتصاميم التي تقدمت بها شركتا كاليون وكورك التركيتان، لإعادة تأهيل مطار الموصل وإحالتها إلى الهيئة الوطنية للاستثمار خلال فترة أقصاها 7 أيام».

وأضاف ان «تنفيذ المشروع سيسهم في تشغيل مجموعة كبيرة من الأيدي العاملة، وأنه من المشاريع الحقيقية لتثبيت دعائم البناء والإعمار والاستقرار وإحياء مناطق

وحسب السفير التركي فإن «فترة الإنجاز للمرحلة الأولى ستمتد إلى 6 أشهر، وفق العرض المقدم». وأضاف «التصاميم الموضوعة، راعت محورين أساسيين، هما جودة المواصفات الفنية والتقنية في الإنشاء وعكس الوجه الحضاري للموصل». وكان مطار الموصل، الذي يرجع تاريخ إنشائه إلى عام 1920، قد تعرض للتدمير، أثناء سيطرة تنظيم «داعش» الإرهابي على مدينة الموصل شمالي البلاد عام 2014 والعمليات العسكرية اللاحقة لطرده في 2017.

# مصادر: «أرامكو» السعودية ترجئ في اللحظة الأخيرة طرحا أوليا إلى حين تحديث نتائج أعمالها في الربع الثالث

Economy www.alguds.co.uk

> ■ دبي/الرياض – رويترز: قال مصدران مُطُلعانً ان شركة «أرامكو السعودية» أرجأت الإطَّــلاق المزمع لطرحها العام الأولـــي على أمل أن تعزز نتائج أعمالها المنتظرة للربع الثالث ثقة المستثمرين في أكبر شركة نفط في العالم.

> وكان من المتوقع أن تعلن الشركة الملوكة للحكومة خططا الأسبوع المقبل لطرح حصة تتراوح بين واحد وإثنين في المئة في البورصة السعودية، فيما كان سيمثل أحد أكبر الطروحات العامــة على الإطــلاق، بقيمة تصل إلــى 20 مليار

> لكن المصدرين، اللذين تحدثًا مساء أمس الأول بشرط عدم نشر اسميهما لأن المعلومات غير علنية، قالا أنه بعد هجمات في 14 سـبتمبر/أيلول على منشاتي بقيق وخريص التابعتين لأرامكو والتي تسببت في توقف نصف إنتاجها من الخام مؤقتاً، فإن أكبر مُصِّدِّر للنفط في العالم يرغب في طمأنة المستثمرين عبر عرض نتائج أعماله أولا عن تلك الفترة. وقال أحد المصدرين «هم يريدون عمل كل ما في وسعهم للوصول إلى القيمة المستهدفة. ونتائج قوية بعد الهجوم ستجعلهم في وضع أقوى». وأكد المصدر الثاني تأجيل الطرح، وقال أنه

> حالبًا لم يتم تحديد موعد جديد للإدراج. ولا يعلم أي من المصدرين الموعد المرجح لنشر نتائج الربع وقالت «أرامكو السعودية» في بيان «الشركة تواصل الانخراط مع المساهمين بشان أنشطة

> اختيار المساهمين للموعد». وأمـس الأول نقلت صحيفة «فايننشال تايمز»، عن مصدر قوله ان الإدراج تأجل «لأسابيع». يذكر ان احتمال أن تبيع «أرامكو» جزءا من

> التجهيز للطرح العام الأولى. الشركة مستعدة والتوقيت سيعتمد على ظروف السوق وعلى

الشركة وضع القطاع المالي الأمريكي على أحر من الجمر، منذ أعلن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان

للمرة الأولى عن الأمر قبل ثلاث سنوات. لكن رغبته في تقييم الشركة عند تريليوني دولار ظلت دوماً محل تساؤل من جانب بعض الخبراء الماليين وفي القطاع، الذين أشاروا إلى

أن الدول تُسَـرًع وتيرة مساع للتحول بعيدا عن الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) لكبح الاحتباس الحراري، مما يفرض ضغطا على أسعار النفط ويقوض قيمة حقوق الملكية للمنتجين. ثم جاء هجوم سـبتمبر/أيلول، الذي أوقف في البداية 5.7 مليون برميـل يوميا من الإنتاج، أو ما

يزيد عن خمسة في المئة من الإمدادات العالمية. ويصر مســؤولون تنفيذيون في «أرامكو» منذ الهجمات على أنها لن تؤثر على خطط إدراج الشركة. وجرى النظر إلى استعادة كامل إنتاج

النفط، والتي أعلنها وزير الطاقة الأمير عبد العزيز بن سلمان في الثالث من أكتوبر/تشرين الأول، والتي جاءت بوتيرة أسرع من المتوقع، على أنها تعزز صورة الشركة، وقال المصدر الثاني «التوجه الرسمي هو أن نتائج الربع الثالث جيدة جدا، لذا هم يرغبون في تزويد المحللين بأحدث المعلومات وتسويق الطرح العام الأولي بعد أرقام الربع الثالث». وكانت «أرامكو» قد أوَّقفت العام الماضي خططا لإدراج دولي ضخم لنحو خمسة في المئة منّ أسهمها، في ظل جدل بشأن موقع الإدراج العالمي،

جانب من غرفة التحكم في «أرامكو»

لكن المحادثات استؤنفت هذا الصيف. و تلقت المسألة قوة دفع من تعيين ياسر الرُمَيّان، وهو حليف مقرب من ولى العهد الأمير محمد وعمل في وقت سابق في قطاع بنوك الاستثمار، رئيسا لجلس إدارة «أرامكو». وجرى منح مجموعة من البنوك أدورا لترتيب الإدراج. ويرى المستثمرون السعوديون الطرح العام الأولى فرصـة لامتلاك جزء من درة تـاج المملكة،

وفرصة أيضا لإظهار النزعة الوطنية بعد هجوم

# مصر تقول أنها ستمضى قدّما في بيع حصص في شركات مملوكة للدولة

■ القاهرة - رويترز: قال مستشار للحكومة المصرية ان مصر ملتزمة بشكل كامل ببرنامجها لبيع حصص أقلية في شركات مملوكةً للدولة، وتقوم بمعالجة عدد من المشاكل التي عطلت تنفيذه. وتتحدث الحكومة منذ سنوات عن بيع الحصص، لكنها أرجأت مرارا تنفيذ البرنامج، وهو ما أثار شكوكا بين بعض الخبراء الاقتصاديين بشأن إلتزامها بالخصخصة.

وقال محمد متولي، الرئيس التنفيذي لشركة «إن.آي كابيتال» الحكومية أمس الأول «أعتقد، بناء على الاجتماعات الأسبوعية التي حضرتها، أن الحكومة ترغب بشــكل لم أره من قبل في المضي قدُما فيّ

وأضَّاف، في أول مقابلة له مع وسائل الإعلام منذ تولى منصبه كرئيس تنفيذيّ للشركة في يوليّو/تموز «لم يكن هناك أبدا تكاسل في ذلك. الأمر يتعلق بأشياء يستغرق إعدادها وقتا أطول من المتوقع». وأنشات الحكومة «إن.آي كابيتال» في أواخر 2015، كشركة للخدمات المالية مملوكة للدولة لمساعدتها في النفاذ إلى الأسواق المالية. وأعلنت في 2016 أنها تخطط لبيع حصص في شركات، على أن

يتم بيع بعضها في نهاية ذلك العام. لكن منذ ذلك الحس، باعت فقط حصةُ قدرها 4.5 في المئة في «الشرقية للدخان» في مارس/آذار. وعزا التأخيراتُ إلى ضُعف الأسواق، وعقبَّات قانونية، وعدم جاهزية المستندات المالية للشركات، وفي بعض الحالات إلى هبوط في دورة أنشـطة الأعمال. وفي العام الماضّي، أعلنت مصر عن قائمة تضَّم 23 شركة تسيطر عليها الدولة ستطَّرحها في السوق كدفعة أولي، وقالت مصادر مُطلعة أن المجموعة الأولى ستشمل شركات يجري تداول أسـهمها بالفَعل فـي البورصة، وفـي الغالب «أبوّ قير للأســمدة والصناعات الكيميائيةً» و»الإسكندرية لتداول الحاويات

وامتنع متولى عن مناقشة حالات شركات بعينها قبل أن تصل إلى السوق، مشَّيرا إلى التقيد بالقواعد المالية. وقال ان حصيلة بيع الحصص قد تبلغ 40 مليار جنيه مصري، وهو ما يعادل تقريبا خمسة في المئة من القيمة السوقية الحالية لسوق الأسهم المصرية، التي تقدر بمّا بين 750-800 مليار جنيه. ومن بين العقبات التي تعرقل طرح أسهم الشركات في السـوق، هياكل الملكية المعقدة، مع وجود كيانات

مختلفة تتطلب إجراءات قانونية مختلفة لبيع أصولها. وقال «كان لدينا صفقات قليلة معطلة بسَبب هذه العملية، لكننا

وقد يواجه بيع حصص في شركات مصرية تأخيرا محتملا في المستقبل بسبب الطرح العام الأولي المزمع لشركة «أرامكو السعودية»

وقال متولي «في الوقت الحالي يجري إمتصاص السيولة من السوق تحسـباً لطرّح أرامكو»، وتسّـاءل «هل يجب أن يحدث (بيع حصص في شـركات مصرية) الآن، دعنا نقول فـي نو فمبر، أو ننتظر حتى يناير أو فبراير عندما يتم الإنتهاء من صفقة أرامكو». وهناك عقبة أخرى تتمثل في الحرب التجارية بين الولايات المتحدة

والصين، والتي خلقت وفرة في المنتجات التي تبيعها بعض الشركات، وهو ما أدى إلى خفض أسعارها بنسبة 30-40 في المَّنَّة وخَّفض التقييمات بشكل مؤقت، حسبما قال متولى. وأضاف أنّ هذه المشاكل يجري حلها وهو ما يمهد الطريق أمام طرح حصص للبيع ربما بشكل

### قانون المحروقات الجديد يثير مخاوف إهدار ثروة الجزائر النفطية

■ الجزائر – الاناضول: صادق مجلس الوزراء الجزائري مؤخرا على مشروع «قانون المحروقات»، وسط مخاوف من إهداره الثروة النفطية لصالح الشـركات الأجنبية، ومطالبات بإرجـاء الموافقة عليه لحين انتخابات مؤسسات ذات شرعية

ونظم جزائريون احتجاجات مناوئة لمشروع القانون في مناطق متفرقة من البلاد، مطالبين بإرجاء الموافقة عليه لحين انتخاب رئيس جديد للبلاد في 12 ديسمبر/كانون الأول المقبل، وطرحه

للنقاش قبل المصادقة عليه، وبرأي المحتجين، فإن الحكومة الحالية جاءت لتصريف الأعمال، ولا يحق لها الفصل في قضية مصيرية مثل قانون المحروقات. اتهم معارضو تعديل القانون الحكومة «بمحاولة بيع مقدرات البلاد من النفط والغاز للشركات وأعلن رئيس الحكومة الســابق والمرشــح الرئاســي، علي بن فليس، في بيان صحافي رفضه لطرح قانون وملف المحروقات، دون حوار شامل واستشارات موسعة مع كل الفعاليات المكونة للشعب، لأنه «ملف استراتيجي ومصيري بالنسبة إلى

■ باريس/تونــس – وكالات: قــررت «مجموعة العمل المالي

وأفاد رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد أمس بأن

الجلسة العامة للمجموعة التي عقدت اجتماعا في باريس قررت

إخراج تونس رسميا من القائمة السوداء. وأضاف «تعتبر فاتف ان الحكومة التونسية أوفت بالتزاماتها فيما يتعلق بمُكافحة

وكان نواب البرلمان الأوروبي قد صوتوا في فبراير/شباط

2018 على قرار إدراج تونس ضمن القائمة السوداء بناء على

تقييمات المجموعة الدولية للعمل المالي، والذي أشار إلى ثغرات

وقبل ذلك في ديسمبر/كانون أول 2017 أدرج الاتحاد

الأوروبي تونس ضمن القائمة السوداء للملاذات الضريبية قبل

أن تتم مراجعة التصنيف في بداية 2018 وســحبها إلى القائمة

الرمادية، ومن ثم سحبها نهائيا من القائمة في مارس/آذار

من جهة ثانية قالت «فاتف»، الهيئة الرقابية العالمية المعنية

بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، أنها منحت إيران موعدا

نهائيا في فبراير/شــباط 2020 للامتثال لقواعــد دولية وبعده

وقالت المجموعـة التي تتخذ من باريس مقـرا إنه في الوقت

الحالي فإنها تلتمس من أعضاءها طلب فحص المعاملات مع

إيران وإجراء عمليات تدقيق خارجي أكثر صرامة لشركات

ستحث جميع أعضائها على تطبيق إجراءات مضادة.

الدولي (فاتف)» أمس الجمعة سحب تونس من القائمة السوداء

للدول المتهمة بتمويل الإرهاب وغسيل الأموال.

غسيل الأموال وتمويل الإرهاب. مبروك لتونس».

في القوانين التونسية.

التمويل التي تعمل في البلاد،

الشعب وللبلد». ويتضمن نص مشروع القانون الجديد تسهيلات وإعفاءات ضريبية للشركات المستثمرة في نشاط المنبع (البحث والاستكشاف والاستخراج). ويلغى ضريبة القيمة المضافة (19 %) على الشركات خلال مرحلة البحث والاستكشاف، كما يسقط الرسم على النشاط المهنى للشركات، وعفيها من الرسوم والضرائب

والجمارك على واردات السلع والتجهيزات. كما حذف القانون الرسوم البنكية المتعلقة بعمليات استيراد خدمات وسلع موجهة لأنشطة المنبع. لكن القانون الجديد أبقى على قاعدة 49/51 المتعلقة بالشراكة الأجنبية (51% للجزائر و49% للشريك الأجنبي)، ومنح الدولــة الجزائرية من خلال شركة «سوناطراك» بممارسة «حق الشَفعة» لإبطال عمليات بيع أو نقل أصول وحصص شركات الأجنبية في عقود نفطية وغازية، لصالح شركات

وحق الشفعة في الجزائر، قانون أقر قبل عقد، يتيح للدولة التدخل ومنع بيع أصول شركات أجنبية أو محلية لجهات أخـرى أجنبية أو محلية خاصة، ويمنح الحق للدولة بشرائها.

وتضمن القانون، تمديدا لآجال البحث والاستكشاف من 2 إلى 7 سنوات، بينما تصل فترة استغلال الحقوق 32 سنة للنفط و 35 للغاز، ما بنن مراحل البحث والاستكشاف والتطوير وصولا إلى الاستغلال. ووردت بنود ضمن القانون تفتح الباب أمام رفع أسعار الوقود (ديزل وبنزين)، بخلاف ما دأبت عليه الحكومة منذ عقود، ما جعل سعر الوقود

في الجزائر من بين الأقل ثمنا في العالم. ونص على الأولوية في منح عقود المناولة (عقود فرعية بالمشاريع النفطية والغازية)، لشــركات محلية جزائريــة، إضافة إلــى أولوية التوظيف لليد العاملة المحلية خصوصا نشاط البحث والاستكشاف.

ودافع وزير الطاقة الجزائري محمد عرقاب عن مشروع القانون، مؤكدا أنه «يمثل ثمرة خبرات وطنيــة 100 في المئة وليس هنــاك أي تخوف على اقتصاد البلاد». وقال في تصريحات صحافية ان مشــروع القانون «يحافظ على سيادة الدولة على قطاع المحروقات خصوصا انه أبقى على قاعدة

49/51 للشراكة مع الأجانب». ويرى كمال رزيق، وهو أستاذ اقتصاد، ان ما

ساهم في الجدل الذي أثاره القانون هو توقيت طرحه في وقت تمر به الجزائر بمرحلة عدم استقرار، رغم أنه يتعلق بأهم قطاع في البلاد على الإطلاق الذي يؤمن للبلاد 94 في المئة من الإيرادات المالية الأجنبية. ويضيف «كان من الأفضل إرجاء القانون لما بعد الانتخابات الرئاسية».

للبلاد، سيستغرق وقتا لاعتماد القانون بالنظر للأجندة السياسية والتغييرات التي سيباشرها عقب انتخابــه، ومن غير المكن أن تنتظر شــركة «سوناطراك» سنة أو سنتين لإقرار النص الجديد. كما يشير زريق إلى وقوع الحكومة في مشكلة أخرى وهى «عدم اعتماد إستراتيجية تواصل كافية حول هذا القانون، رغم حساسيته وأهميته الكبرى»، ويقول «الحكومة لم تتواصل بالشكل المطلوب حول هذا القانون في وسائل الإعلام، ولم تنظم نقاشات حوله مع الخبراء والمختصين».

لكن الحكومة الحالية تقول ان الرئيس المقبل

يذكر ان القانون الجديد للمحروقات حيز التنفيذ إلا بعد مناقشته من قبل غرفتي البرلمان (المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة) في الأيام

### مجموعة العمل المالي الدولي تسحب تونس من القائمة السوداء وتمهل إيران وتبقى باكستان

مع التوصية رقم 19».

وتقول شركات أجنبية ان امتثال إيران لقواعد «فاتف» أمر حيوى إذا رغبت طهران في اجتذاب المستثمرين، على الأخص بعد أن أعادت الولايات المتحدة فرض عقوبات على إيران في

القائمة السوداء بقناة جديدة للتجارة بغير الدولار مع إيران تستهدف تحنب الوقوع تحت طائلة العقوبات الأمريكية.

في المقابل يقول معارضون متشددون ان إقرار تشريع للانضمام إلى «فاتف» قد يعرقل دعم إيران لحلفائها بما في ذلك

وأوضحت في بيان «إذا لم تقر إيران، قبل فبراير (شـباط) 2020، اتفاقية باليرمو وأخرى المكافحة تمويل الإرهاب بما يتماشى مع معايير فاتف، فإن فاتف ستلغي بالكامل قرارها بتعليق تدابير مضادة (لإيران)، وتدعو أعضاءها وتحث جميع الولايات القضائية على تطبيق تدابير مضادة فعالة بما يتماشى

وربطت فرنسا وبريطانيا وألمانيا التزام إيران وحذفها من

لكن زعماء إيران منقسمون بشان الامتثال لقواعد «فاتف». ويقول مؤيدون ان الامتثال قديسهل التجارة الخارجية مع أوروبا وآسيا، في الوقت الذي تستهدف فيه عقوبات أمريكية قتصاد البلاد بهدف عزله.

جماعة حزب الله اللبنانية،

وفرص التزام إيـران في غضون أربعة أشـهر تبدو ضئيلة. وانتهى أجل خطة العمل الخاصة بطهران لتلبية متطلبات «فاتف»، والتي تم تطبيقها في 2016، في يناير كانون الثاني 2018. وقالت مجموعة العمــل المالي في بيان «فاتف تبدي خيبة أملها من أن خطة العمـل تظل معلقة... تتوقع فاتف أن تمضى

إيران قدما وبوتيرة سريعة في مسار الإصلاح، لضمان معالجتها للبنود المتبقية عبر استكمال وتطبيق الإصلاحات الضرورية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب». من جهة ثانية ذكرت المجموعة ان باكستان ستبقى في قائمة

المراقبة حتى فبراير المقبل، وهددت باتخاذ مزيد من الإجراءات إذا لم يتم تحسين الضوابط المالية، مضيفة ان على باكستان تبنى خطة عمل يتوافق عليها الجانبان سريعا وبصورة تامة. ويأتى إعلان مجموعة العمل المالسي الدولي بعد اجتماع امتد أسبوعا في باريس لمناقشة القضايا المتعلقة بالأنظمة المالية العالمية بما فّي ذلك تمويل الإرهاب.

وأكد مسـو ول في وزارة المالية في إسـلام أباد أنه تم إرسال القرار إلى باكستان. ويمثل البقاء على قائمة المراقبة مشكلة بالنسبة لاقتصاد باكستان المضطرب الذي دمرته سنوات من العنف والنقص الحاد في الطاقة. ويعني مراقبة التحويلات البنكية من باكســـتان وإليها، وتقييدهـــا في بعض الحالات، مما يعرقل الاستثمار الأجنبي الذي يعد أحد المحفزات الكبرى للنمو. واستعرضت «فاتف» أمس التقدم الذي أحرزته باكستان منذ ان ادرجتها المجموعة في قائمة المراقبة العام الماضي.

وذكر وزير المالية الباكستاني عبد الحفيظ شيخ الأسبوع الجاري أن البلاد حققت تقدماً ملحوظا في تبني توصيات

غير أن فريق آسيا والمحيط الهادئ المعني بمكافحة غسل الأموال المرتبط في المجموعة أوضح أمس ان إسلام أباد التزمت «جزئيا فقط بالتوصيات»، وأنه ما زالت هناك مخاطر من تمويل الإرهاب دون أن تتم ملاحظته، مع تضرر الإنتاج من الرسوم الأمريكية

نسبة نمو اقتصاد الصين عند أدنى

مستوى في نحو 30 عاما

■ بكين - رويترز: تباطأ النمو الاقتصادي للصين في الربع الثالث من العام بأكثر من

المتوقع، وبلغ أدنى وتيرة في نحو ثلاثة عقود في الوقت الذي تؤثر فيه الحرب التجارية

الأمريكية على إنتاج المصانع مما يعزز المبررات لكي تقوم بكين بطرح دعم جديد لاقتصادها.

خسارة قوة دفع الاقتصاد مقارنة مع النمو البالغ 6.2 في المئة في الربع الثاني

نمو نسبته 6.1 في المئة في استطلاع أجرته رويترز لآراء محللين.

الذي يتراوح بين ستة في المئة و6.5 في المئة.

4.9 في المئة في الفترة من يناير إلى أغسطس/آب.

يمكن أن يحفز الاقتصاد الألماني على الفور.

وارتفع الناتج المحلي الإجمالي ستة في المئة فقط على أساس سنوي، بما يمثل المزيد من

ويتابع الشركاء التجاريون للصين والمستثمرون متانة ثاني أكبر اقتصاد في العالم عن

وُنمـو الناتج المحلي الإجمالـي الصيني في الربع الثالث هو الأبطــأ منذ الربع الأول من

ويأتى النمو أيضًا عند السـتوى الأدنى للنطاق المستهدف من الحكومية للعام بالكامل

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأسبوع الماضي ان بكين وواشنطن توصلتا إلى

اتفاق بشان المرحلة الأولى من اتفاق، وجرى تعليق زيادة في الرسوم الجمركية، لكن

وفي مقابـل بيانات الناتج المحلي الإجمالـي المخيبة للتوقعات، نمـا الإنتاج الصناعي للصّينَّ بنسبة 8.5ُ في المئة في سـبتَّمبر/أيلول وَّهي وَتَيرة تَفُوق التوقعاتُ، وتمثَّل تسارعًا عن أدنى مستوى في 17 عاما المسجل في أغسطس/آب.

ويتماشى الارتفاع مع دلائل على زيادة الطلبيات المحلية، على الرغم من ان الطلب إجمالا

ونما الاستثمار في الأصول الثابتة 5.4 في المئة في الفترة من يناير/كانون الثاني إلى سبتمبر/أيلول بما يتّماشي مع التوقعات، لكنّه تباطأً مقارنة مع 5.5 في المئة في أول تُمّانية

وزاد استثمار القطاع الخاص في الأصول الثابتة، الذي يمثل 60 في المئة من إجمالي الاستثمارات في البلاد، 4.7 في المئة في الفترة من يناير كآنون إلى سبتمبر، انخفاضا من

وزاّدت مبيعات التجزئة 7.8 في المئة على أساس سنوي الشهر الماضي بما يتماشى مع

وزير مالية ألمانيا: إقرار اتفاق «بريكست»

يعود بالنفع المباشر على نمونا الاقتصادي

■ واشنطن - دب أ: قال وزير المالية الألماني، أو لاف شولتس، أمس الجمعة ان

وأضاف أمام اجتماعات الخريف لصندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن

«اتمنى الموافقة، كي يمكننا أن نعلم حاليا كيف ستسير الأمور بعد ذلك وسيكون

ذلك جيدا بشكل مباشر بالنسبة للنمو الاقتصادي»، لافتا إلى أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا، يعد جيدا، ويمكن أن يكون له تأثير

ودعا الوزير الألماني الولايات المتحدة والصين مجددا إلى تسوية النزاع التجاري

بينهما، وقال «إذا نجح ذلك، يمكن افتراض أن يمنح ذلك دفعة فورية لمعدلات النمو

على مستوى العالم». وصرح شولتس بأنه يرى أنه يمكن لألمانيا، بصفتها قوى اقتصادية قادرة على المنافسة عالميا، الاستفادة من ذلك على الفور، لافتا إلى أن

السبب الجوهري لتراجع النمو الاقتصادي في البلاد يرجع لحالة الغموض لدي

وقال ينس فايدمان، رئيس البنك المركزي الألماني «بوندسبنك»، ان النزاعات

وأشار رئيس البنك المركزي الألماني إلى ان إقرار اتفاق «بريكست» وتهدئة

النزاعات التجارية، سيجعل الكثير من إجراءات الإنعاش الأخرى غير ضرورية،

وقال «سيكون ذلك بالتأكيد البرنامج الاقتصادي الأفضل الذي يمكن تصوره».

التجارية تخفض الأداء الاقتصادي للولايات المتحدة والصين على المدى المتوسط

كثير من الشركات بسبب الخلافات التجارية و»بريكست».

بنسبة 3 في المئة وتخفض التجارة العالمية بنسبة 1.5 في المئة.

بالنسبة للتجارة العالمية، حسب فايدمان.

إقرار اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست» في البرلمان البريطاني

التوقعات وبما يزيد عن الوتيرة البالغة 7.5 في المئة المسجّلة في اغسطس.

يظل عند مستويات ضعيفة تاريخيا. وتوقع محللون نمو الإنتاج الصناعي خمسة في المئة

مسؤولين يحذرون من أنه ما زال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به.

1992، وهي البيانات الفصلية الأولى المسجّلة على الإطلاق، ويأتي دون التوقعات بتحقيق

كثب، في الوقت الذي تغذي فيه الحرب التجارية مع الولايات المتحدة المخاوف بشأن ركود

### رسوم أمريكية جديدة على 7.5 مليار دولار من سلع الاتحاد الأوروبي تدخل حيز التنفيذ

■ بروكسـل - أف ب: بدأت الولايات المتحدة فرض رسـوم إضافية على ما قيمته 7.5 مليار دو لار من البضائع المستوردة من الاتحاد الأوروبي، تشمل الطائرات والنبيذ الفرنسي والأجبان الإيطالية والويسكي الاسكتلندي، في خطوة من شأنها تصعيد التوتر التجاري عبر الأطلسي.

ودخلت هذه الرسوم حيز التنفيذ عند منتصف ليل الخميس/ الجمعة بتوقيت واشنطن بعد أربعة أيام من إعطاء «منظمة التجارة العالمية» الضوء الأخضر النهائي لواشنطن لفرض عقوبات على الاتحاد الأوروبي ردا على الإعانات المنوحة لجموعة صناعة الطائرات الأوروبية «إيرباص».

تأتى هذه الحملة الجديدة التي يشنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الوقت الذي تخوض فيه واشنطن حربا تجارية مع الصين، الأمر الذي يهدد بزعزعة استقرار الاقتصاد العالمي. ويوم الأربعاء الماضي، هاجم ترامب مجددا الأوروبيين الذين اتهمهم بأنهم يتصرفون بشكل غير عادل من خلال إقامة «حواجز هائلة» أمام الصادرات الأمريكية إلى الاتحاد الأوروبي. لكنه لم يغلق مع ذلك الباب أمام التوصل إلى اتفاق بين الطرفين من شأنه وضع حد للنزاع.

وتقع في مرمى نيران الأمريكيين طائرات «إيرباص» المصنّعة في مصانع المجموعة في المملكة المتحدة وفرنسا وإسبانيا وألمانيا، والتي سترتفع الآن كلفتها 10 % لدى تصديرها إلى

وبالمثل، استهدف ترامب الخمور الأوروبية مع فرض رسوم تصل إلى 25% على هذه المشروبات.

ومن واشنطن، حيث يشارك في الاجتماعات السنوية ل»صندوق النقد الدولي»، أصدر وزير المالية الفرنسي برونو لومير تحذيرا إلى إدارة ترامب قبل بدء سريان التعرفات الجديدة من أن «هذه القرارات ستكون لها عواقب سلبية على الصعيدين الاقتصادي والسياسي»، وقال إن «الاتحاد الأوروبي مستعد للرد». لطالما دعا الأوروبيون الولايات المتحدة إلى التفاوض بدلاً من الانجرار إلى حرب تجارية، خصوصا وأنهم على الأرجح سيحصلون على إذن من «منظمة التجارة العالمية» العام المقبل لفرض عقوبات جمركية على الولايات المتحدة لمعاقبتها بسبب دعمها شركة «بوينغ».

وأكثر ما يخشاه الأوروبيون ان يواصل ترامب اندفاعه ويفرض رسوما جمركية أعلى في منتصف الشهر المقبل على السيارات الأوروبية، الأمر الذي سيؤثر بشكل خاص على صناعة السيارات الألمانية التي تعاني بالفعل حتى وإن كانت «فولكس فاغن» و «بي إم دبليو» تصنعان سياراتهما في الو لايات المتحدة.

في بيع منتجاتها ولا سيما السيارات في أوروبا، بينما يمكن

ترامب يفتتح في تكساس ورشة إنتاج لجموعة «لوي فويتون» الفرنسية للسلع الفاخرة

للأوروبيين بيع منتجاتهم بسهولة في الولايات المتحدة. وليس النزاع بين مجموعتي الطائرات «إيرباص» و»بوينغ» سوى واحدة من العديد من المشكلات التي غذت التوترات عبر الأطلسي وتصاعدت بسرعة مع تولي دونالد ترامب منصبه في

فباعتماده سياسة حمائية صارمة، فرض الرئيس الأمريكي بالفعل تعرفة أعلى على شحنات الصلب والألومنيوم المستوردة من الاتحاد الأوروبي ودول حليفة أخرى، مع التهديد بالقيام بذلك مع السيارات أيضا.

وفى يوليو/تموز 2018، اتفق ترامب ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر على نوع من الهدنة في واشنطن، ووعدا بإجراء مفاوضات لم تؤد إلى نتيجة تذكر حتى الآن. وتعود المعركة القانونية بين «إيرباص» و»بوينغ» أمام «منظمة التجارة العالمية» إلى عام 2004، عندما اتهمت و اشنطن المملكة

إنتاج طائرات «إيرباص». وبعد عام، جاء دور الاتحاد الأوروبي في اتهام شركة «بوينغ» بالحصول على 19.1 مليار دولار من الإعانات غير القانونية بين عامى 1989 و2006 من الحكومة الأمريكية.

المتحدة وفرنسا وألمانيا وإسبانيا بمنح إعانات غير قانونية لدعم

وأعقبت ذلك معركة قانونية لا تنتهي مع سلسلة من

#### ويشكو ترامب من الصعوبات التي تواجهها الولايات المتحدة الاستئنافات والاستئنافات المضادة.

■ الفارادو (الولايات المتحدة) - أف ب: عاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بسرور إلى عالم المنتجات الفاخرة بافتتاحه أمس الأول ورشسة إنتاج للمجموعة الفرنسية «لوي فويتون» للسلع الفاخرة الذي رأى أنه يدل على وضع الاقتصاد الأمريكي الجيد ونجاح إصلاحاته.

وقال رجل الأعمال النيويوركي مبتسما «نحتفل بفخر بافتتاح ورشة باسم لوي فويتون الذي أعرفه جيداً وكلفني مبالغ طائلة قبل سنوات». ورحب باستثمار المجموعة الفرنسية «خمسين مليون دولار» في الولايات المتحدة.

في المقابل أكد برنار آرنو، رئيس مجموعة «ال. في ام اتـش» التي تملك «لـوي فويتون»، والذي يحتك المرتبة الثالثة بين أصحاب الثروات في العالم حسب التصنيف الأخير لمجلة «فوربس»، ان «هذا الاســـتثمار فــــي إحـــداث وظائف يعكس قوة أعمالنا التي تواصل توسعها في الولايات

وقال ترامب «أريد أن أشكركم جميعا على ثقتكم في الولايات المتحدة وثقتكم في الاستثمار في ولاية تكساس العظيمة». واضاف «ستكون سعداء

وتحقق المجموعة الفرنسية ربع مبيعاتها في وشكل افتتاح هذه الورشة فرصة للقاء نادر بين

ترامب ورجل أعمال أجنبي. وكان آرنو قــد صرح فّى يناير/كانــون الثانى للرئيس الجمهوري الذي يدعو باستمرار الشركات الأمريكية والأجنبية إلى تطوير أعمالها في الولايات المتحدة، أنه مستعد لمزيد من الاستثمار

يذكر ان «لوي فويتون» مملوكة لمجموعة «ال. في.ام.اتش» العُملاقــة والماركة العالمية الأولى في الصناعات الفاخرة، ولديها ورشتا إنتاج لصناعة الجلود على الأرض الأمريكية، في كاليفورنيا. ويخصص إنتاج الورشتين للسوق الأمريكية.

ومع احتساب الأجور والضرائب توظف المجموعة حوالي مليار دولار سنويا في الولايات المتحدة، كما قال آرنو، الذي أضاف ان الموقع الجديد بالقرب مـن ألفارادو الواقعـة في جنوب غرب مدينة دالاس ويبلغ عدد سكانها نحو أربعة آلاف نسمة، يفترض أن يوظف حوالى ألف حرفى «بكفاءات عالية» خلال خمس سنوات.



ترامب، وإلى جانبه الرئيس التنفيذي لجموعة «ال.في.ام.اتش»، يلقى كلمة خلال افتتاح ورشة «لوي فويتون» الجديدة في تكساس

«ستوظف قريبا 500 من أفضل المحترفين المؤهلين في العالم»، مؤكدا أن «لا أحد بمســتوى الدقة والكمال اللذين يتسم بهما الحرفيون

ورافقت ترامب خصوصا ابنته ومستشارته إيفانكا ترامب التى تبدي إعجابها بهذا الاسم التجاري، وكتبت في تغريدة على تويتر ان «ال، في ام اتش» تفتح هذا الموقع «بفضل السياسات الاقتصاديـة لإدارة ترامب» التـي قامت بخفض الضرائب والرسوم بشكل كبير لإنعاش الاقتصاد. أطلق على الورشة اسم «مزرعة روشامبو»، اسم الماريشال الذي قاد القوات الفرنسية خلال

جدير بالثقة و ثمين»، وكذلك بالعلاقات مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون.

ومجموعة «لوي فويتون» الشهيرة بإنتاج الحقائب الفاخرة فتحت في 1859 أول ورشــة لها

الانكليزية الـ13 التي قامت بالثورة، وانتهز ترامب فرصة هذا التذكير التاريخي ليشيد «بالعلاقات المتازة» مع فرنسا التي «تبقى ليس فقــط اقدم حليف لنا بـل أكثر حليف

> وقال لبرنار آرنو «لدينا خلافات صغيرة مع إيمانويـل من وقت لآخـر»، قبـل أن يضيف «في الحقيقة احب رئيسكم جدا». وتابع «انقل تحياتي إلى إيمانويل».

في فرنسا وثلاث ورشات في إسبانيا وواحدة في

الفرنسية بدون خبرة مهنية في الخياطة أو صناعة الجلود، ويتم تأهيل العاملين لفترات طويلة بعد الخضوع لاختبارات دخول انتقائية جدا.

وحققت مجموعة «ال.في.ام.اتش» بأســمائها التجاريــة الســبعين – بينهــا «لــوي فويتون» و »کریستیان دیور » و »فندی » و »هینیسی » و »دوم بيرينيون» – نتائج قياستة في 2018 بمبيعات بلغت قيمتها 46 مليار يورو، وارباح صافية تخطت الستة مليارات يورو.

ورد دونالـد ترامب قائــلا ان هذه الورشــة حــرب الاســتقلال الأمريكية دعما للمســتعمرات في أســنيير بفرنســا. وهي تملك حاليا 16 ورشة

ويتم توظيف حرفي من كل اثنين في مواقعها

### روسيا تسعى إلى تجسيد حلمها الافريقي من خلال التجارة والأعمال

■ موسكو - أف ب: ليـس خافيـا على أحد ان روسـيا لديها طموحات اقتصادية حقيقية في أفريقيا، لكن عليها أن تتغلب على تأخير عمره ثلاثين عامًا في المنطقة التي يهيمن عليها الغربيون

فبعُد توقف طويل نتيجة انهيار الاتحاد السوفييتي، يعتقد إلى منتدى اقتصادي كبير، أن الوقت قد حان للعودة إلى القارة

فالظروف تتهيّاً. وبعد خمس سنوات من العقوبات الاقتصادية الغربية، تبحث روسيا عن شركاء جدد وعن فرص لدرء نموّها

ورغم وصفها بأنها «قزم» اقتصادي في أفريقيا، إلا أنها تتمتع بوجود اقتصادي مماثل لوجود تركيا، وهي جهة فاعلة أخرى في

وعام 2018، بلغت قيمة المبادلات بين روسيا والقارة الافريقية 20 مليار دولار، أي نصف قيمة مبادلات فرنسا، وعشر مرات أقل من مبادلات الصين مع أفريقيا، لكن ديناميكيتها إيجابية. كذلك، تضاعفت قيمة الصادرات الروسية إلى أفريقيا خلال ثلاث سنوات وباتت الآن 4% من إجمالي صادراتها مقابل 1% قبل

ولكن هذه المرة، لم تعد المنتجات الروسية المصدّرة تقتصر على الهيدروكربونات أو خامات المعادن، بل تتضمن كذلك الحبوب

ومن العاصمة الجزائرية، أطلق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عام 2006 عملية العودة إلى القارة، مقترحاً شطب ديونها مقابل

حدِيد وطموحات في مجال النفط. لكن الحرب الدائرة حالياً هناك شلّت هذه الاستثمارات.

والأسطحة وهو أمر غير مفاجئ، إذ إن أفريقيا تمثل 15% من المبيعات العسكرية لثاني مصدر للأسلحة في العالم. بوتين حليفته الإستراتيجية من عهد الاتحاد السوفيتتي. لكن روسيا تتخذ لنفسها أيضاً مكاناً في القطاع النفطي في غانا وفي نيجيريا، وفي قطاع الماس في أنغو لا وتتقدم في قطاع النيكل في دول أخرى. ويرى شارل روبرتسون، الخبير الاقتصادي الرئِّيسِّي في شـركة «رنيسانس كابيتال»، ان روسـيا لديها ميزة

> أفضل من كفاءات الصين». ووفق روبرتسون، لم تصل موسكو متأخرة كثيراً «فأفريقيا ستستمرّ في النمو، نموّها سيكون الأسرع في العالم بحلول العام 2030. قالب الحلوى يكبر».

تنافسية، ويقول «إن كفاءاتها في الأسلحة والهيدروكربونات

في الوقت الحالي فإن المبادلات التجارية موزعة بشكل غير متكافئ، إذ ان 80% منها موجّهة إلى دول شمال أفريقيا على رأسها

%80 إبرام عقد تسلح ضخم. ومنذ ذلك الحين تحصل الجزائر على من مبيعات الأسلحة الروسية إلى أفريقيا. واستُخدم الأسلوب نفسه عام 2008 في ليبيا، عبر عقد لم سكك

من جهة أخرى، تُعتبر التجربة المصرية إيجابية أكثر، فمع وصول

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى عام 2013 إلى السلطة، استعاد

وتنسّـق القاهرة وموسكو في الملفات الإقليميـة وتتفقان على عقود تسليح وفي المجال النووي. ولكونها أكبر مستورد للحبوب في العالم، تحصل مصر على احتياجاتها بشكل أساسي من روسيا. وبين عامى 2017 و 2018، وقعت روسيا أيضاً عدداً من اتفاقات بيع الأسلحة مع سلسلة دول أفريقية، بناء على شراكات من نوع «الأمن مقابل منافع اقتصادية»، حسب أرنو كاليكا من المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية.

ويوضح كاليكا ان ما يجري هـو تقديم وسائل للحفاظ على النظام مقابل عقود من خلال الاستفادة من «عدم ارتياح بعض الجهات الفاعلة الرسمية في القارة إزاء المقرض الصيني والعلاقة التجارية مع بكين، ذلك لأن التبعية المالية حيالهاٍ تثير القلق في عواصم أفريقية عديدة». إلا أن الكرملين يظهر أيضا وكأنه من دون إستراتيجية للقارة، ويبدو وكأنه يغتنم الفرص الظرفية على عكس تركيا التي أطلقت عملية تقارب واسعة مع الدول الافريقية.

وبالإضافة إلى رحلات الطيران العارض «تشـارتر» السياحية، ليس هناك رحلات مباشرة منتظمة من روسيا إلا إلى مصر وإثيوبيا والمغرب. في المقابل، لدي تركياٍ حوالي خمسين وجهة أفريقية. وترسل أنقرة أيضا وفودا اقتصادية ودبلوماسية كثيرة إلى القارة وقد انتشـرت مكاتب وكالة الصحافة الرسـمية التركية في

الطائرات في القطاع.

آمال إقرار البرلمان البريطاني اتفاق «بريكست» تبقى اليورو قرب أعلى مستوى في 7 أسابيع

■ لندن – رويترز: حَوَّم اليورو أمس الجمعة قرب أعلى مستوى في سبعة أسابيع الذي بلغه أمـس الأول مقابل الدولار، في الوقـت الذي من المأمول فيه أن يحـول إقرار البرلمان البريطاني اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكسِت» الذي تم التوصل إليه أمس الأول دون حدوث ركود اقتصادي في منطقة اليورو. وتعرضت العملة الموحدة للاضطراب هذا العام بفعل بيانات سلبية لقطاع التصنيع،

وكذلك جراء المخاوف من أن تفاقم التوترات الاقتصادية بين الولايات المتحدة والصين قد يتسبب في نمو اقتصادات منطقة اليورو بوتيرة أبطأ. لكن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أبرم مع زعماء الاتحاد الأوروبي اتفاقا

جديدا للخروج من التكتل، وانحسرت التوترات بين الولايات المتحدة والصين، ليحظى اليورو بفرصة لالتقاط الأنفاس. واستقر اليورو في أحدث تعاملات أمس عند 1.1122 دولار غير بعيد عن أعلى مستوياته

منذ 26 أغسطس/آب البالغ 1.1140 دو لار. كما استقر أيضا مؤشِّر الدولار، الذي يتتبع أداء العملة الأمريكية مقابل سلة من ست

وهبط الجنيه الإســترليني قليلا، إذ انخفض 0.2 في المئة إلى 1.2865 دولار، لكنه ما زال قريبا جدا من أعلى مستوى في خمسة أشهر عند 1.2988 دولار الذي بلغه أمس الأول بعد توصل بريطانيا والاتحاد الأوروبي إلى اتفاق بشأن الانفصال.

لكن المتعاملين يشعرون بالقلق من أن يكون الارتياح الأولى تجاه إبرام اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الذي طال انتظاره ربما يكون مؤقتا، لأن رئيس الوزراء ما زال يحتاج إلى إقناع المشرعين التشككين بالاتفاق حين يجتمع البرلمان اليوم السبت. واستقر اليوان مقابل الدولار بعد بيانات أظهرت أن اقتصاد الصين نما في الربع الثالث

من العام بأضعف وتيرة في أكثر من 27 عاما بسبب الحرب التجارية مع الولايات المتحدة التي أثرت على الاقتصاد وضعف إنتاج المصانع. وفي التعاملات الخارجية، استقر اليوان في أحدث تعاملات دون تغير يُذكر عند 7.0828

مقابل الدولار.

### «الإمارات»: تأجيل تسليم طائرات «بوينغ 777إكس» قد يؤثر جزئيا على خطط ومتطلبات توسيع أسطول الشركة

■ لندن - رويترز: قال تيم كلارك، رئيس «طيران الإمارات»، ان تأجيلات في تسليم الطائرة «بوينغ 777إكس» تعطل نمو الشركة وقد تؤثر جزئيا على ي خطط ومتطلبات أسطول الشركة الأوسع نطاقا.

وقدمت «طيران الإمارات» التي مقرها دبي طلبية لشراء 150 طائرة من الطراز الذي يسـع ما يتراوح بين 350 أو 400 مقعد، منها ثماني طائرات كان من المقرر أصلا تسليمها العام المقبل، ولم تؤكد حتى الآن طلبيّات تشمل 40 من طائرًات «بوينغ787» متوسطة الحجم. . ويجري «طيسران الإمارات»، أكبر مُشْسغًل في العالسم لطائرات الرحلات

الطويلة، أيضا محادثات أيضا لإتمام طلبية تشَّـمل 70 طائرة «إيرباص»، مع تركز الأنظار على عمليتي التفاوض قبيل معرض دبي للطيران المقرر في نوفمبر/تشرين الثاني.

وأوقفت «بوينغ» اتتبار الحمولة لطائراتها الجديدة من طراز «777إكس» في سبتمبر/أيلول، بعد ان أفادت تقارير لوسائل إعلام ان أحد أبواب مخزن الأمتعة لم يجتز اختبارا أرضيا. وكانت هناك أيضا مشاكل تتعلق بمحركها الجديد»جَي.اي.9إكس» من إنتاج «جنرال إلكتريك»، وهو أكبر محرك أنتج

وقال كلارك في مقابلة «إن طيران الإمارات لم تعد تتوقع استلام أول طائرة 777إكس قبل أبريل (نيسان) أو الربع الثاني من 2021». وأضاف على هامش مؤتمر في لندن «يقيد ذلك جميع الأشياء الأخرى». وتابع القول «فـي البداية أريد أن أعرف متى ســتأتى الطائرات...خطط

وكان من المقرر في الأصل أن تدخل الطائرة الخدمة لدى «طيران الإمارات»

أسطولنا ترتبط بشكل كبير جدا بموعد تسليم تلك الطائرة لنا». وقال أيضا ان نمو القدرة الاستيعابية لـ ، طيران الإمارات ، معطل بسبب إجراء التسليمات وسيستأنف «حين يحصل على وضوح بشأن كل هذا». وقال متحدث باسـم «بوينغ» ان شركة صناعة الطائرات الأمريكية تعكف عبر «عملية تطوير منضبطة» على تجهيــز «الطائرة 777–9» لأولى رحلاتها

وتسليمها إلى العملاء الأوائل. وفي الشهر الماضي قال دينيس مويلنبرغ، الرئيس التنفيذي لـ»بوينغ»، ان الشركة «تعمل صوب إدخال الطراز 777إكس إلى الخدمة بحلول نهاية 2020» بناء على إتاحة المحركات،

وترددت تكهنات بأن «طيران الإمارات» قد تؤجل أو تقلل طلبية «بوينغ

الإمارات» تبحث الجمع بين الطرازين «777إكس» و «787» مما قد يحافظ على الأرقام الإجمالية لكن مع استبدال بعض الطائرات وتأجيل أخرى. وتواجه شركات تصنيع الطائرات بالفعل ضغطا فيما يتعلق بتأخر تسليم طائرات أصغر حجما، في ظل و قف تحليق «737ماكس» التي تنتجها «بوينغ» بعد حادثين، وتضـرر طَّائرة «إيه320نيو» التي تنتجها «إيّرباص» بســبب تأخيرات في الصناعة. لكن من المتوقع أن يختبر معرض دبي الجوي في نوفمبر/تشرين الثاني نفوذ شركات الطيران في مفاوضات بشأن بعض أكبر

777إكس» أو تستبدل بعضها بطائرات «بوينغ 787» الأصغر حجما.

وبينما تسعى «بوينغ» لإتمام صفقتها بشأن طائرة «787»، تأمل «إيرباص» في إتمام طلبية لبيع أربعين طائرة من نفس الحجم من طراز «إيه330نيو» وثلاثن طائرة من طراز «إيه 350» التي طلبت «طيران الإمارات» بشكل مؤقت شـراءها في فبراير/شـباط، عندما قررت «إيربـاص» تعليق إنتاج «إيه380»أحد طرازاتها الرائدة.

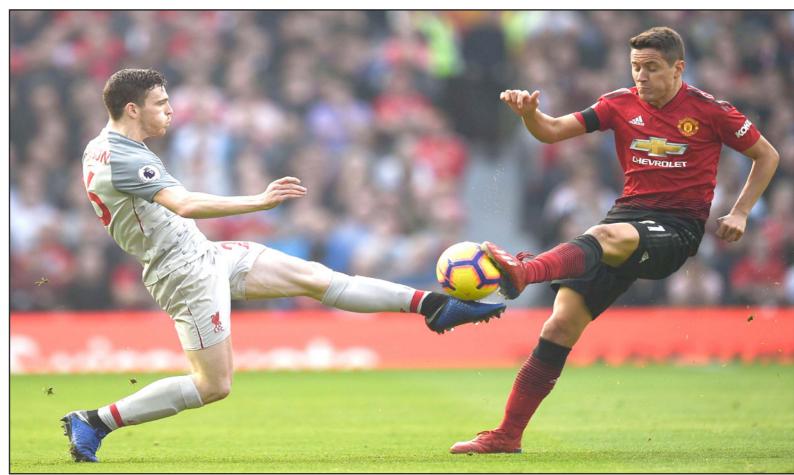
ولدى سؤاله عن وضع طلبيات الشراء الجديدة من «إيرباص»، أكد كلارك

على أهمية الاحتفاظ بأصول باهظة التكلفة ذات إعتمادية عالية (تعمل بشكل يعتمد عليه». وقال «ربما سمعتموني أتحدث في الصناعة، أريد طائرة و في يونيو/حزيران الماضي قال كلارك لصحيفة «سياتل تايمز» ان «طيران تعطيني اعتمادية إقلاع بنسبة 99.9 في المّئة من اليّوم الأول. ولكن قبل ان يصبح في إمكانهم التعاقد على ذلك، لن تأخذها». وقالت متحدثة باسم «إيرباص» ان عائلة «إيه330» لديها اعتمادية إقلاع،

وهي نسبة عمليات الإِقلاع دون مشكلات فنية، تبلغ 99.4 في المئة، وهي بالفعل 99.9 في المئة في الطائرة «إيه350». وقال كلارك ان صناعة الطيران شهدت «إفراطا في الوعود» خلال السنوات الأخيرة، إذ تُطرح طائرات في السوق قبل حصولها على القدرة الفنية للتعامل بشكل يُعتمد عليه مع أجّواء الخليج الحارة. وأضاف «يجب

أن تكون المحركات بالتحديد قادرة على ذلك، لست متأكدا تماما من ذلك بعد». وقال أيضا ان شركته ستدشن رحلات إلى المكسيك في التاسع من ديسمبر/ كانون الأول كما كان مقررا، وذلك بالرغم من نجاح معارضة «إيرو مكسيكو» شريكة «دلتا إيرلاينز» الأمريكية لاتفاقية حكومية ثنائية تدعم المسار الجديد. وقال كلارك «إيرومكسيكو ودلتا تُصَعِّبان الأمر علينا... سيكون هناك جدل قانوني جار، لكن بالنسبة لي أقول: سنُحَلَق».

### الدوري الانكليزي ليفربول يواجه مانشستر يونايتد في قمة كلاسيكية في استئناف المنافسات المحلية



صراع مانشستر يونايتد وليفربول سيتجدد غدا الاحد في «أولد ترافورد»

■ لندن - دب أ: يتطلع ليفربول لمواصلة العلامة الكاملة في الموسم الجاري من الدوري الإنكليزي من خلال الفوز علــى ملعب مضيفه مانشستر يونايت غدا الأحد في الجولة التاسعة، بعد استئناف نشاط الدوري بعد فترة من الغياب بسبب فترة التوقف الدولي. وحقق ليفربول الفوز في جميع المباريات الثماني التي خاضها حتى الآن، لينفرد بالصدارة بفارق ثماني نقاط عن أقرب ملاحقيه مانشستر سيتي حامل اللقب. وتبدو المعنويات مرتفعة في ليفربول في ظل سعيه للتتويج بلقب الدوري للمرة الأولى منذ 1990. وكانت آخر مرة فاز فيها ليفربول في أول ثماني مباريات في الدوري عام 1991. لكن الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول عليه أن يتعامل مع هذه المسالة بموضوعية، حيث أن فريقه

كان يتصدر الدوري بفارق تسع نقاط في

في النهاية بفارق نقطة واحدة عن السيتي. التّعادل السلبي على ملعب «اولد ترافورد» في شباط/فبراير الماضي أدى إلى خسارة ليفربول

لنقطتين حاسمتين في صراعه على لقب الموسم الماضي مع السيتي، وبالتالي يتطلع الفريق لعدم تكرار ذلك وأيضا يسعى لتحقيق فوزه الأول على ملعب يونايتد منذ 2009. ويعانى يونايتد بشدة هذا الموسم، حيث يحتل المركز التاسع بتسع نقاط من ثماني مباريات، بفارق 15 نقطـة عن المتصـدر ليفربول، وقـال أندي روبرتسون مدافع ليفربول أن فريقه سيبذل كل ما في وسعه لتجاوز المنافسين. وأضاف: «منذ أصبحت لاعبا في ليفربول لم أنجح في الفوز على ملعب أولد ترافورد، لذا اتمنى أنّ يتغير هــذا الواقع يوم الأحد». وقد يســتعيد ليفربول جهود حارسه البرازيلي اليسون

والمدافع جويـل ماتيب ،وعلـى الجانب الآخر إحدى مراحل الموسم الماضي لكنه خسر اللقب يفتقد يونايتد لحارسه الإسباني ديفيد دي خيا وصانع لعبه الفرنسي بول بوغبا، ولكن المهاجم الفرنسي الآخر انتوني مارسيال قد وفي مباراة أخرى قوية يتطلع مانشستر

سيتى لزيادة الضغوط على غريمه اللدود ليفربول من خلال الفوز على مضيفه كريستال بالاس السادس اليوم. وفاز بالاس على السيتي الموسم الماضي، وبالتالي قد تكون المباراة بمثابة فرصة للثأر، ويعيش السيتي حالة من الاستقرار الفني في ظل جاهزية أغلب لاعبيه بعد عودة البلجيكي كيفين دي بروين وجون ستونز من الإصابة. وسيكون المهاجم الأرجنتيني سيرخيو أغويرو جاهزا للمشاركة رغم تعرضه الأربعاء لحادث مروري خلال توجهه إلى تدريبات الفريق، لكنه لم يتعرض

لإصابات أو جروح كبيرة خلال الحادث كما أن الأمر لم يستدع عرض اللاعب على أطباء النادي. وأظهرت الصور التي تداولها شهود العيان للحادث على شبكات التواصل الاجتماعي كسر في الإطار الأمامي الأيمن لسيارة أغويرو مع بعض الأضرار في الناحية الأمامية اليمنى للسيارة ولكن بدون أضرار كبيرة في باقى أجزاء السيارة. ويلاقى أرسنال الثالث يوم الاثنين شيفيلد يونايتد. وسيكون

بإمكان ليسترأن يقتنص المركز الثالث من أرســـنال ولو بشــكل مؤقت حين يســـتضيف بيرنلي اليوم. ويسعى واتفورد متذيل الترتيب إلى تحسـين أوضاعه نسـبيا حين يحل ضيفا على توتنهام التاسع، ويلتقى إيفرتون مع وستهام واســتون فيلا مع برايتون وتشلسى مع نيوكاسل، وولفرهامبتون مع ساوثهامبتون وبورنموث مع نوريتش.

### مدرب ليفربول: هذه المباريات مثل الملح في الحساء!

■لندن – دبأ: أبدى يورغن كلوب مدرب ليفربول حماسا شديدا إزاء المواجهة المرتقبة أمام مانشستر يونايتد غدا الأحد، قائلا إن مباريات كهذه تعد «مثل الملح في الحساء» بالنسبة له، في إشارة إلى أنه

ويحل ليفربول المتصـدر، ضيفا على يونايتد علـى ملعب «أولد ترافورد» فـي المواجهة رقم 203 بين الفريقين. ويتطلع ليفربول إلى تحقيق الانتصار التاسع له على التوالي لتعزيز موقّعه في الصدارة، بينما يتطلع يونايتد إلى تقديم صحوة ومصالحة جماهيره، بعدما قدم أسـوأ بداية له في موسم بالدوري منذ 30 عاماً، حيث حصد تسلع نقاط فقط خلال ثماني مباريات، ويحتل المركز الثاني عشــر بفارق 15 نقطة خلف المتصدر ليفربول. ولدى ســؤال كلوب عن مدى استمتاعه بمثل هذه المواجهات المثيرة، قال: «كثيرا، كثيرا! كالملح في الحساء. إنها حقا رائعة.» وعن توقف المنافســـات المحلية في الايام الماضية على هامش المباريات الدولية، قال كلوب إن أي فريق يود الاستعداد قبل مباريات كهذه لمدة أسبوع أو أسبوعين، ولكن الظروف الحاليــة تنطبق على كلا الفريقين. وأضاف: «عاد الدوليــون لدينا بحالة جيدة وهذا أمر مهم للغاية... أتيحت أمامنا ثلاثة أو أربعة أيام بفريق صفوفه مكتملة للاســـتعداد، وهو أمر مريح شيئا ما مقارنة بتوافر يومين على سبيل المثال.»

### دعوة ملك النرويج لحضور كلاسيكو يونايتد وليفربول

■ لنــدن – دب أ: من المتوقع أن يحضر هارولد، ملك النرويج، المباراة التي ســتجمع بين مانشســتر يونايتد وليفربول غدا في الجولة التاسعة من الدوري الإنجليزي المتاز. وأفادت صحيفة «في جي» اليومية التي تصدر في أوســـلو أن أولي غونار سولشاير، مدرب مانشستر يونايتد، وجه الدعوة للعاهل النرويجي. ويواجه يونايتد ضغوطا كبيرا في الدوري الإنكليزي، ويتصدر ليفربول المسابقة. يذكر أن الملك هارولد (82 عاما) معروف باهتمامه بالرياضة وشارك في منافسات

الشراع في الأولمبياد. وكشـف الملك في 2005 أن فريقه المفضل في الدوري الانكليزي هو توتنهام، وفقا لما ذكره لـ» في جي» خلال زيارة للعاصمة البريطانية لندن. وقال أنه أصبح مشجعا للفّريق مطلع الستينات عندما كانّ طالبا في لندن. وفاز توتنهام بالثنائية في 1961، حيث فاز بلقبي الدوري وكأس الاتحاد. وعندما تم تعيين سولشاير مدربا ليونايتد في آذار/مارس الماضي، قال الملك خلال زيارة لتشيلي إن هذا الأمر مؤثر للغاية وإنه «يتمنى له النجاح من صميم قلبه».

### المدير التنفيذي ليونايتد. سولشاير هو الرجل المناسب لقيادة الفريق!

■ لندن - دب أ: قال إد وودورد نائب الرئيس التنفيذي لمانشستريونايتد إن المدرب أولي غونار سولشاير، هو الرجل المناسب لقيادة الفريق.

ويعيش يونايتد أسـوا بداية له في موسم بالدوري المتاز خلال 30 عاما، حيث حصد تسع نقاط فقط خلال ثماني مباريات، ويحتل المركز الثاني عشر بفارق 15 نقطة خلف المتصدر ليفربول، ويستضيف يونايتد، الأكثر تتويجا في تاريخ الدوري المتاز برصيد 20 لقبا، ليفربول الأحد في المرحلة التاسعة، وسـط حالة من الشكوك حول بقاء سولشاير في منصبه. لكن وودورد قال إن سولشاير، المهاجم السابق ليونايتد، يؤدي المهام المطلوبة منه من النادي. وقال وودورد خلال الاجتماع السنوي ليونايتد بحضور أكثر من 400 من العاملين في النادي: «رؤية أولي (سولشاير) تحدد الأهداف الكروية الأساســية الثلاثة لدينا»، مؤكدا أن تأثير سولشايرً على اللاعبين الشــبان بالنادي يحمل أهمية خاصة. وأوضح وودورد بشــأن أهداف النادي: «يجب أن نتوج بالأَلقَاب، وأَن نقدم كرة هجوميَّة، كما يجب علينا منح الفرصَّة للاعبين الشــبان». وتابع: «فَي الموسم الماضي، كنا في صدارة الدوري، من حيث منح فرص اللعب لخريجي أكاديميتنا»، مؤكدا أن النادي عليه الشعور بالفخر لأن استثماراته في الأكاديمية بدأت تؤتى ثمارها.

أنباء سارة لبرشلونة

وجماهيره قبل

مواجهة إيبار

■ برشـلونه – د ب آ: حصـل برشـلونه

على الضوء الأخضر من جهازه الطبي،

لإمكانية مشاركة اللاعبين صامويل أومتيتي

وجونيور فيربو، في الوقت الذي يستعد فيه

الفريق لمواجهة مضيفه إيبار اليوم في المرحلة

وخاض اللاعبان مران برشلونة بدون

المعاناة من أي مشاكل، وأعلن الجهاز الطبي

أن بوسعهما المشاركة في المباراة. وتماثل

أومتيتي للشفاء من إصابة في القدم اليمني

تعرض لها في أوائل أيلول/ستبتمبر الماضي

خلال تواجده بمعسكر المنتخب الفرنسي،

علما أن غيابه تكرر في فترات سابقة بسبب

مشكلة في الركبة. أما جونيور فيربو، تعافى

من إصابة في عضلات الفخذ تعرض لها في

أول تشرين الأول/أكتوبر الجاري.

الدوري الألماني

مواجهة مونشنغلادباخ

مع دورتموند تخطف الأضواء

■ برلين - دبأ: يتطلع بوروسيا مونشنغلادباخ للحفاظ على صدارة

الدوري الألماني ومواصلة الضغط على مدربه السابق لوسين فافري، مدرب

وتعد معركة فريقي بوروسيا أبرز مواجهات الدوري الألماني في هذه الجولة،

التى تشهد أيضا حاجة بايرن ميونيخ للعودة لطريق الانتصارات، بعد خسارته

غير المتوقعة أمام هوفنهايم في الجولة الماضية، عندما يواجه أوغسبورغ. ولن

يذهب مونشنغُلادباخ لمكان بعيد لخوض مباراة اليوم، حيث سيقطع الفريق

100 كيلومتر فقط صوب دورتموند، حيث يسعى مونشنغلادباخ لتحقيق فوزه الخامس على التوالي في الدوري. وتحت قيادة المدرب الجديد ماركو روز، قفز مونشنغلادباخ للصدّارة للمرة الأولى منذ آب/أغسطس 2011، كما أن أداء الفريق خارج أرضه أصبح جيدا، حيث حقق الفوز في المباريات الثلاث التي خاضها خارج أرضه. وإذا حقق مونشنغلادباخ الفوز في دورتموند سيكون

رقما قياسيًا للفريق من حيث عدد الانتصارات في المباريات التي تقام خارج أرضه مع بداية الموسم، كما أنه سيوسع الفارق إلى سبع نقاط بينه وبين دورتموند، الذي تراجع للمركـز الثامن، حيث تعادل في ثلاث مباريات متتالية بنتيجــة واحدة وهي 2/2. ويجد فافري، الذي درب مونشــنغلادباخ من 2011

إلى 2015، نفســه تحت الضغط، خاصة وأن دفاعه يستقبل الكثير من الاهداف

كما أن المهاجمين يضيعون العديد من الأهداف. وربما يستعيد فافري خدمات

المدافع نيكو شـولز عقب شـفائه من الإصابة، لكن تبقى هناك علامة استفهام

بشأن المهاجم باكو ألكاسير، الذي غاب عن المباراة التي تعادل فيها دورتموند

مع فرايبوغ 2/2. ويبدو أن لارس ستيندل قائد مونشنغلادباخ، سيعود للفريق

عقب شفائه من الإصابة، ولكن المدافع ماتياس غينتر يبقى غائبا بسبب إصابته في الكتف. وفي مباراة كبيرة أخرى اليوم، يستضيف لايبزيغ الرابع فريق

فولفسبورغ الثاني، الذي لم يخسر في أي مباراة حتى الآن. نقطتان فقط تفصل

أصحاب المراكز من الثالث إلى السابع عن الصدارة، حيث يحتل فولفسبورغ

المركز الثاني برصيد 15 نقطة بفارق نقطة واحدة خلف مونشــنغلادباخ، فيماً

يحتل البايرن وفرايبورغ ولايبزيغ وشالكه وليفركوزن المراكز من الثالث إلى

السابع على الترتيب برصيد 14 نقطة. ويحل فرايبورغ ضيفا على يونيون برلين، الذي خسر في آخر أربع مباريات على التوالي، بينما يلعب شالكه

مباراته الأحد عندما يحل ضيفا على هوفنهايم. ويعود الثنائي ليون غوريتسكا

وديفيد آلابا لتدريبات البايرن قبل مواجهة أوغسبورغ، ليدعما المدرب نيكو

كوفاتش. ويلتقي فيردر بريمن مع هيرتا برلين، وفورتونا دوسلدورف مع

بوروسيا دورتموند الحالي، عندما يلتقي الفريقان اليوم في الجولة الثامنة.

التاسعة من الدوري الإسباني.



جماهير برشلونة دائما تطالب بالحرية وانفصال كتالونيا عن مدريد خلال مباريات الكلاسيكو

#### الدوري الاسباني تحديد 18 ديسمبر موعدا لكلاسيكو

# برشلونة وريال مدريد المؤجل وسط أزمة

برشلونة وريال مدريد في الدوري الإسلباني على ملعب برشلونة في 18 ديستمبر/كانون الأول بدلا من الموعد السابق في 26 أكتوبر/تشرين الأول بعد اتفاق الفريقين على الموعد الجديد عقب تأجيل المباراة بسبب مخاوف أمنية في ظل أحداث العنف خلال مظاهرات في

وبعد مظاهرات ضخمة أعقبت سجن تسعة زعماء

انفصاليين في كتالونيا طلبت رابطة الدوري بشكل رسمى من الاتحاد الإسباني إعادة تحديد موعد المباراة. ووافق الاتحاد على الطلب أمس الجمعة، مشيرا إلى أن القرار متروك للناديين للاتفاق على موعد جديد للمباراة خــلال مهلة تمتــد حتى 21 من الشــهر الجـــاري. وذكر الفريقان أنهما اتفقا على إقامة المباراة في 18 ديســمبر. وقال الريال في بيان: «في ضوء قرار أرجاء المباراة بين برشلونة والريال الذي ينص على ضرورة اتفاق الناديين معا على موعد جديد فإن الريال يعلن أن الموعد المقترح من الناديين هو 18 ديسمبر». وفي بيان منفصل ذكر برشطونة أنه كان يفضل إقامة المباراة في موعدها الأصلى، وعارض مقترحا من رابطة الدوري بنقل اللقاء

■ روما - د ب أ: عندما تستأنف منافسات الدوري الإيطالي بانطلاق مباريات المرحلة الثامنة، ستسعى فرق المسابقة إلى تغيير الوضع المحبط لآمالها والمتمثل في تواجد يوفنتوس في الصدارة، حيث يبدو الفريق في طريقه لمواصلة الهيمنة والتتويج باللقب للموسم التاسع

وقبل أسبوعين، نجح يوفنتوس في انتزاع الصدارة بعدما أنهى سلسلة من ستة انتصارات متتالية للإنتر وتغلب عليه في عقر داره 1/2 في المرحلة السابعة، لينتزع الصدارة برصيد 19 نقطة وبفارق نقطة أمام الإنتر الثاني. وجاء ذلك الفوز ليمنح جماهير يوفنتوس الشعور بالاطمئنان طوال فترة توقف المنافسات المحلية، بينما أصابت الفرق الأخرى بالدوري حالة من الإحباط رغم تبقى 31 مرحلة، لكنها في الوقت نفســه لا تزال تأمل فَى فَك عَقدة هيمنة يوفنتوس. واعتقد الكثيرون أن

# فرق المسابقة تتطلع إلى إنهاء هيمنة يوفنتوس

الدوري الإيطالي

يوفنتوس وكذلك ضم العديد من اللاعبين الجدد، قد يؤثر شيئا ما على أداء الفريق والتناغم بين عناصره، وبالتالي نتائجه في الدوري، لكن يوفنتوس واصل التفوق محققا سبعة انتصارات وتعادلين ولم يتلق أي هزيمة تحت قيادة ساري حتى الآن. ورغم ذلك، يشعر ساري، الذي تولى المنصب خلفا لماسيميليانو أليغري، بعد فترة قضاها مع نابولي وبعد قيادة تشلسي للفوز بالدوري الأوروبي، أن عمله في يوفنتوس ربما بدأ للتو. وقال ساري: «تقدمنا بالفعل خطوات مهمة... ما نحتاج العمل عليه الآن هو السيطرة على المباريات والضغط

بشكل أكبر وأفضل، وكذلك التصدي المبكر لأي مبادرة هجومية من المنافس، كي نحافظ على التواجد في نصف ملعب المنافس.» وأضاف: «أمامنا مجال للتطوير، لم نصل إلى 400% حتى الآن، ولكن الفريق قوي لذلك نحقق نتائج جيدة.» ويخوض يوفنتوس مباراته اليوم على ملعبه أمام بولونيا، بعدما تفتتح المرحلة بلقاء لاتسيو مع أتلانتا ونابولي مع فيرونا. ويعلق يوفنتوس وجماهيره الأمال على استمرار تألق النجم كريستيانو رونالدو الذي سجل للمنتخب البرتغالي ليحتفل بالهدف رقم 700 في مسيرته، كما ســجل زميله فيدريكو برناردســكي هدفين للمنتخب

أنطونيو كونتي مدرب الإنتر، والذي قاد يوفنتوس للفوز بأول ثلاثة ألقاب من ألقابه الثمانية المتتالية، وقال كونتى: «سنشمر عن سواعدنا ونواصل العمل الجاد للمضى قدما في رحلتنا. لا توجد طرق مختصرة بهذا الطريق، يوفنتوس في مستوى مختلف ونحن نتطلع إلى التحسن كي نتمكن من تقليص الفجوة.» وواجه الإنتر أنباء سيئة خُلال المباريات الدولية التي أقيمت في الأيام الماضية، حيث سيخوض مباراته أمام ساسولو الأحد، مفتقدا جهود التشيلي أليكسيس سانشيز، الذي قد يغيب حتى العام الجديد بسبب جراحة في الكاحل، وكذلك دانيلو دامبروزيو الذي أصيب في أصابع القدم خلال مشاركته مع المنتخب الإيطالي، وتستأنف المرحلة مساء الأحد حيث يلتقي ميلان مع ليتشي وبارما مع جنوى وكالياري مع سبال وسامبدوريا مع روما وأودينيزي مع تورينو، بينما تختتم مساء الاثنين بلقاء بريشيا مع فيورنتينا،

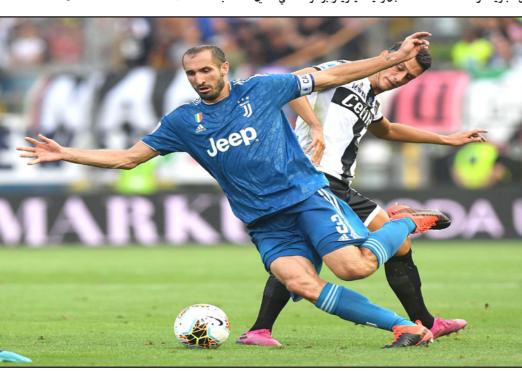
الإيطالي، وكان تفوق يوفنتوس معترفا بــه حتى من



نجم يوفنتوس وايطاليا كيليني يصارع الوقت كي يكون جاهزا حلول الصيف المقبل

# تعيين مدرب جديد، وهو ماوريتسيو ساري، لتدريب

 $\overline{1}$ لحاق ب $\overline{1}$ يورو  $\overline{2020}$ ■ روما - د ب أ: أكد دافيد ليبي وكيل أعمال النجم الدولي المخضرم جورجيو كيليني مدافع يوفنتوس الإيطالي، أن موكلة سيكون جاهزا للعودة إلى الملاعب قبل نهاية الموسم الجاري. وتعرض كيليني (35 عاما) لإصابة بالغة في الرباط الصليبي للكرة في آب/أغسطس الماضي، غير أن ليبي أشار، إلى أن اللاعب بإمكانة العودة للمستطيل الأخضر بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس المقبلين. أضاف ليبي: «كيليني يتقدم نحو الشفاء بشكل إيجابي ولديه هذه الإيجابية المغتاطيسية». وأضاف: «إنه أمر مذهل. إنه يعمل بجد كل يوم عندما أجري اتصالا معه، إنه الشخصى الذي يطمئنني، ويتقدم بقفزات عملاقة إلى الأمام». وأوضح: «لا أعرف الموعد الدقيق لعودته، لكن سيكون بالتأكيد في العام الجديد، ربما تكون في الأشهر الثلاثة الأولى من 2020، لكنه سيصبح لائقا تماما في الجزء الأخير من الموسم الجاري». ويأمل كيليني في الانضمام لقائمة المنتخب الإيطالي التي ستخوض نهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020)، التي



ماينز، فيما يلعب كولون مع بادربورن.

### مونديال السيدات 2019 يحقق عدة أرقام قياسية على مستوى المشاهدة التلفزيونية والرقمية

■ زيوريــخ – د ب أ: حظيــت بطولــة كأس العالم لكرة القدم للسيدات 2019 في فرنسا بمشاهدة إجمالية قياسية عبر كل المنصات، حسبما أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). وكشف الفيف أن إجمالي عدد مشاهدي البطولة على شاشات التلفزيون داخل المنازل وعلى المنصات الرقمية أو خارج المنازل بلغ 1.12 مليار مشاهد، بينهم 993.5 مليون مشاهد، شاهدوا دقيقة واحدة على الأقل من مباريات البطولة عبر شاشات التلفزيون، بزيادة 0% عما كان هذا العدد في نسخة 2015 بكندا والذي بلغ فيها العدد 764 مليون مشاهد عبر شاشات التلفزيون. كما بلغ عدد المشاهدين عبر المنصات الرقمية 481.5 مليون مشاهد مقارنة بعدد أقل كثيرا في نسخة 2015 التي اقتصر فيها العدد على 86 مليون مشاهد عبر هذه المنصات. وبهذا بلغت نسبة المشاهدة عبر المنصات الرقمية في نسخة 2019 نصو 43% من إجمالي عدد المشاهدين للبطولة عبر مختلف الوسائل. كما أوضح الفيفا أن عدد مشاهدي المباراة النهائية للبطولة، والتي فاز فيها المنتخب الأمريكي على نظيره الهولندي، بلغ أكثر من 260 مليون مشاهد، وأشار الفيفا إلى أنّ عدد مشاهدي البُّث المباشر للمباريات كان أكثر من ضعفى نظيره في النسِّخة السابقة التي أقيمت عام 2015 . وحققت المباراة النهائية رقماً قياسيا في عدد المشاهدين، حيث بلغ متوسط مشاهدي البث المباشر 82.18 مليون، بزيادة 66% عما كان عليه في نهاتي 2015 (52.56 مليون) .كما بلغ إجمالي عدد المشاهدين للنهائي 263.62 مليون مشاهد (لدقيقة واحدة على الأقل)، ما يَمثُلُ 2.9% من إجمالي عدد مشاهدي البطولة، وشهدت البطولة تُ 52 مباراة أقيمت في ملاعب تسع مدن بفرنسا وتم بث المباريات إلى 205 دول مختلفة حول العالم، وبلغ متوسـط المشاهدة في مباريات البطولة 17.27 مليون مشاهد للمباراة الواحدة، وهو ما يزيد على ضعفى نظيره في مباريات نسـخة 2015 بكندا، والذي بلغ فيها المتوسط 8.39 مليون مشاهد للمباراة الواحدة. وقد يكون الفضل في هذه الأرقام



رَيَاحُيًا

الجماهير الأمريكية تشجع منتخب السيدات في ساحة عامة في مدينة شيكاغو الصيف الماضي

القياسية هو التوزيع الهائل للمباريات على شبكات بث تلفزيونية متميزة في العديد من البلدان، ما جذب اهتماما كبيرا من المشاهدين لمتابعة مباريات منتخبات بلادهم، خاصة

البرازيل وفرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة. وقال السويسري جاني إنفانتينو رئيس الفيفا إن مونديال السيدات في فرنسا كان أكثر من

كأس العالم للأندية

شعار نسخة 2019 يقدم كرة القدم كلؤلؤة فريدة تستحضر تراث قطر

للسيدات كان ظاهرة حضارية جذبت اهتماما إعلاميا أكبر من أي وقت سابق، وشكلت منصة لكرة القدم النسائية للتواجد في بؤرة كونه بطولة رياضية. وأوضح: «مونديال 2019 الضوء. كسـر حاجز الليار مشاهد يظهر القوة سواء كانت للرجال أو السيدات».

دورها الوظيفي حيث توفر تبريدا للمسكن من الداخل، بينما

تشكل عنصراً جماليا فاتنا من الداخل والضارج على حد

الوطني لقطر بالإضافة للون الفيروزي الداكن لمياه خليج

الدوحية. وأشار تقرير الفيفا عن شعار البطولة، إلى أن

اللؤلــؤة الرائعة ترتفع على أشـكال تسـتحضر الصحراء

ورعب منه لهذي الدرجة لمجرد عودة جزء بسيط من أدائه الفني

أربك حســـاباتهمّ». وقال حساب «كاريمو شـــو»: «الغو‰الدوريّ

خُلاص مش محتاجين نشاط كروي في مصر في ظل عدم وجود

أمن». وتســـاءل حســـاب «ميدوووو»: «هو ايه مشّـــكلة الأمن في

ويطغى اللون العنابي على شعار البطولة، وهو اللون

الدافعة لمباريات السيدات ويؤكد أن المشجعين سيرغبون دائما في المشاهدة إذا نجحنا في الترويج والبث لكرة قدم ذات مستويات عالمية

الشاسعة وتتزين بعلامات التشكيل التي تتحلى بها حروف

اللغة العربية. وتقام منافسات النسخة السادسة عشرة من

مونديال الأندية من 11 إلى 21 كانون الأول/ديسمبر 2019

وتبدأ الخطوة التالية في مشوار التحضيرات النهائية

للبطولة، بعد الإعلان عن الشعار الرسمي، خلال الأيام

المقبلة حيث تتوافر التذاكر حصريا للمشجعين على الموقع

■ القاهرة – د ب أ: أكد أحمد حسام ميدو مدرب

وقال ميدوإن تأجيل مواجهة القمة في المرحلة

الرابعة من الدوري، التي كان مقرراً لها مساء السبت

فتح الباب أمام الأندية المصرية الأخرى لطلب تأجيل

بعض مبارياتها. وأضاف أنه من غير المنطقى قبول

فكرة تأجيل مباراة في الدوري ونحن كنا ننظم قبل

شهور قليلة بطولة أمم أفريقيا بحضور عشرات الآلاف.

وأوضح: «كان لدينا أمل كبير في انتظام مسابقة

الدوري، تأجيل مباراة القمة فتح الباب لكل الأندية

كى تطالب بحقوقها ليكون هناك عدل بين كل الفرق».

وتابع: «نحن في عام 2019 بعد وصول مصر لاستقرار

أمنى تام يشهد له العالم، لا يصح ان نؤجل مباراة من

أجل الدواعي الأمنية، نعيش في أمن لم ننعم به منذ سنوات طويلة، هذه رسالة سلبية للعالم». وقال: «من

حـق الأهلى أن يدافع عن حقوقه وهذا حق اصيل لمجلس

إدارة الأهلى والزمالك وكل الأندية المتضررة من عدم

انتظام مسابقة الدوري، إذا كان الاتحاد المصري لا يملك

الشجاعة للمواجهة يجب عليه الرحيل فورا لأن أعضاءه

دوري السلة الأمريكي

لا يستحقون التواجد في مناصبهم».

المقاصة أنه من حق الأهلى المطالبة بحقوقه والمتمثلة في

الالتزام بجدول الدوري المصري.

الإلكتروني لبيع التذاكر عبر الفيفا.

### بالاكوف يستقيل من تدريب المنتخب البلغاري

رادار الملاعب

ليفربول يوقع عقدا طويل

الأمد مع ماتيب

■ لندن - دبأ: أعلن ليفربول، أنه مدد عقد

لاعبه الكاميروني جويل ماتيب بعقد طويل الأمد

لكنه لم يعلن عن مدته، وأفادت شـبكة «سكاي

سبورتس» أن العقد يستمر حتى صيف 2024.

وقال ماتيب: «إنه شعور رائع أن أبقى لوقت

أطول مع النادي. إنه حقا شعور رائع». وأضاف:

«من الخارج، تعرفون أن ليفربول ناد كبير ولكن

عندما تكون في الداخل، ينتابك شعور عن كيفية

أن هذا النادي عبير. في كل البلدان، المشجعون

في كل مكان. إنه ناد كبير ويتمنى أن يلعب

له أي لاعب». وأضاف: «ما زال هناك العديد

من الأشياء التي يتعين تحقيقها. لا يمكنك ان

تعرف كيف ستنتهي الأمور يجب عليك العمل

بكد فحسب وأن تبذُّل كل ما في وسعك. وبعد

ذلك سنرى»، وانضم ماتيب لليفربول في صفقة

انتقال حر من شالكه في صيف 2016 بعدما تدرج

من فئة الناشئين وخاص أكثر من 250 مباراة له،

بينها 194 في الدوري الألماني، وشارك ماتيب

(28 عاما) مع ليفربول في 107 مباريات وســجل

■ صوفیا - د ب أ: استقال كراسيمير بالاكوف من تدريب المنتخب البلغاري، في أعقاب فضيحة العنصرية التي اجتاحت فريقه. ونقل التليفزيون الرسمي البلغاري تصريحات لبالاكوف يقول فيها: «قلت إذا كنت أنا المشكلة مع الكرة البلغارية، لن أفكر فيها لدقيقة وسأقدم اســــتقالتي». وفي مباراة بالتصفيـــات المؤهلة ليورو 2020 أمام المنتخب الإنكليزي، تعرض اللاعبون أصحاب البشرة السوداء من المنتخب الإنكليزي لإساءات عنصرية، حيث قامت الجماهير بإصدار أصوات القرود وبعضهم قام بالتحية النازية، وخسر المنتخب البلغاري صفر /6، ولا توجد لديه أي فرصة للمشاركة في نهائيات يورو 2020. وقال بالاكوف في الأساس أنه لم يسمع أي هتافات، واتهم إنكلترا بوجود مشاكل أكثر مع العنصرية عن بلغاريا. وبعدها تراجع عن هذا واعتذر. واستقالت أيضا اللجنة التنفيذية للاتحاد البلغاري لكرة القدم، ويواجه الاتحاد عقوبات قاسية من الاتحاد الأوروبي. واعتقلت الشرطة، بعدها، العديد من المشتبه فيهم. ولا يزال شاب بلغاري يبلغ 18 عاما رهن

#### الهلال يهزم ضمك بثلاثية ويواصل صدارته للدوري السعودي

■ الرياض – دب أ: فاز الهللال على ضيفه ضمك 3/صفر، ضمن مباريات المرحلة السابعة للدوري السعودي. وتقدم الهلل في الدقيقة قبل أن يضيف الفرنسي بافتيمبي غوميز الهدف الثَّاني فَـي الدقيقَـة 54، ثم سـجل البرازيلي كارلوس إدواردو الهدف الثالث في الدقيقة 68. وشهدت المباراة تعرض جمعان الجمعان لاعب ضُمك للبطاقة الصفراء الثانية، ليغادر المباراة بالبطاقة الحمراء في الدقيقة 63. ورفع الهلال رصيده إلى 19 نقطة في الصدارة، فيما تجمد رصيد ضمك عند أربع نقاط في المركز السادس عشر والأخير،

#### مهاجم ميلان الشاب على رادار برشلونة

■روما - دبأ: وضع برشلونة المهاجم البرتغالى الشاب رافاييل لياو (20 عاما) ضمن البدائل المُقترحة لتدعيم صفوفه في المستقبل القريب، حسبما أفاد موقع «كالتشيو ميركاتو». وأوضح الموقع أن لياو أقنع فريقه ميلان الإيطالي بمستواه بشكل هائل في الموسم الحالي، حيث تألق مع الفريق منذ انتقل اليه في صيف هذا العام قادما من ليل الفرنسي مقابل 28 مليون يورو. وأضاف أن تألق اللاعب مع ميلان لفت أنظار العديد من الأنديـة الأوروبية الكبيرة وفي مقدمتها برشلونة، ولكن ميلان سيرفض بالتأكيد التفريط باللاعب بسهولة لا سيما وأن اللاعب بملك امكانات عالية، إضافة لصغر سنه، ما يعني أنه يمثل بطلا لميلان على مدار السنوات المقبلة. وأشار الموقع إلى أن اللاعب ضاعف من الجدل الدائر بشان انتقاله حيث يقترب من التعاقد مع وكيل اللاعبين الشهير خورخي مينديز. لكن اللاعب يمثل جزءا مهما الآن في مشروع ميلان للتركيز على اللاعبين الشبان لإعادة بناء فريق قادر على حصد الألقاب محليا وأوروبيا،

#### اتحاد كوريا الجنوبية ينادي بفرض عقوبة على نظيره الشمالي!

■ سـيول – د ب أ: طالب اتحاد كـرة القدم في كوريا الجنوبية بفرض عقوبة على نظيره التوري الشمالي، بسبب السماح بمنع حضور مشتجعي كوريا الجنوبية في المباراة بين المنتخبين ضمن التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2022 وكأس الأَمم الآسيوية 2023 .وتعادل المنتخبان الكوري الجنوبي والكوري الشمالي سلبايوم الثلاثاء المَاضَيْ فَــي أُولَ مَباراة تَجمعُ الْمُنْتَخْدِينَ في العاصمة الكورية الشــمالية بيونغ يانغ منذ 29 عاما. وأعلن الاتحاد الكوري الجنوبي أنه أرسل خطابا إلى الاتحاد الآسيوي للعبة، يطالب فيه بفرض عقوبات. وكان السويسـري جاني إنفانتينو رئيس الفيفا من بين عدد محدود من الحضور في المباراة، التي شهدت منع حضور مشجعي كوريا الجنوبية وممثلي وسائلها الإعلامية.

#### وتمتاز المشربيات بجمالها الجذاب من الخارج إلى جانب هو فكرة تقديم كرة القدم باعتبارها لؤلؤة، ما يستحضر الدوري المصري

وينطوي على نقش وزخرفة الخشب

#### ■ اســطنبول – الأناضول: تشهد الكرة المصرية، أزمة تتفاقم مع مخاو ف متصاعدة، منذ إعلان اتحاد اللعبة تأجيلٌ مباراة القمة 119 بين الأهلي والزمالك، لاعتبـــارات «أمنية»، بدون أن تعلن الداخلية

■ زيوريـخ - دب أ: قبـل أقـل من 50 يومـا على انطلاق

فعاليات البطولة، بدأ العد التنازلي للنسخة الجديدة من

بطولة كأس العالم للأندية (قطر 2019) حيث شهد ايوم أمس

الكشف عن الشعار الرسمى للبطولة الأكبر في عالم كرة قدم

وكان العنصر الأوضح في تصميم الشعار الرسمي للبطولة

للأندية والذي يستلهم من التاريخ الثقافي للدولة المضيفة.

صحة ذلكَ فــى ظل انتقادات متصاعدة ومطالب بإلغاء الدوري هذا وفي 15 أكتوبر/تشرين الأول الجاري، أعلن الاتحاد في بيان تأجيـــل الدربي المقــرر اليوم لأســباب أمنية، بعد أســبوعين من «تعليمات أمنيــــة» أدتُ لنقلُ مباراة ببطولــة إفريقية بينُ الزّمالك وجينيراسيون السنغالي من القاهرة إلى الإسكندرية (شمال). ورفضَّ الناديُّ السَّـنغالي، فَي بَيان آنذَاك، السَّبِ الأَمني، ورفض لُعُب المباراة وَّتدخل بشكوَّى للَّكاف وتقرر إعادتها الأسبوَّع الْمُقبل. وعلت وتيرة الإلغاءات الأمنية بعد أسبوعين متتالين بمصر، شهد الأول فيها خروج احتجاج نادر ضد النظام المصري، في 20 سـبتمبر/أيلول بميدان التحرير وسط القاهرة بعد مباراة للأهلى والزمالك، ورغم محدوديته إلا أنه شهد إجراءات أمنية غير سُّبوقة وتوقيف 1000 شـخص من 5 مدن. بينما لم تجد الدعوة الثانية ، فـــى 27 ســـبتمبر/أيلول الماضى، للاحتجــــا ج تجاوبا في مصر، وسط تعزيزات أمنية غير مسبوقة بالبلاد. الخوف من شبح

شــبح «التدخلات»، كان الأعلى صوتا، خاصــة ومباراة القمة 119 لها جمهور ضخم للفريقين الأكبر بمصر، حيث تعالت أصوات بمنصات التواصل أيضاً، مؤيدة للأهلى، بأن هناك قرار ليس له علاقة بالأمـن الذي لم يعلق لــلآن وإنهّا تدخلات لحســاب نادي الزمالك. وهو ما وضح في بيان للنادي الأهلي الخميس، الذي أكدّ فيه أنه «يحترم الرؤيّة الأمنية لتأجيل الْباراة حسبما أعلن اتّحاد

الاحتجاج النادر، تحدثت عن منصات التواصل الاجتماعي، بشكل

لافت عقب إعــلان اتحاد اللعبة التأجيل المفاجــئ رغم عدّم وجود

الكرة»، في إشارة لتشكيكه إنه صادر من جهة أمنية. غير أنه أكد «عدم لعب أي مباراة بالدوري قبل مباراة القمة لعدم تكرار ما حدث الموسم الماضي من خروقات للعدالة وعدم المساواة بين الأندية». وكان مرتضى منصور رئيس الزمالك الذي هرزم فريقه في دربي 20 ســبتمبر/أيلول الماضي، قال في تصريحات متلفزة سابقة عقب التأجيل: «الأمن قرر تأجيل المباراة ونحن نقول له تعظيم سلام، استقرار مصر الأهم والأمن يرى ما لا نراه وهو على دراية بالموقف». الأهلي هو الوحيد الذي لوح بعدم لعب أي مباراة، حيث دعت أنديــة أخرى. مثل المقاولون، وهو نــاد عريق بمصر، لرفض اللعب بهذه الطريقة. وقال محمد عادل المشرف على المقاولون العرب، في تصريحات متلفزة الأربعاء إن ناديه رفض قرار اتحاد الكرة بشأن مواجَّهة الزمالك، مشيرا إلى أنه يدرس ما سيترتب على الانسحاب من الدوري، في حال الإصرار على خوض مواجهة الزمالك السبت المقبل، كما أكد الزمالك رفض لعب مباراة المقاولون، وفي 16 أكتوبر/ تشُـرين الأول قال الاتّحاد إنه «تقديرا للتعليمات الأمنية وحفاظا على مواعيد مسابقة الدوري أمام ضيق الوقت المتاح أمام الجميع وتفاديا لأية تأجيلات أخرى، تم تقديم مباراة الزمالك مع المقاولون لتقام السبت المقبل 19 أكتوبر باستاد السلام». التهديدات المستمرة بعدم لعب المباراة المقبلة في جدول الدوري، سبقها إطلاق هاشتاغ «الغُوا الدوري»، الذي اســّـتمر يومي الأربّعـــاء والخميس، رفضاً لما يحدث من تأجيلات أمنية، ومخاوف التدخلات، وربط بين

إحدى أقدم الصناعات التي اشتهرت بها قطر . أما تصميم

الشكل الكروي القزحي فيتبنى عنصر تزيين معماري تشتهر

به المساكن في منطقة الشُّرق الأوسط يعرف باسم المشربية

اللؤلؤ تماما، وتعود نماذجه الأولى إلى العصور الوسطى.

«أشباح» تطارد اللعبة وتهدد الدوري بــ التوقف»!

ويحظى نمط المشربية الزخرفي بتاريخ عريق مثل صناعة

ماتش بيتلعب من غيــر جمهور أصلا؟ يعنى هيمســكوا في بعض شبح «التهديدات»، كان أكثرها حضورا أيضا، حيث لم يكن

أونلاين؟». وتساءل حساب «مدحت الديب»: «يعنى ماتشّ القمة اللى فات كان يوم جمعة المفروض إن كان في مظاهرات ولعب فـــيّ برج العرب بجمهور كمان كأنّ ســـهل تأمينـــّه و نفس الماتش ع نفسَّ الْمُلَّعِبِ وَمَفيشَ مَظَّاهِرات ومـن غير جمهور صعب تأمينه إيه العقليه دي». وأضاف: «محمود شعبان»: «الغو%الدوري للأسف فعلا اللقاء أتأجل لدو اعى أمنيــه أقولك ليه لأن الأمن خافّ تحصل مظاهرات بعد اللقاء زى أُخر ماتش». وفي السياق ذاته قال حساب «محمد الدهي»: «الأمن خايف يحصـل مطّاهرات زي يوم ما حصل بعد السوبر المصري دي حقيقة #الغو%الدوري». في المقابل تمســك الاتحاد بأن سبب ما يحدث يرجع لـ تعليمات منيـــة»، وأن أي ملاحظات يجب أن تتم مناقشـــتها مع الأمن الذي لا يــزال يلتزم الصمت. وقال محمد فضلُ عضو لجنة تسّــيير أعمالُ اتحاد كرة القَدم فـي بيان إن «تأجيل مبــاراة القمة موضوع أمني بحت وأنه لا مجــال فيه للحديــث عن أي اعتبـــارات أخرى»، في إشــارة للتدخــلات. وأضاف أنــه «إذا كانت هنــاك ملاحظات فم

هذا الشــأن لأي طرف عليــه العودة إلى الأمن، لا ســيما أن لائحة المسابقات أعطت الحق للأندية لتحديد ملاعبها بالتنسيق مع الأمن». ومنعت السلطات المصرية خلال الأعـوام الماضية حضور المشجعين للمباريات إلا باستثناءات محدودة، لا سيما في المباريات الإفريقية على خلفية أحداث شعب في الملاعب أبرزها ما عرف إعَلاميا بـ»مذبحة بورسـعيد» في 2012، والتي راح ضحيتها قرابة 70 مشجعا للنادي الأهلى.

#### التأجيلات وإمكانية خروج مظاهرات. وعبر «تويتر» كتب حســاب باسم «خالد القاسمي» يضع علم الإمارات تحت الهاشتاغ: «اقترح علي إدارة الأهلي المصري طلب الاشتراك إلى دوري الإمارات، لدينا دوري منتظم وملاعب رائعة وقنوات ناقلة على أعلى مستوى ويلغوا الدوري المصري إذا الأهلي مسبب لهم أزعاج بطولة أوروبا للتنس

آندي موراي يتجاوز كويفاس ويتأهل إلى دور الثمانية

■ أنتويـرب - رويتـرز: قـدم آندي موراي أفضل أداء منذ تعافيه من جراحة في الفخذ خلال فوزه 6-44-3 على بابلو كو يفاس المصنف الثامن ليتأهل إلى دور الثمانية في بطولة أوروبا المفتوحة للتنس في انتويرب،

وأنقذ المصنف الأول عالميا سابقا، الذي يواصل عودته للملاعب عقب خضوعه لجراحة في مفصل الفخذ في يناير/كانون الثاني الماضي أنقذت مسيرته، أربع نقاط واجهها لكسر إرساله وخسر ست نقاط فقط من ارساله الأول. وبعد فوز باهت على أرض البلجيكي غير المصنف كيمر كوبيانس في الدور الأول، أظهر موراي مؤشرات على استعادة أدائه الشرس والقوى في مواجهة كويفاس، وتحرك موراي الحائز على ثلاثة ألقاب كبرى في كافــة أرجــاء الملعب بســهولة وبدا خطيرا عند تقدمه للشبكة قبل أن يحسم فوزه السابع في مباريات الفردي ضمن بطولات المحترفين بضربة ارسال ساحقة هى الـ12 له خلال المباراة. ويلتقي موراي في السدور المقبل مع الروماني ماريوس كوبيل المتأهل من التصفيات وصاحب ضربات الارسال القوية الذي سدد 13 ضربة إرسال ساحقة في فوزه المفاجئ 6-4 و5-7 و7-6 على الأرجنتيني دييغو شوارتزمان المصنف الثالث. وحقق الإيطالى الشاب يانيك سينر أكبر النتصار في مسيرته بفوزه على الفرنسي 2-6 و 3-6 و 3-6 الأول 3-6 و 3-6ليتأهل لدور الثمانية لأول مرة في احدى بطولات المحترفين.



موراي يواصل انتصاراته عقب عودته من إصابته وغيبته الطويلة

### نوفيتسكى يستعد لتابعة أول موسم بدونه منذ 21 عاما

■ براـين – د ب أ: حصـل نجم السـلة الألماني ديرك نوفيتسكى على فترة راحة كافية منذ إعلان اعتزاله قبل ستة شهور، لكنه أشار إلى أنه لا يستبعد العودة من جديد إلى أجواء دوري السلة الأمريكي عبر العمل مع ناديه السابق دالاس مافريكس.

ويتواجد نوفيتسكي في مدينة فرانكفورت الألمانية للإعلان عن كتاب يروي سيرته الذاتية، كما يستعد لمتابعة أول موسم للدوري الأمريكي بدونـه منـذ 21 عامـا. وسـيتابع مسـيرة فريقــه السابق، لكنه يخطط الآن لقضاء بعض الوقت في السفر مع زوجته وأطفاله الثلاثة. وقال: «أود الآبتعاد شيئا ما، لكن لا يمكنني قول إن الأمر لم يعد مهمالي بشكل مفاجئ». وأضاف: «لدي بعض الأصدقاء في العمل الإداري، في الفريق وفي إدارة النادي، ساعدوني طوال 20عاما. سأكون معهم دائماً بقلبي وروحي، فقط لن أركض في كل مباراة.» وقال نوفيتسكيّ (41 عاما) إنه لا يرغب «في الجلوس فقط أمام التلفاز في دالاس وقول إننى أفتقد الفريق وأود لو أننى أعود إلى مقر النادي»، مضيفا أنه لا يخطط أيضًا للعودة إلى ألمانيا. وتابع: «مستقبلنا القريب في أمريكا... أطفالي جميعهم ولدوا هناك وبدأوا الذهاب إلى المدارس. عشت هناك 20 عاماً وزوجتي طوال 15 عاما... كما أنه من المرجح أن تكون لي مهمة مع مافريكس و نعمل معا من جديد».

www.alquds.co.uk

### أما الأكراد فأمام خيارين... إما قبضة الأتراك أو اتفاق مع الأسد

## في ضوء السياسة الأمريكية الغامضة والهندسة الروسية ... أين تقف إسرائيل؟

تل ليف رام

■ خرج الرئيس التركي رجب طيـب اردوغان إلى حرب ضد الأكراد في سوريا دون خوف من مواجهة مع الولايات المتحدة، ويأمن أي قوة عسكرية ضده، ولا سيما بعدِ مغادرة القوات الأمريكية المنطقة. بقى الأكراد وحدهم تقريباً، والتمن الذي ستدفعه تركيا على أفعالها لا يبدو عالياً حتى الآن.

«التهديدات و العقوبات لن تؤثر علينا و على اقتصادنا، ولا سيما من أمريكا التي تدعي السيادة على العالم»، قال اردوغان في رده على النيـة الأمريكية بفرض عقوبات على دولته، مشيراً إلى أن العقوبات لن تؤثر على قراراته ضد

في السنوات الأخيرة، ابتعد الأتراك عن الأمريكيين، وغمزوا باتجاه روسيا والصين. صحيح أن إدارة أوباما لم تستطب الاتجاه المتحقق، ولكن الطرفين لم يتخليا عن التعاون بين الدولتين، القائم على مستويات أخرى، وتحديداً الاستخباري الحميم.

أردوغان الآن على الملعب مع عدة لاعبين، فيما يفهم النفوذ الروسي المتعاظم في منطقتنا. فالعلاقات بين الدولتين وجدت تعبيراً بشراء منظومة الدفاع الجوي اس 400 من روسيا، ما شكل استفزازا دبلوماسياً للأمريكيين الذين جمدوا الأتراك عن خطة الطائرة المتملصة المتطورة كرد على ذلك، وكان الأتراك مستعدين لدفع الثمن، ليس فقط لقاء المنظومة الأمنية، بل ولتعزيز العلاقة مع بوتين.

ما الخطـوة التالية للأكــراد؟ اللواء احتيــاط عاموس جلعاد، الرئيس السابق للقسم السياسي الأمني في وزارة

الدفاع، يقدر بأنهم سيتوجهون قريباً إلى الروس ليحصلوا على سند استراتيجي، وبزعمه، ليس للأكراد اليوم أي فرصة أخرى. فبين الذبح على أيدي الأتراك والتسوية مع الأُسد تبدو الإمكانية الثانية أفضل لهم.

مقابـل الأمريكيين، فـإن للروس مصلحـة واضحة في المنطقة؛ فهم يتطلعون إلى إعادة سيادة الأسد على سورياً. لقد حظى الروس بالاعتراف كلاعب يعرف كيف يتحدث مع كل اللاعبين في الملعب الإقليمي، سواء كانوا دولاً أم غير دول، من إسرائيل وحتى إيران وحزب الله. وعرفوا في السنوات الأخيرة أيضا كيف يتحدثون مع الأكراد حتى في ذروة الحرب الأهلية، وغير مرة منعت وساطتهم سفك دماء

يبدو أن لبوتين الكثير من القدرات وأدوات التأثير على المنطقة،سواء بالتصريحات وبالأعمال التي ستدفع الأتراك إلى احترام السيادة السورية. بين آمال من الأمريكيين الذين سيفرضون في أفضل الأحوال، وبضغط الكونغرس، عقوبات أشد على الأتراك، وبين أن يصمم الروس الواقع في نهايـة المطاف.. يعتقد جلعاد أن الإمكانية الثانية أسـلم

إسرائيل هي الأخرى طرف؛ فالعلاقة بينها وبين والأكراد تتواصل عشــرّات الســنين، وغير مرة عرفت إسرّائيل كيف تدعم الشعب الكردي بطرق سرية أيضا، انطلاقا من مصالح أمنية ـ استخبارية . يمكن الافتراض بأن الأكراد عرفوا كيف يقدرون العلاقة الناشئة بين إسرائيل والولايات المتحدة والتأثير المحتمل عليهم أيضاً. أما الآن فليـس لعلاقتها مع إسرائيل أهمية استراتيجية.

لقد صرح نتنياهو بأن إسرائيل ستساعد الأكراد إنسانياً،

مُنْ ناحية جغراً فية، وبسَّبب التَّفجر السياسي، فإن قناة مساعدة كهذه تتم بغموض تام ودون إشراك الجيش الإسرائيلي. يمكن للمساعدة أن تتضمن مثلاً عتاداً ضرورياً مثُلُ الْخَيَّام، والمُلابِس الدافئة والعتاد الطبِي، التي تجد طريقها عبر دول أخرى إلى اللاجئين الأكراد الكثيرين الذين يفرون إلى مناطق مختلفة، بما فيها سنجار في العراق. ومقابل السياسة الروسية المتبلورة والعاقلة التي تسند إلى أعمال على الأرض، فإن السياسة الأمريكية تتبين كبائعة

وغير مستقرة، من الصعب توقعها ومعرفة طبيعتها.

ولهذا أهمية على المستوى القيمي. فبسبب تركيبة الموضوع

من ناحِية إسـرِائيل، فإن خيانة أمريكا للأكراد ليسـت موضوعاً محلياً، بل فصل مقلق آخر في آثار السياسة الأمريكية على التطورات الإقليمية. من الصعب على جهاز الأمن أن يجد تفسيراً يوضح معنى سلوك الرئيس ترامب في المنطقة. إذا كانت هناك علامات استفهام أخرى، فقد زالت في الأشهر الأخيرة: من الهجمات الإيرانية على ناقلات النفط السعودية، وإسقاط المسيرة الاستراتيجية الأمريكية وحتى الفصول الأخيرة للهجوم على منشآت النفط وهجر سوريا. فهذا ســقوط لا ينتهي مِن الأحداث، التي غــاب عنها المنطق الأمريكي، وهاكم مثالاً من الزمن الأخير: ترامب قرر مغادرة سـوريا في ظل وعده للجمهور الأمريكي بتخفيض التدخل

إن الصورة الاستراتيجية الآخذة في الاتضاح ليست في صالح إسـرائيل: ففي ختام سـنوات من الحرب الأهلية والصراع ضد داعش، يلوح انتصار للمحور الشـيعي بدعم الروس، الذين أصبحوا العامل السائد للغاية في المنطقة.

العسكري في المنطقة، ولكن بالتوازي بعث بمزيد من القوات

قوات تركية داخل مدينة تل أبيض على الحدود مع سوريا أما الأمريكيون فقد أصبحوا لاعباً أضعف مما في الماضي، ما سمح لأردوغان بأن يستفزهم مؤخراً بشكل علني. ليســت المنظومة الأمنية في إســرائيل وحدها هي التي تستصعب فهم طريقة العمل المانعة لترامب، فعدم الاستقرار

> في المنظومة الأمنية الأمريكية، إلى جانب التبديل الذي لا ينتهى لأصحاب المناصب هناك، يجسد مدى الارتباك

> الداخلي ويجعل الحوار الأمنى معنا أصعب. لقد درج على القول في العلاقات الدولية أن القوة العظمى هى المستعدة لأن تســـتــدم القوة حتى عندما لا يتعلق الأمر بالمصالح الحيوية أو المهمة للغاية للدولة. فللجانب النفسى في هذا التعريف أهمية عظمي لأنه يخلق الردع الهام جداً. فمنذ الأزل عمل الرؤساء في الولايات المتحدة وفقا لهذا التعريف، حين فعلوا كل ما في وسعهم للدفاع عن مصلحة

دولتهم وعن مواطنيها. غير أن سلسلة الأحداث الدراماتيكية التي وقعت مؤخــراً في الخليج تدل علــى أن ترامب يتخلى عن هذا التعريف. إن هذا التغيير الاستراتيجي العظيم هو ما يخلق التخوف الأمنى في إسرائيل. عن هذا الموضوع تحدث هذا الأسبوع رئيس الأركان افيف كوخافي ورئيس أزرق أبيض بيني غانتس، وقد عنى حديثهم بتخوف من عملية إيرانية في إسرائيل، والمسألة التي طرحت على جدول الأعمال هي كيف يمكن للإيرانيين أن يفسروا التغيير

الاستراتيجي الذي تتخذه الولايات المتحدة والذي تفعل في

سياقه كل شَيء كي تمتنع عن استخدام القوة العسكرية،

حتى عندما يدور الحديث عن مساعدة حلفائها،

معاريف 2019/10/18

#### البيت الأبيض يؤكد... رسالة ترامب « لا تكن غبياً » واردوغان يرميها في سلة المهملات

### سواء بطريقة «على باب الله» أم بالدمار الذي زرعه في أنحاء العالم أما يزال الإسرائيليون يعتبرون ترامب مخلصهم وقت الخطر؟

حيمي شليف

■ لدونالد ترامــب طريق آخر طويل نحو القمة. بعد نشــر رسالته الصبيانية للرئيس التركي، اردوغان، وشهادة رئيسة مجلس النواب نانسي بلوسي أن الرئيس الأمريكي قد خرج عن السكة، لم ينضم ترامب بعد إلى قائمة الزعماء المهزوزين في التاريخ. ومن غير المضمون أنه يقـف على رأس قائمة الزعماء الأمريكيين المهزوزين في كل الأزمان.

أين ترامب من السلطان العثماني إبراهيم الأول، الذي أطعم اســماكه النقود وأغرق في البحر 280 من محظياته لأنه شك في خيانتهن؟ أين هو من القيصر ايفان الرابع الذي قتل ابنه البكر ورمى وزراءه في حفرة ليكونوا فريسة لكلابه؟ وماذا بشأن القيصر البيزنطي يوسنتيانوس الثاني الذي اعتاد أن يعض رؤوس خصومه؟ ولا نريد التحدث عن القيصر كاليغولا الذي اعتاد أكل خصى خصومه وهم على قيد الحياة؟

ثمة رؤساء أمريكيون لم يكونوا جيدين أيضاً. لندن جو نســـو ن اعتاد على إجراء مقابلات و هو بجلس في الح<u>ه</u> اندرو جونسون جاء إلى حفل أدائه لليمين وهو ثمل تماماً. هارفارد هوفر سمح لأولاده بتربية الحيتان في البيت الأبيض، واندرو جاكسون علم ببغاءه الشتم.

الأُمر لدى ترامب أنه خلافاً لأسلافه، سلوكه الغريب، لا يقتصر علَّى نقاط ضعفه الشـخصية، وغير مخفى وراء جدرانٍ البيت الأبيض. لأنه لا يعترف بنواقصه، هو يستعرضِها علناً وفي كل مجالات نشاطه، في الـ 24 سـاعة الأخيرة مثلاً، نائبه مايك بينس تبجح باتفاق لــ «و قف إطلاق النار »، الذي حسب قول ترامب «سـينقذ الملايين». لو كان اتفاق كهذا قد تم تحقيقه في ظل سلفه أوباما، لاعتبر على الفور اتفاق خنوع مخجل وغرس سكين أخرى في ظهر الأكراد. الولايات المتحدة رفعت العقوبات عـن تركيا، وفي المقابل اعترفت بـ«المنطقة الآمنة» التي تريد أنقرة إقامتها، وأعلنت للأكراد بأن لديهم 120 ساعة

من أجل الهرب، يبدو هذا مثالياً. في الوقت نفسه، اعترف رئيس طاقم البيت الأبيض فعلياً بالتهمة الَّتي تقف في قلبُّ إجراءات العزل ضد الرئيس، أي أن ترامب أوَّقف المســاعدات العســكرية لأوكرانيا كي تقدم له معلومات تدين خصمه جو بايدن، كما علم، وكرشوة بأن ترامب سيضخ عشرات إذا لم يكن مئات مئات ملايين الدولارات من ميزانية الدولة إلى جيوبه الخاصة بدون خبل وفي وضح

النهار، كثمن لاســتضافة قمة «جي 7» فــي ضيعته الخاص في

الرسالة التي أرسلها ترامب لأردوغان، الأسبوع الماضي، ليست أكثر جنوناً من قوله بأن أوباما قام بتزوير شهادة ولادته، وأن المكسيك أرسلت القِتلة والمغتصبين إلى الولايات المتحدة، وأن جون مكين كان جباناً، وأن ملايين الناخبين صوتوا ضده بشكل غير قانوني، وأن الجمهور في احتفال أدائه لليمين كان الأكبر في التاريخ، ترامب ليسس أكثر قوة الآن مما كانٍ في السابق عندمًا شهدت نساء كثيرات بأنه تحرش بهن جنسياً، أو عندما تبجح بأنه اعتاد على مسك أعضاء النساء التناسلية. هو الآن غير معزول أكثر مما كان عندما حول الرئاسة إلى صندوق يزيد من أرباحه، وضعه لم يتدهور منذ أعطى للكرملين الضوء الأخضر للتدخل لصالحه في الحملة الانتخابية، وقام بإقالة رئيسس «اف.بي.آي» الذي رفض إعلان الولاء له، ووزير العدل الذي رفض وقف التحقيق في هذا الأمر.

مع الاحترام للأكراد المساكين، خيانة ترامب لهم في سوريا لم تكن أكثر خيانة من الانسـحاب من اتفاق المنـاخ العالمي، الهستيرية مع زعيم كوريا الشمالية، وإظهار رغبته في شراء غرينلاند، واللقاء المخطط مع الطالبان في كامب ديفيد، واستخذائه الذي لا حدود له أمام رئيس روسيا بوتين أو محاولته ابتزاز رئيس أوكرانيا ليعطيه معلومات تدين بايدن. ولعدم وجود أدلة تظهر ترامب في نظر إسرائيل وهو يظهر اعتدالًا أو مواقف تشد عن التجهم الذي يميز خطواته،

فإن بوادر حسن النية تجاهها تستحق إعادة الفحص، قد نتجادل حول إذا ما كانت إسرائيل ربحت أم خسرت من قرار ترامب الانســحاب من الاتفاق النووي مـع إيران ـمع أن الكفة في الفترة الأخيرة تشير إلى السلب لكن لا يوجد أي سبب للتَّفكير بأن دوافع الرئيس كانــت ثابتة أو عقلانية. هو يحتقر الاتفاقات متعددة الأطراف مهما كانت دون أي صلة إذا ما كانت تفيد الولايات المتحدة أو تضرها. وقد كان عليه مواجهة احتمال محو تسليط الأضواء على السياسة الخارجية التي طبقها

ولكن ترامب، مثل ترامب، عمل حسب طريقة «على باب الله»: لقد انسحب من الاتفاق دون خطة معينة لمعالجة تداعيات أفعالــه. نتنياهو قالِ له إن الأمر سـيكون كما يرام. شـلدون ادلسون كان سعيداً. الافنغلستيين رفعوه على الأكتاف. في «فوكس نيوز» قالـوا إنه أجمل رجل، وهـذا كان يكفيه. بماذًا

أفاد ذلك الولايات المتحدة أو إسرائيل أصلاً.. إعلان ترامب عن اعتراف أمريكا بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان؟ لا أحد من زعماء العالم ذهب في أعقابه، الاستثمارات لم تتدفق على المنطقة، وباستثناء القرية المتخيلة رمات ترامب، لم يترك الاعتراف أي انطباع على مسار التاريخ، عدا تأكيد آخر على استخفاف ترامب بالرأي العام الدولي واستخفافه بالمعايير

هكذا أيضاً كان اعترافه بالقدس عاصمة لإسـرائيل، ونقل السفارة الأمريكية إليها، الذي سمع في إسرائيل مثل دقات المسيح. عدد من الدول في أمريكا الوسطى ذهبت في أعقابه، أو أشارت إلى ذلك. ولكن معظم العالم بقى على حاله باستثناء الفلس طينيين الذين اعتبروا ذلك طلاقاً لا رجعة عنه، وقطعوا معظم الاتصالات مع الإدارة الأمريكية (باستثناء المجال الأمنى والاستخباري). صحيح أن هذه الخطوة استقبلت في إسرائيل بســعادة، لكن في العالم اعتبروها انقضاضاً آخر منّ قبل الرئيس الأمريكي، وجزءاً من القرارات المجنونة - إعلانه المفاجئ عن سحب القوات الأمريكية من سوريا واختياره عن الأكراد وتركهم لتركيا، هي آخر القرارات، ولن

بسبب ذلك، معظم العالم كان مستعداً ومعداً أكثر من إسرائيل لاستيعاب خيانة ترامب للأكراد وترك سوريا لأيدى روسيا وإيران، عواصم أوروبا اعتبرت هـذا خطوة متوقعة. والإسرائيليون يعانون الآن من تناقض معرفى: إن ضم ملاحقة ترامب لآيات الله في طهران والتخلي عن الأكراد لمصيرهم يهدد بكسر جهد عقلي طويل، اظهر ترامب في إطاره كمخلص رغم الدمار الذي زرعه في ساحات أخرى في العالم.

ورغم أن الجميع يخشون من احتمالية أن تكون هناك حملة انتخابية ثالثة هذه السنة في إسـرائيل، فإنها ستكون ممتعة أكثر من سابقاتها، على الأقلُّ في كل ما يتعلق بترامب: نتنياهو سيحتاج إلى قدرته كساحر لعرض ثماره العفنة للتحالف مع ترامب مثل قطعة حلوى لم تختف حلاوتها. من جهة أخرى، يستطيع دون أن يرف له رمش أن يعرض نفسه كشخص وحيد قادر على مواجهة رئيس أمريكي مارق. لقد هزم أو باما وسيكبح جماح ترامب، وسيسال باستخفاف واضح: من يستطيع أن يفعل ذلك؟ غانتس أو لبيد؟ وهل يفهمون أصلاً في السياسـة

الاقتصاد الإسرائيلي... بين العزوف الأمريكي واستيراد الفساد الروسي!

هآرتس 18/10/19

### باتفاق على منطقة آمنة: واشنطن تسلم أنقرة مفاتيح الشمال السوري

نداف ایال

■ نظـر آلاف الصحافيين ليلة أول أمس في النشــر الحصري لمذيعين في شبكة «فوكس» ولم يصدقوا ما تشاهده عيونهم، فقد بدا أنهم ضحية نكتة غير مسلية إذ نشروا رسالة زائفة من الرئيس ترامب إلى نظيره اردوغان. غير معقول، قال الآلاف لأنفسهم، وعندها

عشرات الآلاف فأكثر، بأن الرئيس الأمريكي بعث برسالة إلى الرئيس التركي قال فيهِّا شيئاً مثل «لا تكن غبياً»، أو «لا تلعبها رجلاً» (ترجمة حرة). ولكـن في غضون وقت قصير أكد البيت الأبيض بأن الرسالة أصيلة.

وأكثر من ذلك كان السرد التركى مقلقاً: فقد أفاد القصر الرئاسي شبكة بي.بي.سي بأن إلى سلة المهملات»، فالأتراك لم يهينوا ترامب فقط، بل فعلوا هذا علناً بإذن رسمى أن ألقيت الرسالة إلى سلة المهملات، هذا احتقار متجسد. اردوغان فعل شيئاً آخر أيضاً، ففي اليوم ذاته الذي تلقى فيه الرسالة الغريبة منّ الرئيس الأمريكي، بدأ الجيش التركي غزوه

أمسس، كان تواصل آخر لكومة الحطام المسماة «سياسـة أمريكية» في عصرنا. فبعد الاهانة التركية لترامب بعث بوزير خارجيته وبنائب الرئيس بينيس للتوصل إلى صفقة مع الأتراك.

لم يكن للرئيس الأمريكي بديل: فللمرة لأولى منذ ثلاث سنوات اتحدت واشنطن بحزبيها كي تشجب البيت الأبيض على خيانته للأكراد. الحزب الجمهوري، الذي يعدّ مداساً لترامب، ثار كله تقريباً. فالظلم الذي أحاقه الأمريكيون بالأكراد كان عظيماً، وإنجاز الروس والإيرانيين والأتراك كان واسعا لدرجة أن خـرج الجمهوريون عـن صمتهم.

وأمام القرار الذي لا لبس فيه في مجلس النواب، فقد غير ترامب الاتجاه: في لحظة واحدة لم يكن في الشرق الأوسط إلا «مجرد رمال»، على حد تعبيره، ولا يوجد هناك ما يمكن البحث عنه، وفي لحظة أخرى تالية

يبعث نائب الرئيس إلى أنقرة على عجل. غير أن الأتراك اشتموا الدم في الماء، وهذا لم يكن دمهم، بل دم الأكراد ودم السمعة الأمريكية، لم يعتزموا التنازل. «اتفقوا» مع بينيس على انسحاب الأكراد من منطقة فأصلة بعمق 35 كيلومتراً على طول أكثر من 400 كيلومتر على حدودهم مع ســوريا، وعلى تسليم السلاح الثقيل لدى الأكراد، وعلى تفكيك كل مواقعهم، وإخلاء «المناطق الأمنة»، تلك المناطق التلى هجرتها قوات الجيش الأمريكي على عجل بأمر من ترامب،

وأعلن نائب الرئيس، بينيس، باحتفالية، عن «وقف النار»، ولكن وزير الخارجية التركي ســـارع إلى التعديل: هـــذا ليس وقفاً للنار، بل مهلة زمنية لانسـحاب الأكراد. وهو محقّ، فمنطقة الفصل هذه هي بالضبط ما طالب بها اردوغان، لقد جاءت الولايات المتحدة إلى أنقرة كي تسلمها مفاتيح مصير الأكراد والاستسلام باسمهم أمام الطاغية بما في ذلك نزع سلاحهم. فضلاً عن ذلك، لم يحقق الأتراك الكثير في حملتهم، فقد فشلوا في السيطرة على مدن كردية وواجهوا صعود الجيش السوري شمالاً. أما «الاتفاق» مع ترامب الذي هو عملياً الموافقة على كل مطالبهم، فقد أنقدهم من الإهانة وباع مصالح الأكراد الحلفاء الوحيدين للولايات المتحدة في المنطقة، الحلفاء السابقين.

لقد دعا ترامب هذا «رائعاً للجميع». بل قال إن هذا «رائع للحضارة»، وليس أقل. وبالفعل، هُذَا رائع مثلما كان اتَّفَاق ميونخ رائعاً.

يديعوت 18/10/18 2019

#### آفی بار۔ ایلی

■ «روز نفط»، شركة نفط لميخائيـل غوتيس رايف، تقدمت في العام 2006 لمناقصة دولية لُخصخصة مصفاةً البترول في أسدود. تقديم العرض الروسي في المناقصة أثبًار عاصفة. دخل الشاباك إلى الصورة حتى قبل رفع الستار. ووصل الفحص إلى أعلى خيط شركات الصيانة وقوائم أصحابها، كما يبدو، ووصل إلى حيث وصل. فرض .. الشاباك الفيتو، فغضب الروس وهددوا بمحكمة العدل العليا. وفي النهاية تراجعوا. وبعد مرور سنة، دعا غوتيس رايف أن الكرملين ابتزه لبيع السيطرة على «روز نفط» لرجل بوتين المحلي، اولغ دريفسكا. الإعلان الذي نشره حول ذلك في موقع الإنترنت أُ الشركة اختفى بعد بضع ساعات، وهرب غوتيس رايف إلى لندن و «روز نفط» تم تأميمها.

التصادم الثاني مع المصالح الروسية حدث بعد أربع سنوات، ففي حينه اكتشفّت على شواطئ إسرائيل حقول الغاز تمار ولفيتان. خاف الروس من صعود المنافس في تصدير الغاز الاحتكاري لديهم إلى أوروبا. شخصيات كبيرة من غاز بروم تم إرسالهم إلى هنا لتحسس الأمر، وأجروا مفاوضات لشراء غاز تمار. ومن وراء الكواليس حاولوا الحصول على تراخيص تنقيب في المياه الاقتصادية الإسـرائيلية. وثمة من وقف ضدهـم. «الخوف كان من استيراد فساد، بشكل صريح، لا أكثر من ذلك»، اعترف مصدر حكومي كبير سابق. «لم نرغب في وجودهم هنا، وقد تم منع ذلك».

في خلفية التطورات الجيواستراتيجية الأخيرة في الشّرق الأوسط \_ تخلى الولايات المتحدة عن الأُكراد \_ والتفسيرات العلنية على التخلي، فإن الأمر يقتضي إجراء نقاش حول ما سيحدَّث في الاختبار القادم الذي ستقف فيه إسرائيل في طريق المصالح الاقتصادية الروسية.

بكلمات أخرى، ثمة نقاش حوّل احتمالات سيناريو خيالي قد تنسحب أمريكا في إطاره من تدخلها في الشرق الأوسط وتخلى الساّحة لصالح هيمنة روسية.. وحينئذ سيتم النَّقاش حول تأثير هذا الواقع الجديد على الاقتصاد الإسرائيلي. حدثان وثقا، الإثنين الماضي، عززا الحاجة إلى

إجراء هذا النقاش. في مؤتمر صحافي، سئل ترامب كيف يتوافق إعلانه عن عدم الاهتمام العسكرى الأمريكي بالشرق الأوسط مع قراره إرسال 2800 جندي أمريكي آخر إلى السعودية. فأجّاب: «بناء على طلبي، وافقت السعودية على أن تدفع لنا مقابل كل ما نفعلُه من أجلها، و نحن نقدر ذلك». التطور الهام الثاني حدث في اليوم نفسه

السعودي محمد بن سلمان.

السياسيون من أوساط الديمقراطيين يشمئزون من الشرق الأوسط أكثر منه، وعدد منهم حتى يكره إسرائيل. المعنى واضح، وقف المساعدات الأمريكية مسألة وقت. ومقابل أي مساعدة عسكرية سيتم من الآن فصاعــداً جباية ثُمن (سياســـي أو اقتصادي). وإذا شئتم، ضريبة الحماية التأريدية التي تفرضها إسرائيل على استيراد المنتوجات الزراعية مــن الْولاياتُ المُتَّحَدة سَــتَخَتَّفي قريباً بين صفحات

صحيح أن الملك الجديد بوتين يتحرك أكثر بدوافع أيديولوجية واستراتيجية، لكن هدفه في الشرق الأوسط كان وما زال اقتصادياً. يريد بوتين بيع السلاح والمفاعلات النووية، وعليه أن يكون مشاركا في ترتيب سوق النفط والغار العالمي. باختصار، حتى إذا كان مغرياً التملص من ذلك، فهذّا هو ســبب

يوجد سؤالان موضوعان على الطاولة: ما الذي يريده بوتين من إسرائيل، وهل يمكنه الحصول على كل ما يريد. والإجابة عنهما بعيدة عن أن تكون غبية

#### هنا يسرقون مثل المجانين

بالرياض، هناك هبط بوتين في زيارة لدى ولي العهد زعيم العالم الحرحوّل، الإثنين، جيشه إلى جيش رتزُقة، وهذه النغمة لن تتُغير في المدى المنظور.

مكانــة ترامب الشــعبية مــا زالت قويــة. خصومه

حضوره هنا.

الخطر الذي يهدد إسرائيل نتيجة سيطرة أجنبية على نشاطات اقتصادية استراتيجية لا ينبع من السيطرة على الأصول المحلية. الصينيون لا يمكنهم

أن يهرّبوا من هنا أبقار تنوفا، والروس لن يملأوا الجيوب بالغاز الطبيعي. ــتخدام الملكيـــة، والتواجد الخطر يكمن في اس المادي النابع عن ذلك، ومن أجل تحقيق هذين الهدفين الأساسيين: التجسس (تجاري أو سياسي

ـ أمنى)، وضعضعة نظام الحكم. الهدف الثاني وصل إلى العناوين في أعقاب تدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وفي أعقاب التحذير الذي نشره رئيس الشاباك، نداف ارغمان، عشية الانتخابات السابقة للكنيست. في حينه، أشار بشكل علني إلى العثور على محاولات «من جانب دولـة أجنبية» للمس بالعملية الديمقراطية في إسرائيل. السهم الشفاف تم إرساله

الروس يستخدمون مجموعات سايبر مدنية وشبه مخالفة للقانون لأغراض تنفيذ مهمات سياسية ووطنية بدون ترك آثار حكومية. هكذا، حسب التَّقَديرات، يتَّم اتهام اليكسـي بوركوف المسجون في إسرائيل بسرقة تفاصيل بطاقات اعتماد لــ 50 مُليــون أمريكي، وليــس بترجيح كفة الانتخابات كمبعوث من الكرملين. «الروس يعملون في مجال التقويض السياسي

الســري فِي أرجــاء العالم. ويعتبــرون ذلك تدخلا مشروعاً، وإسرائيل ليست استثناء»، قال مصدر رفيع ســابق في جهاز الدولة. «مثــل الصينيين، فإن الروس يريدون الإظهار بأن الطريقة الديمقراطية لا تنجح في أي مكان \_ من أجل أن يوقفوا تش\_ويش دماغهم في البيت. هم يفضلون العمل مقابل زعماء وأنظمة سياسية تراتبية واضحة ـ من دون مؤسسات وموازنة وكابحة. لذلك، هـم يتحدون الهيكل الديمقراطي في كل مكان، ويتدخلُون في كل حملة انتخابات، ويخلقون أدوات ضغط اقتصادية بواسطة استثمارات الأقلية الحاكمة التي تعمل

بإرسالية من الكرملين». هدف الروس الثاني هو الحصول على المعلومات والمعرفة. فالحديث لا يدور فقط عن الخوف من إنشاء بنى تحتية استخبارية أو مراكز تنصت، بل من سرقة معلومات تكنولوجية. «الروس يعترفون

على قدر كبير من الأبحاث والتطوير، ومن الطبيعي أنك لا تريد رؤية شخصيات معينة، روسية أو صينية، تتراكض بين أقدامك.

#### دولة تتحدث الروسية

رغم هــذه النوايا، يجـب ألا ننجــر إلى خطاب «كازانوفي» هستيري (كاره للأجانب). أي أنه من المهم أنّ نكون حذرين، لكن علينا أن نذكر أن الطموحات والقدرات في الشـرق الأوسط تقف كل منهما على حدة.

«الروس يخضعون لنظام عقوبات شديد منذ غزو أوكرانيا»، قال تسفى ميغن، السفير الإسرائيلي السابق في روسيا وأوكرانيا، ورئيس نتيف والآن هو باحث في معهد بحـوث الأمن القومي. هم أرادوا تحسين مكانتهم والحصول على الاعتراف بهم كدولة عظمى، لكنهم بعيدون عن ذلك. لقد كانوا يطمحون إلى استغلال إنجازاتهم في سوريا، لكنهم حتى الآن لم يحصلوا على أي شيء مهم، فلا أحد يشتري البضاعة، وحتى لو قاموا ببيع أنظمة سلاح أو مفاعل فهذا لا يجدى هنا.

«لقد مرت أربع سنوات على وجودهم في سوريا ولم يحققوا أي نتائج. في نهاية المطاف، هم عالقُون في الوحل السوري بين أربع دول عظمى، كل واحدة منها تسبب لهم وجع الرأس: إيران لا تريدهم، السعودية غير مخلصة لهم، تركيا التي بدأت بالانقضاض، وإسرائيل».

«إن 36 في المئة من مداخيل روسيا هي من تصدير الموارد الطبيعية. وهم غير مشاركين الآن في اقتصاد إسرائيل، سواء في البنى التحتية أو في شيء آخر، وهم هامشيون بالنسبة للاعبين خارجيين آخرين مثل الصبن والولايات المتحدة»، قال د. افينوعام عيدان، من مركز حايكن للجيواستراتيجية في جامعــة حيفا. وإلى هذه الأقــوال ينضم عوزي اراد الذي كان في السابق رئيس مجلس الأمن القومي، ومستشار ورئيس الحكومة للأمن القومي. «مَنْ ناحية تاريخية، لا تقف روسيا الآن في مكانة جيدة.

رئيسـها فعلاً نشـط، لكنه يعزف على أنغام قومية ويعمل بالقوة \_ لكن هذا لم يحول روسيا إلى قوة

الــروس يلعبون لعبة مزدوجــة، هم يريدون أن يكونـوا الشـرطى، لكنهم يهربون من المسـؤولية، يريُّدون الاحتَّراُّم وأحِيانَا يَكتفون بذلكَ. هذا السلوك يجر تشويشا بخصوص تحليل سلوك روسيا في المنطقة، والتحفظ من مقولات قاطعة، هذا أيضاً هو سبب الرسائل الغامضة القادمة من القدس، التي مصدرها أيضاً عدم القدرة على قراءة الخريطة

سبب آخر محتمل للتحليل ذي الاتجاهين يكمن في أنه لا يوجد في الواقع روسيا واحدة، أي أننا لا نقَّف أمام كيان متَّجانس،

السياسة الخارجية الروسية نتاج صراع غير متوقف بين قوتسين متعارضتين في الداخل، الكرملينُ والجيش، انظروا مثلاً إلى العلاقة الروسية المتشددة تجاه إسرائيل في أعقاب إسقاط الطَّائرة الروسية في سماء روسيا قبل سنة. الرد الفوري كان في حينه هجوماً جامحاً ضد إسرائيل إلى درجة إظهار العداء العلني من قبل قادة الجيش. «في صباح ما اختفى ذلك بدون أي تفسير»، قال مغين، «ولكننى لا أستبعد احتمال أن تدخل إسرائِيل إلى دورة تعليمية هادئة، تعاقب في إطارها أيضاً الفتاة الإسـرائيلية نوعاما يسسخار بصورة مبالغ فيها (حكم عليها سبع

سنوات سجناً بسبب حيازة المخدرات). وحسب أقوال مغين، جهاز الأمن الروسي عدائي وهجومي تجاه الغــرب، وله طموحـــات إمبرياليةً ومبني على المواجهات. ومقابله، تقفُ نَحْبة

اقتصادية تفضل الهدوء والفرص التجارية، بوتين الذي استدعى لإلقاء خطاب في اللقاء، بالغ في مدح العلاقّات بين روسيا وإسرائيل، التي وصفها مِن فوق المنصة بـ «دولة تتحدث الروسـية»، لا أقل

ما العمل إذاً؟ حتى لو لم تتحول روسيا إلى سيدة إقليمية أحادية الجانب ومعادية، فلن تكون وسيطة محايدة. «الــروس يحترمون إســرائيل؛ فلهم وهمٌ مبالغ فيه عن النفوذ اليهودي في العالم، ويعتبرون

الطوائف اليهودية أصحاب قـوة عالمية مهمة»، قال أراد، لكنه زعم أن مصلحة روسيا في إيران أقوى مما هي في إسرائيل. «هم سيقفون إلى جانب الإيرانيين وسَّوْرِيا في حالة التصادم، لأن مصالحهم تكمن في الدول الأساسية وتتأثر بصفقات الطاقة والسلاح». بالنسبة لِلولايات المتحدة ستنتظر، حسب قول أراد، جيلاً جديداً من الزعماء. «الأمريكيون لا يريدون أن يكونوا شرطياً، لقد خسروا في كل تدخل من تدخلاتهم هنا، لم يعودوا بحاجة إلى النفط ويؤيدون الانفصال. ولا مناص من انتظار جيل جديد لم يعرف العراق، أو جيل سيعود إلى التبشير بنشـر الديمقراطية أو الحفاظ على سلامة العالم».

وماذا عن اقتصاد إسرائيل؟ يمكننا أن نقترح الآن ثلاث عمليات معينة ومتواضعة، قابلة للتنفيذ الفوري، ويمكنها أن توفر علينا وجع الرأس الكبير مستقبلاً: 1 ـ إقامة جسـم تنظيمي لفحص الاسـتثمارات

الأجنبية في إسرائيل، لا سيما رفضها بصورة رسيمية. في الواقع الذي يريد فيه الأمريكيون حربا تجارية، فإن الصينيين يسكبون المال، ويقف الروس على الجدار، وكل محاولة لعقد صفقة بهدوء تستدعى ضغطا زائداً، حلول خطيرة ورشوة. سيكون من الأفضل للجميع تشكيل جهاز رسمي، يمكن المستوى السياسي من إلقاء المسؤولية عن قرارات «غیر مریحة» علی مستوی موظفین مهنیین. المجلس القومي للاقتصاد ووزارة المالية يعملون على هذه القضية منذ سنة، إلى أن وضعوا خطة متفقاً عليها على طاولة نتنياه و، وهناك تم وقفها، نتنياهو كعادته في مسائل حساسة، يفضل أتخاذ

قرار بعدم التقرير طالما أنه غير ملزم باتخاذه. 2\_صيغة سابقة للقيود في عطاءات الخصخصة والعطاءات الدولية التي يتوقع نشرها قريبا (خصخصـة محطّات طاقة شّــركة الكهرباء وعطاء القطارات الخفيفة وتحلية المياه).

3-إيجاد بدائل عن الأربعة مليارات دولار من المساعدات الأمريكية، وإعداد الصناعات الأمنية لإلغاء طلبات، ومنافسة متزايدة مع الشركات الأمريكية في الأسواق العالمية. بكلمات أخرى، الدفع قدماً وبسرعة لبرامج تجارية جديدة من خلال تنفيذ عمليات إغلاق وزيادة نجاعة حادة وسريعة.

هآرتس 18/10/19

### الانتفاضة الثانية ونشأة الوعى

#### محمود الشريف \*

عزيري القارئ..أرجو أن تلتمس لي العذر إن وجدت العاطفة قد غلبت على العقل في بعض مما سيتقدم من أحرف وكلمات. فهي في الأساس مجموعة مشاهد لذاكرة ذاتية الأرشفة، تأبى النسيان والمحو وسط كل التشويش والتزييف القائم. كنت لا أخاف من حواديت «أمنا الغولة وأبو رجل مسلوخة» عندما كنت صغيرا، لكن كيف الأمر إذا كانت الغولة وجنودها يقتلونك وأنت مختبئ خلف أبيك الأعزل. تسعة عشر عاما مضت على بداية الوعي لجيل بكامله من الأطفال والشباب، مع بداية القرن الحالي تحت سماء العولة الجديدة.

كنت وقتها مجرد طفل يبلغ السابعة من عمره، لا يعرف معنى كلمات مثل احتلال، انتفاضة، مقاطعة، أمم متحدة، صهيونية، معاهدة سلام، البخ. لكنني أذكر جيدا اللحظة التي رأيت فيها استشهاد محمد الدرة، طفل يجلس مذعورا خلف أبيه قبل أن يباغته الرصاص، مازلت أذكر كيف انفجرت المظاهرات داخل فصول المدارس الابتدائية و في الشارع بالنسبة لطلبة المدارس الثانوية والجامعات في القاهرة والإسكندرية. كان ما سبق كفيل للكشف عن الوجه الحقيقي للغولة، فالأمر لم يعد حدوتة يرويها الجد قبل النوم، بل صار واقعا مفروضا على جيل أو عدة أجيال متعاقبة، تتحتم مواجهته بأي وسيلة ممكنة.

#### مظاهرة تلاميذ المدارس الثانوية

لكن ما لم أجد له إجابة حينها.. إن كنا هزمنا «إسرائيل» هزيمة كاملة تقضي عليها حقا، كما تصور أفلام حرب أكتوبر/تشرين الأول مثل «العمر لحظة» و »الرصاصة لا تزال في جيبي»، فكيف ظلت «إسرائيل» باقية تقتل الدرة.. وكيف اقتحم شارون المسجد الأقصى؟ لم أجد إجابة واحدة تبرر ما يحدث أمامي عبر شاشات التلفاز، أو حتى ترضي فضول الطفل في داخلي. كنت كلما أرى مظاهرة من تلاميذ المدارس الثانوية والإعدادية أجد رغبة ملحة تدفعني للانضمام لذلك الركب، فتوالي المشاهد يوما تلو الآخر كان يزيد من الحنق والغضب المكبوت تجاه تلك الغولة وأعوانها.

في هذه المرحلة من العمر تكون الفاهيم الكبيرة مثل الخير والشر، الصدق والكذب، الخيانة والولاء، مجردة تماما من أي قشور وسهل التعرف عليها. فلم يكن من الصعب على أي طفل وقتذاك أن يميز من هو صاحب الحق الأصيل في صورة الشهيد فارس عودة الشهيرة أمام الدبابة الصهيونية. ذلك الوعى الذي نشاً مبكرا في العقول والأذهان، نشاً رغما عن إرادة

الأنظمة الحاكمة، التي لم أفهم في البداية سبب خنوعها وعجزها، والذي عرفت في ما بعد أنه خيانتها ليس إلا، ترعرع كبرعم صغير يثبت جذوره بقوة مع كل خبر عن عملية استشهادية جديدة. بينما مؤتمرات القمة تحاول احتواء الخلاف بين القذافي وولي العهد السعودي عبد الله، أو تصر على تجاهل ما يحدث في الضفة الغربية وغزة بالتأكيد على حل الدولتين.

لم أفهم حينها لماذًا دخلنا في سلام مزعوم مع الكيان الصهيوني، لكن ما كنت أفهمه حينها ان وفاء إدريس لم تتخذ قرارها بتبني عملية استشهادية من فراغ، كذلك الأمر بالنسبة للاستشهادية آيات محمد الأخرس، أو سعيد حسن الحوتري منفذا أكبر عملية استشهادية وقتها وهي عملية «ملهى حسن الحوتري منفذا أكبر عملية استشهادية وقتها وهي عملية «ملهى الدولفيناريوم» في يونيو /حزيران 2001، ببساطة طفولية، أدركت أنهم وغيرهم، قد قرروا مواجهة الغولة في الحال، لم يطيقوا أن يصبروا حتى يأتي يوم التحرير الموعود الذي يتحدث عنه الشيوخ على المنابر من تلقاء نفسه، بل أرادوا أن يشقوا الطريق إليه بدمائهم، أكدوا على مجموعة من الحقائق لا تقبل الجدال والتنظير الفارغ والمساومات، في أروقة الأمم المتحدة ومجلس الأمن، أهمها أن المقاومة هي السبيل الوحيد، العادل والمشروع لانتزاع الحقوق المسلوبة.

#### من سيربح المليون؟

تلك الحقائق والأسماء والمشاهد، حفرت في الذاكرة بصورة فلاش باك سينمائية تأتيني بين لحظة وأخرى كل يوم، كأنهم أطلقوا العنان لأجيــال كثيرة من بعدّهــم ليكملو ا المســير في هذا الدرب. بــدأت حينها أدرك ذلك العدو جيدا. كان يتعدد في الصور والأسماء والمناصب، فمرة يكون شارون، وأخرى اسمه بيريز أو نتنياهو أو باراك، ومرة يأخذ شكل شـركات وماركات عالمية تهاجمها حملات المقاطعة، أو يأخذ اسما ملتبسا كالعولمة. لكن الأهم هو معرفة الخونة، الذين كانوا يبثون عبر شاشاتهم برنامج «من سيربح المليون» بينما المذبحة تستعر في جنين وتشتعل معها من جديد انتفاضات الطلاب في المدارس والجامعات في القاهرة والإسكندرية في إبريل/نيسان 2002. وهم الخونة أنفسهم الدّين تركوا فقراء الصعيد يحرقون في القطار، كما سمحوا للغولة أن تكبر وتتوعل أكثر. فيحتل العراق في 2003 على رؤوس الأشهاد، وتوقع اتفاقية الكويز للســيطرة على مصر اقتصاديا أكثر من ذي قبل في 2004. ثم تأتى ملحمة لبنان في 2006 والحرب الغزة في 2008، لتعيد تثبيت جذور الوعي أكثر، ولتكشفُّ عن المزيد من الأعداء والخونة، منذ اللحظة التي رأيت فيها استشهاد الدرة بدأت تفاصيل القضية تتراكم كل يوم وشهر وسنة، لم

تعد ملتبسة كالسابق، صارت الحقيقة واضحة وكاملة، فلم يكن من السهل على طفل يبلغ السابعة في عام 2000 أن يدركها بكل تعقيداتها، وبساطتها في اله قت نفسه.

في الأعوام الأولى للثورات العربية، خاصة مصر، وكان الكثير يراها بداية الطريق لكتابة نهاية «أمنا الغولة» وحدوتها السخيفة والملة. كان الطفل في داخلي، كما في داخل الكثير ممن آمنوا بصدق، هو من يشعل الحماس للتظاهر والهتاف ضد الصهيونية وكامب ديفيد، وضد عملاء هذه المنظومة من الداخل، عاهدت نفسي ألا أنسس كل أبعاد وتفاصيل القضية المنظومة من الداخل، عاهدت نفسي ألا أنسس كل أبعاد وتفاصيل القضية منذ أكثر من قرن كامل، أقر بأن الثورات المضادة، أو الغولة وأعوانها قد انتصرت في جولة ونجحت في تشتيت جيل كامل بين الاكتئاب والسجن النصرت في جولة ونجحت في تشتيت جيل كامل بين الاكتئاب والسجن والموت والمهجرة، بل وحتى الخيانة لأي مبادئ أو أفكار كان يدافع بها عن قضيته في مواجهة الصهيونية ونظامها العالمي الجديد.. وأصبحت لا توجد مشكلة لدى القليل منهم هؤلاء في القبول بالأمر الواقع والتشكيك في عدالة القضية من كل الزوايا الطبقية والسياسية والاجتماعية والإنسانية. وهو بالضبط ما يسعى له أي نظام عسكري/ملكي تابع وولاؤه الأول والأخير للصهيونية.. لكن المعركة لم تنته بعد.

#### لا يوجد وضع أفضل

واليوم لا يوجد وضع أفضل من هذا للغولة أن تتوسع أكثر لتحقيق الخرافة المزعومة من «الفرات للنيل»، فكل صغيرة وكبيرة تسير في صالحها ووفق نظامها العالمي المحكم التنظيم والدقة.. والأسلحة المستعملة ليست في اعتراف ترامب المزعوم بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني أو حتى بالخرق المعتاد لما يسمى القانون الدولي، لا سمح الله، بل هي أسلحة تستخدم من الداخل، بداية من حروب المصالح بين الطبقات الحاكمة في المنطقة، وهي مجموعة المصالح المتناقضة بين الطبقات مع الكيان الصهيوني، وتتعدد ساحات المعركة من اليمن للسوريا وليبيا وحتى سيناء، من أجل الحفاظ على هيمنة أنظمتهم التابعة والبالية من أي غضبة شعبية أخرى، والنتيجة الوحيدة لهذه الحروب هي تقديم دماء الفقراء والأطفال كقرابين ولاء للغولة.

الحروب هي تقديم دماء الفقراء والأطفال كقرابين ولاء للغولة.
هنالك سلاح خبيث أيضا، وهـو النخب السياسـية والاجتماعية
«المثقفـة» التي ملأت الأرجـاء ضجيجا أن الثورة في عـام 2011 كانت
لمصلحة أمريكا والكيان الصهيوني، وهي ذاتها اليوم التي يدعو البعض
منها للانفتاح والسـلام والتطبيع الشامل من كل دول المنطقة مع الكيان

الصهيوني، وتمجد في عقلانية بن سلمان وصفقة القرن لإرساء «السلام في الشرق الأوسط»! بل تشوه مسيرات العودة الأسبوعية في غزة، وعمليات الطعن للمستوطنين في الضفة الغربية. وهذا لا يعني أن العمل الفردي هو الوسيلة الأصح، بل إن تنظيم كافة وسائل وطرق المقاومة من اجتماعية وسياسية هو الأهم في لحظة تاريخية كهذه، لمواجهة الغولة وأعوانها هؤلاء، مواجهة ظافرة في النهاية، من الخائن ومن الكاذب ومن الدلس هنا إذن؟

المدس مسا إدن:

إن قمت بشرح هذه المعادلة بتمثيل حكاية أمنا الغولة لأي طفل اليوم، سيدرك ببساطة من هو الخائن الذي يخدم الغولة.. كما سيدرك من قاوم ومازال يقاوم هذه المغولة حتى نهاية الحكاية. القضية يجب أن لا تفهم أنها مجرد صراع بين أجيال قديمة وجديدة، ولا تنطوي على صراع وجود ضد الاستعمار القديم الجديد، فذلك ينحرف بها بعيدا عن جوهرها الطبقي والسياسي والإنساني الأممي.. وذلك لأن مقاومة هذه الغولة بدأت منذ أكثر من قرن كامل وما تزال مستمرة حتى اللحظة وستبقى للنهاية، فالغولة تلعب بصورة أساسية على تشويه الذاكرة وقلب الحقائق والمفاهيم لتنشئ جيلا جديدا لا يشكل خطرا على وجودها، فهي لا تريد رؤية دلال المغربي أو وفاء إدريس مرة أخرى.. بل تريد الكثير من بن سلمان والسيسي وبن زايد، يسبحون بمجدها وبديمقر اطيتها ذات فانون «القومية اليهودية».

في تدرك جيدا أن مسيرات العودة الأسبوعية وأي فعل مقاوم بسيط، ولو بالكتابة، يقف حائط صد منيع لا يساعدها في استمرار هيمنتها ومحاولة تشويهها للذاكرة والتاريخ، اليوم لم يعد خطر الغولة يقتصر على فلسطين أو البلاد المجاورة من سوريا ولبنان ومصر، بل امتد ليصبح الخطر الأول على البشرية كلها، ولذلك فإن طريق المقاومة المسلحة لتحرير كامل التراب الفلسطيني من البحر للنهر، هو ذاته طريق تحرير الإنسان من عبودية واستغلال رأسمالية القرن الحادي والعشرين و نظامها العالمي الجديد، وهنا تكمن ملحمة النضال الفلسطيني المستمر لقرابة القرن، وهي أمور من المفترض أنها لا تقبل الجدل أو المساومات، لأنها مجموعة من الحقائق واضحة للأعمى قبل المبصر. في النهاية تبقى الذاكرة هي العامل الرئيسي في استمرار المقاومة، كما تبقى هي الشاهد الأول و الأخير داخل كل فرد منا على ما سيتخذه من أفعال و أقوال وفي أي خانة سيضع نفسه.

ً اتب مصري ً



#### تعقسات

مقال سهيل كيوان: كل ذنب مغفور إلا حبّك لوطنك

#### مكافأة إلهية

نعم حقاً ما قلت «كل الذنوب تغفر، إلا أن تحب شعبك ووطنك فهذا ما لن يغفروه لك». علينا أن ندرك أن الخالق منحنا سنوات محددة للعيش وفق إرادتنا وحرية تصرفنا. هناك معادلة رهيبة بين ألخير والشرومكافأة إلهية لمن جرى ظلمهم في حياتهم الأرضية وعقاب أبدي لأصحاب الأعمال ألشريرة.

ليس هناك من شك أن الفتاة ألفلسـطينية ألأردنية ستنتقل إلى ملكه ت السمو ات.

رجا فرنجية

#### العنصرية الفاشية

تحاول «إسرائيل» او بالأحرى الحركة الصهيونية أن تثبت لليهود أنها مسؤولة عن كل يهودي في العالم واينما تواجد... وستنقذه من كل مصيبة ومن كل ضيق، فقبل أشهر قامت الدنيا وأقعدتها عندما اغتصب 7 أشخاص يهود فتاة بريطانية في قبرص حتى تم اطلاق سراحهم وعودتهم إلى بيوتهم...

واليوم تقعد الدنيا حول فتاة يهودية اعتقلت في موسكو بالجرم المشبوه مخدرات وتعمل الحكومة بكل وزرائها وأذرعتها لإطلاق سراحها.. هي تهدف سياسيا من وراء ذلك لتثبيت قانون القومية أن كيانها هو كيان كل يهودي... بالمقابل كل فلسطيني يفكر بالعودة إلى وطنه سيكون مصيره السبن كما حدث لهبة اللبدي... تهمتها أنها تحب وطنها وتحلم بالعودة إليه.

محمد ابو الصغير

### تعقيبا على رأي «القدس العربي»: ماكرون و«الشر الإسلامي»: أي وحش نواجه؟

#### عنصرية فاقعة

المسألة أن وكلاء فرنسا ودول الغرب مثل السيسي وبشار وحفتر وحميدتي أرغم وا قطاعات كبيرة على الهروب من حكمهم الإرهابي الوحشي الدموي، فذهبوا أملا في النجاة بأنفسهم، وظنوا بسذاجة أنهم يمكن أن يصلوا ويصوم وا ويطلقوا لحاهم وتتحجب نساؤهم، مثلما يستقبلون في بلادهم السياح الأجانب بالطبلة والمزمار، ويسمحون لهم بعمل كل شيء ... كل شيء . (الأمر لا يحتاج إلى توضيح)، وجد المسلمون عنصرية فاقعة وتعصبا بغيضا، وقوانين تسن لحصارهم وطردهم . لعنة الله على من أخرج المسلمين من بلادهم وشردهم في أرجاء الأرض!

#### وقائع أليمة

لا شك أن الغرب الهمجي والبربري والعدواني سجله مليء بالإجرام والإرهاب وإشعال الحروب واستعمار البلدان الضعيفة ونهب خيراتها وهذه الحقائق ليست من بنات أفكاري أو تعصبا أو كرها وانما هي وقائع أليمة قامت بها القوى الغربية ولو اطلع أحد على أرشيفهم لولى منه فرارا ولامتلأت نفسه رعبا فالغرب بعد سقوط الشيوعية او ما كانوا يسمونه بالخطر الاحمر وجد في الإسلام عدوه التالي فما نسمعه

ونراه من تكالب على الإسلام هي سياسة مبرمجة و متعمدة اعتمدها الغرب لضرب الإسلام فهدا الإرهاب الذي يتحدث عنه ماكرون وزبانيته هم من صنعوه و أو جدوه و دعموه و وسهلوا له طرق العيش والنمو والاستمرار فلا تستغربوا تصريحات ماكرون أو غيره من قادة الغرب فإنهم يبحثون عن الطرق السهلة لتبرير سياساتهم التي يحصدون آثارها اليوم.

أظن أنه من الخطأ أن يذهب أحد إلى بلد يعرف مسبقا أن قيمها تختلف عن قيمه ومن ثمة يقوم بإثارة المشاكل مطالبا البلد المستقبل باحترام

آرائــه ومعتقداته، كما يقـول المثل العربى: ضيف ويحمل السـيف. أنتم

هُ اجرتم هناك رغبة بتحسين معيشتكم وعليكم أن تتحملوا المضار كما

الذين ذهبوا إلى فرنسا هم مجبرون، هربوا من الديكتاتور الذي عينته

فرنسا! الذين ذهبوا إلى فرنسا هم مجبرون، هربوا من الفقر والتخلف

الذي تسببته فرنسا التي سرقت اموال الشعوب وقتلت الملايين! الذين

ذهبوا إلى فرنسا لم يفرضوا طلباتهم وشريعتهم، فقط ملتزمون بدينهم

لا أكثر! حتى هذه تعتقد أنها طلبات وبنظرك غير منطقية؟ أين المنطق؟

#### وحس عنصر

«الوحش الإســــلامي» هم الذين اخترعوه، والشعب الفرنسي الذي أعرفه تماما يرفض هذه السياســة عدا قلة قليلة متطرفة إذا سنحت لها الفرصة تتحول هي أيضا إلى «وحش عنصري» وماكرون هو من رؤساء فرنسا القلائل الذين انتهجوا هذه السياسة كساركوزي.

هؤلاء الملتزمون بدينهم هم فرنسيون أباً عن جد ومنهم من أصول مهاجرة

من مواليد فرنسا ويعيشون هناك وهم أكثر الناس التزاما بالقوانين وهم

أقل الناس ارتكاباً للمخالفات حسب أعراف الوزير كوشنيرفي عام 2009!

سوري عتيق

#### الجالية السلمة

فرنسا وأوروبا والعالم الغربي كله بدأ يتوجس من تصرفات كثير من المتدينين المسلمين، وهؤلاء منهم السنج والدراويش وثقلاء الدم الذين يحلو لهم استعراض ما لديهم ... لبس الطاقية وتعرية ما فوق الكعبين واستعمال السواك أمام الملأ تصرف غير منطقي يراه أهل البلد

تونس وليبيا وغيرهما تنظر بريبة وحذر لكل ملتح ومداوم على الصلاة في المســجد وتصنف بعضهم أنهم خطرون يهــددون الأمن وإرهابيون وبعضهم ممن تجب متابعته والتأكد من براءته.

قبل النتفاضة الشعوب العربية ضد حكامها كانت أجهزة الأمن في

الأوروبي استفزازا . وجود محجبة ومنقبة في شاطئ من شواطئ

الصلاة على الرصيف في أوروبا أو في مكان عام غير منطقي..

يتوجس منها والأسباب لا تخفى على أحد...

دعوة زميلك في العمل للإسلام ونقدك لدينه المسيحى استفرّاز.

مسجد باريس الذي ساهمت الحكومة الفرنسية في بنائه من أقدم

مساجد أوروبا ... العالم كله كان يقبل الجالية الإسلامية... الآن بدأ

لباشا

#### الفشل الغربي

أوروبا غير منطقى...

لنقف عند تصريح الرئيس ماكرون؟ وبغض النظر عن كل شيء آخسر..إن التمعّن في دلالاته يعطينا الجواب المكنون في طياته.إنه إعلان عميق للفشل الغربي بمواجهة الإسلام رغم كل ما قاموا به من محراب بأسنة الرماح في التعليم والدعاية والإعلام والسياسة والأمن والاقتصاد والمخابرات.

سعدي السعدي



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الإلكترونية الى العنوان الالكتروني: Suite B – 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

ضيف ويحمل السيف

تستفيدون من الحسنات،

6–28 Hammersmith Grove • Lor menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



alquds@alquds.co.uk

#### عبد الحليم قنديل\*

هي حالة فوق سياسية بامتياز، وأقرب إلى روح انشــداد عاطفي ووجدانــي غامر، تدفقـت فيه جموع هائلة من البشــر إلى شــارع الحبيب بورقيبة في قلب تونـس العاصمة، وعلـي نحو لم نشـهده منذ حوالي التسع سنوات، حين حققت ثورة 14 يناير 2011 فوّزهاً الأول، وأزاحت الديكتاتوربن على، ودفعته للهروب من «قصـــر قرطاج»، الذي زحف إليه هذه المرة قيس سعید، بفوز انتخابی کاسے، وهو رجل بلا تاریخ سياسي على الإطلاق، ولم يبذل لأحد وعودا، اللهم إلا الحلم باستعادة الثورة المخطـــوفة إلى سيرتها

فوز قيس سعيد حطم كل المعادلات السياسية البليدة، وبدا كتجربة عاطفية متدفقة، بأكثر من العاني، السياسية المباشــرة، وبدا قيس ســعيد، كأنه «قيس» المحبوبة تونس، قياسا بقيس ليلي العامرية، القصة العاطفية الذائعة الصيت في التراث العربي القديم، وقد اكتسبت القصة خلودها، تماما كقصة «روميو و جولييت» الشكسبيرية في التراث الأوروبي، من عدم تحققها، ومن تعثر وصولها إلى نهاية الزواج السـعيد، فلم ينجح قيس أبداً في الاقتران بمحبوبته ليلى، ولم تفده عشرات القصائد اللهوفة المنسوبة اليه، وإن كانت أدامت ذكره وذكر ليلي، وعلى نحو عابر للأجيال، وهو ما نخشـــى أن تنتهي إليه دراما فوز قيس سعيد بكرسي الرئاســة التونســيّة، فقد ســكن الرجل قلــب تونس، وملك عليها وجدانها، واستثار مشاعرها الحبيسة، ودفعها لأعلى نسبة تصويت (قرابة الستن في المئة من المسجلين) في جو لات الانتخابات التشريعية و ألرئاسية الأخيرة، وحصل على أعلى نسبة فوز (قرابة 73 %) في تاريخ تونس بعد الثورة، وحقق معجزة جذب الشبابُ التونسي المحبط إلى صناديق التصويت.

و بداً الاحتفال بفوزه، مهرجانا للفرح التلقائي، لم ينظمه حــزب، وإن حاول بعضهم اســتثمار المناســية لأغراض خاصة، بدت عظيمة البؤس والتهافت، فقد كان الفرح تونسيا جامعا، وشهادة إدانة دامغة للأحزاب التي حكمت بعد التورة بالذات، رغم أن كثيرا منَّها، حاولُ اللحاق بقطار «قيـس تونس» العاطفي الجامح، ودعت إلى التصويت لصالحه، أحزاب وشخصيات من أقصى اليمين وأقصى اليسار، لكن قيمتها التصويتية الكلية، بدت محدودة الأثر، ولا تشكل سوى النسبة الأقل من جملة المصوتين لقيس سعيد في دورة الحسم، فأكبر هـذه الأحزاب «حركـة النهضة»، لـم ينجح في إيصال مرشحه الأصلى الشيخ عبد الفتاح مورو إلى

يحيى مصطفى كامل\*

لم يكن السيسي مبالغا قط حين أخبرنا أو كشف

لنا بالأحرى منذ بضع سنين بأن الله خلقه طبيبا، وأن

فلاسفة العالم الكبار (الذين لم يسمهم بالمناسبة)

شهدوا له بذلك، فالشاهد أن ذلك التصريح لم يكن

خدعة أو حيلة لتمرير قرار أو سياسة ما، وإنما كان

بوحا ومصارحة بمكنون قلبه ووجدانه، فهو من دون

ولهذا شعرت بالخوف الشديد منذ ذلك الحين.

بيد أن المشكلة أننى مهما وطنت العزم على توقع

أي تصريح منه، مهما خلا من الكياسة والحصافة

والحنكة، ومهما فاض بالجهل والاندفاع الغشوم،

فهو لم يزل قادرا على إدهاشي ومفاجأتي. آخر ما

أتحفنا به هو تحليله الثاقب للأسباب التي أدت بنا

إلى حيث ما نحن فيه الآن من أزمة سـد النهضة، حيث

عزا ذلك لكون مصر ضعف موقفها في 2011 إبان

الثورة واصفا إياها في استعارة مكنية مفضوحة

لا تملك إزاء تصريح مفعم بمعاني الإثارة الرخيصة

والتحرش والتلميحات الجنسية من إغراء وتجرؤ،

وربما اغتصاب، سوى أن تسأل نفسك عن التكوين

النفسي للسيسي، وما عساه يدور في ذهنه من

خيالات وحقيقة ميوله، خاصة إذا تذكرنا أنه كان

مسؤولا عن كشوف العذرية إبان الثورة، ما يدل على

انشغاله بالعفة والطهارة والعذرية، وقبلها جسد

المرأة، وإنني وإن كنت لا أزعم أنني فرويد أو يونج، إلا

أننى بت على قناعة بأن الكثير، إن لم يكن كل ما نراه

ونعيشه، لا تستطيع مقاربته واستكناهه إلا باللجوء

إلى علم النفس الاجتماعي. الأضحوكة أنه أغدق

بذلك الفيض في دورة تثقيفية » من دورات القوات

وائل عصام\*

حصل الأمريكيون على ما يريدونه مباشرة،

وقف فوري لإطلاق النار، وهو ما سبق أن رفضه

الرئيس التركي قبل ساعات فقط من وصول نائب

الرئيس الأمريكي إلى أنقرة. بالمقابل لم يحصل

الأتراك سوى على «وعود» من الأمريكيين، بإخراج

«قسد» من المنطقة الآمنة شمال سوريا، المتدة من

القامشلي لكوباني، حسب الخطة التركية، وهذه

الوعود، تبدو أنها ليست سوى سلسلة جديدة من

«المماطلة» التي دأب الأمريكيون على انتهاجها مع

الأتراك في كل محادثاتهم السابقة حول الأكراد، إذ

كانت المطالب نفسها (انسحاب وسحب سلاح ثقيل

وتدمير تحصينات) كانت موجودة ضمن الاتفاق

الأخير مع أنقرة، المسمى «ممر السلام»، الذي فشل،

قبل ان يصفه المسؤولون الاتراك انفسهم لاحقا،

وعلينا ان نتذكر أن تلك الاتفاقية وغيرها من

تفاهمات سابقة، لم تنفذ بين أنقرة وواشنطن، تمت

في وقت كان فيه الأمريكيون يملكون وجودا عسكريا

في شمال سوريا، وبالتالي تأثيرا أكبر من وضعهم

الحالي بعد الانسـحاب، فلماذا سـيتمكنون الآن بعد

انسـحابهم، من إنجاز ما لم ينجزوه خلال وجودهم؟

هذا غير التساؤل عن قدرتهم أصلا على التأثير في

كما أثار الكثيرون أسئلة عن واقعية قبول الأكراد

بالانسـحاب، بعد اكثر من 11 الف قتيل من جنودهم،

قدموهم للحفاظ على هذه المنطقة، فلا يبدو أن ما

حصل عليه الأكراد في الحرب سيتنازلون عنه في

سوريا أمام إيران وروسيا .

بأنها «كشفت ظهرها وعرت كتفها».

شك يرى فى نفسه كليما مخّلصا ملهما.

### قيس تونس... رئيس بصلاحيات رمزية

السيار، الذي لا تكاد تميزه عن عامة التونسيين، فهو

ليس في وسامة ونجومية منافسه نبيل القروى، ولا

في ثرائه العريض طبعاً، ولا في انسدال شعره الناعم

اللَّامع، فقيس سعيد رجل قَانون دستوري وكفي،

وليس في تاريخه تجربة سجن كفاحي، ولا شبهة فساد

كمنافســه القروي، بل برز قيس كمثال للموظف الأمين

النزيه الشريف، المتواضع على نحو مدهش، الأخلاقي

بامتياز، الرافض تماما لأي دعم مالي تقدمه الدولة

للمرشحين، ولعقد أي مؤتمر آنتخابي، المتعفف عن بدء

أي دعاية تلفزيونية قبل أن يخرج منافسه من السجن،

المتحدث دائما باللغة العربية الفصحى، البريء تماما

من اللوثة الفرانكوفونية المجتاحة لنخب تونس، المتزن

ثقافيا وسـلوكيا بغير إفراط ولا تفريـط، المثير لحيرة

المراقبين الموزعين على نعته بالسلفية أو باليسارية،

النافر بوضوح من الأحزاب وسيرتها، المستعيد لحلم

التسورة الأول، الراغب في عدالة اجتماعية اختلت

موازينها، المتشكك في جدوّى النظام البرلماني القائم،

المطالب بنوع من الديمقراطية المباشرة لا الديمقر اطية

الأمل ليـس مؤكد التحقـق، خصوصـا أن صلاحيات

الرئيس رمزية جدا بحكم الدستور المصاغ بعد الثورة،

أنا أعلم وأذكر بالطبع ذلك النصر الشرس المنتزع

من أنياب الأسد، حين لقن السيسي رئيس الوزراء

الإثيوبي القسم بالعربية، بأنه لن يؤدي مصر، ولكن

ما العمل في هذه الدنيا اللعينة، حيث يحنث الناس

بأيمانهم، ولنا أن نتصور مدى ألم السيسى إذ تكشف

رئيس الوزراء الإثيوبي عن رجل غادر كذوب. ويبدو

أننا من المفترض أن نتعاطف مع السيسي المغرر به

لا، ليست الثورة بمسؤولة، فمن ضيع حقوق مصر

هو السيسي، الذي يندفع من دون دراسة و لا معرفة.

وتل تمر والطبقة، إذن عمليا، انتهت «نبع السلام»

مع توقيع اتفاق قسد مع النظام، وليس بهذا الاتفاق

الأخير الذي ولد من رحم الإخفاقات السابقة نفسها

بين انقرة وواشنطن حول الملف الكردي، فخريطة

السيطرة بقيت كما هي عليه منذ ذاك الاتفاق بين

قسد والنظام، ولا يبدو أنها ستتغير، سوى

باتفاق مقبل بين أنقرة ودمشق، برعاية موسكو،

دورة الحســم الرئاسي، وحصل فقط على 52 مقعدا، من جملة 217 مقعدًا في البرَّلمان، و فقد 17 مقعدًا إضافيا كانت له في انتخابات 2014، و فقد 37 مقعدا إضافيا كانت له في انتخابات 2011. ونزل إلى القاع 23 حزبا، لم يحصل أكبرها سـوى على أربعة مقاعد، فيما برزت إلى السطح قوى حزبية جديدة، لعل أهمها لفتاً للأنظار «حركة الشعب» ذات الاتجاه الناصري، وكان لها ثلاثة مقاعد لا غير في البرلمان المنتهية مدته، وقفزت مرة واحدة إلى 16 مقعداً في البرلمان الجديد، أي بنسبة نمو شعبي فاقت 500 % ، وشكلت قطبا مهما في يســـار البرلمان المنتخب تــوا، إلى جوار حــزب «التياّر الديمقراطي» المنســوب إلى اليســــار الاجتماعي، وقـــد حصل علــــي 22 مقعدًا، وكانت «حركة الشـعب» كما «التيـار الديمقراطي»، من . بن الداعين بحماســة إلى التصويت لقيس ســعيد في الُّــدورة الثانية، تمامــا كما فعلتُ اتجاهــات اليمين فيّ «حركة النهضـــة» و«ائتلاف الكرامة» الســلفي الميول، وإلــى غيرها الكثير مــن ألوان الطيــف، بينما لم يحظ نبيل القروى، منافس سعيد، بتأييد حزبي معلن من خارج نطاقه، ولم يعمل معه ســوى حزبه المسمى «قلب تونس»، الذي حل ثانيا في انتخابات البرلمان بثمانية وثلاثين مقعدًا، وإن كانت خرائط التأييد الحزبي كلها، لم تكن حاسمة في صوغ النتيجة النهائية، بقدر ما كان الاندفاع الشعبي وراء حلم حمله قيس سعيد، نخشي أن يتحول في النهاية إلى «حلم ليلة صيف» على حد العنوان الشكسبيرى الشهير.

وقد لا تذكر لنا المصادر المتاحة شيئا عن وسامة منسوبة لقيس مجنون ليلي العامرية، هذا أن كان موجودا في أي أصل تاريخي موثوق به، بقدر ما هي أمثولت حبّ خالد، ربما لأن قيسس المجهول لم يصل إلى غايته في النهاية، بينما قيس ســعيد شخص معروض للكافة، وقد تحول الرجل إلى «قيس تونس» كما نفضل التسمية، وإلى قصة شغف تونسي مشبوب ومشدود، رغـم أن قيس سـعيد الـذي نعرفه، لا يبدو شـخصا «كاريزميا» في هيئته البدنية المنهكة، ولا في خطابه الرتيب «الروبوتي» الطابع، وإن بدا في صورة الشخص

التمثيلية، الطارح لتصور لامركزي تماما، تكون فيه السلطة للشعب لا للأحزاب، المفاجئ للناس بعروبيته الفياضة، الحالم بوضع علم فلسطين إلى جوار علم تونس في احتفال النصر، المندد بالتطبيع مع إسرائيل، إلى حد اعتباره خيانة عظمي. وهدده لغة لم تكن موجودة أبدا في تقاليد الرئاسة التونسية، بحيادها التاريخي الباهت، ولا هي موجودة بالطبع عند أي أحد من حكام العرب اليوم، ولا في لغة اليوم عند أغلب أحزاب تونس، التي لم تعترض أبدا على مهرجان يهودي سنوي يقام في تونس، يزحف إليه الإسـرائيليون زرافـات ووحداناً، في ما يشبه المستعمرة الإسرائيلية السنوية المتنقلة، ويذكرك بمولد الحاخــام المدعو «أبو حصيرة»، وكان يقام ســنويا في شــمال مصر، إلى أن جرى وقفه نهائيــا بحكم قضائر بات، وهو ما نأمل أن يجري مثله في تونس، وإن كان

> النظام في تونس برلماني وهنا تبدو محنة «قيس تونس»، الذي يملك التأييد والحب لكنه لا يملك الوسائل والصلاحيات سوى أهونها شأنا

وهذا هـو مربـط الفـرس، فقد اندفع التونسيون العاديون لانتخاب قيس سعيد كرئيس كامــل الصلاحيــات، وعلى ظن البحث عن رجل يكافئ أحلامهم،

وبذاكرة وجدانية تاريخية، تجعل الرئيس هو الرئيس على طريقة بورقيبة، بينما الرئيس في تونس الحاضرة ليس كذلك، بل مجرد ساكن مبجل لقصر قرطاج، لا يملك من صلاحيات التنفيذ إلا أقلها، و سلطته مقيدة بإسهام في مجالات السياسـة الخارجية والأمـن القومي، وله رأي يسمع بالكاد في اختيار وزراء الخارجية والداخلية و الدفاع، بينما يبقى القرار في غالبه بيد رئيس الحكومة المصادق عليه من البرلمان، فالنظام في تونس برلماني معدل قليلا، وهنا تبدو محنة «قيس تونَّس»، الذيّ يملك من التأييد و الحب أكثر ه، لكنه لا يملك من الوسائل والصلاحيات سوى أهونها شأنا.

ومما يزيد في تعقيد الصورة التونسية الراهنة، وقد يكبح الحلم الذّي يمثله شخص قيس سعيد، ما آلت إليه نتائج الانتخابات التشريعية، التي تضاءل الإقبال عليها، وغاب عنها الشباب التونسي في أغلبه الساحق، وأفرزت برلمانا معلقا ومشتتا، لا يملك قيه الحزب الفائز بالمركز الأول (حركة النهضة)، أن يشكل حكومة بمفرده، ولا مع من يشبهونه سياســيا، فقد حصلوا جميعا على عـدد مقاعد أدنى بكثيــر من حد الحســـم، وأي حكومة تحتاج إلى ثقة نصف إجمالي أعضاء البرلمان على الأقل، أي إلـــى 109 برلمانيين، وهو ّما لا يـــدرك بغير حاجة إلى تلفيق سياسي حزبي، يسمونه في تونس بالتوافق، وقد فشلت كل تجاربه إلى اليوم، ولم تستطع الحيلولة دون تدهور حاد في أوضاع الاقتصاد والمجتمع، وصعود نسبة البطالة إلىّ 15 %، وتفشي نوازل الْإفقـــار والتهميش، مع أن دواع يالثورة كانت اقتصادية واجتماعي ة بامتياز، وعلى نصو ما رمزت إليه واقعة انتحار البائع المتجـول البوعزيزى حرقا، والتي كانت شـــرارة انــدلاع الثــورة، التي يشــعر أغلب التونسيين اليوم بمرارة سرقتها، وتضييع أحلام شبابها، وتعلقوا بخشبة قيس سعيد على أمل النجاة، وبدون تحسـب لمخاطر غرق جديد، قد تقود إليه دوامة الأحزاب والإئتلافات والمناورات فى تشكيل الحكومات

هزة رجت الدولة المصرية إبان

الثورة، فالشاهد أن السيسي

يسيطر بقبضة من فولاذ منذ

انقلب في يوليو/تموز 2013

فماذا فعل في ملف السد منذ ذلك الحين لإيقافه سوى

الإمضاء والتفريط والطمأنة؟ أخيرا وهو الأهم، ألم

يأن الأوان ليتوقف الساسة والمسؤولون عن الحديث

عن مصر باعتبارها امرأة؟ أفهم أن يفعل ذلك الشعراء

لا يا سادة، مصر ليست امرأة، وهي لا تتعرى في

استعارة من لغة الأزقة والملاهي الليلية والمواخير،

بل مصر بلد كبير وعريـق، حافل بالمواهب والقدرات،

يعيش محنة ونكبة ترهل وإفقار تسبب فيها في المقام

الأول الحكم المتسلط الفرط، مفتقد الكفاءة طيلة

عقود في استدعاء لأحلك وأحط الحقب المملوكية.

بلـ دُّ حقيقًي، لا تجمَع عشائر وقبائل، يدفع ثمن

استعصاءات وأزمات تاريخية أضعفت تبلور طبقاتها

وتمثيلاتها السياسية، أزماتٌ ليس هنا المجال في

الدخول فيها أوصلت إلى اضمحلال البدائل في

من المؤسف والمحزن أن يلجأ سياسي أو مسؤول

ناهيك عن رئيس الجمهورية المفترض، للحديث عن

مصر بصيغة الاستعارة والتشبيه، وكارثي أن يصفها

بالتعهر، ولعل السؤال الأدق، أنه إن صح هذا الوصف

المنحط فمن الذي دفع بها إلى تلك الطريق ومن الذي

في النهاية لا مصلحة للمعارضة السورية ستتحقق

من هذه العملية، و لا غاية منها سوى عودة سيطرة

الاسد بالشراكة مع قسد لشمال سوريا، وهذا ما أكد

عليه أردوغان لمرة الثانية خلال يومين، أنه لا يمانع

في عودة الأسد مكان المناطق التي سيخليها الاكراد،

وهذا سيكون محور محادثاته مع موسكو ودمشق

مستقلا وليس مع واشنطن، التي لم تعد تملك أوراق

اللعبة في سوريا، ولعل الرئيس التركي وضع

النقاط على الحروف في آخر خطاباته قبل ساعات،

بالحديث عن قبوله لانسحاب قواته من سوريا حال

إتمام التسوية السياسية، وهذا يعني أن انقرة تهيء

نفسها لدخول قوات النظام، ولسحب الوجود التركي

العسكري من تل أبيض وعفرين، ويتقي المناطق في

درع الفرات، في مرحلة أخيرة من المفاوضات مع

موسكو ودمشق، وليس واشنطن، بعد حصولها على

ضمانات جديدة بتحجيم الكيان الكردي، وقد تحدث

الرئيس أردوغان مرتين خلال اليومين الماضيين، عن

عدم ممانعته لعودة النظام لمناطق الاكراد، هذا يعني

انه السيناريو الذي باتت توافق عليه انقرة مستقبلا

لمعظم المنطقة «الآمنة» شـمال سـوريا، (عدا تل أبيض

ورأس العين ربما) سيكون برعاية النظام السوري،

بالشراكة مع قسد، وليس بحماية الجيش التركي كما

\* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

عولت كثيرا المعارضة السورية.

∜ کاتب مصري

صورة التنظيمات السياسية.

موعد لقاء بوتين اردوغان،

لانها تدرك ربما أن مصير هذا

التعهد الأمريكي بسحب قوات

قسد يشابه مصير سابقيه من

\* كاتب مصري

### شاب يتعرف على أسرته بعد نحو 4 عقود علي الصالح\*

حكايــة ولا فــى الخيــال، حكايــة لا يصدقها عقل وتعجز هوليوود وبوليوود وحتى السينما المصرية عن حبكها، حكاية لا تــزال الضحية فيها تدفع الثمن رغم انكشاف الأمر ومحاولاته التقرب ممن تســبب فيها. إنَّها قصَّة حقيقية وليسـت من نسـج

الخيال وقفت على تفاصيلها في الأسبوع الماضى، وقررت تشاطرها مع القراء لأنها فعلا قضية رأي عام، قصة شـاب كان ضحية غلطة من والده الفلسطيني و والدته الأيرلندية في العاصمة الأيرلندية دبلن، قبل نحو أكثر من ثلاثة عقود ونصف العقد،

تبدأ الحكاية بطالب فلسطيني يقرر أهله إرساله إلى أيرلندا . لمو اصلــة تحصيله العلمي الجامعي، وخلال در اســته يتعرف على زميلة أيرلندية في الجامعة، وبعد فترة من العلاقة الحميمة بينهما، تحمل الشابة، ولم تتمكن من التخلص من الجنين في بداية الحمل لأن القوانين الأيرلندية تمنع الإجهاض. حافظت الشابة مكرهة على الجنين إلى أن وضعته صبيا، ولكنها سرعان ما أعطته للتبنى لدى أسرة أيرلندية، بعدما تخلى عنها والده وغادر أيرلندا، من دون أن يرى ابنه، ومن دون أن يكمل تعليمه الجامعي.

لغاية الآن تبدو الأمور وكأَّنها طبيعية، لانها تحصل كثيرا في الدول الغربية، ويوميا يعرض مئات الأطفال للتبني، حتى من قبل والدين شرعيين، يكتشفان بأنهما عاجزان عن تقديم العناية والرعاية المناسبتين لطفلهما.

نعود إلى روايتنا، وبعد افتراق الوالدين وتنكر الأب للمولود ومغادرته أيرلندا، لم يترك لللأم الصغيرة في العمر وقليلة الخبرة، خيارا سوى إعطاء ابنها للتبنى، حتى تعيش حياتها هي الأخرى، وعلم لاحقا أن الأم تزوجت من عربي آخر وتعيش في إحدى الدول الأوروبية حياة طبيعية وكونت

عاش الطفل سنواته الأولى، غير مدرك أن والديه بالتبني، ليسا والديه الحقيقيين، ودارت الأيام وعند بلوغه العام التاسع من عمره، قرر والداه بالتبني إبلاغه بحقيقة أمره وأنهما ليسا والديه البيولوجيين، وينما والداه بالتبني. لا اعتقد أن حديثهما عن التبنى ترك أثرا كبيرا على الطفل الصغير، الذي واصل العيش مع والديه حياة طبيعية، وأكمل دراسته الثانوية وكذلك الجامعية، ونبغ فيهما، واختار دراسة الطب البشري وتخرج من الجامعة، طبيبا من الدرجة الأولى، ولم يكتف بالطب العام فواصل دراسته وتخصص بقسم التجميل. بعد تخرجه عمـل في أيرلندا قبل أن ينتقل إلى لندن ويختارها مقراله، وفتح عيادة خاصة به.. ولكن نجاحه في حياته العملية لم يقف عائقا في مواظبته على معرفة جذوره، كما لم يردعه عن مواصلة البحث عن والده. بدأ رحلة البحث باللجوء إلى فحص الحمض النووي «دي أن ايه» لتحديد أصوله ويكتشف انه فلسطيني بنسبة 25. وشاءت الصدف أن خال الوالد الذي يعيش في قارة أخرى، أراد أن يعرف هو الآخر جذوره وخضّع لفحص دى أن أيه. وكشف الفحص إلى جانب أشياء أخرى أن هناك شخصا في أوروبا خضع لفحص مماثل، وأن هذا الشخص يمت له بقرابةً ليست بعيدة. ودفعه فضوله إلى أن يحاول التواصل مع هذا الشـخص، فأبلغه عبر شركة دي أن أيه، برغبته في التواصل والتعرف، لكن دون جدوى، فقد تجاهل الشاب هذه الرغبة لأسباب غير معروفة. ولكن كما يقول المثل الإنكليـزي، الفضول الذي قتل القطة، ثالثة حتى نجحت محاولته الرابعة في الحصول على رد. وبدأ التواصل بينهما عبر الإنترنــت ومواقّع التواصل الاجتماعى،

قبل أن يبدأ عبر الهاتف. وتوطــدت العلاقة وتتوجت بان قام الشاب بزيارة إلى خال والده وتعرف هناك على العديد من الأقارب بمن فيهـم «إخوانه وأخواته» وحتـى جدته لوالده وزوجة أبيه، الذين قبلوا به عضوا جديدا في العائلة. لكن ذلك لم يغير من الأمر شيئا بالنسبة للوالد الذي رفضه مجددا عندما زاره في البلد الخليجي الذي يعمل فيه، ولم يقض معه سوى ساعة واحدة واعتذر عن مواصلة اللقاء، وعاد الشاب إلى لندن بخفي حنين. ولكن ذلك لم يردعه و توجه لدراســة اللغة العربية، وأصبح ناشطا ومؤيدا للقضية الفلسطينية، وزار فلسطين غير مرة وانضم إلى منظمة طبية فلسطينية في بريطانيا لتوفير الأدوية والمعدات الطبية والأموال للمؤسسات الطبية الفلسطينية. وقام بنشاطات لجمع التبرعات لها مع مجموعة من أصدقائه برحلات داخل فلسطين على الدراجات

ولا يعود اهتمام هذا الشاب للتعرف على التقاليد والعادات العربية والفلسطينية، إلى عوز أو حاجة، وهو الطبيب الناجح في مهنته ولــه عيادته الخاصة التي تدر عليه أمو الا طائلة كما

أسلفنا، بل كما يقول إنه وجد نفسه فيها. ولأنني لا أعرف تفاصيل الظروف التي عاشــها الأب وأدت بـ إلى التخلي عن ابنه في حينه، فإنني لن أصدر حكما عليه. وبالمناسبة فإن هذه تجربة ليست فريدة عليه وخاضها من قبله ومن بعده الكثير من الطلبة في مرحلة ما من أعوام دراساتهم في الدول الغربية وحتى الأوروبية الشرقية والولايات المتحدة، ولكن سؤالي أو تساؤلاتي هي لماذا يصر الوالد على نكران ابنه، رغم محاولات الابن الحثيثة للتعرف عليه؟ وحتى بعد تقبل أفراد أسرته وزوجته على وجه الخصوص للإضافة الجديدة للعائلة، وهي إضافة كما يقولون بترفع الرأس، كما أن الخطأ الذي ارتكب قبل أكثر من ثلاثــة عقود ونيف، لا يتحمل مسؤوليته الشاب فهو الضحية. ألم تتحرك مشاعره وعاطفته عند لقائه بابنه، خاصة أن أوجه الشبه بينهما كبيرة؟ وهل إصرار الوالد على رفض الاعتراف بابنه مجرد عناد، أم أن لديه أسبابا أخرى، ولا أظن، لا يريد الإفصاح عنها؟ وفي ميزان

الربح والخسائر، من هو الخاسر في هذه المشكلة؟ الابن بالتأكيد ليس الخاسر فهو يوسع من دائرة أقربائه، كما يوسع من دائرة معارفه من الفلسطينيين، ويشارك في نشـــاطاتهم، كما وجد نفســه في القضية الفلســطينية وهوّ بذلك طبعا مثله مثل بقية الأيرلنديين الذين يؤيدون القضية الفلسطينية، والشيء بالشيء يذكر فإن البرلمان الأيرلندي اتخذ قرارا بالاعتراف بدولة فلسطين، كما أن مجلس بلدية دبلن مسقط رأس الشاب، كان قد اتخذ قرارا رغم معارضة اللوبي الصهيوني الشديدة، برفع العلم الفلسطيني إلى جانب

العلم الأيرلندي ولمدة شهر كامل فوق مبنى البلدية. واختتم بالقول إن الأخطاء مردودة لكن الإمعان فيها ربما يكون عنادا غير مبرر. وإذا كان هناك من يمكن أن يعاقب فإنه بالتأكيد ليس الطفل الضحية، ومن حق هذا الشاب أن تكون له جذور وعائلة ينتمي إليها. وكما بدأت فإنني وجدت في هذه حكاية أغرب من الخيال، حكاية لا تتكرر كثيرًا أو لنقل اننا لن . نعلم بحكايات مثلها، حكايات ســتبقى طي الكتمان، وأحببت تشاطرها مع القراءة، رغم انها ليست قضية سياسية، وإن كانت لا تبعد كثيرا عنها،

\* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

### الأخطاء مردودة لكن الإمعان فيها ربما يكون عنادا غير مبرر

### عن مصر التي لم تكشف ظهرها ولم تعر كتفها

العجيب أن يتعنت الطرف الآخر.

الشيخ الشعراوي كل جمعة.

المهم، متخطين الجانب الهزلي المهين في كلامه، فإنه في المقابل يضاف إلى سلسلة من التصريحات والاتهامات المماثلة من أعضاء الحكومة والإعلاميين، حيث بات أسلوب النظام واضحا: إرجاع كل مناحى الفشل والتقصير إلى ثورة يناير/كانون الثاني واتهام الإخوان (ومن رائها قطر وتركيا) بالضلوع في مؤامرة، فما من كلب ينفق أو تدهسه سيارة أو مجرور يطفح إلا وتلك أُسبابه، لا أن البنية التحتية مترهلة تنهشها العطوب، ولا أن هناك انعدام كفاءة بشع، يرزح على كل مرافق الدولة، التي صارحنا من قبل بأنها شبه دولة. لا يشكل سد النهضة استثناء، فمن السهل الإلقاء باللائمة على ثورة يناير، أملا في عدم تركيز الناس في التفاصيل، مع العلم أن أي تدقيقِ يذكرنا بأن السيسي يلجأ لهذا الإلهاء لينسينا أنه هو من قام بالتوقيع على اتفاق المبادئ في مارس/ آذار 2015 مشرعنا بذلك موقف إثيوبيا ومتنازلا عن حقوق مصر القانونية والتاريخية، بل قبل حرمان مصر من اللجوء للأمم المتحدة، إلا بموافقة إثيوبيا ثم ها هو يتفاض فتتعثر المفاوضات. لم أسمع من قبل بطرف يتفاوض على ما وقع عليه بالفعل، فهل من

ما ضيع مصر هو انعـدام الكفاءة وتصدر من لا درايه و لا علم لديهم، معتمدين على الارتجال، ويكفى هنا أن نذكر بأن الثورة المصرية لم يسمها العنف، ولم تغرق في بحور الدماء، فهي على عكس الثورة الإيرانية مثلا، الأقرب في التاريخ والجغرافيا، حيث أعدمت قيادات الجيش كثيرٌ من الضباط، ناهيك من التنكيل والتسريح، بل كانت سلمية تماما (ربما أكثر من اللازم)، وأن المؤسسة العسكرية -الاستخباراتية لم تتأذ ولم تُمس، كما أن الفنيين والاستشاريين وكل أعضاء «المؤسسة» في الوزارات لم ينلهم شرَّ و لا سوء، وبالتالي فقد كان في مقدور من يقع في دائرة تخصصهم أن يتعاملوا معه، وبفرض أن ثمة

مصر بلدٌ كبير وعريق، يعيش محنة ونكبة ترهل وإفقارٍ

المسلحة، فأكرم بتثقيف وتأسيس كهذا للضباط الذين نشاوا قبل ذلك في ظل كامبً ديفيد وأحاديث

الانسحاب الكردي مستبعد قبل تسوية بين أنقرة ودمشق

تسبب فيها في المقام الأول الحكم المتسلط مفتقدً الكفاءَّة

## 66

الأمريكي السابق لمكافحة الإرهاب والمسؤول عن ملف التسليح الكردي سابقا في الإدارة الامريكية،

لم يرد في نصوص الاتفاقية، أي نص واضح يتضمن تعهدا من الولايات المتحدة بإبعاد «قسد»، وحتى حديث نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس في المؤتمر الصحافي، عن إخراج التنظيمات الكردية، إلا أنه كان ملتبسا، إذ كان يكرر أنه «سيعمل على تحقيق ذلك»، ولم تمض ساعة واحدة، حتى أعلن صالح مسلم والدار خليل ومظلوم عبدي أبرز قيادات الأكراد شـمال سـوريا، ترحيبهم بوقف إطلاق النار، لكنهم أكدوا انهم لن ينسحبوا من شمال سوريا، سوى من منطقة راس العين وتل أبيض، كما قال مظلوم عبدي، التي هي منطقة، بالفعل بيد الأتراك حاليا بالفعل العسكري، ولا تتواجد فيها عناصر لـ«قسد» سـوى محاصرين داخل مدينة رأس العين. ولنلاحظ أن الاتفاق بين «قسد» والنظام السوري، اعتبر هذه المنطقة (تل أبيض إلى راس العين) منطقة عسكرية ومنطقة اشتباكات، أي أن الاتفاق تركها مؤقتا

يتضمن قبولا بانتشار قـوات الأسد على الحدود، لكن هذه التسوية بين دمشق وقسد، لن تؤمن أيضا للأتراك القضاء على قسد نهائييا كما يطمحون، فالمفاوضات النهائية بين قسد والنظام قد تستغرق شهورا، ومن الواضح وحسب النتائج السابقة للمفاوضات، أن النظام سيستعيد المراكز السيادية والمواقع العسكرية في شمال سوريا، ويضم قوات الاكراد لصفوف الفيلق الخامس، لكن الأكراد سيحتفظون بمؤسسات مدنية وإدارة أهلية ذاتية محدودة وحقوق ثقافية.

> ما تريده تركيا في سوريا، بل موسكو، التي باتت تملك مع طهران، النفوذ الأوسع

السلم، أو على الأقل فإنهم لن يلقوا السلاح سلما، قبل الحفاظ على مكتسبات لهم، في مناطقهم، بتسوية مع دمشق وبضمانة روسية.

للأتراك، وانتشرت قوات النظام في كوباني ومنبج

الأمريكيون ليسوا الطرف القادر على تحقيق ما تريده تركيا في سوريا، بل موسكو، التي باتت تملك مع طهران، النفوذ الأوسع حتى بما يتعلق بالملف الكردي، خصوصا بعد انسحاب الجيش الأمريكي، ولذلك فإن الأتراك لن يجدوا بدا من التوجه لموسكو مجددا، والجلوس مستقبلا مع دمشق، ولذلك اختارت الحكومة التركية فترة الخمسة ايّام، حيث

99 الأمريكيون ليسوا الطرف القادر على تحقيق

إنه اتفاق «غير قابل للتحقيق» كما قال المبعوث

السنة الحادية والثلاثون العدد 9699 السبت 19 تشرين الأول (أكتوبر) – 20 صفر 1441 هـ

66



# حرائق الطبيعة والاقتصاد؛ ماذا يريد اللبنانيون؟

■ كانت الحرائق الواسعة التي اندلعت في لبنان يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، والتي اقتربت من 140 حريقاً، دليلا جديدا للبنانيين على ضعف قدرة حكومتهم على حل الأزمات على أنواعها، فقد سبقتها أزمات أخرى عديدة، كل ما يهمها هو مصالح اللبنانيين. لا تختلف العوامل التي دفعت اللبنانيين إلى الشوارع، بينها أزمات المخابز ومحطات الوقود، التي أضربت مؤخرا نتيجة شح الدولار، وكذلك أزمة مخزونات الأدوية، وقبلها أزمة جمع القمامة، وكلُّها إشارات على فشل كبير

في الإدارة، وفي القدرة على تقديم الخدمات للمواطنين. تلاوم المسووولون اللبنانيون فيما بينهم، فاعتبر رئيس الحكومة سعد الحريري أن هنالك «من وضع العراقيل أمام جميع الجهود» التي طرحها للإصلاح، أما جبران باسيل، وزير الخارجية ورئيس «التيار الوطني» فقال إن المظاهرات ليست موجهة ضد تياره وأن «هناك سلة إصلاحات نادى بها الرئيس ميشال عون»، كما عبر «حزب الله» بلسان أحد نوابه، إبراهيم الموسوي، أنه «يعمل لإصلاحات حقيقية»، ويبدو أن هذه الأقوال لم تقع على آذان صاغية

وكان الغضب وإحراق رموز وصور ومقرات حزبية هو رد الجماهير اللبنانية على ادعاء القوى السياسية اللبنانية الأساسية على أنها تعمل فعلا على إجراء إصلاحات وأن

في جوهرها، عن العوامل التي دفعت إخوتهم في العراق والسودان والجزائر ومصرفي الأسابيع والأشهر القليلة الماضية إلى الاحتجاجات العارمة، وقد رأى اللبنانيون وقارنوا بين أوضاعهم المتدهورة وأوضاع أشقائهم في البلدان العربية المنتفضة، ولعل البعض انتبهوا إلى أن أوار الحريق العربيّ الكبير الذي اشتعل عام 2011 انتهى إلى اقتراب أكبر من الديمقراطية الحقيقية في تونس، وإلى تولي حكومة مدنية شؤون الحكم بعد انتفاضة في السودان، وإلى سقوط رموز بوتفليقة في الجزائر الذين

في المقابل فقد فضل بعض الزعماء اللبنانيين، كما هو

حال الرئيس عون وصهره جبران باسيل، رؤية الجانب الآخر من الثورات، وهو الجانب الدمويّ الذي يحتفظ فيه الطغاة بالكرسيّ فوق بحر دماء شعبه، وكان ملفتا للنظر أنه قبل أيام فقط أعلن رغبته في زيارة سوريا ومقابلة رئيسها بشار الأسد، وهو ما فعله الرئيس المخلوع عمر حسن البشير، في اليوم نفسه الذي كانت الانتفاضة السودانية قد بدأت ضده.

يعاني لبنان من عجز كبير في الموازنة يعتبر من أكبر أعباء الدين العام في العالم، وكما كان الأمر في ميزانيات السنوات الماضية فقد تركز «إصلاح» الحكومة على إجراءات تقشف شديدة على المواطنين عبر زيادة الضرائب والرسوم والاقتطاع من مكتسبات الموظفين وحقوقهم لكنها تصبح «ليّنة» حين يتعلق الأمر بالمصارف، وبحيتان الفساد القادرين على الاستيلاء على الأملاك العامة البحرية، وبالمتهربين ضريبيا والمهربين وعبر مكافأة الشركات والمؤسسات التي لم تدفع ضرائبها عبر

لبنان تنتفض رفضا للطائفية

إعفائها من الغرامات أو تخفيضها لنسب تقارب 85%. إحدى المفارقات اللبنانية أن الأحزاب المشاركة في الحكومة والتي تقر الموازنة بممثليها الوزاريين تقوم بالمزاودة والاعتراض عليها عبر ممثليها البرلمانيين، بل إنها تزايد على المتظاهرين والمحتجين بشعارات الإصلاح ومقاومة الفساد واستعادة «الأموال المنهوبة»، وهذه إحدى «فضائل» نظام المحاصصة الطائفية الذي يعمل على ركوب الموجات الشعبية، ويدّعي تمثيل طائفته والنطق باسمها، لكنّه يتشارك نهبها والتسلط عليها، ولو

اضطر الأمر، إلى إطلاق النار عليها. رغم دهاء النظام اللبناني وطرقه العديدة لتصريف أزماته، فإنه وصل إلى أزمة وجودية طاحنة صار المخرج الحقيقي منها هو ما عبرت عنه الشعوب العربية من رغبتها في «سقوط النظام»، وصولا إلى منظومات ديمقراطية قادرة على تضمين الجميع والتعبير عن آمالهم

alquds@alquds.co.uk

الانتخابات سئل الأستاذ قيس سعيد عن التطبيع فأجاب بأن المصطلح

عندنا بمثلما لاحقوهم واضطهدوهم إبان احتلالهم لفرنسا. التو أنسةً أثناء فترة الاحتلال النازي.

ولهذا وجب التأكيد أن حماية اليهود في تونس أثناء الحرب العالمية الثانية حقيقة تاريخية، ولو أن الجمهور يكاد لا يعرف عنها شيئا. فقد كتب الكثير عن تصدي ملك المغرب محمد الخامس رحمه الله لسلطات نظام فيشي الفرنسية التے، كانت تُنفُذ تعليمات ألمانيا النازية وإعلان حمايته للمغاربة باعتبارهم جميعا من رعاياه بصرف النظر عما إذا كانوا يدينون بالإسلام أم اليهودية. ويذكرني هذا بأن أندري أزولاي قال في محاضرة في لندن إن الغرب الأوروبي، الذي أتى لاحتلالنا بزعم نشر «الرسالة التمدينيّة»، لم يدرّك حتى الآن أنه بينما كان، في الأربعينيات، يتخبط في «عصر ظلمات» الهمجية العنصرية التي أدت إلى إبادة ملايين البشر في أفران الغاز، فإن المغرب الأمازيغي-العربي-الافريقي قد أنقذ شرف

التسُعينية جيزيل حليمي التي وصفتها لوموند الشهر الماضي بأنها «أشـهر محاميةً في فرنسا». فقد كان لها صولات وجولات دفاعا عن معتقلي جبهـة التحرير الجزائرية، وعن ضحايا الاغتصاب. وكانت على علاقة وثيقة بسارتر وسيمون ديبوفوار وسيمون فاي وبول أليوار ولوي أراغون. وكثيرا ما كانت تحل ضيفة على بورقيبة الــذي كان يكرمها ويعدّها من التونسيات الأصيلات.

الطريف أن تطرق الأستاذ سعيد لما كان يجمع بين والده وبين جيزيـل حليمي قد نبّهنا إلى ما يجمع بينه هو وبين «ســـيدى المنصف»: ذلك أنه لا يضاهى استبشــار التوانسة هذه الأيام بالرئيس المنتخب إلا استبشَّارهم قبل ثمَّانيةٌ عقود بالملك المتواضع الذي محضوه صادق الحب. وما شيوع اسم المنصف في تونس إلا لأن كثيرا من العائلات المتقدة وطنية آثرت تسميةً أبناً نها باسم هذا اللك الشعبى تيمنا بعد أن تولّى وتأسّيا بعد أن رحل،



■ الحديـــث عن الحراك الشـــبابي في مصــر يواجه بتعتيم رسمي وإعلامي على أسبابه ودوافعه وإمكانية علاجه، وجانب من هذا التعتيم يتعلق باتساع دوائر المعلن والمكبوت للأوضاع المتردية في والمعيشة والاقتصاد والأمن والتعليم والصحة والخدمات. وتأكد لدينا أن ما قيل وذكر عن الأرتباك الذي أصاب وزارة الداخلية وقيادات الأمن، الذين لم يتوقعوا نزول تلك الأعداد الكبيرة؛ في مناطق متفرقة في القاهرة والحيزة والاسكندرية، والمحلة الكبرى والمنصورة والزقازيق بالدلتا، وسوهاج بالصعيد، ومرسى مطروح بالصحراء الغربية، وشهد ميدانا طلعت حرب وعبد المنعم رياض، قرب «ميدان التحرير»، ميدان الثورة؛ شُهدا احتكاكات وكر وفر بين المتظاهرين والشرطة؛ كان

وتأكدنا من موقف الشرطة والأمن من مظاهرات 20 سبتمبر، وقد وصف بأنه كان معقولا ومتوازنا، بما لا يقارن بمواقف سَابقة؛ خشَنة ودموية، وذلك الموقف العام رافض للصدام بالمتظاهرين، ومتعاض عما بدر من تصرفات في أقسام الشرطة؛ ومنها مركزً شرطة المحلة الكبرى، الذِّي أطلق سراح فتيات اعتقلن فيه.

وفُسِّر مصدر مطلع غياب القوات المسلحة عن المشهد بأنه نوع من الاعتراض على تصرفات «الذات الحاكمة» في الملفات الداخلية والخارجية؛ العربية والافريقية؛ وأهمها ملفات المياه، وسد النهضة، والقروض والديون، وتردي مستوى المعيشة، واتساع رقعة الفقر.

وأشهر رئيس الحكومة، الذي ليس لــه في العير أو النفير، سيفه الخشــبي. مهددا ومتوعدا في خطابه أمام البرلَّان (جلسة 9/ 10/ 2015) بإنه لن يسمح للمتظاهرين بنشر الفوضى؛ واعتبر المظاهرات جزء من مؤامرة كبرى، و «جزء من حرب خارجية شرسة، وخلق حالة من البلبلة والفوضى والتشكيك لهز الثقة التاريخية بين الشعب ومؤسساته»، التي تحمي الوطن، «وعلى رأسها القوات المسلحة»، وهو يعلم أن التسليم والتنازلات التي تمت لم تقم بها القوات المسلحة، فليست هذه سلطاتها، فهي لم

■ كثيرون يتساءلون أحياناً: من يضع سياسات

السعودية؟ ما نوعية أولئك الذين يخططون للمملكة؟

كيف يفكرون؟ هل هم سياسيون فعلاً؟ أم إنهم عبد

مأمور ينفذ سياسات يضعها له الآخرون سواء من

حلفائه العرب، أو السيد الأمريكي بما يخدم مصالح

الخارج أولاً. هذه الأسئلة تتبادر إلى الأذهان عندما

ينظر المرء إلى هذا التخبط والضياع الحاصل في

الإيراني وترفع المملكة شعار التصدي للمد الشيعي،

لكن على الأرض، فإن إيران هي المستفيد الأكبر من

السياسات السعودية الخرقاء أو المقصودة. لا أنسى ما

سمعته من دبلوماسي إيراني مخضرم قبل أعوام عندما

قال لى: «إن السعودية أكبر نعمة أرسلها الله للجمهورية

الإســـلامية الإيرانيــة». ظننت وقتها أن الرجل يهذي

أو يبالغ، لكن عندما بدأ يشرح لي الفوائد الجمة التي

حصلت عليها إيران من وراء السياسات السعودية،

وجدت في كلامه الكثير من المنطق، قال الدبلوماسي

وقتها: «السَّعودية تزرع لنا ونحن نحصد». لقد دفعت

نُفقات الغزو الأمريكي للعراق، ووفرت كل ما يحتاجه

الغزو، وحشدت كل حلفائها العرب للقضاء على النظام

العراقي أقوى خصم للفرس في تاريخ المنطقة. وقد نجح

الأمريكان بدعم هائل من السعودية باحتلال العراق

وإسقاط نظام صدام. لكن بعد أن أدت السعودية مهمتها

على أكمل وجه في العراق، خرجت منه خالية الوفاض،

منذ عقود والإعلام السعودي يحذر من الخطر

د. فيصل القاسم\*

السياسة السعودية.

تدخل حربا، أو شاركت في معركة تبرر بيع وتسليم جزر «تيران وصنافير»، ولا فرطت في مياه النيل، صحيح أن من قام بكل هــذا وغيره خرج من بين صفوفها .. كما خرج ، و مبار ك من قبل، الاو ل دھ بعد نصر عسكري عظيم، كان كفيلا بفتح أبواب النصر السياسي واسعة على مصراعيها، فـ«الذات الحاكمة» من نفس الطّينة، و همها إهانة الشعب و الجيش معا، و إشاعة الفتن بينهم، ومساعدة الثورة المضادة؛ الكارهة للجيش على إشفاله بعيدا عن المهام الوطنية والاستراتيجية والدفاعية، خاصة أننا نشُّتُم من كلامها عن القوات الأقوى بأنه موجه للداخـل وليس للخارج؛ وإلا كان لها موقف من عـدو تاريخي اسـتيطاني؛ تصادقه وتتمنى رضاه، وتغمض العين عنه، وتتغرل في قوته ووتقدمه ليل نهار؛ بعد أن امتد و جوده إلى حدود مصر من جهاتها الأربع، ووصل لمنابع النيل، والبحر الأحمر، والحدود البحرية في شرق المتوسط؛ (مصر واليونان وقبرص

وأكاديميون نشاته إلى الطلاب، الذين درسوا في حكومة الوفد سنة 1925.

وتركيا والدولــة الصهيونية)، وما يجــري فيها جرائم مكتملة الأركان؛ بتأكيدات الخبراء والمعنين. وللحراك الشبابي عدة أوجه، منها وجه يسارى؛ نشط بن الطلاب والعمال والشباب، وأرجع باحثون أوروبا، وعادوا في بداية القرن العشرين ليعملوا على نشر الأفكار الاشتراكية، وتأسس أول حزب يساري عام 1921 باسم «الحزب الشيوعي المصري»، وتم حله على يد

> وربط طهور اليسار ببداية القرن العشرين فيه تبسيط، قد يكون مخلا .. فتلك الأفكار عبرت عنها الثورة الفرنسية، وحملتها الحملة الفرنسية إلى مصر والشام معها، ومنها مؤلفات وكتابات جان جاك روسّـو (1712 - 1778)، ونقلها إلى العربية رفاعة رافع الطهطاوي، وهو نفسه مترجم الدستور الفرنسي الحامل لروح الثورة، لذا فهناك من يُعدّ الطهطاوي ناقل لأفكار اليسار والاشتراكية من منبعها الفرنسي الأصلى لمصر. ولا يجب تجاهل أثر جماعة السان سيمونيين

سلالة محمد علي في القرن التاسع عشر، وكان تأثيرهم الرأسمالي المصرى مشوها كبيرا؛ زاد عليه التّأثير الناجم عن أرتباط الاشــتراكيين وشديد التعقيد. الصناعيين في مكانة عليا، وشملوا في نظره؛ المنتجين والصناعيين والمزارعين ومسلاك الأراضي وأصحاب المصارف، ودعا في مقالاته لفكرة الصناعية وأهميتها لرقى المجتمع، ونادى بقيام «حــزب المنتجين» للتصدي للاقطاعيين والنبلاء، وجاء ذلك في كتابه الصادر عام 1819م بعنوان «الحكمة»، ودافع عن «الصناعة» في كتاب آخر ألفه بمشاركة سكرتيره وتلميذه أوغست كونت.

وفي تقرير نشره موقع «الإشتراكي» بعنوان: «الحزب الشيوعي المصري والطبقّة العاملة 1922 –1924.. و مضّة ثورية سـرعان ما انطفأت»؛ في كانون الأول/ديسـمبر 1998 وأعده حسين عمران عن «مجلة الشرارة»؛ أشار فيه لمحاولة تأسيس منظمة يسارية مصرية في بداية تسعينيات القرن العشرين، وكانت المشكلة في فقر التراث الذي تُبني عليه تلك المنظمة؛ بعد مرور ستين عامًا من هيمنة التيارات الإصلاحية والوطنية (أُعتقد أنَّه يقصد الشوفينية) والسـتالينية؛ على المسار التاريخي لليســـار المصرى، وأشـــار التقريـــر إلى الطابــع النادر والمتقطع لتلك الومضات، الواجب إبرازها وإحياؤها؛ من أجل التواصل النقدي، والتعلم من دروسها، والاستفادة منها في بناء يسار جماهيري له حضوره.

وهنَّاك أيضا بدايات مبكرَّة لليسار؛ بتأسيس الحزب الاشتراكي المصري (1921). وسرعان ما انتقلت قيادته من فرع القاهرة الخامل إلى فرع الإسكندرية النشط، وخلال ســنتين امتدت جذوره لأوســـاط العمال. ولعب دورا نشطا داخل الحركة العمالية طوال عام 1923 وبدايات عام 1924؛ مما أدى بحكومة سعد زغلول الوفدية إلى القضاء عليه في مارس 1924. ومن المعروف تاريخيا أن نشاة الطبقة العاملة في تلك الفترة ارتبطت باندماج مصر المتسارع بالاقتصاد الرأسمالي العالمي من بدايات القرن 19؛ مصر تزرع القطن وتصدره لأوروبا

عنها لصالح الإيرانيين، وكان آخرها جيش الإسلام

الذي كان يحاصر العاصمة دمشـق لسـنوات. وبينما

تلاشى النفوذ العسكري السعودي في سوريا، باتت

الفصائل الإيرانية تصول وتجول في كل أنحاء البلاد،

حتى أن بعضها مازال قريباً من الحدود الإسرائيلية.

وبدل أن تعثر الملكة على مربط فرس في دمشق، صارت

عاصمة الأمويين كعاصمة العباسيين مجال نفوذ حيوي

إيرانياً، وخرجت السعودية كالعادة من عاصمة عربية

ولا ندري كيف سيكون حال السعودية في اليمن

على حدودها، بعد أن صارت صواريخ الحوثيين

المدعومان إيرانيا تطال القرى والمدن السعودية

بسهولة. لم تستطع المملكة حتى الآن أن تكسب المعركة

في محيطها الاستراتيجي حيث بات الحوثيون أعوان

الإيرانيين يسيطرون على العاصمة صنعاء، ولا ندرى

أين يصلون. أليس من حقنا أن نسال أيضاً: من دعم

الحوثيين ومولهم على مدى السنين ثم سلمهم لإيران

وفي الأمس القريب من الذي حاصر دولة قطر

وأجبرها على إيجاد منافذ جديدة لكسر الحصار

الرهيب الذي فرضه محمد بن سلمان عليها؟ هل كانت

قطر لتلجأ إلــى إيران لولا أن الســعودية دفعتها دفعاً

لتبحث عن مخارج من الحصار الوحشي؟ لماذا تجمع

إيران تحت جناحيها كل شراذم الشيعة في المنطقة،

بينما تحارب السعودية كل الفصائل الإسلامية التي

تعادي إيران وتحاصرها، وتقضي عليها بحجة محاربةً

أخرى من المولد بلا حمص، بعد أن سلمتها لإيران.

في عصر محمد على مثل فجرًا زائفًا للطبقة العاملة (هذا قريب من وصف ماركسيين عرب ومنهم مصريون لاشتراكية عبد الناصر برأسمالية الدولة». وعرض التقرير لثلاثة روافد مغذية لتكوين الطبقة

العاملة؛ 1) الفلاحون المعدمون الذين لفظهم الغزو الرأســمالي للريف، ففقدوا أراضيهم وانضموا للأجراء. 2) تراجع وانهيار طوائف الحرفيين في الحضر مثل رافدا ثانيًا غذى نشاة طبقة العمال الأجراء. 3) الرافد الأخير كان وصول آلاف العمال الأجانب إلى مصر في أوائل القرن العشرين؛ تحت وطأة الأزمة الاقتصادية في جنوب أوروبا، وكان لهم الأثر البالغ؛ لخبراتهم النقابية والسياسية، التي سمحت بالمساهمة في تطور الحركة العمالية المصرية.

وحين اندلعت الحرب العظمي (1914)، كان قطاع الصِّناعَـة والنقل الحديث في بداياته، واقتصر على معالجة المنتجات الزراعية، وإنتاج سلع محدودة لسكان المدن من الأجانب والمتمصرين، وتوفير خدمات الكهرباء والغاز والمواصلات العامة. ومع ذلك استطاع عمال السجائر والترام والسكك الحديدية تشكيل طلائع نقابية واعية، فتوالـت الإضرابات، وتنامـت قوتها التنظيمية والنقابية، وتراوحت مطالبها بين رفع الأجور، وتخفيض ساعات العمل، وتحسين شروطه التعسفية، والاعتراف بحق النقابات في التفاوض باسم العمال،

وبسبب وجود الاحتلال البريطاني، وهيمنة رأس المال الأجنبي تداخل الوطني (السياسي) مع النقابي. وقد أتاح ذلك التزاوج للحرب الوطني (حزب مصطفي كامل) أن يلعب دورًا مهما ويحظي بنفوذ بين الحركة العمالية؛ زاد في ظل زعامة محمد فريد بعد وفاة مصطفى

\* كاتب من مصر

### تونس: من المنصف باي إلى الاستاذ سعيّد

### مالك التريكي\*

■ في المناظرة التي سبقت

مغلوط، ذلكَ أن «الوضع الطبيعي هو أننا في حالة حرب» مع دولة الاحتلال، ولهذا فلا يمكن للتطبيع إلا أن يكون «خيانةً عظمى»، أما التعايـش مع اليهود الذين لا ينكرون حقوقنا ولا يتنكرون لقرون من العشرة معنا، فذلك من شيمنا، بل إنه من واجبنا. إلا أن الأستاذ سعيّد فضّل، في البدء، أن يعبّر عن هذا الموقف برواية واقعة تغنى عن طول الكلام. روى أن والده كان يصطحب الطفلة التونسية اليهودية جيزيل حليمي معه إلى المدرسـة حماية لها من جنود ألمانيا النازية الذين احتلوا تونس أثناء الحرب العالمية الثانية وكانوا يلاحقون اليهود وما كان في الوقت متسع ليشرح الأستاذ سعيّد السياق التاريخي للحماية الشعبية والرسمية التي لقيها اليهود

الإنسانية عندما حمى مواطّنيه اليهوّد وضمن لهم الأمان. بهذه المروءة وبهذا الشموخ، اتخذ ملك تونس المحبوب المنصف باي رحمه الله الموقف المشــّرف ذاتــه حماية لليهود التوانسـة أثنـاء الاحتلال النـازي للبلاد. وقـد وجّه المقيم (الحاكم) العام الفرنسي في تونس الأميرال استيفاً مراسلات كثيرة إلى رئيس الدولة المارشال بيتان في فيشي يشكو فيها إصرار المنصف باي على منع تطبيق القوانين المعادية للسامية، ومنع تحميل اليهود التوانسة وزر النجمة الصفراء ووصمها ورفضه الاعتراف بنظام السخرة (العمل الإجباري) لط عليهم. ومن الأمثلة أنه كتب في 13 آب/أغسطس 1942 أن المنصف باي «لم يتردد في أن يعلن مرات عديدة أن اليهود التوانسة هم أبناؤه مثل المسلمين تماما وأنه لا يقبل أن يتعرض لهم أحد بالأذى». كما كتب في 20 تشرين الأول/ أكتوبر 1942 «أكرر أن الباي يحرص علـــى حماية اليهود وأن أفراد الأسرة المالكة وكثيرا من وجهاء المسلمين ينهجون النهج ذاته». وقد كان هذا الموقف النبيل من ثوابت سياسـة المنصف باى طيلة عهده، ولكنه لم يكن مجرد موقف فردى، بل إنه من التجليات الطبيعية لعقلية جماعية تشربت التنوع والتعدد، كما أنه استمرار لتطور مدنى سبق لمحمد باي أن دشنه في ميثاق الحقوق المعروف بـ«عُهد الأمان» الذي صدر عام 1857 ً (أي قبل دستور عام 1861 الذي كان أول دستور يسن في البلاد العربية) والذي ضمن المســاواة بين جميع التوانسة و «تأكيد الأمان لسائر رعيتنا وسكان إيالتنا على اختلاف الأديان والألسنة والألوان، في أبدانهم المكرّمة وأموالهم المحرّمة».

لم يكن في الوقت متسع ليعرّف الأستاذ سُعيّد بالسيد

\* كاتب تونسى

رئيسة التحرير:

سناء العاله ل

Editor In Chief



تأسست عام 1989

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

\* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

\* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4312 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فأكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6

Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا

أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9699 Saturday 19 October 2019

### لماذا تتقرب السعودية من إيران الشيعية بينما تعادي تركيا السنية؟

في اليمن؟

جندياً ولا دولاراً واحداً في العراق، بل حصدت الثمار الإيراني ليصبحوا كالأيتام على مائدة اللئام.

في لبنان، وأنفقت هناك المليارات على أمل أن تكون الآمر الناهي في جمهورية الأرز. ولا ننسي أنها كانت وراء الاتفاق التاريخي الذي أنهى الحرب الأهلية الطائف. لكن ماذا بقى للسعودية في لبنان الآن منذ الطائف؟ لقد تلاشـــي نفوذها إلى حد كبيــر، لا بل إنها راحت تدق الأسافين بين القادة السنة هناك، وتضربهم بعضهم ببعض، فألبت أشرف ريفي على سعد الحريري، وبدل أن تعمل على رص صفوف السنة وجعلهم جبهة واحدة ضد النفوذ الإيراني في لبنان، فرقتهم وجعلتهم يخسرون الكثير من المقاعد في مجلس النواب الجديد، بينما راحت غالبية المقاعد لأنصار إيران وسوريا. وقد

حزب الله ومؤيدي الجمهورية الإسلامية في لبنان.

على البارد المستريح، فسيطرت على الأرض والثروات، وراحت تتحكم بالقيادات العراقية الجديدة بالتعاون مع الأمريكان المفترض أنهم حلفاء المملكة السعودية، بينما فقدت السعودية تأثيرها في بلاد الرافدين تماماً، لا بل إنها خذلت سُنة العراق وتركتهم فريسة للنفوذ وقبل العراق تظاهرت السعودية بمنافسة إيران

التي استمرت ستة عشـر عاماً في لبنان، وأعنى اتفاق فقدت سيطرتها على سُنة لبنان، وفي الآونة الأخيرة تحول سعد الحريري حليف السعودية الأول في لبنان إلى زعيم سُني بلا حُول ولا قوة، لا بل صار تحتّ رحمة

وحدث ولا حرج عن سوريا. لقد باتت إيران مع روسيا الآمر الناهي. ورغم أن السعودية كانت تدير العديد من الفصائل والجيوش في سوريا، إلا أنها تخلت

وتركت الساحة للإيرانيين ليتقاسموها مع الأمريكان. أضف إلى ذلك أن الجمهورية الإسلامية لم تخسر

السنة الحادية والثلاثون العدد 9699 السبت 19 تشرين الأول (أكتوبر) – 20 صفر 1441 هـ

الأولى في المنطقة، بينما نرى النظّام السعودي لا يترك فرصــة إلا ويحاول ضرب تركيا الســنية. لاحظوا كيف دعت الرياض إلى اجتماع عاجل للجامعة العربية لمواجهة التدخل التركي في سـوريا، بينما تحتل إيران وميليشياتها الطائفية سوريا منذ سنوات. هل سمعتم يوماً المملكة تدعو إلى اجتماع عاجل لمواجهة الخطر الإيراني في سوريا؟ من العجيب جدا أن السعودي يكشـر عن أنيابه في وجه أي قوة سـنية بينما يصبح كالقط أمام إيران الشّيعية التي تعاديه مذهبياً. هل سنكتشف في يوم من الأيام أن الصراع السعودي

الإرهابية هرعت للتفاوض مع إيران والتقرب منها،

بدل معاداتها والتحشيد ضدها، مع أنه عدوتها المذهبية

واليوم لاحظوا أن السعودية

بعد أن تعرضت منشاتها

النفطية ومطاراتها لضربات

وحشية من قبل إيران وأذرعها

الإيراني المزعوم عبر التاريخ الحديث كان كذبة كبيرة، بدليل أنّ السعودية دعمت القضاء على كل خصوم إيران الحقيقيين في المنطقة كنظام صدام حسين، بينما راحت الآن تدعم النظام السوري وتمد معه الجسور رغم أنه الحليــف الأول لإيران في المنطقة؟ هل سنكتشــف يوماً أن السعودية وإيران يشكلان جناحي الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة، وأن الرياض ذراع إيران من وراء

\* كاتب واعلامي سوري falkasim@gmail.com



لحظة حرية

«بيروت المحروسة»

أم «المنحوسة»؟

غادة السمان

حين وصلت إلى بيروت من باريس ليلا، احتوتني رائحة رطوبتها البحرية التي أحن إليها كأنها دموع المدينة على ما يحل بها. وها أنا في التاكسي في الطريق إلى بيتي على شاطئ البحر بعد عام من الفراق عشته على ضفة نهر السين الباريسي.. بيروت بحري، غابتي، ولا أملك قلبا مترعا بالأوهام، وأعرف بعض هموم لبنان حتى قبل هبوطي من الطائرة في بيروت، ولكن الوطن هو المكان الأول الذي نستطيع ملء

«لا بحر في بيروت» .. بل أزمة مالية!..

في الطريق من المطار إلى البيت، نجح مذياع التاكسي في عشر دقائق في إسماعي البعض من نشرة الأخبار لأعرف مدى الوضع الدقيق بل

الخطير الذي يعيشه لبنان ماليا. وهكذا صباح اليوم الأول في بيروت

سرنى الهرب إلى كتاب «بيروت المحروسة» الصادر مؤخرا، وهو يستحق وقفة مطولة معه بعدما تعب المؤلفان في جمع الصور والوثائق النادرة.. لـه. والكتاب في جوهره صرخة تفاوَّل تشير إلى مصادر قوة عطاء بيروت على مر الزمان أو على الأقل منذ ما يقارب القرن من الزمان.. والعنوان الكامل للكتاب «النهضة الصناعية والاقتصادية

لا أستطيع تسمية «النهضة الصناعية والاقتصادية في بيروت

المحروسة» - (1840 ـ 1914) كتابا فقط، فهو يقع في 719 صفحة من

القطع الكبير. إنه أقرب إلى الموسوعة منه إلى كتاب ووثيقة أكاديمية،

ويدهش القارئ للجهد العالي المبذول لتزويد صفحاته بوثائق يفوق

عمرها قرنين من الزمان، مع صور تاريخية. ويستحق هذا الكتاب/ الموسوعة، بحق، دراسة واسعة في مجلة شهرية مختصة .. ولكنني

أيام (الترامواي) البيروتي والأراجيح..

في الكتاب مثلا صور لمبان عريقة هدمت.. بعضها في الحرب اللبنانية

الأهلية، وأخرى لقصور بيروتية زادها الزمن عراقة وجمالا.. وثمة أيضا صور للأسواق القديمة (هدمتها الحرب) كسوق أياس والطويلة وصور لأراجيح العيد. وكلها برسم قدرة بيروت على التجدد للعب دور كبير في قطاعات عربية تفضي إلى الرخاء والعيش الرغد والنشاط الوفير.. كأن

هذا الكتاب/الموسوعة يقول لنا لماذا «بيروت لا تموت بل تتجدد»..

مؤلفان يليق بهما كتاب كهذا...

المؤرخ د. حسان حلاق (1946) أستاذ في جامعة بيروت العربية متعدد النشاطات، فهو رئيس متخرجي تلك الجامعة، وعضو جمعية المقاصد الإسلامية، وغير ذلك كثير، وله أكثر من ستين من الدراسات

أما القنصل خالد الداعوق (1943) فهو خريج الجامعة الأمريكية وجامعة لندن، وحامل وسام الأرز اللبناني، ومن مؤسسي المركز

الثقافي الإسلامي، وغير ذلك. أي أن لكل منهمًا الباع الطويل في حقل

العلم والنشاط الأجتماعي الثقافي البيروتي والعربي. والكتاب في

جوهره يرسم قدرة بيروت وطاقاتها اللامتناهية على التجدد.. وأحب

أن أضيف: قدرة بيروت على الاحتضان.. إذ يأتيها (الغرباء) من كل

مكان - وأنا منهم - كما قريبي الشاعر نزار قباني، فتأخذهم إلى خزان

عطائها الذي يغلي في «مفاعلات» بيروت البشــرية السخية، وكم حاول

هل صارت «بيروت المحروسة» حقا منحوسة؟

أنظر اليوم بحزن إلى بيروت التي تتسول حتى التيار الكهربائي.

أنا من اللبنانيين الذين شبعوا من الكلام عن مراكب توليد الكهرباء أو

المعامل وسواها، وكل ما يهمهم اليوم تلك المعجزة الصغيرة المتوافرة

في معظم بلدان العالم: الضغط على زر صغير ليشع الضوء في الغرفة!.. ولَّن نلعن أديسون مخترع المصباح الكهربائي، بل سنلعن من يحرمنا من

محروسة بحبنا منحوسة (بالأوضاع!)

وقع المؤلفان د. حسان حالق والقنصل خالد الداعوق كتابهما

«نهضة بيروت المحروسة» في احتفال حضره النقيب إلياس عون

وشخصيات سياسية وروحية ومالية وإعلامية وفاعليات. ومن طرفى،

أتمنى لتلك المدينة الحبيبة التي احتضنت أبجديتي وسواي أن تظل

المحروسة لا المنحوسة. ولكن ثمة ضائقة معيشية يعيشها الناس اليوم،

من علاماتها مثلا رفع أسعار الانتساب إلى المدارس الخاصة، وبالتالي

النزوح الجماعي إلى المدارس الرسمية التي لا تستطيع استيعاب ذلك

والتجارية في بيروت المحروسة 1840 ـ 1914» من تأليف:

القنصل خالد الداعوق مع د. حسان حلاق.

سأختزل كي لا أثقل على قارئ الصحيفة اليومية.

التاريخية في ميادين الدولة العثمانية.

هذا الحد الأدنى من الضوء.

الهجوم العلمي عليها.

بطارياتنا الروحية والأبجدية فيه، أيا كان حاله.





أحوال الناس

الـ 28 لمهرجان ومؤتمر الموسيقي العربية في مصر، في الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، في المسرح الكبير لدار الأوبرا ويشمل برنامج المهرجان هذا العام 37 حضلاً، يحييها 92 مطرباً

ومطربة و22 فرقة موسيقية من سبع دول، هي مصر ولبنان وسوريا والمغرب والأردن والعراق وسلطنة عمان.

● ضمن الموسم الثقافي الخامس والعشرين لدار الآثار الإسلامية، وعلى وقع الأنغام الأندلسية والشرقية، احتضن مركز اليرموك الثقافي في الكويت حفل فرقة «الإخوة الحسن»، بعنوان «هنا والآن».

● يحيى الفنان المصرى محمد منير، حافل افتتاح الدورة وتتكون الفرقة من أربعة أعضاء هم علي ومحمود وهيثم وحسن الحسن.

 أعلن «مهرجان الثقافة» في عُمان أسماء الفائزين في مسابقة التصوير الضوئي «تراثنا ثقافتنا»، برعاية سعيد بن سلطان البوسعيدي. ونال المركز الأول المصور مهند بن منير البدوي، فيما جاء ثانيا سالم بن صباح الوهيبي، وحل ثالثا عبد الله بن على الهاشمي.

 تُفتتح الدورة الثانية من مهرجان مكناس المسرحي»مكناس خشبة لمسارح العالم»، بمشاركة فرق مسرحية من 12 دولة، في 28 نو فمبر/ تشرين الثاني المقبل، وتستمر حتى 3 ديسمبر/كانون الأول المقبل. ويمنح المهرجان جائزة النقد لحسن المنيعي، إلى جانب تكريم فنانين من المغرب والعالم العربي، وتنظيم ورش في المسرح وإصدارات ولقاءات مفتوحة

### أمرأتان تدخلان التاريخ في عملية سير في الفضاء

السجن خمس سنوات

كذَّلك، أمرت المحكمة بسحب الوصاية

وقد حكم عِلى دا كروز البالغة من

العمر 51 عاماً في تشرين الثاني/نوفمبر

2018 بالسجن لمدة خمس سنوات، ثلاث

منها مع وقف التنفيذ، إلا أن مكتب المدعى

وقال القاضى كلود ديرانز، إن سيرينا

تعرضت لإعاقات دائمة بسبب «الحبس

المستمر والمنظم (...) في ظروف قاسية

لدرجة لا تصدق» خلال أول 23 شهراً من

ففي سن 8 سـنوات، ستكون سيرينا

تعاني من نمـو عقلي لطفل يراوح عمره

بين سنتين وثلاث سـنوات، وستعيش

بين أسرة مضيفة ومؤسسة متخصصة

في حالتها، كذلك، أكد خبراء أنها لن

على سيرينا من المتهمة، وهيي والدة

لثلاثة أولاد آخرين.

العالم استأنف الحكم.

■ واشنطن ـ د ب أ: دخلت الرائدتان، كريستينا كوتش وجيسيكا مير، التابعتان لوكالة الطيران والفضاء الأمريكية «ناسا» التاريخ عند بدأتا أمس

وهذِه هي إلمرة الثانية لـ «ناسـا» التى تحقق فيها إنجازاً تاريخياً في السير البشرى في الفضاء،

واضطرت إلى أن تلغى بشكل مفاجئ أول عملية سير في الفضاء لفريق نسائي في آذار/ مارس الماضي لعدم وجود بدِلات فضائية ذات حجم مناسب للمرأتين، وكان مقرراً أن تقوم كوتش بالسير في الفضاء في أذار/مارس إلى جانب رائدة الفضاء أن ماكلين، التي عادت إلى الأرض في حزيران/يونيو الماضي. كانت مير قد وصلت إلى محطة الفضاء الدولية الشهر الماضي.

والهدف من السير في الفضاء، أمس الجمعة، هو استبدال وحدة شــحن الطاقة المعيبة التي تساعد في تنظيم جمع الطاقة من المصفوفة الشمسية في المحطة. وسوف تكون عملية السير في الفضاء هي الـ 221 خارج محطة الفضاء الدولية التي يرجع عمرها لعقدين. ومن المقرر أن تغادر المرأتان المحطة 1130 بتوقيت غرينتش، ومن المتوقع أن يستمر السير في

الفضاء من خمس إلى ست ساعات. وقالت كوتش في حوار نشرته مؤخراً «ناسا»: «في النهَّاية أعتقد أن هذا الأمر مهم، وأعتقد أنه مهم بسبب الطبيعة التاريخية لما نفعله». وفي عام 1984 أصبحت سفيتلانا سافيتسكايا من الاتحاد الســـوفيتي أول امرأة تقوم بالسير في

الجمعة السير في الفضاء خارج محطة الفضاء الدولية

### هجوم مسلح بغرض السرقة على مطار في البرازيل

■ ساو باولو-أ ف ب: داهم مسلحون مدججون بالأسلحة مطاراً في البرازيل، على ما قال مسؤولونِ، في حادث تضمن سرقة أموال من عربة مصفحة قبل هروبهم واحتجازهم أما وطفلاً كرهائن.

وقالت متحدثة باسم الشرطة العسكرية إنّ ثلاثة مهاجمين قتلوا خلال الحادث الذي بدأ في الساعة 10:00 بالتوقيت المحلي (13:00 تغ) في صالة البضائع في مطار فيراكو بوس على بعد 100 كلم من ساو باولو.

وقتل مسلحان وأصيب شرطي بجروح أثناء تبادل لإطلاق النار في صالة المطار. وقالت الشركة المشغلة للمطار إنّ الرحلات تم تعليقها لمدة 20 دقيقة إثر الحادث. واستخدمت عدد من الشاحنات لإعاقة السير على طريق سريع يؤدي للمطار، في محاولة على ما يبدو لعرقلة وصول الشرطة لموقع الهجوم. ونجح مسلح على الأقل في الهروب لمنطقة سـكنية مجاورة، حيث احتجز أما وطفلهـا كرهائن في منزلهما، حسب ما ذكرت المتحدثة باسم الشرطة العسكرية.

وذكر موقع «جي وان» الإخباري أنّه تم إطلاق سراح الرهائن بعد أن قام قناص

ولم يعرف على الفور عدد المسلحين المشاركين في السرقة.

### شرطی یسحب رجلا من سیارة قبل أن يسحقها قطار بثوان

■ واشنطن ـ أف ب: سحب شرطى في يوتا سائق سيارة فاقداً للوعى من سيارته قبل ثوان من اصطدام قطار بها، على ما أظهر تسجيل مصور التقطته كاميرا تابعة لشرطة المرور في الولايـة الواقعة في وسـط غرب الولايات المتحدة.

ويبين التسجيل الذي نشرته الشرطة عبر»تويتر» الشرطي روبـــن كوريا، يصوب ضوءه الكاشف على سيارة متوقفة عند سكة حديد فيما يقترب منها قطار

ويُسمع صوت الشرطي في التسجيل وهو يقول على جهازه اللاستكي: «يبدو أن

السيارة في وسط السكة». ويصرخ للرجل بعيد سماع صوت صفارة القطار: «فلنخرج من هنا! القطار يقترب! ثمة قطار يقترب! ثمة قطار يقترب!»

ونجح الشرطي في سحب الرجل قبل بضع ثوان من سحق القطار للسيارة، ثم رمى به إلى أسفل المنحدر المتاخم للسكة، قبل أن

وكان الشرطي يلبي نداء بشان سيارة

وقال لقناة «إيه بي ســي 4»: «لقد سمعت صفير القطار، نظرت إلى يساري فرأيت القطار يتقدم بسرعة كبيرة تسراوح ما بين 50 ميلاً إلى 80 (80 كيلومتراً إلى 130) في

وقال: «لقد كان في خطر، وتعين عليّ إخراجه من السيارة بأسرع ما يمكن». وقد شوهد التسجيل المصور بشأن «عملية الإنقاذ» هذه أكثر من 250 ألف مرة.

موجودة على سكة الحديد في الصباح الباكر الأربعاء في مدينة سنترفيل حينما سمع

وأضاف: «في تلك اللحظة كنت قلقاً بعض الشيىء... لم أكن أفكر حقاً، كنت أقوم فقط بعملي وهمّـي الأساسـي كان إخراجه» من

وأشار الشرطي إلى أن الرجل كان يعاني على ما يبدو من وضع طبي.

وأبلغ الشرطي قناة «إيه بي سي 4» بأنه تحدث مع الرجـل بعد الحادثـة. وقال: «أنا ممتن للغاية لأنني نجحت في إخراجه وهو لا يزال حياً وقد عاد إلى عائلته».

إلى مجموعتين، حيث مارس نصف المجموعة الأولى

التمارين الرياضية قبل الفطور، ومارس النصف الآخر

الرياضة بعده، فيما لم يجر المشاركون في المجموعة

يمارس الأشخاص الرياضة قبل الفطور، ترجع بشكل

رئيسي إلى انخفاض مستويات الأنسولين أثناء

ممارســة الرياضة الناتج عن عدم تنــاول الأكل لفترة



#### تصميمات أزياء مبتكرة في مهرجان «سحر الشرق» في الكويت

من مبتكرات مصممة الأزياء السعودية سميرة الحلواني للأزياء في الكويت



هذا الفســتان الذي عرض ضمن مهرجان «سـحر الشرق»

### عزيز قوم ذل!

ثمة أزمة الدولار، أما الليرة اللبنانية فهى (عزيز قوم ذَل)، والأزمات متشعبة كأزمة النفايات والمستشفيات، حتى أن لبنان الثري بالمهرجانات صيفا يعانى من مخاطر توقف مهرجانات صيف 2020 لأسباب مادية، ناهيك عن حفلات رأس السنة إذا تجاوز سعر بطاقتها 100 دولار.. وسهرات البهجة تلك تعنى الكثير لأهل بيروت.

وبيروت هذه الأيام، كعاصمة للبنان، ليست «محروسة» ولكنها وكعادتها ترفض أن تكون منحوسة .. وعشاقها، مثلى، يتوقعون لها أن تغادر محنتها المالية والنفسية، وتعود من جديد بيروت المحروسة، كما في كتاب ينعشنا أنه يذكرنا بقدرة تلك المدينة على العطاء في صرخة تفاؤل وتذكير بعراقتها.. ولعل في إصرار خالد الداعوق على تأسيس، في مبنى يملكه، مركز للأبحاث والدراسات عن تاريخ الشؤون البيروتية إشارة مشعة إلى طريق العطاء والسخاء للوطن، وإلى احتضان هذا النمط من الدراسات الإيجابية التي تبث التفاؤل بقدرة بيروت.

#### حين تؤذي المعارضة نفسها

من أساليب الاحتجاج في بيروت قطع الطرقات بإحراق إطارات السيارات (الدواليب). ترى هل يعرف المحتجون أنهم يطلقون غازا (مسرطنا) حين يحرقون الإطارات وأنهم بذلك يؤذون صحتهم والآخرين، ولا ينالون تعاطف الناس بل ربما نفورهم؟ ألا يليق بنا في لبنان استعمال لغة عصرية للاحتجاج بدلا من إحراق (بدائي) للإطارات، كالتظاهرات السلمية، وعرائض الرفض الموقعة الاحتجاجية في بيروت المحروسة بالعقل لا المنحوسة بالهياج الذي يخفى أغراضا أخرى سياسية؟

### التمارين الرياضية قبل الإفطار تساعد على حرق الدهون

تتمكن من عيش حياة مستقلة.

لندن ـ الأناضول: أفادت دراسـة بريطانية حديثة بأن ممارسة الرياضة قبل تناول وجبة الإفطار يساعد على حرق الدهون، ويقلل نسبة السكر في الدم، ما يخفض نسب الإصابة بأمراض السكري والقلب. الدراسة أجراها باحثون في جامعتى باث وبرمنغهام في بريطانيا، ونشروا نتائجها، أمس الجمعة، في دورية علمية.

وأوضح الباحثون أنه يمكن التحكم بشكل أفضل في مستويات السكر في الدم، من خلال تغيير توقيت تناول الطعام وممارسة التمارين الرياضية.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الفريق 30 رجلاً يعانون من السمنة وزيادة الوزن، وقسموهم

الثانية أي تغيير في نمـط َحياتهم. ووجد الباحثون، وشملت الدراسة الحالية الرجال فقط، لكن في دراستهم التي استمرت 6 أسابيع، أن الأشخاص الدراسات المستقبلية ستسعى إلى ترجمة هذه النتائج الذين أجروا التمرينات قبل تناول وجبة الفطور، على مجموعـــات مختلفة بمـــا في ذلك النســــاء، وفقاً كان معدل الحرق لديهم ضعف كمية الدهون، مقارنة بالمجموعة التي مارست الرياضة بعده. كما وجدوا أيضاً أن زيادة حـرق الدهون، حينما

وقال الدكتور خافيير جونزاليس، قائد فريق البحث في جامعة باث: «تشير نتائجنا إلى أن تغيير

أثناء النوم ليلاً، ما يعنى أنه يمكنهم استخدام المزيد

من الدهون من الأنسـجة الدهنية والدهون الموجودة

في عضِلاتهم كوقود لحركة الجسم، وبالتالي يحرقون

القلب والأوعية الدموية». توقيت تناول الطعام، فيما يتعلق بوقت التمرين، يمكن أن يحدث تغييرات عميقة وإيجابية على صحتك

في الدراسـة قبل الفطور أحرقـوا كمية دهون ضعف أقرانهم الذين مارسوا الرياضة بعده، كما تحسنت لديهم الاستجابة للأنسـولين، وأدى ذلك إلى تحسين صحتهم بشكل كبير». وأشار جونزاليس، إلى أن «إبقاء مستويات السكر في الدم تحت السيطرة، يقلل مُن احتمالية خطر الإصابة بمرض السكري وأمراض

العامة». وأضاف: «وجدنا أن الرجال الذين شـــاركوا

كانت دراسـة سابقة كشفت أن تثبيت ممارسة التمارين الرياضية اليومية يساعد على حرق الدهون وإنقاص الوزن، أفضل من ممارسة التمارين في أوقات مختلفة خلال اليوم.